مصادر تاريخ اليمن

في العصر الإسلامي

وضعها

أيمن فؤاد سيّد

العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة

مصادر تاريخ اليمن
في العصر الإسلامي

نصوص وترجمات، المجلد ٧، ١٩٧٤

مصادر تاريخ اليمن

في العصر الإسلامي

وضعها

أيمن فؤاد سيد

المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة

فهرست الكتاب

الموضوع

صفحة

صفحة

مقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ما زال تاريخ اليمن فى العصر الإسلامى فى حاجة إلى مزيد من الدراسة والعناية والبحث . فرغم ظهور دراسات وأبحاث عالجت بعض فترات هذا التاريخ ، فإنها لم تغط بقية فتراته ، ولم تؤرخ لكل دوله .

ولعل سبباً رئيسياً ساعد على عدم العناية بهذا التاريخ وإعادة كتابته وفق الطرق العلمية الحديثة ، هو عدم الإعتناء بنشر مصادره الأصلية ، فمرحلة التأليف لا تكون إلا حين تتوفر النصوص الثابتة ، وتتكامل المصادر الأصيلة .

وبإلقاء نظرة على ما تم نشره من تراث اليمن التاريخى ، نجد أنه لا يتعدى عشرة كتب ، أهمها « تاريخ اليمن » لعمارة الحكمى ، و « طبقات فقهاء اليمن » لابن سمرة ، و « العقود اللؤلؤية فى تاريخ الدولة الرسولية » للخزرجى ، و « تاريخ ثغر عدن » لبامخرمة ، و « غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى » ليحيى بن الحسين . وهى تعالج فترات متباعدة ، وموضوعات متفاوتة ، كما أن بعضها فى حاجة إلى إعادة تحقيقه ، بينما نفد البعض الآخر .

وحرى الآن بالمعنيين بالدراسات التاريخية ، والقائمين على إحياء التراث الإسلامى أن يوجهوا إهتمامهم إلى هذا التراث التليد ، وينهضوا لنشره ، وفق المناهج الحديثة . فستوضح لنا هذه الكتب جانباً هاماً من جوانب التاريخ الإسلامى جديراً بالدراسة والبحث .

وتحتفظ خزائن اليمن بالكثير من نوادر التراث الإسلامى فى كل علم وفن ، وبينه قسم كبير من التراث التاريخى (١) . وقد كان للحكومة المصرية شرف السبق فى التعريف بمقتنيات خزائن اليمن بطريقة علمية رسمية . فأوفدت

---

(١) لقد كان من الضرورى أن أزور اليمن وأتعرف على مكتباتها ، لأُعَرِّفَ بما فيها من تراث يمنى تاريخى أستكمل به بعض نقص عملى هذا . ويطيب لى أن أتقدم بالشكر للحكومة اليمنية التى وجهت إلىّ دعوة رسمية لزيارة مكتبات اليمن ، غير أن ظروف إلتحاقى بالعمل فى معهد المخطوطات العربية ، وما أضافه علىّ من أعباء ، جعلنى أؤجل هذه الزيارة ، راجياً أن تسمح الظروف بزيارة اليمن فى المستقبل إن شاء الله لأستكمل بعض ما أجد فيه نقصاً فى عملى هذا .

بعثتين علميتين لتصوير نوادر ما تقتنيه خزائن اليمن من عيون تراثنا الإسلامى المفقود . كانت الأولى [1] عام ١٩٥١ — ١٩٥٢ برياسة الدكتور خليل يحيى نامى ، الأستاذ السابق بجامعة القاهرة . والثانية [2] عام ١٩٦٤ برياسة المرحوم الأستاذ محمد أحمد حسين ، وكيل وزارة الثقافة سابقاً . ولكن لصعوبة التنقل بين المدن اليمنية المختلفة ، قصرت البعثتان عملهما على تصوير ما انتقته من مخطوطات العاصمتين صنعاء وتعز . وكان لهما كبير أمل فى زيارة مدن اليمن الشمالية كمثل صعدة وحوث وخَمِر ونحوها ، كذلك المدن الجنوبية مثل ذَمَار وجِبْلَة وَحراز والمرَاوعة لمظنة وجود ذخائر هناك .

وجميع مدن اليمن المشهورة تحتفظ فى مساجدها ، وفى بيوتاتها بالكثير من المخطوطات ، لذلك يجب أن تقوم عدّة بعثات منظمة فى محاولة لإكمال أعمال البعثتين السابقتين ، وبحث إمكانية تصوير ما تحتفظ به هذه المساجد والبيوت ، خاصة إذا علمنا أن كثيراً من الأجانب والمستشرقين والعثمانيين قد ظفروا بعدد ضخم من التراث اليمنى فى عهود مختلفة . ويكفى للدلالة على ذلك حصول مكتبة الأمبروزيانا *Ambrosiana* بميلانو على أكثر من ألفى مخطوط من هذا التراث ، فضلا عما اقتنته مكتبات إيطاليا وألمانيا وتركيا وغيرها .

* * *

لقد حالت ندرة هذه المصادر ، وصعوبة الوقوف عليها ، وتفرقها فى مكتبات العالم ، دون ظهور الكثير من الدراسات اليمنية الهامة . وأصبحت الحاجة ماسة إلى مرجع يُعَرِّف بمصادر ومراجع هذا التاريخ ، ويدلل على مواطنها ومظان وجودها فى المكتبات ، ويضم شتاتها فى مجلد واحد .

وكان والدى — رحمه الله — قد اشترك فى عضوية البعثتين المصريتين ، فشاهد عن كثب هذا التراث العلمى التليد ، الذى خلفه لنا علماء هذا القطر

---

(1) راجع تقرير رئيس البعثة (القاهرة ، وزارة المعارف العمومية ١٩٥٣) ، فؤاد سيد : « مخطوطات اليمن » ، مجلة معهد المخطوطات ١ (١٩٥٥) ، ١٩٤ — ٢١٤ .

(2) راجع تقرير رئيس البعثة (طبع على الاستنسل ، القاهرة ١٩٦٥) .

الذين أغنوا المكتبة العربية بتصانيف فى كثير من العلوم والفنون . فعنى عناية خاصة بالدراسات اليمنية ، منها التاريخية والعقائدية .

وكنت وقفت فى أوراقه — رحمه الله — على مظروف يحوى مجموعة من البطاقات كَتَبَ عليه « مؤلفات فى تاريخ اليمن » ، جمع فيه المخطوطات التاريخية اليمنية المحفوظة فى دار الكتب المصرية . فرأيت أنه من الضرورى للفائدة العلمية أن يخرج هذا العمل العلمى إلى الوجود لينتفع به جمهور العلماء والباحثين . فأقدمت مستعيناً بالله على إكمال تصنيف هذا العمل مبتدئاً بقراءة الكتب التى ترجمت لعلماء اليمن وأرّخت لتاريخه ، فأمدتنى بأسماء الكثير من كتب التاريخ اليمنية ، ومعلومات دقيقة عن موضوعاتها وتفصيل أبوابها . فحرصت حرصاً شديداً على البحث عنها فى مكتبات العالم . واستعنت على ذلك بكتاب المستشرق الألمانى كارل بروكلمان ، « تاريخ الأدب العربى » C. Brockelmann, *Geschichte der arabischen Litteratur* والجزء الأول من كتاب الدكتور فؤاد سزگين ، « تاريخ التراث العربى » Fuat Sezgin, *Geschichte des arabischen Schrifttums* فأرشدانى إلى أماكن الكثير من هذه المخطوطات . ثم تصفحت فهارس مخطوطات المكتبات المعروفة والمكتبات الخاصة ، فبدأت بمكتبات مصر واليمن والعراق والشام وتركيا والهند وإيطاليا وألمانيا وفرنسا وهولاندا وانجلترا وغيرها . . . ، انتقيت منها جميعاً ما عثرت عليه مما له علاقة بتاريخ اليمن وأنسابها وسير أئمتها وطبقات علمائها .

وجمعت بالإضافة إلى المخطوطات التاريخية ، ما صنّفه العلماء المحدثون — عربا ومستشرقين — من تآليف ودراسات ومقالات علمية ورحلات استكشافية عن اليمن تاريخه ونظمه وحضارته .

* * *

وبدأت الكتاب ، بفصل درست فيه منهج الكتابة التاريخية عند اليمنيين ، وألحقته بفصل عن التراث اليمنى درست فيه كيف تكوّن هذا التراث ، وكيف تفرق وانتقل إلى مكتبات العالم .

وجعلت المخطوطات العربية أساساً لهذا الكتاب ، فرتبتها ترتيباً زمنياً ، متخذاً من تاريخ وفاة المؤلف محوراً لهذا الترتيب . وفصلت بين مؤلفات كل قرن والقرن الذى يليه وقدّمت لها بمقدمة موجزة شرحت فيها الحالة السياسية فى اليمن ، وما طرأ على الكتابة التاريخية فيها من تطور .

وقد ذكرت الإسم الذى اشتهر به المؤلف (الكنية أو اللقب) ثم اسم المؤلف كاملا وتاريخى ميلاده ووفاته بالتاريخين الهجرى والميلادى ، أو تحديد القرن الذى عاش فيه إذا تعذّر علىّ معرفة تاريخ وفاته ، محيلا على المصادر التى ترجمته ، وعلى كتابى « الأعلام » للعلامة خير الدين الزركلى ، الذى استفدت منه ومن تعليقاته إفادات هامة ، و « معجم المؤلفين » لعمر رضا كحّالة . كما أحلت القارىء إلى كتاب بروكلمان ، « تاريخ الأدب العربى » ، و « دائرة المعارف الإسلامية » الطبعة القديمة ، والأجزاء التى صدرت من الطبعة الجديدة . وإذا كانت هناك دراسات مفصلة حديثة عن المترجم أشرت إليها [1] .

ثم أذكر أسماء مؤلفاته الخاصة بتاريخ اليمن فقط ، مشيراً إلى محتوياتها ومصادرها وأهميتها وتاريخ تأليفها ، إذا توفرت لى هذه المعلومات ، ذاكراً أماكن وجودها فى مكتبات العالم وأرقامها هناك وعدد أوراقها وتاريخ نسخها ، إن كانت وصلت إلينا . وإذا ذكرها أحد أصحاب البيبليوجرافيات القديمة كابن النديم وحاجى خليفة ، أشرت إلى ذلك فى موضعه .

وإذا كانت بعض المخطوطات فى ملك الأفراد أشرت إلى الوصف الذى أمدونى به عنها ، وإلى اسم مالكها وبلده . أما المؤلفات القديمة التى لم أقف لها على نسخ فى مكتبات العالم ، مع طول بحثى ، فقد ذكرتها بالطريقة السابقة محيلا على المصدر الذى ذكرها أو نقل عنها ، وإن ذكر شيئاً من وصفها أو مضمونها ذكرته نقلا عنه .

---

(1) لم أدرس كل مؤرخ دراسة مسهبة ، بل اكتفيت بالإشارة إلى مصادر ترجمته ، التى رتبتها ترتيباً زمنياً . فالغرض الأساسى من هذا العمل هو عرض مصادر التاريخ والتعريف بها والتدليل على مواضعها فى دور الكتب ليتعاون الباحثون والدارسون على نشرها .

أما المخطوطات التى تم نشرها ، فقد حرصت على البحث عن نسخ جديدة لها ، غير تلك التى اعتمدها ناشروها حتى تتوفر لمن يريد إعادة نشرها ، إذا عزّت طبعاتها نسخ جديدة ، ذاكراً تاريخ الطبع ومكانه واسم المحقق ، وإن كان أعيد نشرها قدر طاقتى .

وقد وجدت مجموعة من المؤلفات المجهولة المؤلف ، خصصت لها فصلا فى نهاية الكتاب رتبتها فيه على حروف المعجم . كما كانت هناك بعض المؤلفات التى نعرف أسماء مؤلفيها ولا نعرف تاريخ وفاتهم ، فذكرتها وفق الترتيب الأبجدى لأسماء مؤلفيها .

* * *

وألحقت بالكتاب ملحقين . الأول ، ذكرت فيه الدراسات والأبحاث الحديثة التى تناولت تاريخ اليمن منذ العصر الإسلامى ، ورتبتها ترتيباً موضوعياً حسب الدول ووفق ترتيبها الزمنى .

أما الملحق الثانى ، فخصصته لقوائم الملوك والسلاطين والأئمة الذين حكموا اليمن مشيراً إلى أهم المصادر التى ترجمت لهم ، مع ذكر تاريخ تولية كل حاكم منهم . ورغم اعتراض بعض المتخصصين على هذا الملحق ، فإننى حرصت عليه لأنى وجدت نقصاً واختلافاً فى بعض التواريخ فى معاجم الأسرات الحاكمة ، كما أن المصادر التى أحلت إليها القارىء ستمدنا بمعلومات هامة ومفيدة غير تلك التى نجدها فى المصادر المعروفة ، خاصة فى العصور المماليكية .

* * *

وجعلت فهارس هذا الكتاب متنوعة وميسرة ، فجمعت الكتب التى تبحث فى موضوع واحد معاً وفق ترتيبها الأبجدى ، وإذا بحث الكتاب فى أكثر من موضوع ذكرته فى فنونه المتعددة . وأكثرت من الإحالات للكتب التى لها أسماء مختلفة أو اشتهرت بعناوين معينة ، أوكانت اختصاراً لكتب أخرى ، كل ذلك تيسيراً للباحث وعوناً له على الوصول إلى غايته من أية مظنّة أوسبيل .

كذلك صنعت فهرساً للمؤلفين وآخر للمحققين والناشرين ، وأكثرت من الإحالات إلى ألقابهم وكناهم حتى يتعرف الباحث على مؤلفه من أيسر الطرق .

أما فهرس البلدان والأماكن ، فنظراً لأنى لم أحدد مواقع المدن والبلدان اليمنية التى وردت أثناء الكتاب ، فقد عرّفت بها فى هذا الفهرس ، وأشرت إلى المواضع التى ورد فيها ذكرها فى الكتاب .

* * *

وبعد ، فأتوجه إلى الله سبحانه أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يغفر لمصنّفه الأول والدى المرحوم فؤاد سيّد ، الذى أحبّ اليمن بتاريخها ومذاهبها وعلمائها وأهلها حبّاً غلب على نفسه ، وقدم لتاريخها وتراثها أيادى حفظها له علماؤها بالشكر والعرفان ، وكان خير معين للباحثين والدارسين فى تاريخ وآداب هذا القطر .

ولم يكن يقدّر لهذا العمل أن يرى النور لولا الثقة التى منحها لى الأستاذ سيرج سونيرون *Serge Sauneron* ، مدير المعهد العلمى الفرنسى بالقاهرة ، والذى رحب بنشر الكتاب ضمن مطبوعات المعهد . ولا يسعنى إلا أن أتقدم إليه بمزيد شكرى وامتنانى .

وفى النهاية يطيب لى أن أذكر بالشكر والعرفان المساعدات القيمة التى قدمها لى علماء أجلاء . فيسعدنى أن أتقدم بشكرى الخالص إلى روح علامة اليمن السيد على بن اسماعيل المؤيد ، الذى لم يأل جهداً لمعاونتى ، وقدم لى عن طيب خاطر كل ما يستطيع أن يقدمه لى من معاونات . كما أتقدم بالشكر إلى العلماء اليمنيين السيد محمد بن محمد المنصور ، والسيد محمد بن أحمد المطاع ، والقاضى محمد بن على الأكوع ، فقد أمّدونى بأسماء الكثير من المؤلفات اليمنية وبمعلومات هامة عن مصير الكثير من هذا التراث . أما علاّمة الجزيرة الشيخ حَمَد الجاسر ، صاحب مجلة العرب ، فقد كان لى من علمه الواسع وتوجيهاته السديدة خير معين على المضى فى هذا العمل (*) .

(*) يسعدنى أن أشكر أخى أحمد فؤاد ، على صادق معاونته لى .

وإذا ما اتجهت بالشكر إلى العلماء المستشرقين . فيسعدنى أن أشكر المستشرق الإنجليزى الكبير الدكتور سرچنت *R.B. Serjeant* الذى اهتم بهذا العمل وقدم لى قائمة بمؤلفاته الخاصة بتاريخ جنوب غرب الجزيرة ، وساعدنى فى التعرف على المستشرق الإنجليزى الدكتور ج . ركس سمث *G. Rex. Smith* الذى قدم لى معاونات جليلة وتوجيهات قيّمة يطيب لى أن أشكره عليها . أما المستشرق الإيطالى الأستاذ ريناتو ترايني *Renato Traini* فلم يأل جهداً فى بذل كل ما يستطيع أن يقدمه لى من معلومات وإرشادات أفدت منها كثيراً فى إعداد هذا العمل .

ولا يفوتنى أن أقدم خالص شكرى وامتنانى إلى الأستاذين چان كلود جارسان *Jean-Claude Garcin* وتيارى بيانكي *Thierry Bianquis* ، عضوى المعهد العلمى الفرنسى بالقاهرة ، اللذين ساعدانى على نشر الكتاب ضمن مطبوعات المعهـــــد .

راجياً أن يجعل الله فى هذا العمل فائدة وعوناً للباحثين والدارسين لتاريخ اليمن فى العصر الإسلامى .

القاهرة فى { ١٣ من ذى القعدة سنة ١٣٩٢ هـ
١٩ ديسمبر سنة ١٩٧٢ م }

أيمن فؤاد سيد

الكتابة التاريخية عند اليمنيين

١ – عصر ما قبل الإسلام

عرفت الإنسانية مولد علم التاريخ مع بداية العصور التاريخية لكل شعب من الشعوب القديمة التى اهتدت إلى علامات واصطلاحات محدودة يتفاهمون بها عن طريق الكتابة . ويسجلون بها أخبار حوادثهم الرئيسية ويدونون بها بعض معارفهم الدنيوية وعقائدهم الدينية (١) .

ومن المرجح أن علم التاريخ فى الجزيرة العربية قد عرف فى جنوبها ومنه انتشر فى بقية أنحائها . ومنه عرف العرب كلمة تاريخ (٢) كتعبير فنى لهذا العلم . ورجّح روزنتال أنها صيغة الإسم التى توجد فى اللغة العربية الجنوبية ، واستبعد كون أصلها من العربية الشمالية (٣) . حتى أن السخاوى يذكر أن التقويم الهجرى (التأريخ عند المسلمين) أخذ فى الأصل من اليمن (٤) .

فقد كان جنوب غرب الجزيرة من الأقاليم المتقدمة فى الزراعة والمتمتعة بنصيب من الرخاء مما يجعل منه مصدراً للتأثير الثقافى . كما كان له اتصال مباشر ومستمر مع الممالك والحضارات القديمة المعاصرة ، فقد كان هذا الإقليم مركزاً من مراكز التجارة العالمية تفد إليه جميع الأجناس وأنواع الحضارات ، كما أن سكانه كانوا يعيشون فى مجتمعات مستقرة متعلمة حسنة التنظيم ، لذلك لم تعوزها الخبرة السياسية والوسائل لتسجيل حوادثها وأخبارها (٥) .

فمن المعروف أنه كان فى جنوب بلاد العرب نقوش تاريخية دوّن فيها الملوك حروبهم وأعمالهم . ولكن هل كان لديهم بالإضافة إلى مدوناتهم على

---

(١) عبد العزيز صالح : الشرق الأدنى القديم (القاهرة ١٩٦٧) ١ : ٧٢ .

(٢) أنظر تعريف التاريخ وموضوعه عند السخاوى فى الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ (نشرة روزنتال التى ترجمها صالح أحمد العلى فى بغداد سنة ١٩٦٣) ، ٣٨٢ – ٣٨٥ .

(٣) روزنتال : علم التاريخ عند المسلمين (نقله إلى العربية صالح أحمد العلى ، بغداد ١٩٦٣) ٢١

(٤) السخاوى : المصدر السابق ٥٠٩ .

(٥) روزنتال : المرجع السابق ٣٥ ، H. Gibb, *E.I.*, Suppl. 250 .

النحاس والحجر، التى لا يمكن أن تقرأ إلا فى المواضع التى نصبت فيها ، أدب تاريخى ، أى نسخ من النصوص أنفسها مدونة على مواد أقل رداءة من السابقة ، مثل البردى والرق والسعف ؟ [1] أو على الأقل هل كانوا يملكون نوعاً من الصور الواضحة للتعبير عن الشعور التاريخى ، مما قد يكون له أثره على نظرة المسلمين إلى التاريخ ؟ [2] .

الواقع أنه إذا نظرنا إلى كتب التاريخ العربية نجدها تحتوى على كمية كبيرة من الأخبار عن ملوك جنوب الجزيرة . ولعل كمية لا يستهان بها من هذه الأخبار جاءت إلى المسلمين عن طريق مصادر مسيحية ذات أصل سريانى أو بيزنطى ، غير أن بعضها على الأقل يعطى انطباعاً واضحاً أن أصلها من جنوب الجزيرة . وقد يكون هذا نتيجة جهود العلماء المسلمين الذين ذهبوا إلى اليمن وجمعوا ذكريات تاريخية ، وألوانا محلية ، فأضافوها إلى المعلومات التى ربما جاءتهم من غير المصادر الأدبية لجنوب الجزيرة . وبذلك لا يمكن أن تكون دليلا على وجود أى أدب تاريخى أصيل لجنوب الجزيرة . كما أنها دليل ضعيف جداً على وجود شعور تاريخى لعرب الجنوب قبل الإسلام [3] . مما دفع بروكلمان إلى القول بأن الإحساس التاريخى بأحوال الوطن والممالك والملوك كان ضعيفاً عند أهل اليمن [4] . وإن اعتبر باحث ألمانى أن وجود مثل هذا الأدب عند اليمنيين أمر مؤكد [5] .

ولكننا إذا التفتنا إلى النقوش العربية الجنوبية لوجدنا عدداً كبيراً منها ، وما لم يكشف عنه أكثر مما عرفه العلماء وتناولوه بالدراسة . وهى تظهر شيئاً

---

(١) مارجوليوث : دراسات عن المؤرخين العرب (ترجمة حسين نصار ، بيروت ١٩٦٣) ٣٧ — ٣٨ .

(٢) روزنتال : المرجع السابق ٣٥ — ٣٦ .

(٣) نفس المرجع ٣٦ — ٣٧ .

(٤) بروكلمان : تاريخ الأدب العربى (ترجمة عبد الحليم النجار ، القاهرة ١٩٦٠ — ١٩٦٢) ، ٣ : ٧ .

(٥) مارجوليوث : المرجع السابق ٣٨ .

من الشعور بالأهمية التاريخية للتدابير السياسية والإدارية ، والنواحى الاقتصادية والتشريعية . وتدل على أن جنوب الجزيرة ، قبل الإسلام ، كان فيه شيء من الشعور التاريخى الذى ظهر بشكل قوى فى العصور الإسلامية (١) .

وقد أطلعت هذه النقوش العالم على قوانين وأنظمة ومعلومات هامة ، ووثائق تتصل بالإهداء والبنـاء والعمل . كما وصلت إلينـا وثائق أخرى تتصل بالزراعة وجباية الأموال ، حيث نتبين منها أن الزراعة كانت هى العمود الفقرى للحياتين الاقتصادية والسياسية للدولة . كما نجد فيها أيضاً أخباراً تتصل بالحاجة إلى العناية بالمسائل العسكرية . ونقرأ فيها شيئاً عن اللاهوت وأثر الآراء الدينية على الحياة العامة للدولة .

ويجب أن تلقى هذه النقوش الهامة عناية خاصة ويعتمد عليها لأنها لم تتغير ولم يطرأ عليها أى شيء ، كما أنها معاصرة للأحداث التى تتكلم عنها ، لكن عبارتها الموجزة تجعل فهمها عسيراً جداً . كذلك يراعى فى هذه النقوش أنها تكتفى فقط بذكر الخطوط الرئيسية للأعمال الاجتماعية والاقتصادية والأنظمة السياسية والإدارية ، إلا أننا لا نجد فيها تفصيلا لكل هذه الأنظمة . ومما يلفت النظر أننا لم نعثر حتى اليوم فى النقوش الجنوبية إلا على قليل من الإشارات المتصلة بالتعريفة الجمركية ، أوالقوانين التجارية ، رغماً من كثرة طرق الموا صلات فى هذه البلاد . غير أن بعض المؤرخين الكلاسيكيين قد تركوا لنا بعض الأخبار الخاصة بهذا الموضوع (٢) .

* * *

وتوصل العلماء إلى معرفة مبدأ التاريخ اليمنى القديم (سنة ١١٥ ق . م .) عن طريق نقش حصن الغراب *Ḥiṣn al-Ġurāb* الذى اكتشفه اللفتنانت

---

(١) روزنتال : المرجع السابق ٣٧ .

(٢) رودوكاناكس : الحياة العامة للدول العربية الجنوبية (نقله إلى العربية الدكتور فؤاد حسنين على ، فى كتاب التاريخ العربى القديم ، القاهرة ١٩٥٨) ، ١٢١ — ١٢٣ .

الإنجليزى ولستد *Wellsted* سنة ١٨٤٣ م [١] ، وهو مؤرخ فى شهر ذى الحجة من سنة ٦٤٠ من التاريخ اليمنى . وفيه ذكر لغزوة الأحباش لبلاد اليمن ، وتغلبهم على ملوك حمير . ومعروف أن غزو الأحباش لبلاد اليمن كان سنة ٥٢٥ م . ولا نعرف السبب الحقيقى لاتخاذ اليمنيين القدماء تلك السنة مبدءاً لتاريخهم . ومما هو جدير بالذكر أن العرب الجنوبيين كانوا يؤرخون كتاباتهم أيضاً بأسماء ملوكهم وبأسماء كبار دولهم .

والنقوش اليمنية المؤرخة بالتقويم اليمنى القديم ، أو المؤرخة بأسماء الملوك أو بكبار ممالكهم هامة جداً لمعرفة تاريخ بلاد العرب . غير أن هذه النقوش وبخاصة المؤرخة بالتقويم اليمنى قليلة جداً ، وهى لا تؤرخ إلا الفترة الواقعة فى القرون الثلاثة الأخيرة السابقة على هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم . كما أننا لا نملك حتى اليوم قوائم بأسماء الملوك وأيام حكمهم ، ولا بأسماء كبار ممالكهم الذين كانوا يؤرخون بهم كتاباتهم كما هو الحال عند البابليين والأشوريين الذين وضعوا قوائم بأسماء ملوكهم وبأسماء وزرائهم ، وقد ضمنوا تلك القوائم مختصراً لما حدث من أحداث ووقع من حروب فى عهد كل ملك وكل وزير [٢] .

٢ — العصر الإسلامى

لم يلق تاريخ الجاهلية عناية كبيرة من المؤرخين المسلمين . وأحس المؤرخون أن الإسلام كان بداية لعصر جديد ، وفى الحديث « أن الإسلام يَجُبُّ ما قبله » . وهذا يكشف عن ما غلب على معالجة المؤرخين العرب للعصر الجاهلى من غموض وشك . وكان ذلك سبب عدم معرفة العرب معرفة عملية بالتاريخ الهام الذى تكشف عنه النقوش [٣] .

---

(١) أنظر : نلينو : روّاد اليمن من الأوربيين ، مجلة الزهراء ٣ (١٩٢٥) ، ٥٠٤ — ٥٠٥ .
(٢) عن محاضرات لم تنشر للدكتور خليل يحيى نامى .
(٣) مارجوليوث : المرجع السابق ٥٣ .

لقد سجّل لنا المؤرخ الرومانى سترابو *Strabo* وصفاً دقيقاً لبلاد العرب الجنوبية عندما سجّل بنفسه تفاصيل حملة آيليوس جالوس *Aelius Gallus* ، والى مصر الرومانى فى عهد الإمبراطور أغسطس ، على اليمن سنة ٢٤ ق . م . والتى باءت بالفشل . ولكننا لم نعثر على تسجيل تاريخى لهذه الحملة من أصل يمنى .

ولم يحس المسلمون بضرورة تسجيل أخبارهم وحوادثهم ، إلا من الوقت الذى بدأوا فيه أنفسهم يدخلون فى نطاق التاريخ [١] . وأحسّوا كدولة ناشئة بضرورة تسجيل أنباء فتوحاتهم ، وتنظيمات دولتهم ، وصراعاتهم السياسية .

وقد حاول المؤرخون المسلمون أن يعرفوا شيئاً من تاريخ الجاهلية لكى يفهموا ما جاء عن الأمم التى أشار القرآن الكريم إلى أخبارها كعاد وثمود وإرم وأصحاب الرّس . ولهذا وردت أخبار كثيرة عن المسلمين الأوائل فى القرن الأول الهجري وما بعده عن هذه الأمم وغيرها . وقد شاب تلك الأقوال كثير من الأخبار الإسرائيلية . غير أن هذه العناية كان الغرض منها الاستعانة على فهم معانى القرآن الكريم لا البحث عن الحقائق التاريخية . ومن هنا جاءت الأقوال متضاربة مختلفة عن تلك الأمم القديمة .

وهناك نوع من أخبار الجاهلية له صلة بتاريخ العرب قبل الإسلام وهو ما يعرف بأيام العرب [٢] . وهى حروب نشأت فى داخل الجزيرة العربية بين القبائل العربية نفسها ، وسجّل الشعر العربى كثيراً من حوادثها . فلما عنى علماء الأدب والشعر فى القرن الثانى الهجرى وما بعده بجمع تلك الأشعار ، احتاجوا لكى يفهموا معناها إلى تسجيل ما يتعلق بأخبار أيام العرب . ومن الملاحظ أن جلّ أيام العرب إن لم يكن كلها قد وقع فى قلب الجزيرة لا فى اليمن ولهذا لم يعن مؤرخو اليمن بذكرها .

---

(١) بروكلمان : المرجع السابق ٣ : ٧ .

(٢) راجع : Werner Caskel, *Aijām al-ʿArab, Islamica*, III, Suppl., pp. 1-99.
E. Mittwoh, *EI*, 1 : 816-817 (n. édition).

وظل التدوين التاريخي ، لفترة طويلة ، يأخذ قالب الإسناد فى ذكر الأخبار . وتأثر تأثراً كبيراً بعلم الحديث [١] . وكان هذا التأثر من حيث نسبة الخبر إلى قائله لا من حيث العنعنة . فالواقدى ، وهو من أقدم المؤرخين ، عندما يريد أن يسوق خبراً من أخبار السيرة ومن غزوات الرسول يبدأه بكلمة : حدثنى فلان عن فلان . . . . ويعدد ، ثم بعد ذلك يقول : وقد جمعت أخبار هؤلاء . وهذه طريقة لا يرتضيها المحدّثون الذين يرون ضرورة إيراد كلام كل راوى بنصه ، ولو أدى ذلك إلى تكرار الخبر مرات كثيرة . فكان مؤلفو السيرة الأوائل يجمعون الأسانيد وبعدها المتن ، من غير أن يميزوا كل جزء من المتن بسنده ، فهاجمهم المحدّثون . ولكن عذر المؤرخين عنايتهم بعرض الحادثة كاملة فى إيجاز تسهيلا على الكتّاب والقرّاء [٢] .

كان هذا هو التيّار الغالب على طرق التدوين فى عواصم الخلافة الإسلامية . لكن علم التاريخ عند اليمنيين لم يتأثر تأثيراً واضحاً بعلم الحديث . فالمؤلفات القديمة كانت خليطاً من الأساطير والإسرائيليات . ولعل من أقدم ما وصل إلينا عن تاريخ اليمن فى العصر الإسلامى ، مؤلف كتبه مؤلف معاصر للإمام الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين ، مؤسس المذهب الزيدى فى اليمن ، فى النصف الثانى من القرن الثالث ، دوّن فيه سيرة الإمام الهادى معتمداً على مشاهداته وانطباعاته ، فقد صاحب الإمام الهادى فى فتوحاته ، وبذلك لم يكن بحاجة إلى تقصى الروايات وإثبات أسانيدها ، ونقدها أو تركها على حالها .

وقد أدى بعد العهد بين المؤرخين المتأخرين ابتداء من أواخر القرن الخامس ، والأحداث التى جرت فى اليمن فى صدر الإسلام وما تلته من أحداث إلى عدم دقة تدوين أحداث هذه الفترة ، وتبلبل أخبارها . وكان لعدم توافر هذه

---

(١) عن هذا الموضوع راجع ، بشار عوّاد معروف : « مظاهر تأثير علم الحديث فى علم التاريخ عند المسلمين » ، مجلة الأقلام (كانون الأول ١٩٦٥) ، ٢٢ — ٤١ ، وأثر الحديث فى نشأة التاريخ عند المسلمين (بغداد ١٩٦٦) .

(٢) أحمد أمين : ضحى الإسلام (القاهرة ١٩٥٦) ٢ : ٣٣٨ — ٣٣٩ .

المصادر أن أصبح الاعتماد فيها على المصدر التقليدى المعروف لهذه الفترة « تاريخ الطبرى » ، وهو لم يلم إلماماً جيداً بأحداث اليمن ، نظراً لتطرفها وضعف صلاتها بدار الخلافة .

* * *

وشهد القرن الثالث بداية ازدهار التدوين التاريخى عند المسلمين ، فوضعوا مؤلفات كثيرة فى فنون متعددة . وقد تعددت أنواع التواريخ الإسلامية وكثرت كما لم تكثر لدى أمة من الأمم . فنجد التواريخ العـــامة كتاريخى اليعقوبى والطبرى . . . أما التواريخ الخاصة فنجد منها من عنى بالتأريخ لعصر معين من التاريخ الإسلامى ، أو لتاريخ دولة إسلامية معينة . كما نجد تواريخ محلية ترجع إلى عصر استقلال الولايات الإسلامية عن الخلافة ، الذى تم بصورة واضحة فى آخر عصر الخليفة الراضى . ونستطيع أن نلحق بهذا النوع المؤلفات التى أرّخت للأسرات الحاكمة مثل الفاطميين والأيوبيين والرسوليين . وقد كان من نتيجة قيام هذه الأسرات أن ازدهرت مدن كثيرة ، وأنشئت مدن أخرى أصبحت قاعدة ملك هذه الأسرات ، وما أعقبها من أسرات حاكمة أخرى . فاهتم العلماء بتدوين تاريخ هذه المدن وتراجم أعيانها ، بالإضافة إلى المدن القديمة الأخرى التى كانت مجمعاً للعلماء وملتقى للشيوخ والرؤساء .

وينبغى ألا ننسى ما كان للمذاهب الإسلامية من تأثير مباشر على الأحوال السياسية مما نجد أثره فى الكتب التى أرّخت للإسماعيلية والزيدية والمعتزلة ... الخ .

وهناك فرع آخر من التصنيف التاريخى للأشخاص الذين كان لهم نصيب فى الحوادث ، والأحرى أن يسمى هذا الفرع ترجمة لا تاريخاً . ولكن إذا كان الشخص المدونة حياته حاكماً فتعد ترجمته تاريخاً لعصره ، إذ أن « الحاكم هو الدولة » وفقاً للقول المشهور للويس الرابع عشر[1] « *L'Etat c'est moi* » .

---

(١) مارجوليوث : المرجع السابق ١٨ .

أما كتب التراجم فقد اتخذ مؤلفوها عدة مناهج فى كتابتها [١] يهمنا منها « المنهج الجغرافى » الذى يتخذ صاحبها ، الأقطار التى ينسب إليها الأشخاص أساساً لتنظيمه . وقد أتت هذه المؤلفات على كثير من التراجم اليمنية مثل « خريدة القصر وجريدة العصر » [٢] للعماد الكاتب و« نفحة الريحانة » [٣] للمحبى .

أما « المنهج الحولى » أو « نظام الطبقات » فهو نظام إسلامى أصيل ، وقد يبدو أنه أقدم تقسيم زمنى وجد فى التفكير التاريخى الإسلامى ، وليست له أية علاقة فى الأصل بطريقة الترتيب تبعاً للسنين التى كانت مألوفة فى تقاليد التراجم الإغريقية [٤] . ولعل نظام الطبقات هو أنفع المناهج للبحث التاريخى ، إذ يوجد فيه الاستمرار الذى هو جوهر التاريخ [٥] . ثم نجد النظام « الألف بائى » وهو النظام الذى ما زال يتبعه من يضعون كتباً فى التراجم فى العصر الحديث . وتعد كتب الطبقات والتراجم السجل الحافل للتاريخ والأخبار فضلا عن أنها تقدم للباحثين فى كل العصور ثبتاً حافلا بمصنفات هؤلاء العلماء وآثارهم ودراساتهم [٦] .

* * *

وقد كان جنوب الجزيرة أكثر حضارة من وسطها وشمالها ، وانتشر فيه اليهود ، كما كانت توجد مراكز مسيحية كبيرة فى جنوب الجزيرة وفى كافة أطراف شمال الجزيرة ، وكان يمثلهم أفراد قلائل فى أواسط الجزيرة . ومن المؤكد أنه كان لليهود والنصارى معرفة أساسية عن التاريخ ، كذلك عن صور

---

(١) نفس المرجع ٢٠ — ٢١ .

(٢) نشر الدكتور شكرى فيصل ، القسم الخاص بشعراء الحجاز واليمن ، فى دمشق سنة ١٩٦٤ .

(٣) نشرها عبد الفتاح محمد الحلو ، فى القاهرة سنة ١٩٦٨ — ١٩٧٠ ، وتضمن الجزء الثالث تراجم اليمنيين .

(٤) روزنتال : المرجع السابق ١٣٤ .

(٥) مارجوليوث : المرجع السابق ٢١ .

(٦) فؤاد سيد : مقدمة طبقات فقهاء اليمن ، لابن سمرة (القاهرة ١٩٥٧) صفحة ج .

العرض التاريخى الذى نقلته إليهم التوراة . ففتحوا للمسلمين الطريق إلى النظرة التاريخية للحياة [١] .

وقد تقبّـل التاريخ الإسلامى منذ بدايته تاريخ ما قبل الإسلام ، فقد ألحق بسيرة الرسول تاريخ الجزيرة القديم واليمن والتاريخ اليهودى والمسيحى منذ الخليقة ، غير أنه لم يكن يبحث من مصادره الصحيحة . وقد قدم تاريخ ما قبل الإسلام للمؤرخين المسلمين مشكلة عميقة فهم يرون أن الحد الفاصل فى تاريخ العالم هو مجيء الرسول ، لذلك كانوا يرون أن كل ما سبقه من تواريخ ، وكذلك تاريخ الشعوب غير المسلمة ، هو قصة أغلاط قد تخدم الغرض العام للتاريخ . ويبدو أن هذا هو السبب الرئيسى فى بقاء المعلومات عن تاريخ ما قبل الإسلام ، والأمم غير المسلمة قليلة نسبياً فى التاريخ الإسلامى [٢] .

وقـدّم تاريخ اليمن القديم للمؤرخين الأوائل مادة تاريخية شائقة لما اختلط به من أساطير وروايات وقصص ، أعطت لليمن مكانة قوية فى الأساطير الإسلامية كمركز مفضّل للروايات مما نجد أثره فى المخطوطات المنسوبة للأصمعى الموجودة فى باريس ، التى تدعو إلى ضرورة بحث أصول الأدب شبه التاريخى اليمنى فى اليمن ذاتها حيث كان شائعاً هذا الأدب . واقترن التاريخ الأسطورى لليمن بأسماء كعبيد بن شريّة ووهب بن منبّـه وابن هشام وهشام الكلبى [٣] ، الذى حاول أن يستفيد من الآثار القديمة . وما زال منشأ التاريخ الأسطورى لبلاد العرب الجنوبية مثار نقاش بين العلماء والباحثين .

وكان لتطرف جنوب غربى الجزيرة عن مركز الخلافة الإسلامية أثر فى حماسة هذا الإقليم للتاريخ المحلى باعتباره معبراً عن الحاجات والآمال الخاصة فى محيط ما . فقد أدت ذكريات الماضى العظيمة إلى نمو ما يشبه القومية فى ذلك الجزء من شبه جزيرة العرب ، وأدّت إلى نمو نوع من التاريخ المحلى الذى

---

(١) روزنتال : المرجع السابق ٣٧ — ٣٨ .

(٢) روزنتال : المرجع السابق ١٢٩ — ١٣٠ .

(٣) نفس المرجع ٢٥٧ — ٢٦٠ ، H. Gibb, *E.I.*, Suppl. 250 .

مزج بين الطوبوغرافية والتاريخ الحضارى والأنساب [١] . وخير ممثل لهذا النوع من التاريخ المحلى ؛ لسان اليمن الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانى ، الذى يعد بحق أول مؤرخ استفاد من المواد الأثرية والنقوش التاريخية فى كتابة تاريخ بلاده القديم ، ولعل كتابه « الإكليل » أول معبر عن هذه الروح ، فقد عالج فيه كثيراً من النواحى الأثرية والتاريخية والجغرافية والأنساب .

أما المؤرخان ابن وهّاس الخزرجى المتوفى سنة ٨١٢ هـ ، وابن الديبع الشيبانى المتوفى سنة ٩٤٤ هـ ، فيعدان خير نموذج للمؤرخ اليمنى المحلى فى العصور المتأخرة ، حيث ازدهر التاريخ السياسى لليمن بقدر العُزلة المتزايدة لذلك الإقليم عن بقية العالم الإسلامى . فقد أراد الخزرجى أن يكتب تاريخاً عاماً لليمن حتى عصره ، بدأه بإسلام أهل اليمن وانتهى فيه إلى عصر السلطان الأشرف إسماعيل المتوفى سنة ٨٠٣ هـ ، واعتمد فيه على كثير من المصادر الأصلية بعضها لم يصل إلينا . أما ابن الديبع فقد ذيّل على تاريخ الخزرجى حتى عصره ، ولم يزد شيئاً على ما جاء به الخزرجى حتى عصره ، بل إنه التزم نفس منهجه وتقسيمه .

وقد اكتسبت التواريخ المحلية أهمية خاصة ككتب جغرافية . وأضحت المحلية سمة مميزة ، فى العصور المتأخرة ، للمؤرخين فى العالم الإسلامى ، وأصبحنا لا نجد المؤلفات التاريخية الشاملة إلا نادراً .

ووجد فى اليمن أسلوب المزج بين الوصف الجغرافى والتاريخ السياسى المرتب على أساس الحوليات ، ويمثل هذا النوع كتاب « بغية المستفيد فى أخبار مدينة زبيد » لابن الديبع الشيبانى ، الذى ظنّه روزنتال تكملة لكتاب « المفيد فى أخبار صنعاء وزبيد » لعمارة اليمنى إن كان يختلف عن تاريخه المطبوع [٢] :

---

(١) نفس المرجع ٢١٦ — ٢١٨ .

(٢) روزنتال : المرجع السابق ٢١٥ — ٢١٦ .

والمتتبع لكتب التاريخ اليمنية يجد بينها قدراً كبيراً تناول « فضائل اليمن » كقطر ، وفضائل مدنه كصنعاء وزبيد ، وإن لم يصل إلينا منها إلا القليل . ويمثل هذا النوع من كتابة التاريخ شكلا مبتوراً لتاريخ دينى محلى .

واستخدم اليمنيون الشعر فى سرد حوادثهم التاريخية حيث أصبحت هذه الحوادث موضوعاً لقصائد هجائية كتلك التى تتمثل فى الافتخار بالقحطانية على العدنانية ، كالقصيدة الكلاعية والقصيدة الدامغة . ويعد الكُمَيْت بن زيد الأسْدى (١) أول من فتح الهجاء بين عدنان وقحطان . كذلك استخدم الشعر فى سرد حوادث تاريخية طويلة فى اليمن مثل : القصيدة الحميرية لنشوان الحميرى ، والقصيدة البسّامة للهادى بن الوزير وذيولها .

* * *

أما المؤرخون الرسميون للدولة والذين كتبوا تواريخ معاصرة لهم . سواء بدافع من ذاتهم أو بناء على أوامر الأمير الحاكم الذى كان يريد رؤية أعماله وأحياناً أعمال أسرته ، أوأحد الأحداث البارزة فى حكمه مخلّدة فى كتاب ، فنجد نماذج كثيرة لهم على طول التاريخ اليمنى مثل : ابن حاتم اليامى ، المتوفى بعد سنة ٧٠٢ هـ الذى دوّن تاريخ دولتى بنى حاتم والأيوبيين ، والخزرجى الذى دوّن تاريخ الرسوليين ، وابن الديبع الذى أكمل تاريخ الرسوليين وكتب تاريخ الطاهريين . أضف إلى ذلك سير الأئمة الزيديين فقد كان هناك من يكتب سيرة لإمام العصر يضمّنها مناقبه وأهم الأحداث فى عصره .

وهذه المؤلفات لها مزاياها وعيوبها فهى تمدنا بالكثير من المعلومات الدقيقة التفصيلية لفترة زمنية محددة ، لا نجدها فى كتب الحوليات الأخرى . ولكنها ربما تكون مغالية فى النتائج وموهمة فيها خدمة لمصلحة أو تقربا لحاكم . لذلك

---

(١) من أهل الكوفة ، توفى سنة ١٢٦ هـ ، كان منحازاً لبنى هاشم ، متعصباً للمضرية على القحطانية . [ابن قتيبة : الشعر والشعراء (القاهرة ١٩٦٦) ، ٥٨١ — ٥٨٤ ، الأصبهانى : الأغانى (ط . دار الكتب) ١٥ : ١٠٨ ، المرزبانى : معجم الشعراء (القاهرة ١٣٥٤ هـ) ٣٤٧] .

لا يجب أن يعتمد عليها اعتماداً مباشراً ، بل يجب مقارنتها بشبيهاتها من المؤلفات المعاصرة الأخرى . بينما نجد « سير الأئمة » — وهو أمر تفرد به اليمن — أقرب إلى الصواب والصحة فى أخباره ، التى غالباً ما تكون ذات صبغة دينية ، عن النوع السابق .

وقد طرق باب الكتابة التاريخية بعض الأمراء والملوك والأئمة اليمنيين ، ونستطيع أن نميز من بينهم نوعين من المؤرخين . مؤرخون هواة ومؤرخون محترفون . ويمثل المؤرخون الهواة الملك أبو الطامى جيَّاش بن نجاح ملك زبيد المتوفى سنة ٤٩٧ هـ والذى ألف كتاباً عن تاريخ مدينة زبيد هو « المفيد فى أخبار زبيد » وذلك لشغفه بالأنساب « وكشف فيه أنساب عدة من الناس كانوا يعتزون إلى العرب ، فحكى عنهم غير ذلك »[١] . أما المؤرخون المحترفون فيمثلهم الملوك آل رسول ، خاصة الأفضل عباس بن المجاهد على المتوفى سنة ٧٦٤ هـ ، والأشرف اسماعيل بن الأفضل عباس المتوفى سنة ٨٠٣ هـ الذين وضعوا تصانيف كثيرة فى التاريخ وغيره من الفنون . غير أن الأشرف استخدم مساعدين فى البحث وكان من أشهر هؤلاء المساعدين المؤرخ الخزرجى[٢].

* * *

ولم يتأثر علم التاريخ عند اليمنيين بالمؤثرات التى تأثر بها علم التاريخ فى سائر الأقطار الإسلامية ، وهى التأثيرات الفارسية والبيزنطية . كما أنه لم يكن له أى تأثير فى الأحداث المحيطة به ، ولم يتأثر بالأحداث المجاورة له . فكان تاريخاً محلياً بمعنى الكلمة

كل ذلك جعل تاريخ اليمن فى صدر الإسلام وحتى منتصف القرن الخامس ، مجهولا لمؤلفى التواريخ الإسلامية العامة . كما أن مصادره لم تخرج من اليمن إلا بعد

---

(١) بامخرمة : تاريخ ثغر عدن (ليدن ١٩٣٦) ٢ : ٤٧ .

(٢) راجع مقالنا « العسجد المسبوك فيمن تولى اليمن من الملوك » ، مجلة العرب ٥ (١٩٧١) ، ٩٥٠ — ٩٥٦ .

القرن الخامس الهجرى ، وربما بعد ذلك أيضاً . فكان المؤرخون اليمنيون الأوائل مجهولين خارج اليمن ، حتى أن ابن النديم لم يذكر أحداً منهم على الإطلاق فى كتابه المعروف « الفهرست » .

* * *

والمتتبع لتاريخ اليمن يستطيع أن يلحظ أن هناك مؤلفين غير يمنيين ، ألّفوا كتباً عن تاريخ اليمن اعتماداً على مصادر يمنية وقعت فى أيديهم . فقد وضع القاضى على بن يوسف القفطى المتوفى سنة ٦٤٦ هـ كتاباً فى تاريخ اليمن ، حيث وصلت إليه كتب يمنية فى كتب والده الذى توفى فى اليمن سنة ٦٢٤ هـ . ووضع شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى المتوفى سنة ٩٠٢ هـ كتاباً عنوانه « ملخص تاريخ اليمن » . فمعروف أن السخاوى تلميذ للإمام الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، الذى زار اليمن والتقى بعلمائها ، ولا ندرى إن كان قد حمل معه عند عودته مؤلفات يمنية . غير أن تأليف السخاوى لكتابه هذا يدفعنا إلى القول بأنه اعتمد فيه على مؤلفات يمنية ، أرجّح أن تكون مؤلفات الخزرجى المتوفى سنة ٨١٢ هـ والذى التقى به ابن حجر فى اليمن . ولكن عدم وصول هذه المؤلفات إلينا لا يمكننا من إجراء مثل هذه المقارنة .

ومن الملاحظات الواضحة ، ازدهار الكتابة التاريخية فى الأمصار الإسلامية فى القرن التاسع الهجرى وأوائل القرن العاشر ، ويمثل هذان القرنان أوج التدوين التاريخى فى اليمن . فقد شاهدت هذه الفترة أعمالا نافعة وكثيرة عن حضارة اليمن . وكان لتشجيع الملوك الرسوليين المؤلفين ، ومشاركتهم فى التأليف ، واهتمامهم بإنشاء المكتبات أثر كبير فى هذا التيار .

* * *

ومع بداية القرن العاشر الهجرى ، دخلت اليمن فترة جديدة من فترات تاريخها ، اصطلح المؤرخون على تسميتها بـ « العصر العثمانى » . ولم يتأثر تاريخ

اليمن بالفتح العثمانى وانقضاء ملك الطاهريين . فقد ظل أهل الشمال فى اليمن على اعتقادهم الزيدى ، وبقى المذهب الشافعى مستمراً فى الجنوب . ولم تطرأ على اليمن التأثيرات المذهبية التى سادت الأقطار العربية الأخرى ، وخاصة الشام ومصر ، حيث حل المذهب الحنفى ، مذهب الخلافة العثمانية ، محل المذهب الشافعى فى هذه البلاد .

فدفعنى ذلك إلى عدم الوقوف بالكتاب عند هذه الفترة ، بل آثرت الاستمرار للسبب الذى أوضحته ، ولأن مؤرخين متأخرين كتبوا تواريخ هامة للعصور السابقة اعتماداً على مصادر ضائعة الآن ، لم يكن من الممكن أن أتجاهلهم .

وقد تميز كتاب التاريخ العام فى هذه الفترة بكثرة عددهم وتنوع اتجاهاتهم ، وتأثروا بأحداث الفتح العثمانى أكثر من أصحاب كتب التراجم ، كما التزموا بالتقاليد العامة لكتابة التاريخ عند المسلمين . وامتازت كتاباتهم كسابقيهم بالمحلية ، واتسمت بالانحياز . فانحاز البعض إلى جانب العثمانيين وانحاز البعض الآخر إلى جانب الأئمة الزيديين .

واتصف المنحازون للعثمانيين بأنهم من أتباع المذهب الشافعى ، وكان أغلبهم يعملون فى خدمة العثمانيين ، وألفوا كتبهم بناء على تكليف من الولاة العثمانيين ، فجاءت كتاباتهم فى صالح العثمانيين بوجه عام [١] . أما المؤرخون المنحازون للأئمة الزيديين ، فكانوا من أتباع المذهب الزيدى ، وتفاوتت درجة التعصب بينهم من مؤرخ إلى آخر . كما أنهم لم يخرجوا عن المألوف عند المؤرخين الإسلاميين السابقين [٢] . غير أن مؤلفاتهم كانت معروفة خارج اليمن ، فأورد حاجى خليفة واسماعيل البغدادى عدداً لا بأس به من هذه المؤلفات .

ونتيجة للإحتلال العثمانى لليمن ، فقد شغلت اليمن اهتماماً خاصاً من تفكير الأتراك منذ عهد بعيد ، نتيجة لمركزها الجغرافى الهام ولخدمتها الكثير من المصالح

---

(١) السيد مصطفى سالم : المؤرخون اليمنيون فى العهد العثمانى الأول (القاهرة ١٩٧١) ، ٣٧ — ٣٩

(٢) نفس المرجع ٦٧ — ٦٨ .

العسكرية الخاصة بالدولة العثمانية . وقد تبين لنا من كتاب « البرق اليمانى » للنهروالى اهتمام الأتراك باليمن منذ بداية فتحهم لها فى القرنين العاشر والحادى عشر للهجرة . وكان انبعاث هذا الاهتمام فى الفترات التاريخية التالية فى معظم الحالات نتيجة لحملات عسكرية وجهت إلى تلك البلاد ، كما أن تجدد القتال ضد أئمتها فى القرن الثالث عشر ، قد أدى إلى ظهور عدد كبير من المؤلفات عنها . وكان الدافع المباشر لظهور مصنف ما بوجه عام هو اشتراك مؤلفه ، الذى كان فى معظم الأحوال من طبقة العسكريين ، فى حملة عسكرية على اليمن . وهذا هو السر فى أن مادة معظم هذه المؤلفات كانت تنصب على وصف العمليات الحربية ، غير أن بعضها كان يحمل طابعاً جدياً يُحَسّ فيه محاولة لوضع مقدمة تاريخية تتضمن على الدوام معلومات جغرافية وفيرة بل أن الكتاب قد يحتوى أحياناً على عرض جغرافى عام قائم بذاته . وإلى جانب تنوعه الكبير فإنه مما يزيد فى أهمية هذا الأدب المتعلق باليمن أنه لم يدخل حتى الآن فى الأبحاث الأوربية عن تلك البلاد [١] .

٣ – بعض ملاحظات على المصادر

كانت بلاد اليمن ، فى دولة بنى أمية وأوائل دولة بنى العباس ، من البلاد القاصية النائية عن مجرىِ الحوادث ، فلم يقع بها كثير مما يذكر فى التاريخ . فلما تولى أئمة الزيدية على اليمن ، وجدوا بين أشياعهم مؤرخين صادقين لأعمالهم منذ عهد مبكر [٢] .

ومع ذلك ، وبسبب عزلة اليمن ، كاد تاريخ الإمامة الزيدية فى اليمن أن يعد من النواحى المجهولة فى التاريخ الإسلامى . فلا نجد فى المصادر الأصلية

---

(١) كراتشكوفسكى : تاريخ الأدب الجغرافى العربى (ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم ، القاهرة ١٩٦٣) ، ٦٦٤ – ٦٦٥ .

(٢) بروكلمان : تاريخ الأدب العربى ٣ : ٨٥ .

إلماماً دقيقاً بأخبار هذه الدولة الزيدية . وقد أهمل أغلب المؤرخين والجغرافيين أخبار اليمن ، لأنهم اعتبروا زيدية اليمن خارجين على دولة الخلافة السُنِّية ، فلم يعنوا بتاريخها وإن علموا شيئاً عن أحوالها . إلا أن هذا التجاهل لتاريخ زيدية اليمن لا يمنع من أن يكون تاريخهم ذا أهمية خاصة فى التاريخ الإسلامى (١) .

لذلك فإن أى دراسة علمية عن تاريخ زيدية اليمن ، لا بد وأن تعتمد أساساً على المصادر اليمنية التى دوّنها علماء الزيدية هناك . وقد تفرق عدد كبير من هذه المصادر فى مكتبات أوربا ، إلا أن جزءاً هاماً منها ما زال حبيس خزائن اليمن . وقد وفِّقْتُ إلى ذكر عدد كبير منها . كما قام بعض المستشرقين بدراسات متخصصة عن تاريخ زيدية اليمن السياسى والعقائدى ، أهمها دراسات *C. Van Arendonk* و *Strothmann* اللذين اعتمدا على مصادر زيدية أصيلة .

* * *

ولعل أول حركة إسماعيلية ناجحة ، هى تلك الحركة التى قام بها الداعى الحسين بن حوشب ، الملقب بمنصور اليمن . الذى استطاع حوالى سنة ٢٦٦ هـ أن يجمع حوله عدداً كبيراً من قبائل اليمن ، ويظهر بينهم الدعوة للإمام الإسماعيلى المنتظر وأن يفتح باسمه عدداً من القلاع والحصون باليمن ، فاستطاع بذلك أن يؤسس أول دولة إسماعيلية فى التاريخ (٢) .

لم تستمر الدولة التى أنشأها منصور اليمن طويلا . فعادت اليمن إلى حظيرة الخلافة العباسية ، إلى أن نجح أحد الدعاة ويعرف بعلى بن محمد الصليحى فى أن يدعو فى اليمن سنة ٤٣٩ هـ للخليفة المستنصر بالله الفاطمى . واستمرت اليمن على ولائها للفاطميين فى مصر ، حتى انقسمت الدعوة الفاطمية فى مصر بعد وفاة المستنصر سنة ٤٨٧ هـ إلى إسماعيلية مستعلية (ومنهم أهل اليمن) وإسماعيلية

---

(١) G. Ryckmans, *Le Muséon* L (1937), p. 413 ، محمد عبد الله ماضى : المجلة التاريخية المصرية ، ٣ (١٩٥٠) ، ١٥ — ٢٠ .

(٢) محمد كامل حسين . طائفة الإسماعيلية (القاهرة ١٩٥٩) ٢٢ .

نزارية [١] (انتقلوا إلى بلاد فارس). وظلت الملكة الحرة أروى بنت أحمد على ولائها للخليفة المستعلى، ومن بعده لابنه الخليفة الآمر بأحكام الله. ولما توفى هذا الخليفة مقتولا على يد بعض أفراد الإسماعيلية النزارية سنة ٥٢٤ هـ. تولى أمور الخلافة ابن عمه عبد المجيد الذى ما لبث أن بايعه الناس ولقب بالحافظ. فرفض إسماعيلية اليمن الاعتراف بإمامته وزعموا أن إحدى زوجات الخليفة الآمر كانت حاملا ووضعت طفلا ذكراً اسمه «الطيب»، وذكر ابن ميسر أن أباه قد احتفل فى حياته بإعلان ولادته وتوليته الإمامة من بعده [٢]. وزعم دعاة اليمن أن أحد الدعاة قد نقل الإمام الطفـــل إلى اليمن واعترفوا به إماماً لهم وأوجدوا لهم دعوة جديدة هى «الدعوة الطيبية» نسبة إليه. وقد أورد عمارة اليمنى سجلا من الخليفة الآمر إلى السيدة الحرة ينبئها فيه بمولد الإمام الجديد [٣]. وقد جعلت السيدة الحرة من نفسها كفيلة على الإمام الطفل.

وبعد انقضاء الدولة الصليحية من اليمن ساعدت التجارة التقليدية بين اليمن والهند على نشر الدعوة الإسماعيلية الطيبية فى الهند. حيث نقلت كتب الدعوة هناك وأقبل جماعة من الهندوس على اعتناقها وعرفت الدعوة بينهم باسم البُهْـرة [٤].

وكانت الدعوة بعد انتقالها إلى اليمن قد لجأت بمرور الزمن إلى التستر والتجأ أصحابها إلى معاقلهم المنيعة فى جبال حراز ونجران واليمن الأسفل [٥]. ومضت

---

(١) عن الإسماعيلية النزارية راجع، برنارد لويس: الدعوة الإسماعيلية الجديدة (الحشيشية). (نقله إلى العربية د. سهيل ذكّار، بيروت ١٩٧١).

(٢) ابن ميسر: أخبار مصر (القاهرة، مطبعة المعهد الفرنسى ١٩١٩) ٢ : ٧٢، المقريزى: اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا (تحقيق محمد حلمى محمد أحمد، القاهرة ١٩٧٣)، ٣ : ١٢٨.

(٣) عمارة اليمنى: تاريخ اليمن (نشره حسن سليمان محمود، القاهرة ١٩٥٧)، ١٢٧ — ١٢٨.

(٤) محمد كامل حسين: المرجع السابق ٥١.

(٥) حسين الهمدانى وحسن سليمان محمود: الصليحيون والحركة الفاطمية فى اليمن (القاهرة ١٩٥٥) ٢٥٠.

دعوة اليمن منذ وفاة السيدة الحرة إلى انتهاء الدولة الأيوبية فى اليمن فى مرحلة تمتاز بنشاط علمى وجمع لشتات التراث الفكرى وتسجيله فى كتب ومؤلفات [١] ، اعتمد عليها فيما بعد الداعى عماد الدين إدريس بن حاتم الأنف المتوفى سنة ٨٧٢ هـ .

ونحن نعرف أن الأيوبيين السنيين حرصوا على القضاء على كتب الدعوة الإسماعيلية عندما فتحوا مصر سنة ٥٦٧ هـ . ومن ذلك نستطيع أن نلحظ قيمة هذه المؤلفات التى حفظت فى اليمن والهند . فنجد عند بقية الإسماعيلية فى منطقة جبل حرّاز باليمن عدداً كبيراً من هذه الكتب وأصحابها ضنين بها ويعتبروها من كتب الدعوة السرية . وإذا كان هذا هو حال هذه المؤلفات فى اليمن ، فإن حالها فى الهند ، حيث نقلت إلى مقاطعة كجرات ومدينة بومباى ، أفضل كثيراً حيث وجدت اهتماماً من بعض الباحثين الإسماعيليين ، ونشر عدد منها فى الوقت الأخير .

ولهذه الأسباب التى أوضحتها لم يلق تاريخ إسماعيلية اليمن عناية كبيرة من الباحثين ، ولعل أوفى كتاب فى هذا الموضـــوع هو مؤلف الدكتور حسين الهمدانى ، « الصليحيون والحركة الفاطمية فى اليمن » ، وإن كان يحتاج إلى إعادة نظر فى بعض مواضعه .

وقد قام بعض المهتمين بالدراسات الإسماعيلية بحصر مؤلفات هذه الدعوة . وأشمل ما كتب فى هذا الموضوع مؤلّف ايفانوف Ivanow [٢], *A Guide to Ismaʿili Literature* وكتاب الفهرست [٣] للمجدوع .

---

(١) نفس المرجع ٢٩٧ – ٢٩٨ ؛ وانظر ، محمد كامل حسين : مقدمة ديوان المؤيد فى الدين داعى الدعاة (القاهرة ١٩٤٩) ١٨٤ – ١٨٦ .

(٢) نشر فى لندن سنة ١٩٣٣ وفى طهران سنة ١٩٦٣ ، *Ismaili Literature, A Bibliographical Survey* . (راجع : P. Kraus, *La Bibliographie Ismaēlienne de W. Ivanow, REI,* VI (1932), pp. 483-90. Ḥusain al-Hamdānī, *Some unknown Ismāʿīlī Authors and their works, JRAS* (1933), pp. 359-378 وعبد الحميد الدجيلى : « رسائل إسماعيلية قديمة نادرة » ، مجلة المجمع العلمى العراقى ٣ (١٩٥٥) ، ٤٠٤ – ٤٢١ ، ٤ (١٩٥٦) ، ٢٥٠ – ٢٦٤) .

(٣) حققه علينقى منزوى ، ونشر فى طهران سنة ١٩٦٦ .

كذلك نجح بعض المهتمين بهذه الدراسات فى الحصول على بعض مؤلفات هذه الدعوة ، ومنهم المرحوم الدكتور محمد كامل حسين ، والمرحوم الدكتور حسين بن فيض الله الهمدانى وابنه الدكتور عباس الهمدانى . ونشروا عدداً هاماً من هذه المؤلفات ، كما اعتمدوا عليها فى دراساتهم ، وانتفع بها بعض الباحثين المعاصرين .

* * *

أما المصادر التاريخية للدول السنية فقد لقيت عناية كبيرة من الباحثين خاصة تاريخ الدولتين الأيوبية والرسولية . فمنذ نجح الأيوبيون فى ضم اليمن إلى دولتهم ، اتضحت العلاقات بين اليمن ومصر مرة ثانية . واهتم المؤرخون الأيوبيون بتسجيل أخبارهم فى اليمن ، كما سجلوا أخبارهم فى مصر والشام والجزيرة . فكثيراً ما كان حاكم اليمن الأيوبى لا يرضى عن مقامه فى اليمن ويفضل العودة إلى الشام ليكون قريباً من أحداث البيت الأيوبى وصراعاته .

واهتم الأيوبيون اهتماماً كبيراً باليمن ، وقد قيل أن من أسباب الفتح الأيوبى لليمن ، خوف صلاح الدين من السلطان نور الدين محمود ، وأنه إذا فاجأه فى مصر يستطيع أن يتخذ من اليمن دار ملك له[1] . وقد لقى تاريخ هذه الفترة ، اهتماماً من الباحثين ، لارتباطه بفكرة توحيد الجبهة الإسلامية فى مواجهة الخطر الصليبى ، الذى كان فتح اليمن ضرورة من ضروراته لتأمين الحدود الجنوبية ، والسيطرة على المدخل الجنوبى للبحر الأحمر ، ومنع تسرب الفكرة الصليبية جنوباً عبر البحر الأحمر إلى الأحباش[2] ، وقامت دراسات حول تاريخه السياسى ، كما كان لازدهار التجارة فى هذه الفترة أثراً فى توفر عدد غير قليل من النقود اليمنية الأيوبية نقلت إلى متاحف أوربا وأمريكا ، ونشر قسم كبير منها .

---

(١) ابن واصل : مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب (تحقيق جمال الدين الشيال ، القاهرة ١٩٥٣) ١ : ٢٣٧ .

(٢) محمد عبد العال أحمد : « دراسة حول أقوال المؤرخين عن أسباب الفتح الأيوبى لبلاد اليمن » ، مجلة معهد المخطوطات ، ١٣ (١٩٦٧) ، ٣٣٠ .

وما يقال عن الدولة الأيوبية فى اليمن ، ينطبق على الدولة الرسولية ، التى دخلت فى صراع خفى مع الأيوبيين فى مصر أولا ثم خلفائهم المماليك حول السيادة على الحرمين الشريفين . ولعبت التجارة دوراً هاماً فى تسجيل أخبار الرسوليين . وكان لاهتمام ملوك الرسوليين بتشجيع الحياة العلمية ، ومشاركتهم فيها أثراً فى توفر مصادر كثيرة عن هذه الفترة . كذلك اهتم المؤرخون المصريون المعاصرون بذكر أخبار اليمن والعلاقات بين حكامها ومماليك مصر مما هو واضح فى كتابات : المقريزى ، والعينى ، وابن تغرى بردى . وقد طلب النويرى المتوفى سنة ٧٣٣ هـ إلى أحد اليمنيين وهو عبد الباقى بن عبد المجيد المتوفى سنة ٧٤٣ هـ أن يكتب له تاريخاً لليمن ، نجده فى المجلد ٣١ من مخطوطة « نهاية الأرب » المحفوظة فى دار الكتب . كذلك نجد فى المصادر المكية تسجيلا للصراع بين المماليك والرسوليين حول السيادة على الحرمين خاصة فى مؤلفات تقى الدين الفاسى المكى المتوفى سنة ٨٣٢ هـ .

واهتم ابن فضل الله العمرى والقلقشندى ، بإيراد أخبار هامة عن تراتيب مملكة اليمن فى عهد الرسوليين ، حيث بينوا مقدار عسكرها وأرباب وظائفها وحال سلطانها ، معتمدين على روايات بعض موظفى ديوان الإنشاء فى اليمن خاصة فى عهد الملك المؤيد داود وابنه الملك المجاهد على .

وفى مكتبة الأمبروزيانا مخطوط هام [١] ، وفريد فى نوعه . فهو فى قواعد أموال دواوين الخراج السلطانى المالكى الملكى الناصرى الصلاحى بالجهات اليمنية . ويمدنا بمعلومات هامة عن نظم الإدارة وجباية الجمارك والمكوس فى عهد الملك الناصر أحمد بن الأشرف اسماعيل الرسولى (٨٠٣ — ٨٢٧ هـ) الذى بلغت فى عهده المظالم على التجار مبلغاً كبيراً ، مما دفع أحد تجار الهنود إلى تخطى ميناء عدن شمالا ، الأمر الذى انتهى بأن حلت جـُـدة محل عدن كقاعدة رئيسية لتجارة الشرق .

---

(١) هو « ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى للكتاب » للحسن بن على المتوفى بعد سنة ٨١٥ هـ . (Ambro. H 130) . راجع : Cl. Cahen and R.B. Serjeant, *Arabica*, IV (1957), pp. 23-33.

وكان لنشر كتاب «العقود اللؤلؤية فى تاريخ الدولة الرسولية» [١] للخزرجى فى أوائل هذا القرن أثراً ساعد على توجيه الاهتمام لهذه الدراسات .

أما الدول السنية التى سبقت الأيوبيين ، فما زال أهم مصدر لدراستها هو كتاب «تاريخ اليمن» [٢] لعمارة الحكمى الذى كان من أوائل الكتب اليمنية التى لقيت عناية من المستشرقين ، كما أعيد طبعه أكثر من مرة .

وقد دأب مؤرخو هذه الدول على تصوير منافسيهم فى الحكم والعقيدة بأبشع صورة . ولم تدون تواريخ بعض هذه الدويلات ، التى عاشت لمدة قصيرة ، وفى منطقة ضيقة ، وأهمل ذكر أحوالها وأصحابها [٣] . فنكاد لا نعرف شيئاً تقريباً عن دولة بنى يُعْفر إلا ما ذكره الهمدانى ضمن أحداث الأجزاء المعروفة من الإكليل . أما سلاطين بنى حاتم الهمدانيين فى صنعاء فقد أهملهم المؤرخون كأنهم لم يكونوا . وقد رجّح باحث معاصر أن المؤرخ محمد بن حاتم اليامى ، المتوفى بعد سنة ٧٠٢ هـ ، قد ضمن أخبار بنى حاتم ، وهم أجداده ، أحد مؤلفاته التى لم تصل إلينا [٤] .

لذلك يجب أن تدرس كل دولة من هذه الدول على حدة قبل تدوين تاريخ شامل لليمن [٥] .

وثمة ملاحظة هامة على المصادر اليمنية . فقد كان لتعدد مذاهب الحكومات اليمنية بين أهل السنة والإسماعيلية والزيدية أن تعددت هذه المصادر واضطربت فى بعض أخبارها . فلم تعن المصادر السنية — وهى الغالبة — بذكر أخبار الأئمة الزيديين إلا نادراً . كذلك لم تعن المصادر الزيدية ، التى تعد مصدراً هاماً فى التعرف على الحياة الثقافية فى اليمن ، بأخبار الدول السنية إلا بعد القرن العاشر ، كما لم تعن بتسجيل الحوادث السياسية عنايتها بالترجمة لأئمة الزيدية وعلمائها ورؤسائها فى اليمن .

---

(١) نشر فى لندن سنة ١٩٠٦ وفى القاهرة سنة ١٩١١ .

(٢) نشر فى لندن سنة ١٨٨٢ وفى القاهرة فى سنتى ١٩٥٧ و ١٩٦٥ .

(٣) حسين الهمدانى : الصليحيون ٣ .

(٤) محمد عبد العال أحمد : مجلة معهد المخطوطات ، ١٠ (١٩٦٤) ، ١٤٤ .

(٥) حسين الهمدانى : المرجع السابق ٣ .

وقد وضعت هذه المحلية الإستقلالية فى الكتابة التاريخية اليمنية ، مشكلة أمام الباحثين هى صعوبة الوقوف على طبيعة نوع العلاقة القائمة بين أئمة اليمن الزيديين وملوك الدول السنية فى اليمن . وربما أبعدت الخلافات المذهبية ، والتفاوت فى نظم الحكم ، والنزعات الإستقلالية ، مؤرخى اليمن عن العناية بتدوين طبيعة هذه العلاقة .

ودفع تفرق ملك اليمن بين الزيدية والدول السنية المؤرخ المصرى ابن فضل الله العمرى إلى التنبه إلى طبيعة هذه العلاقة . فهاله تفرق ملك اليمن وانقسام دخله وعائده بين الإمام الزيدى والسلطان الرسولى ، وودّ « لو استقل مجموع اليمن لملك واحد »[١] فيكبر محله ويعظم قدره فى الممالك الجليلة . وقد كان الإمام الزيدى والسلطان الرسولى « على مباينة تارة يكون بينهما عهد ، وتارة ينبذ العهد بينهما . لأن الإمام الزيدى له قوة فى مكانه ومنعة من أعوانه »[٢] .

* * *

وعرف العرب علماً أقرب ما يكون اليوم إلى الجغرافيا الوصفية . هو علم « المسالك والممالك » الذى كثر التأليف فيه منذ القرن الثالث الهجرى . وقد جمعت كتب المسالك والممالك بين ذكر الطرق والمسالك والمراحل ، ووصف البلدان والمدن إدارة وتاريخاً واقتصاداً . فأمدتنا هذه الكتب بمعارف خصبة عن البلاد الإسلامية فى القرون الماضية[٣] . وكان الاعتماد فيها على ما رآه مؤلفوها بالمشاهدة ، أو بالنقل عن من يعرف أحوال المملكة المنقولة أخبارها ، مما رآه بعينه أو سمعه من الثقات بنفسه .

ويعد ابن خرداذبة ، عادة ، أول مؤلف يصل إلينا عنه مصنف فى الجغرافيا الوصفية ، وإن وجدت مصنفات أخرى مماثلة ترجع إلى عصره أو قبله بقليل .

---

(١) ابن فضل الله العمرى : مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار (مخطوطة أحمد الثالث رقم ٢٧٩٧) ، ج ٢ ، ص ٤٦٦ .

(٢) نفس المصدر والجزء والصفحة .

(٣) صلاح الدين المنجد : مجلة معهد المخطوطات العربية ، ٤ (١٩٥٨) ٤٣ .

ونصيب اليمن فى هذه المؤلفات كبير . إلا أنه مختلف فى قيمته وكميته . وأهم هذه المؤلفات هى ما وضعه ابن خرداذبة ، واليعقوبى ، وابن الفقيه الهمدانى ، وابن رستة وابن حوقل ، والاصطخرى من علماء المشرق . أما علماء الأندلس فقد وضع منهم أبو عبيد البكرى كتاباً فى المسالك والممالك لم يستفد منه بعد كثيراً . وكان القرن الثامن فى مصر المملوكية عصر الموسوعات التى من أهمها موسوعة ابن فضل الله العمرى « مسالك الأبصار » وموسوعة مواطنه القلقشندى « صبح الأعشى » اللتين احتويتا على معلومات إدارية وتاريخية واقتصادية كثيرة .

* * *

ومن المعروف جيداً أن « كتب الرحلات » تعد من أصدق المصادر المعاصرة ، ليس فقط بالنسبة للتاريخ السياسى ، وإنما لتسجيلها حياة الشعوب . وهذه أمور كثيراً ما يغفلها المؤرخون .

ولم يكن لليمن نصيب وافر من هذه الرحلات ، التى كان أصحابها ينوون أساساً أداء فريضة الحج ثم تسوقهم الأقدار للسياحة فى البلدان . ومن أقدم من وصف اليمن ، وميناءها التجارى عدن ، جغرافى اعتمد على الرحلة والمشاهدة فى كل كتاباته ، وتميز بدقة الملاحظة والعناية بالأخبار الطريفة والعادات الشاذة [1] . هو أبو عبد الله المقدسى المعروف بالبشارى المتوفى نحو سنة ٣٨٠ هـ . الذى وصف عدن بأنها دهليز الصين [2] . وأنه سمع أن رجلا دخلها بألف درهم فرجع بألف دينار ، وآخر دخلها بمائة فرجع بخمسمائة ، فلما دخلها سمع أكثر مما قيل فغرّه ذلك فعمل على الذهاب إلى ناحية الزَنْج [3] .

ومن أشهر الرحّالة المسلمين ، الرحّالة الفارسى ناصر خسرو الذى اعتنق المذهب الفاطمى . وزار أكثر بلدان الشرق الإسلامى ووصفها وصفاً دقيقاً ، وحسبنا منه وصفه لمدينتى القاهرة والفسطاط فى عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمى .

---

(١) زكى محمد حسن : الرحّالة المسلمون فى العصور الوسطى (القاهرة ١٩٤٥) ٤٣ .

(٢) المقدسى : أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم (نشره دى خويه فى ليدن ١٩٠٦) ٣٤ .

(٣) نفس المصدر ٩٧ — ٩٨ .

وكان من الممكن أن يصل إلينا وصف دقيق لبلاد اليمن فى عهد الصليحيين كذلك الذى قدمه لنا ناصر خسرو عن مصر، لولا أن الصلات بين اليمن ومصر فى عهد الخليفة المستنصر كانت قوية . فبعد أن غادر ناصر خسرو مصر فى طريقه إلى مكة ، التى أقام بها ستة أشهر مجاوراً ، اتخذ طريق عودته إلى بلاده عن طريق الأحساء ، لأسباب سياسية اقتضتها الصلات بين مصر والأحساء فى ذلك الوقت ، لتوطيد هذه الصلات وتجديد العلاقات بينهما [1] . لذلك لم يقم ناصر خسرو بزيارة اليمن .

ووصف رحالة من العصر الأيوبى ، هو ابن جبير المتوفى سنة ٦١٤ هـ ، الحركة التجارية فى جنوب البحر الأحمر، وفى ميناء عيذاب التى أقام بها فترة ، ولاحظ أنها من أعظم الثغور شأناً (بسبب أن مراكب الهند واليمن تحط فيها وتقلع منها ، ولكنه استنكر جوها وقدر أن الحلول بها من أعظم المكاره التى حفت به فى سبيل الحج . وقد أشار ابن جبير إلى ضخامة تجارة الفلفل والتوابل الواصلة من الهند إلى اليمن ، ثم من اليمن إلى عيذاب ، حتى خيل له أن الفلفل لكثرته يوازى التراب قيمة) [2] .

وقدم لنا رحالة من نيسابور هو (؟) ابن محمد بن مسعود بن على بن أحمد ابن المجاور المتوفى سنة ٦٣٠ هـ . وصفاً لبلاد العرب الجنوبية ، التى زارها فى سنة ٦١٨ وسنة ٦٢٧ ، ويعد خبيراً بها حيث ذكر آثارها وأخلاق سكانها وعاداتهم ، ولكنه تأثر فى أحوال كثيرة بالروايات والأساطير المحلية ، التى كان شديد الميل نحوها .

وكما توفرت لنا مصادر كثيرة عن الدولة الرسولية فى اليمن . وصل إلينا وصف دقيق لمدن تعز وزبيد وعدن وصنعاء وظفار . قدمه لنا الرحالة المشهور ابن بطوطة المتوفى سنة ٧٧٩ هـ . حيث وصف لنا بلاط الملك المجاهد على الذى زار اليمن فى عهده .

---

(١) يحيى الخشاب : مقدمة ، سفرنامة (القاهرة ١٩٤٥) ، صفحة ت ، ث .

(٢) زكى محمد حسن : المرجع السابق ٧٧ — ٧٨ .

وهكذا اجتمع لنا وصفان لبلاط الملك المجاهد الرسولى أحدهما لابن فضل الله العمرى والآخر لابن بطوطة [١] .

ولما اهتم الغربيون بآثار اليمن ورحلوا إليها حرصوا على تسجيل ملاحظاتهم عن عادات وتقاليد أهل هذه البلاد ، مما نجده فى رحلات : نيبور *Niebuhr* وآرنو *Arno* وجلازر *Glaser* .

* * *

وتأتى « الوثائق » دائماً فى المقام الأول بالنسبة للدراسات التاريخية ، فالتاريخ يبنى على الوثائق التى تحوى معلومات حيـّـة دقيقة لا يتوانى الباحث فى الاعتماد عليها كأساس لعمله [٢] .

وبينما تـكون الوثائق المصدر الأول لمؤرخ العصور الوسطى الأوربية فى دراسته التاريخية ، فإننا لا نكاد نجد وثائق تخص التاريخ الإسلامى ، وخاصة بالنسبة للقرون الأولى ، باستثناء مصر ، غير أن الوضع يختلف بالنسبة للعصور المتأخرة ، التى لا يجب أن نقارن وفرة وثائقها بتلك التى تتوفر للمؤرخ الغربى [٣] .

وإذا كان هذا هو الحال بالنسبة للأقطار الإسلامية ، فانه بالنسبة لليمن يكاد يكون معدوماً . ومع ذلك فقد وصلت إلينا بعض مكاتبات دارت بين الخليفة الفاطمى المستنصر بالله ودعاته باليمن [٤] . كما وجدت نسخ لبعض رسائل تبودلت بين أئمة اليمن الزيدية ودعاتهم فى أنحاء اليمن وفى بلاد الجيل والديلم . وأورد القلقشندى صوراً من بعض مكاتبات دارت بين سلاطين المماليك فى مصر والرسوليين فى اليمن وبين الخلفاء العباسيين وأئمة اليمن الزيديين .

---

(١) راجع الدراسة التى قدمت بها لباب « مملكة اليمن من كتاب مسالك الأبصار » لابن فضل الله العمرى (تحت الطبع) .

(٢) J. Sauvaget, *Introduction à l'histoire de l'Orient Musulman* (édition refondue et complétée par Cl. Cahen, Paris 1961), p. 18.

(٣) *Ibid.* p. 18 ، جمال الدين الشيال : مجموعة الوثائق الفاطمية (القاهرة ١٩٥٨) ١ : ١ .

(٤) نشرها الدكتور عبد المنعم ماجد ، فى القاهرة سنة ١٩٥٤ .

* * *

ولعل مصدراً هاماً يمكن إضافته إلى المصادر الأصلية ، هو كتابات اليهود العربية المكتوبة بحروف عبرية ، والتي تمدنا بمعلومات هامة عن الأحوال الإقتصادية والإجتماعية [١] . وتعرف هذه الوثائق ، التي وجد عدد كبير منها في اليمن ، يرجع إلى الفترة بين القرن الثالث عشر والسادس عشر للميلاد ، باسم وثائق الجنيزة *Geniza* [٢] التي يتضح منها تأثر العلاقات بين يهود اليمن ويهود مصر في عصر سلاطين المماليك ، وإن لم يؤد ذلك إلى قطعها .

وقد كانت العلاقات بين الطائفتين اليهوديتين في مصر واليمن قائمة منذ زمن بعيد ، ودرج يهود اليمن في العصر الفاطمي على استفتاء العلّامة السكندري صمويل السفارادي ، وذلك في معرض الكلام عن فتوى شرعية خاصة بسفينة يهودية غرقت في المحيط الهندي سنة ٥٤٧ هـ — ١١٥٢ م وانتشلت عند ميناء عدن . فهذا يدل على أن العلاقات بين الطائفتين كانت قائمة من قبل

---

(١) كان اتجاه العلماء الذين اهتموا بنشر وثائق الجنيزة منذ أواخر القرن الماضي ، هو الحصول على معلومات دينية خاصة . ولكن منذ فترة قريبة تنبه العلماء إلى إمكانية الحصول على معلومات عن الأحوال الاقتصادية والاجتماعية من هذه الوثائق .

(٢) كلمة عبرية ، عن نفس الأصل الفارسي والعربي « جنازة » . وتعني مكاناً دفنت فيه أوراق حتى لا يدنس اسم الله الذي يمكن أن يكون فيها . (راجع : S.D. Goitein, art. *Geniza*, *EI*, 2 1010 (n. édition)).

وانظر : S.D. Goitein, *The Cairo Geniza as a source for the history of Muslim Civilization*, *S.I.*, 3 (1955); *Les Documents de la Geniza*, *R.E.J.* CXVII (1959-60), pp. 9-27; *The Documents of the Cairo Geniza as a source for Mediterranean social history*, *JAOS*, LXXX (1960), pp. 91-100 et dans *Studies in Islamic history and institutions* (Leiden, 1968), pp. 279-295. Shakad (Shaul), *A tentative bibliography of Geniza documents* (Paris, 1964).

« رسالة اليمن » لموسى بن ميمون ، التى كانت تعتبر حتى الأيام الأخيرة بصيص النور المضيء لتاريخ يهود اليمن الحالك السواد [١] .

وهذه الوثائق لم تستخدم بعد فى الدراسات اليمنية ، ويظن أنها ستوضح كثيراً من مشاكل التاريخ اليمنى فى أواخر العصور الوسطى ، خاصة دور يهود اليمن وعلاقاتهم بيهود مصر ، ودورهم الإقتصادى والحضارى بوجه عام .

* * *

ولقيت دراسة « المسكوكات اليمنية » عناية خاصة من بعض المستشرقين ، حيث تزخر متاحف أوربا وأمريكا بعدد كبير منها لم ينشر أغلبه .

وكل ما نشر من هذه المجموعات خاص بفترة الحكم الأيوبى فى اليمن[٢] ، نشرها الأستاذ *M. Balog* ، والأستاذ *G. Miles* ، والأستاذ *Michael Bates* . كما قام الأستاذ *N.M. Lowick* أمين المسكوكات بالمتحف البريطانى بنشر بعض العملة التى تعود إلى عصر الأسرتين الصليحية والزريعية . وهو مهتم الآن ، بالاشتراك مع الدكتور *G. Rex Smith* بنشر بعض العملات الرسولية .

ودرس المستشرق الإيطالى *Casanova* بعض النقود الزيدية ونشرها ، كما قدم الأستاذ *Ramzi Bikhazi* دراسة بعنوان *Coins of al-Yaman* إلى *The American Numismatics Society Summer School* [٣] ولا يجب أن ننسى الوصف الذى قام به الأستاذ *S. Lane-Poole* للمسكوكات اليمنية فى المتحف البريطانى فى كتابه المعروف *Catalogue of Muslim Coins in the British Museum.*

---

(١) جويتين : « شاعر يمنى يكتب عن مصر فى القرن السادس عشر » ، مجلة جمعية البحوث التاريخية الإسرائيلية ، ١ (١٩٤٧) ١٦٨ .

(٢) كان لاتساع دولة الأيوبيين وامتدادها من إقليم الجزيرة شمالا حتى اليمن جنوباً ومن شرق الجزيرة العربية إلى مصر والشام غرباً أثراً فى انتشار عملاتها . كما كان للتجارة دوراً ساعد على ذلك .

(٣) Ramzi J. Bikhazi, *Coins of al-Yaman* (*132-569 A.H.*), *Al-Abhath* XXIII (1970), pp. 3-127.

التُّراثُ اليمَنِيّ

١ – تكوين التراث اليمنى

حصل اليمن فى عصور متتالية على مجموعات مختلفة من المؤلفات والكتب الهامة ، التى فقدت أصولها ، ولا يوجد بين أيدينا منها اليوم إلا ذلك القدر الذى حفظته لنا خزائن اليمن .

وفيما يلى بعض المتفرقات عن دخول بعض الكتب الهامة إلى اليمن واحتفاظه به .

١ – دخول كتب الشافعية

كان أهل اليمن فى المائة الثالثة ، قبل دخول الإمام الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين إليها سنة ٢٨٠ هـ وانتشار دعوته ، وقبل ظهور دعوة على بن الفضل القرمطى « إما مالكية وإما حنفية وهو الغالب »[١] ، وكان « أكثر ما يتفقه به أهل اليمن فى صدر الإسلام وما بعده إلى وقت ظهور تصانيف الشافعية بفقهاء مكة والمدينة »[٢] .

وفى الوقت الذى ظهر فيه مذهب الإمام الشافعى ، وانتشر فى البلاد ، كان بعض فقهاء اليمن يرحل خارج البلاد إلى مكة والمدينة وبغداد وغيرها ، فى طلب العلم ، فالتقوا فى هذه البلاد بعلماء كثيرين من أقطار مختلفة ، فأخذوا عنهم علمهم وكتبهم وعادوا بها إلى اليمن . يقول ابن سمرة : « إن الشفعوية وكتبها وشيوخها قبل القاسم بن محمد القرشى[٣] غير مشهورة فى اليمن »[٤] . وعن هذا الفقيه انتشر المذهب الشافعى فى المائة الرابعة من صنعاء إلى عدن ، وازداد

---

(١) ابن سمرة : طبقات فقهاء اليمن (تحقيق فؤاد سيد ، القاهرة ١٩٥٧) ، ٧٩ .

(٢) نفس المصدر ٥٥ .

(٣) ترجمته فى طبقات فقهاء اليمن ٨٧ – ٩٠ .

(٤) ابن سمرة : المصدر السابق ٨٠ .

انتشاره بواسطة تلاميذه فى هذه البلاد ، وإن كانت مدينة زبيد فى هذا الوقت قد عرف بها مذهب الشافعية ، وإليها رحل أيضاً هذا الفقيه وتلقى عن شيوخها [١] ، ورحل بعد ذلك إلى مكة ، ولقى فيها بعض أئمة الشافعية فى هذا العصر[٢] .

وفى آخر المائة الخامسة دخل إلى اليمن كتاب (المُهَذَّب) فى الفقه الشافعى للإمام أبى إسحاق ابراهيم بن على بن يوسف الشيرازى الفيروزابادى المتوفى سنة ٤٧٦ هـ [٣] أدخله الفقيه محمد بن عبدويه المدفون بجزيرة كمران من اليمن ببحر القلزم [٤] .

وكانت كتب الأشاعرة قد دخلت إلى اليمن سنة ٥٧٥ هـ بواسطة بنى آيوب ، فاستمسك بها الشافعية باليمن الأسفل ، ورجعوا إلى قول الشافعية بعد أن كانوا حنابلة [٥] .

٢ – دخول كتب المعتزلة

أثّر مذهب المعتزلة فى التشيع تأثيراً كبيراً . ويتضح لنا ذلك من الكتب الشيعية التى يتجلى فيها تأثير المعتزلة ، حيث يقسمون كتبهم إلى باب العدل والتوحيد[٦] . مما دفع المقدسى إلى التصريح بأن الشيعة يوافقون المعتزلة فى أكثر الأصول [٧] . بل أن الشيعة الزيدية يرتقون بسند مذهب المعتزلة حتى ينتهى إلى على بن أبى طالب ، فيقولون : أن واصلا أخذ عن محمد بن الحنفية ،

---

(١) نفس المصدر ٨٨ .

(٢) فؤاد سيد : مقدمة طبقات ابن سمرة ، صفحة هـ – ز .

(٣) ابن سمرة : المصدر السابق ١٢٦ .

(٤) ابن العماد : شذرات الذهب فى أخبار من ذهب (القاهرة ١٣٥٠ هـ) ٤ : ٧٥ – ٧٦ .

(٥) يحي بن الحسين : أنباء الزمن فى تاريخ اليمن (مخطوطة فى خزانة السيد محمد بن محمد المنصور باليمن) ورقة ٢٢٩ .

(٦) آدم متز : الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى . (نقله إلى العربية محمد عبد الهادى أبو ريدة ، القاهرة ١٩٤٧) ١ : ٩٧ .

(٧) المقدسى : المصدر السابق ٢٣٨ .

وأن محمداً أخذ عن أبيه [١] . ويوافق الزيدية المعتزلة فى أصولهم كلها إلا مسألة الإمامة [٢] . وعلى ذلك فهم أكثر الشيعة ميلا إلى مذهب المعتزلة .

وحتى وقت قريب ، لم نكن نعرف من كتب المعتزلة إلا القليل ، فقد ضاعت أكثر كتبهم ، ولم يبق لنا إلا أن نعتمد على ما يقوله مخالفوهم فى العقيدة ، وأغلبهم كانوا متعصبين عليهم غير منصفين لهم . غير أن هذه الصلة الواضحة بين مذهبى الزيدية والمعتزلة ، كانت بريق الأمل فى أن يحتفظ زيدية اليمن بتراث المعتزلة . وقد كان لوالدى — رحمه الله — شرف السبق إلى الكشف عن هذا التراث فى اليمن والتعريف به وتقديمه للدارسين والباحثين . فوجد فى خزائن اليمن كتاب « المغنى فى أبواب التوحيد والعدل » للقاضى عبد الجبار بن أحمد المتوفى سنة ٤١٥ ﻫ ، الذى يعد بحق أكبر موسوعة فى عقائد المعتزلة . كما كشف عن غيره من نوادر تراث المعتزلة هناك . ويُعْتَقَد أن مكاتب الشيعة فى فارس والهند لا تخلو أيضاً من بعض مخطوطات المعتزلة ! . فكيف وصل هذا التراث المعتزلى الضخم إلى اليمن وكيف حفظته لنا مكتباتها ؟

يرجع الفضل الأكبر فى احتفاظ اليمن بهذا التراث إلى الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان [٣] المتوفى سنة ٦١٤ ﻫ ، أحد أئمة الزيدية المجتهدين وصاحب المصنفات المعتبرة فى فقه الزيدية وعقائدهم . فقد كان هذا الإمام من العلماء الأفذاذ بذل جهداً كبيراً فى جمع الكتب واستنساخها من خارج اليمن ، وخاصة مؤلفات المعتزلة ، فإن أكثر ما هو موجود الآن فى مكتبة الجامع الكبير بصنعاء من كتب هذه الفرقة ، يعود الفضل فى جمعه واستنساخه إلى هذا الإمام الذى كان له نشاط كبير فى الدعوة الزيدية . وأرسل دعاته إلى خارج اليمن لاستجلاب الكتب والمصنفات التى توافق مذهب الزيدية وعقائدهم إتماماً لما بدأه الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان [٤] المتوفى سنة ٥٦٦ ﻫ ،

---

(١) ابن المرتضى : طبقات المعتزلة (تحقيق سوسنة ديفلد فلزر ، بيروت ١٩٦١) ، ٧ .

(٢) المقريزى : الخطط المقريزية (القاهرة ١٣٢٦ ﻫ) ٤ : ١٧٥ .

(٣) راجع قائمة أئمة اليمن فى ملحق الكتاب .

(٤) راجع قائمة أئمة اليمن فى ملحق الكتاب .

الذى خرجت فى عصره كتب المعتزلة من العراق إلى اليمن على يد أحد أعوانه الأفذاذ من العلماء العاملين ، وهو القاضى جعفر بن أحمد بن عبد السلام [1] المتوفى سنة ٥٧٣ هـ ، شيخ الزيدية ومتكلمهم ومحدثهم فى عصره ، وقد كان أول أمره يرى رأى المطرّفية [2] . « وكان سبب دخوله العراق ما حصل باليمن من الافتراق بين الزيدية الأولين والهادوية المتأخرين [3] ، وما حصل أيضاً بين الشافعية فى اليمن الأسفل من اختلاف بين عقائد الحنابلة والأشاعرة — فيما بين الشافعية — . فلما وصل القاضى جعفر إلى العراق لم يجد إلا مذاهب المعتزلة منتشرة فيه وبواقى من بقى من الزيدية هنالك قد صاروا على عقائد المعتزلة ، فأخرج معه كتب المعتزلة إلى اليمن ، وبعض كتب الأمالى فى الأحاديث المسندة كأمالى أبى طالب وأمالى السيد المرشد بالله ونحو ذلك من الكتب » [4] . وهو أول من أخرج كتب المعتزلة من العراق إلى اليمن وكان ذلك سنة ٥٥٤ هـ ولم تعرف فى اليمن قبل إخراجه لها [5] .

* * *

وفى مدة المنصور بالله عبد الله بن حمزة ارتحل إلى حلب العـلّامة على بن محمد بن حامد الصغانى ، وأخذ على الشيخ أبو الحسن بن يحيى ، أحد علماء

---

(١) ترجمته عند ابراهيم بن القاسم : طبقات الزيدية (مخطوط بمكتبة الإمام يحيى بصنعاء) ورقة ٢٨ ، يحيى بن الحسين : طبقات الزيدية (مخطوط فى دار الكتب برقم ١٥٦٣٢ ح) ورقة ٦٥ ، يحيى بن الحسين : أنباء الزمن — خ (ورقة ٥٣) ، عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين (دمشق ١٩٥٧ — ١٩٦١) ٣ : ١٣٢ ، *GAL S* I, 699 .

(٢) فرقة من الزيدية الغُلاة تنسب إلى شيخها مطرّف بن شهاب . ظهرت فى النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى . وقويت شوكتهم فى عهد الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة الذى حاربهم وقضى عليهم . (راجع محمد زبارة : أئمة اليمن (تعز ١٩٥٢) ١ : ١٣٥ — ١٣٦) . وانظر بعد قليل .

(٣) الزيدية الأولون هم : البترية والجريرية والجارودية (نشوان الحميرى : الحور العين (القاهرة ١٩٤٨) ١٥٥) . والزيدية المتأخرون هم المطرفية والمخترعة والبهشمية .

(٤) يحيى بن الحسين : طبقات الزيدية — خ (ورقة ٦٤) .

(٥) نفس المصدر (ورقة ٦٥) .

الشيعة الأعلام ، ثم عاد إلى اليمن . ولعلّه الذى أخرج كتاب « العمدة فى عيون صحاح الأخبار » [١] إلى جهة اليمن [٢] .

وفى سنة ٩٠١ هـ قدم إلى مدينة زبيد بكتاب « فتح البارى شرح البخارى » للحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلانى من البلد الحرام ، وهو أول دخوله اليمن . وكان السلطان عامر (بن عبد الوهاب) أرسل لاشترائه فاشترى له بمال جزيل . ثم قدم به الرسول إلى مدينة زبيد ، ثم توجه به إلى السلطان فواجهه به فى مدينة تعز . وهذا الكتاب من آيات الله الكبرى [٣] .

وكان علماء اليمن يهيمون بالكتب وإنشاء المكتبات ، فاجتمعت فى خزانة العلّامة أبى نصر بن أبى طالب بن أبى جعفر ، فقيه الزيدية وعالمهم ، اثنى عشر ألف كتاب فى فنون العلم [٤] . وكان الشريف محمد بن أحمد بن على ، أحد فقهاء الزيدية فى اليمن ، جمّاعاً للكتب وقارئاً لجيدها ، قال ولده : « كان فى خزانة أبى ، رحمه الله تعالى ، ستمائة مجلد فيها عيون كتب آل محمد وغرائبها المعدومة » [٥] . وكان الملك المؤيد هزبر الدين داود بن المظفر يوسف الرسولى متمذهباً بمذهب الشافعية ، وكان ملكاً حازماً فاضلا محباً للعلوم ، مشتغلا بها ، مقرباً لأهلها . وكان محباً لجمع الكتب والتحف ؛ جمع من مصنفات العالم على اختلافها وتباينها ما ينيف على مائة ألف مجلدة ، وحملت إليه الكتب والتحف من كل جهة ، وكان عنده مع ذلك زيادة على عشرة نسّاخ ينسخون الكتب ، وترفع إلى خزانته بعد مقابلتها وتحريرها [٦] . وقد أهديت له نسخة

---

(١) للشيخ أبى الحسن يحيى المذكور ، فى جزءين ، منه نسخة فى مكتبة الجامع الكبير بصنعاء (مصورة فى دار الكتب برقم ٢١٩٢ ميكروفيلم) .

(٢) يحيى بن الحسين : المصدر السابق (ورقة ٥٢) .

(٣) العيدروس : النور السافر عن أخبار القرن العاشر (تصحيح محمد رشيد الصفار ، بغداد ١٩٣٤) ١٦ — ١٧ ، وابن العماد : المصدر السابق ٨ : ٢ .

(٤) يحيى بن الحسين : المصدر السابق (ورقة ٥٩) .

(٥) نفس المصدر ، (ورقة ٤٦) .

(٦) ابن عبد المجيد : بهجة الزمن فى تاريخ اليمن (تحقيق مصطفى حجازى ، القاهرة ١٩٦٥) ١٣٣ ، القلقشندى : مآثر الإنافة فى معالم الخلافة (تحقيق عبد الستار فراج ، الكويت ١٩٦٤) ٢ : ١٢٧ .

من الأغانى بخط ياقوت المستعصمى فبذل فيها مائتى دينار مصرية[١] . وكان فيه بر للعلماء[٢] .

* * *

ويقول العلّامة الشوكانى المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ : « إن الزيدية مع كثرة فضائلهم ، ووجود أعيان منهم فى كل مكرمة على تعاقب الأعصار ، لهم عناية كاملة ورغبة وافرة فى دفن محاسن أكابرهم ، وطمس آثار مفاخرهم ، وهذا مع توفر رغبتهم فى الإطلاع على ما يصدر من غيرهم . والاشتغال الكامل بمعرفة أحوال سائر الطوائف ، واكبابهم على كتبهم التاريخية وغيرها . وإنى لأكثر التعجب من اختصاص المذكورين بهذه الخصلة التى كانت سبباً لدفن سابقهم ولاحقهم ، وغمط رفيع قدر عالمهم ، وفاضلهم ، وشاعرهم ، وسائر أكابرهم . ولهذا أهملهم المصنفون فى التاريخ على العموم كمن يترجم لأهل قرن من القرون أو عصر من العصور . وإن ذكروا النادر منهم ، ترجموه ترجمة مغسولة عن الفائدة ، عاطلة عن بعض ما يستحقه ، ليس فيها ذكر مولد ولا وفاة ولا شيوخ ولا مسموعات ولا مقروءات ولا أشعار ولا أخبار . لأن الذين ينقلون أحوال الشخص إلى غيره هم عارفوه وأهل بلده ، فاذا أهملوه ، أهمله غيرهم وجهلوا أمره »[٣] .

٢ – كيف تفرق التراث اليمنى

تسرّب كثير من تراث اليمن فى عصور متتالية . وحصّل أغاب هذه المؤلفات علماء أجـلّاء . يقول ياقوت فى « معجم الأدباء » فى ترجمة الحسن بن على

(١) ابن حجر : الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة (الهند ١٩٤٥ – ١٩٥٠) ٢ : ١٠٠ .

(٢) توجد نسخة من ديوان شعر عدى بن الرقاع ، كانت فى خزانة الملك المؤيد داود ، وهى الآن فى خزانة الدكتور حسين على محفوظ فى الكاظمية بالعراق . (مجلة معهد المخطوطات ٦ (١٩٦٠) ٤٩) . وراجع وصفاً لهذه النسخة فى مجلة المجمع العلمى العربى ٣٣ (١٩٥٨) ٥٢٠ – ٥٢٢ .

(٣) الشوكانى : البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (القاهرة ١٣٤٨) ١ : ٥٩ – ٦٠ .

ابن ابراهيم بن الزبير[١] أخو القاضى الرشيد ، أنه ألّف كتاباً كبيراً فى الأنساب أكثر من عشرين مجلداً ، كل مجلد عشرون كراساً رأى بعضه . وكان الحسن قد مضى إلى بلاد اليمن فى رسالة من بعض ملوك مصر ، واجتهد هناك فى تحصيل كتب النَسَب ، وجمع منها ما لم يجتمع عند أحد ، حتى صَحّ له تأليف هذا الكتاب[٢] .

وكان القاضى الأشرف أبو الفضائل يوسف بن ابراهيم الشيبانى القفطى المتوفى سنة ٦٢٤ هـ[٣] قد أقام فى آخر أيامه فى ذى جِبْـلَة من بلاد اليمن واستوزره الوزير أتابك سنقر سنة ٦٠٢ هـ ، وتوفى بذى جبلة ، وأرسلت كتبه إلى القاهرة . ويحدثنا القفطى الإبن عن بعضها ، فقد وصلته أجزاء مفقودة من الإكليل ، وصفة جزيرة العرب ، واليعسوب ، والقصيدة الدامغة ، وكلها للهمدانى المتوفى بعد سنة ٣٦٠ هـ ، ونسخة كاملة من شمس العلوم لنشوان الحميرى ، ونسخة نادرة من الأترنجة فى شعراء اليمن لمسَـلّم اللحجى إلى غير ذلك من النفائس والنوادر . وتكونت له مكتبة ضخمة جمع فيها من الكتب ما لا يوصف ، وقصد بها من الآفاق ، وكان لا يحب من الدنيا سواها ، ولم تكن له دار ولا زوجة ، وأوصى بكتبه للناصر صاحب حلب[٤] ، وكانت تساوى

---

[١] توفى سنة ٥٦١ هـ ولقب بالمهذب (العماد الكاتب : خريدة القصر وجريدة العصر (قسم مصر ، تحقيق أحمد أمين وشوقى ضيف واحسان عباس ، القاهرة ١٩٥١) ١ : ٢٠٤ ، ياقوت الحموى : معجم الأدباء (القاهرة ١٩٣٦) ٩ : ٤٧ — ٧٠ ، ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (القاهرة ١٣١٠) ١ : ٥١ ، ابن شاكر : فوات الوفيات (مصر ١٢٩٩) ١ : ١٢٤ ، الأدفوى : الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد (تحقيق سعد محمد حسن ، القاهرة ١٩٦٦) ١٩٤ ، محمد كامل حسين : فى أدب مصر الفاطمية (القاهرة ١٩٥٠) ٢٠٣ — ٢١٠ ، الزركلى : الأعلام (القاهرة ١٩٥٤ — ١٩٥٩) ٢ : ٢٢٠) .

[٢] ياقوت : المصدر السابق ٩ : ٤٨ — ٤٩ .

[٣] ياقوت : معجم البلدان (نشرة وستنفلد ، ليبسج ١٨٦٦ — ١٨٧٠) ٢ : ٢٨ — ٢٩ .

[٤] الملك الناصر الثانى صلاح الدين يوسف بن محمد ، توفى سنة ٦٥٩ هـ (زامباور . معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى العصر الإسلامى (نقله إلى العربية زكى محمد حسن وحسن أحمد محمود (القاهرة ١٩٥١ — ١٩٥٢) ١ : ١٥٢) .

خمسين ألف دينار[1] . واستعان بها على وضع كتاب فى تاريخ اليمن لم يصل إلينا .

وذكر ابن فضل الله العُمَرى رواية عن شيخه كمال الدين بن الزَّمَلْكَانى أنه حدَّثه « عند عودته من قضاء حلب عن رجل كان بها ، وأنه مات وترك صندوقين كبيرين مختومين فظُنَّ أن فيهما مالا ، ففتحا فلم يوجد فيهما سوى كتب من أئمة هذه الجهة (اليمن) ونسخ أجوبة عنها . منها ما هو إليه ومنها ما كان إلى قدماء أبائه وأسلافه . فسألته كيف كانت وما الذى كان مضمونها ؟ فقال : أما كيف ، فعلى نحو طريقة السلف من فلان أمير المؤمنين ، وأما الوقت إلى فلان أو لفلان . أما بعد فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو وأعلمك بكذا وكذا . وكذلك نسخ الأجوبة وتبدأ باسم الإمام ، وعلى عادة السلف لا نقص فيها ولا زيادة سوى قوله و (إمام الوقت) . وأما مضمونها فيختلف ومداره على استعلام الأخبار عامة وأحوال الشيعة خاصة والسؤال عن أناس منهم ، وأنه قد ورد كتاب فلان وأعيد جواب فلان عن أناس ما يعرف من هم بكنايات موضوعة ، وفى بعضها حديث الخمس ، وذكر « لا تؤخروا مَدَدَ من هنا من إخوانكم من المؤمنين فى هذه البلاد الشاسعة وهو حق لله فيه تزكية أموالكم ومدد إخوانكم من الضعفاء واتقوا الله و « استغفروا ربكم إنه كان غفّارا يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا » فسألته عما صنعوا بهذه الكتب ؟ فقال : عَرّفت الأمير أرغون نائب السلطان بها فقال : اغتسلوها ، فغسلت »[2] .

* * *

وفى العصر الحديث تفرق التراث اليمنى واستقر فى كثير من مكتبات العالم ، وظفر بنوادره الأفراد والخزانات العامة والخاصة فى عهود مختلفة فى المشرق والمغرب .

---

(1) ابن شاكر الكتبى : المصدر السابق ٢ : ٩٧ .

(2) ابن فضل الله العمرى : المصدر السابق — خ ، ج ٢ ص ٤٧٦ .

فوصل الكثير منه إلى أوربا على أيدى المستشرقين والتجار، كما وصل الكثير من نوادره إلى تركيا فى أعقاب الاحتلال العثمانى لليمن . ووصل إلى الهند مع كتب الدعوة الإسماعيلية التى خرج بها أصحابها إلى هناك بعد انقضاء هذه الدعوة من اليمن فى أواسط القرن السادس الهجرى . كما كوّن كثير من الأفراد خزانات ضخمة حصّلوها نتيجة زياراتهم لليمن وانتشار باعة الكتب المخطوطة بها .

وفيما يلى أهم الأقطار التى استقر فيها هذا التراث الضخم :

أولا — فى أوربا

أهم الأقطار الأوربية التى بها مجموعات يمنية هى إيطاليا وألمانيا . ولإيطاليا صلات قديمة باليمن . فكان البنادقة ينقلون متاجر اليمن بعد وصولها إلى سواحل البحر المتوسط إلى أوربا، قبل اكتشاف البرتغال لطريق رأس الرجاء الصالح سنة ١٤٩٨ م . وما زالت لليمن علاقات وطيدة مع إيطاليا التى تمدها بالخبراء وتعاونها فى الكثير من مسائلها [١] .

• وكان عـدد كبير من المستكشفين قد زاروا اليمن ورجعوا بالكثير من الآثار اليمنية . ولاحظوا ما يمتاز به هذا القطر من احتوائه لمخطوطات نادرة . ولكنها لم تخرج فى أعداد ضخمة إلى إيطاليا إلا فى أوائل هذا القرن . فكان مقيما فى الحُدَيدة تاجر إيطالى اسمه السنيور چوزيبى كابروتى *Giuseppe Caprotti* كان وكيلا لشركة إيطالية فى الحُدَيدة ثم انتقل إلى صنعاء وافتتح بها محلا لتجارته . وفى إحدى سفراته إلى وطنه إيطاليا التقى بالأستاذ المستشرق جريفينى *Eugenio Griffini* — واضع فهرس مكتبة ميلانو — الذى وجّهه إلى أهمية جمع المخطوطات

---

(١) أنظر، انريكو انسابتو : « اليمن وإيطاليا »، مجلة المشرق *Levante* (أكتوبر — ديسمبر ١٩٥٣) ١٥ — ١٩ .

اليمنية . وبعد عودة كابروتى إلى صنعاء بذل عنايته فى هذا السبيل [١] . وقد أودع المونسنيور راتى *Ratti* ما جمعه كابروتى فى مكتبة الأمبروزيانا [٢] .

وذكر والدى — رحمه الله — أنه بلغه ممن عاصر حصار صنعاء سنة ١٩٠٥ — ذلك الحصار الذى تسبب عنه مجاعة وقحط شديدان — أن كابروتى كان يستغل حاجة الناس إلى السلع والأقوات ، فيأخذ منهم ما لديهم من المخطوطات نظير ما يقدمه لهم من بضائعه . وعرف عنه الناس ذلك فتقدموا إليه بالكثير مما يقتنونه ويحرصون عليه من هذا التراث العظيم .

وتبلغ مجموعة كابروتى ١٦١٠ مخطوط . وكان هناك ١٨٠ مخطوطاً جمعت من اليمن وأهداها إلى مكتبة الأمبروزيانا السيناتور *Luca Beltrami* سنة ١٩١٤ [٣] . فوصل عدد المخطوطات اليمنية فى مكتبة الأمبروزيانا بميلانو عام ١٩١٩ — ١٧٩٠ مخطوط تشتمل على ٥٦٠٠ كتاب فى شتى العلوم والفنون .

ووضع الأستاذ جريفينى *E. Griffini* فهرساً لـ ٤٧٥ مخطوط من محتويات مكتبة الأمبروزيانا [٤] كما وضع الدكتور صلاح الدين المنجد فهرست لمائتى مخطوط من القسم (د — *D*) جعله جزءاً ثانياً لفهرس جريفينى [٥] .

---

(١) Enrico de Leonei, *L'Assedio e la Resa di Ṣan'ā' del 1905 attraverso il carteggio inedito di Giuseppe Caprotti, OM*, 36 (1955) pp. 61-81.

(٢) انريكوانسابتو : المرجع السابق ١٥ .

(٣) صلاح الدين المنجد : فهرس المخطوطات العربية فى الأمبروزيانا بميلانو (القاهرة ١٩٦٠) ، المقدمة ص ٥ .

(٤) E. Griffini, *I manoscritti sudarabici di Milano* (Catalogo della prima collezione), *RSO*, 2 (1908-1909), pp. 1-38, 133-166; 3 (1910), pp. 65-104. E. Griffini, *Lista dei manoscritti arabi, nuovo fondo della Biblioteca Ambrosiana di Milano, RSO*, 3 (1910), pp. 253-278, 571-594, 901-921; 4 (1911-1912), pp. 87-106, 1021-1048; 6 (1914-1915), pp. 1283-1316; 7 (1916-1918), pp. 51-130, 565-628; 8 (1919-1920), pp. 241-367. E. Griffini, *Die jüngste ambrosianische Sammlung arabischer Handschriften, ZDMG*, 69 (1915), pp. 63-88.

(٥) صلاح الدين المنجد : فهرس المخطوطات العربية فى الأمبروزيانا بميلانو ، الجزء الثانى ، القسم الأول (القاهرة ، معهد المخطوطات العربية ١٩٦٠) .

وأخبرنى المستشرق الإيطالى الأستاذ ريناتو ترايني *Renato Traini* [١] — واضع فهرس مكتبة أكاديمية لنشى *Lincei* [٢] — أن هناك مخطوطات يمنية جديدة وصلت إلى مكتبة أكاديمية لنشى . وهو يقوم بإعداد فهرس لها الآن ، كما وصلت مجموعة أخرى إلى الأمبروزيانا فبلغت مجموعتها الآن ١٩٠٠ مخطوط تقريباً . ونظراً لصعوبة البحث فى الفهرس الذى وضعه جريفيني ، وعدم شمول فهرس الدكتور المنجد فقد عهد إلى المستشرق السويدى أوسكار لوفجرين *O. Löfgren* بإعداد فهرس وصفى شامل لمجموعة الأمبروزيانا وما أضيف إليها ، عاونه فيه الأستاذ ترايني . وقد انتهى بالفعل من هذا العمل النافع ولكنه لن يصدر قبل سنة ١٩٧٥ [٣] . وتعد مجموعة الأمبروزيانا أضخم مجموعة للمخطوطات اليمنية الموجودة فى مكتبات أوربا وأمريكا .

• أما ألمانيا فقد أوفدت الكثير من الرحالة والمستكشفين إلى اليمن ، ولاحظوا أيضاً ما تحتويه خزائنه من المخطوطات الإسلامية العربية . ومن أشهر المستكشفين الألمان الذين رحلوا إلى اليمن ادوارد جلازر *Glaser* الذى قام بأربع رحلات إلى اليمن فى الفترة من ١٨٨٢ إلى ١٨٩٤ ، جمع خلالها مائتين وخمسين مخطوطاً من مؤلفات الزيدية ، وضعت جميعها فى مكتبة برلين . وقد قام الأستاذ آلواردت *Ahlwardt* بوضع رسالة خاصة عن الكتب اليمنية الموجودة فى ألمانيا طبعت سنة ١٨٨٧ فى برلين [٤] . ثم أضيفت إلى محتويات مكتبة برلين وظهرت فى الفهرس العام للمكتبة .

---

(١) فى رسالة منه بتاريخ ٢٧ يوليه سنة ١٩٧٢ .

(٢) Renato Traini, *I Manoscritti Arabi di recente accessione della Fondazione Caetani,* (Roma, Accademia Nazionale dei Lincei, 1967).

(٣) أشار علىّ الأستاذ ترايني بالكتابة إلى الأستاذ *Angelo Paredi* مدير مكتبة الأمبروزيانا ، طالباً منه السماح لى فى الحصول على ميكروفيلم للبطاقات التى أعدها الأستاذ لوفجرين لمخطوطات المكتبة . فكتبت إليه . ولم يصل إلىّ رد للأسف .

(٤) W. Ahlwardt, *Kurzes Verzeichniss der Glaser'schen Sammlung arabischen Handschriften,* Berlin, 1887.

• وفى المكتبة العامة بفينا نحو مائة وخمسين مخطوطاً يمنياً . لم أتمكن من وصفها لأن فهرس المكتبة ما زال مخطوطاً .

• وتحتفظ المكتبة الأهلية بباريس بعدد وافر من المخطوطات اليمنية السنيّة التى ترجع إلى العصر العثمانى . فقد كان مصطفى رشيد باشا (١٨٠٠ — ١٨٥٨ م) ، وزير خارجية الدولة العثمانية فى عهد السلطان محمود الثانى ، سفيراً لبلاده فى باريس . فتعرف هناك على المستشرق الفرنسى سلفستر دى ساسى *Silvestre De Sacy* (١) .

وإنى أميل إلى ترجيح انتقال هذه المخطوطات من تركيا إلى فرنسا عن طريق هذه الصلة . ومما يؤكد ذلك أن دى ساسى *De Sacy* قام بوصف ودراسة أربعة من هذه المخطوطات فى كتاب : *Notices et Extraits des Manuscrits de la Bibliothèque du Roi et autres bibliothèques,* T. IV . وقد صوّر أحمد تيمور باشا معظم هذه المخـطوطات وهى محفوظة فى خزانته الملحقة بدار الكتب المصرية .

وتحوى مجموعة شيفر Schefer المضافة إلى المكتبة الأهلية بباريس عدداً هاماً من المخطوطات اليمنية . وقد سمحت هذه المجموعة اليمنية للمكتبة الأهلية بعد زمن من الافتقار إلى كتب بلاد العرب الجنوبية أن توازى فى الاهتمام مجموعة جلازر التى أضيفت إلى مكتبتى برلين والمتحف البريطانى (٢) .

• هـذا بالإضافة إلى ما تحتفظ به مكتبات المتحف البريطانى وكامبردج ، والاتحاد السوفيتى ، وليدن ، وجامعة يايل بالولايات المتحدة الأميريكية .

---

(١) السيد رجب حراز : الدولة العثمانية وشبه جزيرة العرب (القاهرة ١٩٧٠) ٢٣ .

(٢) H. Derenbourg, *Les Manuscrits Arabes de la collection Schefer, à la Bibliothèque Nationale,* (*Journal des savants,* mars-juin 1901), p. 17.

وانظر : E. Blochet, *Catalogue de la Collection de Manuscrits Orientaux* (Arabes, Persans et Turcs formés par M. Charles Schefer et acquis par l'Etat), Paris, 1900.

ثانياً — فى تركيـا

وقعت اليمن تحت الحكم العثمانى فترة طويلة من سنة ١٥٣٨ إلى سنة ١٩١٩ ، وكان العثمانيون حريصين على تكوين المكتبات والحصول على المجموعات النادرة ، فجمعوا من مصر والشام واليمن الكثير من المخطوطات التى كانت نواة لجميع مكتبات تركيا .

والمجموعات اليمنيـة فى تركيا مفرقة فى مكتباتها المختلفة مثل : آيا صوفيا وكويريلى وأسعد أفندى وأحمد الثالث ، والسليمانية . . . الخ . ولكن أكبر هذه المجموعات هى الموجودة فى مكتبة على أميرى بملت باستامبول .

وقد كان صاحبها على أميرى مجرداً طول حياته ، فابتاع بكل ما رزق به من مال كتباً . وكان دفترداراً للأتراك فى اليمن ، فبلغت الكتب التى ابتاعها منها نحو ألف مجلد ، فيها كثير من تواريخ اليمن . وقد ذكر على أميرى للمرحوم الأستاذ محمد كرد على ، أنه لم يسئ استعمال عمله سوى مرة واحدة . فعندما كان دفترداراً فى اليمن علم أن عند إحدى القبائل جزءاً من كتاب « الإكليل » للهمدانى فبعث إلى رئيسها يرجوه أن يمكنـه من استنساخ هذا الجزء ليتم به نسخته ، وكان عنده بعض أجزائه ، ووعد بمكافأة صاحب الكتاب بعشرة جنيهات عثمانية ويعيد إليه نسخته . فلم يقبل اقتراحه . واتفق أن تغيب الوالى عن ولايته وعهد إليه بالوكالة عنه فأصدر أمره إلى القائد العام أن يرسل حملة إلى تلك القبيلة تحيط بها وتأخذ الكتاب المطلوب ففعل ، وأسرع هو باستنساخ الجزء الناقص عنده من الإكليل وأعاده إلى صاحبه مشفوعاً بعشرة جنيهات [1] .

وقد وضع على أميرى فهرساً لمكتبته ، ما زال مخطوطاً ، منه صورة على الميكروفيلم محفوظة فى معهد المخطوطات العربية ، رجعت إليها .

---

(١) محمد كرد على : مجلة المجمع العلمى العربى ١٧ (١٩٤٢) ٥٣٤ — ٥٣٦ .

ثالثاً — فى الهنـــد

بعد القضاء على الإسماعيلية فى اليمن ، فى أواسط القرن السادس الهجرى ، لم تأمن مصنفاتهم الباقية من البطش . ففى سنة ٩٠٢ هـ أمر السلطان عامر بن عبد الوهاب الطـاهرى بتقييد رئيس الإسماعيلية سليمان بن حسن بمدينة تعز وأودعه دار الأدب ، وكان يتحدث بمـــا لا يعنيه من المغيبات المستقبلات ، وكان غالم الإسماعيلية ، وأمر بإحضار كتبه وإتلافها . فأتلفت [1] . ومن بينها مؤلفات إسماعيلية كثيرة منها مؤلفات عماد الدين إدريس بن الحسن بن عبد الله بن على بن محمد بن هاشم المكرمى المتوفى فى ١٩ ذى القعدة سنة ٨٧٢ هـ [2] .

وكان الإسماعيلية قد فرّوا بمصنفاتهم إلى الهند . كما نقلوا الكثير من الوثائق الفاطمية خاصة إلى مقاطعة كجرات حيث توجد طائفة كبيرة من أتباع الدعوة [3] .

وفى مطلع القرن الرابع عشر الهجرى كانت هناك محاولات أسفرت عن نقل كثير من التراث اليمنى إلى الهند . فقد كان السيد حسين بن محسن بن محمد بن مهدى الخزرجى المتوفى سنة ١٣١٠ هـ من الذين عظمت منزلتهم عند ملك بهوبال محمد بن صديّق بن حسن القنوجى البخارى وصحبه فترة بعد أن تولى القضاء ببندر اللحية . فى اليمن فترة . فكان الواسطة بين ملك بهوبال وأهل اليمن من العلماء الأعلام ، بالمكاتبة وإرسال كتب السيد محمد صديق إليهم ، كتفسيره فتح البيان ، وأبجد العلوم وغيرها . فكان الخزرجى يجلب له الكتب النفيسة من اليمن ويشتريها له بأبلغ ثمن [4] .

---

(١) العيدروس : النور السافر ٢١ – ٢٢ .

(٢) Brock., *GAL S* II, 250 .

(٣) Ḥusain al-Hamdānī, *Some unknown Ismā'ili authors and their works*, *JRAS* (1933), pp. 359-378.

(٤) محمد زبارة : أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر للهجرة ، (القاهرة ، المطبعة السلفية ١٣٧٦) ٣ : ١١٩ .

وترجمه السيد محمد بن صديق القنوجى فقال : « جاءنا بمؤلفات علماء اليمن الميمون وأمطر علينا نفائس الكتب كالغيث الهتون . كما قد ذهب فى طلب كتب الحديث لنا إلى أرض الحجاز وغيرها ، ورجع من هناك برسائل نفيسة ومجاميع عزيزة وكتب الشروح والمتون ودواوين العلوم على الحقيقة دون المجاز أحسن الله إليه . . . . وإن كنّا قد بذلنا فى تحصيل هذه الكتب وتلك الصحف مالا جما ، وجمعناها على يده من بلاد شتّى نحو صنعاء وزبيد وأبى عريش واليمن والحديّدة والبصرة ومصر والحرمين الشريفين »[1] .

* * *

وقد انتهز كثير ممن عملوا فى اليمن فرصة وجودهم فى هذا البلد العريق ، وبناء على معلوماتهم عما تضمّـنه مكتباته من تراث خالد ، فى الحصول على بعض مخطوطاته النادرة . فابتاع الشيخ أحمد رجب الحلبى مجلداً عندما كان فى صنعاء بوظيفة مفتى لواء سنة ١٣٢٥ هـ يحتوى على :

كتاب « قرة العيون فى أخبار اليمن الميمون » لابن الديبع الشيبانى ، و « الذخيرة وكشف التوقيع لأهل البصيرة فى تأويل الأحلام فى الليالى والأيام » وهو كتاب فى تعبير الرؤيا يظن أنه للمؤلف السابق ، و « نشر المحاسن اليمانية فى خصائص اليمن ونسب القحطانية » . كما ابتاع عدّة مخطوطات أخرى أحضرها إلى حلب وتوفى سنة ١٣٣٦ هـ .

وكان السيد محمود كامل باشا العينتابى الحلبى[2] ، مستشار نظارة الحربية العثمانية فى عهد ناظرها أنور باشا قد استنسخ نسخة من كتاب « اللطائف السنية » للكبسى كتبت بعناية فى ٣٢٥ صفحة سنة ١٣٢٤ هـ ، كما ابتاع نسخة من كتاب « رَوْحُ الروح » لعيسى بن لطف الله فى جزئين كتبا سنة ١١٠١ هـ ،

---

(١) محمد بن صديق : أبجد العلوم (طبع حجر ، بهوبال ١٢٩٥) ٣ : ٨٨٧ .

(٢) ترجمته عند ، راغب الطباخ : أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (حلب ١٩٢٦) ٧ : ٦٤١ — ٦٧٥ .

وذلك فى سنة ١٣٢٣ هـ حينما كان فى البلاد اليمنية بوظيفة أركان حرب مع القائد العام المشير على رضا باشا الذى أرسلته الدولة العثمانية لمحاربة إمام اليمن . والتاريخان فى خزانة أخيه أسعد العينتانى [١] .

* * *

وحدثنى السيد اسماعيل بن على المؤيد – رحمه الله – عن بعض من حصلوا على مجموعات كبيرة من مخطوطات اليمن ، ومنهم السيد محمد بن عبد الرحمن العُبَيْكَان ، وكان سفيراً للسعودية فى اليمن ثم فى السودان سنة ١٩٥٨ . وجمع مجموعة كبيرة ونفيسة من مخطوطات اليمن [٢] . وذكر لى أنه كان يوجد عند السيد محمد حيدر التهامى اليمنى ، الذى كان يعيش فى بلدة أبى عريش بالمخلاف السليمانى ، مكتبة عامرة بالكتب الخطيّة فى شتى الفنون ، أحرقت عند احتلال الجيش السعودى لهذه المنطقة فى الحرب التى دارت بين الإمام يحيى والملك عبد العزيز .

وإلى عهد قريب كان منتشراً فى اليمن كثير من باعة الكتب الخطيّة ، باعوا الكثير من هذه النوادر إلى المستشرقين وغيرهم من الأفراد .

* * *

هكذا تفرّق هذا التراث الكبير ، فوصل بعضه إلى مكتبات شهيرة دلّتنا عليه فهارسها المطبوعة ، ووصل بعضه الآخر إلى الأفراد . أما القسم الأكبر منه فما زال حبيس المكتبات والبيوتات الخاصة فى اليمن . ولعل اليمن فى نهضتها الحديثة تعنى بوضع فهارس لما تحويه خزائنها من تراث حافل ، وحصر ما فى البلاد من مخطوطات يفتقدها كثير من العلماء والباحثين .

---

(١) راغب الطباخ : «أربع تواريخ مخطوطة لبلاد اليمن» مجلة الزهراء ٤ (١٣٤٦) ٥٤٨ – ٥٥٧ . وعن خزانة أسعد العينتانى أنظر : محمد أسعد طلس : مجلة معهد المخطوطات ٢ (١٩٥٦) ٢٥٩ .

(٢) نشر مؤخراً فهرسٌ لهذه المكتبة عنوانه : فهرس المخطوطات بمكتبة محمد بن عبد الرحمن العبيكان الخاصة . (الرياض ١٣٩٠ هـ) ، وقد انتفعت منه .

المخطوطات

التاريخ القديم

يحسن بي قبل الحديث عن دور العرب فى معالجة تاريخهم القديم . أن أشير إلى مُؤلَّف سريانى معاصر لأحداث نجران الشهيرة سنة ٥٢٣ م . ألَّفه :

سمعان الأرْشَامى *Samʿān al-Aršāmī*

سمعان (شمعون) أسقف بيت أرشام (أرشم) بالقرب من سلوقية . كان من جملة القائلين بالمذهب النسطورى ، ونُصِّب حوالى سنة ٥٠٣ م أسقفاً على كرسى بيت أرشام الصغير فى عهد الجاثليق باباى Babai (٤٩٨ – ٥٠٣ م) أول من تبوأ كرسى المدائن من الجثالقة النساطرة . وقد ترك سمعان النسطرة وانحاز إلى جملة القائلين بالطبيعة الواحدة ، وكان من المدافعين الأقوياء القلائل عن هذا المذهب فى فارس ، ويظهر ذلك بوضوح فى رسالة كتبها فى بدعة المذهب النسطورى وانتشاره ، مليئة بملاحظات تهكمية على الكثيرين من زعماء النساطرة .

وكان سمعان متفقهاً فى المنطق الأرسطوطاليسى وجدلياً لا يكل ، حتى لقب بـ « الفيلسوف الفارسى » و « المجادل الفارسى » . وكانت وفاته سنة ٥٤٨ م .

يوحنا عزُّو : مجلة المشرق ٣١ (١٩٣٢) ٣٢١ – ٣٢٣ ، أوليرى : علوم اليونان وسبل انتقالها إلى العرب (ترجمة وهيب كامل) ، القاهرة ١٩٦٢ ، ص ١١٨ ، Graf, *Geschichte der Christlichen Arabischen Litteratur* (Vaticano 1959), t. 1, p. 516.

لم يبق من رسائله إلاَّ رسالتان ، الأولى فى بدعة المذهب النسطورى ، والثانية تدور على اضطهاد المسيحيين فى نجران على يد الملك اليمنى اليهودى ذى نواس سنة ٥٢٣ م (٥٢٤ م) ، ذلك الاضطهاد الذى هو موضوع سورة البروج فى القرآن الكريم .

وقد أرسل سمعان هذه الرسالة من حيرة النعمان [١] (وهى من بلاد بابل بجوار الكوفة) ، إلى شمعون رئيس دير « جابّولا » *Ǧabbbūla* الواقع فى ضواحى حلب [٢] .

وهذه الرسالة لها أهمية خاصة فهى تمثل رواية معاصرة لحادثة نجران . وإن كان يظن أنها لا تخلو من تعصب .

وكتبت الرسالة فى الأصل باللغة السريانية ، وطبع أصلها السريانى فى روما سنة ١٨٨١ م ، ثم أعاد طبعها فى ليبتسك الأب بيجان العذرى سنة ١٨٩٠ م فى الجزء الأول من كتابه « أخبار الشهداء القديسين » .

وعرّب الرسالة عن أصلها السريانى القس يوحنا عزو ، كاتم أسرار البطريركية الأنطاكية السريانية ونشرها بعنوان « شهداء نجران » فى مجلة المشرق ٣١ (١٩٣٢) ٣٢٣ — ٣٢٨ و ٤٠٩ — ٤١٧ .

* * *

اهتم العرب بتاريخهم القديم ، وحرصوا على التعرف عليه ، لمعرفة أخبار الأمم التى جاء ذكرها فى القرآن الكريم . ولكنهم لم يكتبوه من مصادره الأصلية ، بل اعتمدوا على ما حفظه الإخباريون وتناقله الرواة ، وهو خلط من الإسرائيليات والأساطير .

ومن أول هؤلاء الرواة .

١ — كَعْبُ الأحْبَار *Ka'b al-Aḥbār*

أبو اسحاق كعب الأحبار بن ماتع بن ذى هَجَن الحميرى ، المتوفى سنة ٣٢ هـ/٦٥٢ م أو ٣٤ هـ/٦٥٤ م .

---

(١) ياقوت : معجم البلدان ٢ : ٣٧٥ — ٣٨٠ .

(٢) يقع هذا الدير على بعد ٤٦ كم جنوب شرق حلب ، أنظر : Honigmann, *ZDPV*, 46 (1923), p. 186, n° 182.

تابعى كان فى الجاهلية من كبار علماء يهود اليمن ، أسلم فى زمن أبى بكر ، وقَـدِم المدينة فى دولة عمر . فأخذ عنه الصحابة وغيرهم كثيراً من أخبار الأمم الغابرة ، وأخذ الكتاب والسنة عن الصحابة . وخرج إلى الشام فسكن حِمْص وتوفى فيها عن مائة وأربع سنين .

الفهرست (طبعة بايرد دودج ، كولومبيا ١٩٧٠) ١٠٢٦ ، الإكليل ١ : ٥٥ و ٢ : ٣٥٦ ، حلية الأولياء ٥ : ٣٦٤ و ٦ : ٣ ، الإصابة ٣ : ٣٦٥ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٤٣٨ ، الأعلام ٦ : ٨٥ ، Schmitz, *E.I.*, 2 : 621 ، *GAL S* I, 101 ، *GAS* I, 304 .

ويظهر من رواية ابراهيم بن عبد الملك الحنفرى أن لكعب مؤلفات فى التاريخ القديم . منها كتاب فى سيرة الإسكندر ، منسوب إليه (مصور فى معهد المخطوطات العربية برقم ٧٠٣ تاريخ) .

٢ — عَبِيد بن شَرِيَّة *ʿAbīd b. Šariyya*

عَبِيد (عُبَيد) بن شَرِيَّة (شَرْيَة ، سارية ، سَرِيَة[١]) الجُرْهُمى المتوفى نحو سنة ٦٧ هـ/٦٨٦ م .

من المعمرين ، عاش فى الجاهلية والإسلام وشطراً من عصر معاوية وما بعده ، وذهب كرنكو إلى أن عبيداً راوية الأعشى ، وعبيد الذى ذكره فى مقالة طرفة فى دائرة المعـــارف الإسلامية[٢] شخص واحد . كما ذهب أيضاً إلى أن عبيداً هذا من اختراعات ابن النـديم ، وأنه لم يكن فى أى وقت رجل بهذا الاسم . وهذا الزعم غير صحيح ، لأن السجستانى وهو قبل ابن النديم بنحو مائة وخمسين عاماً قد ذكر عبيداً وعـدّه من المعمرين . وقد نقدت

---

(١) أنظر ، ياقوت : معجم الأدباء ١٢ : ٧٢ .

(٢) Krenkow, *E.I.*, 4 : 696-97 ، وقارن ، ناصر الدين الأسد : مصادر الشعر الجاهلى (القاهرة ١٩٥٦) ٢٣٨ — ٢٤١ .

نبيّـة عبود *Nabia Abbot* فى كتابها *Studies in Arabic Literary Papyry* (Chicago 1957), I, p. 9-10 الرأى القائل بالشك فى روايته للأخبار.

التيجان فى ملوك حمير ٢٠٩ ، المعمرون والوصايا ٥٠ – ٥٢ ، الإكليل ١ : ٢١ – ٢٢ ، الفهرست ١٩٤ ، معجم الأدباء ١٢ : ٧٢ – ٧٨ ، حسين نصار : نشأة الكتابة الفنية فى الأدب العربى ١٨١ – ١٩٣ ، الأعلام ٤ : ٤٣١ ، معجم المؤلفين ٦ : ٢٣٤ . *GAS* I, 260, *GAL* I, 63, *S* I, 100.

* «كتاب فى أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها» ويعرف بـ «الملوك وأخبار الماضين» و«أخبار عبيد بن شرّية الجرهمى عن بلاد اليمن» . (الفهرست ١٩٤ ، ذيل كشف الظنون ٢ : ٣٣٧) .

Aḫbār ʿAbīd b. Šariyya al-Ǧurhumī ʿan bilād al-Yaman

اختلف النسّـاخ فى عنوان هذا الكتاب ، لأن عبيداً نفسه لم يدونه ، كذلك لم يعنونه كتّاب معاوية ، بل نسبوه إليه دون عنونة . وهو أخبار تتعلق ببلاد اليمن وتاريخه القديم . رواه لمعاوية — الخليفة الأموى الأول — عندما لقيه بالحيرة أثناء توجهه إلى العراق .

وهو ليس كتاباً تاريخياً بالمعنى المصطلح عليه ، إنما هو مجالس سمر تاريخية مدونة ، وإن كان يظن أنه لم يكن مجالس حقيقية ، وإنما مؤلف على نهج المجالس . والكتاب بصورته الراهنة ليس من تأليف عبيد بن شرية ، إنما من جمع ابن هشام عن البَرْقى ، وعمل فيه ما عمل فى سيرة ابن اسحاق . وقال عنه المسعودى «أنه معروف فى زمانه مشهور فى أيدى الناس»[1] ، وقد نقل المسعودى معظم كتاب عبيد .

(م) Br. Mus. Suppl. 578 خ ١٠٣١ فى ٧٠ ق ، دار الكتب ٨٧٣ تاريخ . ونشر فى حيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٧ هـ ، بعد كتاب التيجان فى ملوك حمير (ص ٣١١ – ٤٩٢) ، وفى كتاب التيجان هذا نقول منه فى الصفحات ٦٦ – ٦٩ و ٢٠٩ – ٢١١ .

---

(١) المسعودى : مروج الذهب ومعادن الجوهر (باريس ١٨٦١) ٤ : ٨٩ .

٣ — يزيد بن مُفَرِّغ *Yazīd b. Mufarriġ*

يزيد بن زياد بن ربيعة الملقب بـ مُفَرِّغ المتوفى سنة ٦٩ هـ/٦٨٨ م .

طبقات فحول الشعراء ٥٥٤ — ٥٥٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٦٠ — ٣٦٤ ، الاشتقاق ٥٢٩ ، معجم الأدباء ٢٠ : ٤٣ — ٤٦ ، وفيات الأعيان ٢ . ٢٨٩ ، خزانة الأدب ٢ : ٢١٥ — ٢١٦ و ٥١٤ — ٥٢١ ، الأعلام ٩ : ٢٣٥ . *GAL* I, 57 (60), *S* I, 92 .

« سيرة تُبَّعْ وأشعاره » . (معجم الأدباء ٢٠ : ٤٣) .
Sīrat Tubbaʿ wa ašʿāruh

٤ — وَهْبُ بن مُنَبِّه *Wahb b. Munabbih*

وهب بن منبه الأبناوى الذَّمَارى الصنعانى ، ولد سنة ٣٤ هـ/٦٥٤ م ، وتوفى سنة ١١٤ هـ/٧٣٢ م بصنعاء .

تابعى ثقة . له معرفة بأخبار الأوائل ، ويقال أنه من أصل يهودى ، وإليه ترجع أكثر الإسرائيليات المنتشرة فى المؤلفات العربية . وقد اعتنى بتاريخ أهل الكتاب وتاريخ وطنه اليمن . ويعد وهب من كتّاب التاريخ المعروفين باسم *Laographie* ، فهو يكتب التاريخ ممزوجا بالقصص والأساطير . وخلّف أخباراً عن اليمن والعرب البائدة . وكان يستمد أخباره من النصارى ، ويستعين بالكتب ، فقد ذكر ابن حجر أن أخاه همّاما كان يشترى له الكتب [1] . وتعد كتاباته روايات تاريخية لا كتب فى التاريخ .

الطبقات الكبرى ٥ : ٥٤٣ ، المعارف ٨ و ٢٠٢ ، نور القبس ٣٤٨ — ٣٥١ ، الفهرست ٤٢ ، حلية الأولياء ٤ : ٢٣ ، معجم الأدباء ١٩ : ٢٥٩ ، وفيات الأعيان ٢ : ١٨٠ ، تاريخ الإسلام ٥ : ١٤ — ١٦ ، العبر فى خبر من غبر ١ : ١٤٣ ، تذكرة الحفاظ ١١١ ، ميزان الاعتدال ٤ : ٣٥٢ ، طبقات الخواص ١٦١ ، شذرات الذهب ١ : ١٥٠ .

---

[1] ابن حجر : تهذيب التهذيب (الهند ١٣٢٧) ١١ : ٦٧ .

روزنتال : علم التاريخ (الفهرس ٨٥٧) ، الدورى : علم التاريخ ١٠٣ — ١١٧ و ١٥٢ — ١٥٨ ، جواد على : تاريخ العرب قبل الإسلام ١ : ٤٤ ، نشأة الكتابة . . . ٢٠٠ — ٢١٠ ، الأعلام ٩ : ١٥ ، معجم المؤلفين ١٣ : ١٧٤ . *GAS* I, 305, *GAL* I, 64 (65), *S* I, 101, J. Hororitz, *E.I.*, 4 : 142-44.

١) « ذكر الملوك المتوّجة من حمير وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم » .

Ḏikr al-mulūk al-mutawwağa min Ḥimyar wa aḫbārihim wa qaṣaṣihim wa qubūrihim wa ašʿārihim

رآه ابن خلكان فى مجلد واحد ، وقال « وهو من الكتب المفيدة »[١] . ولم يصل إلينا هذا الكتاب وإنما وصل إلينا كتاب يسمى « التيجان » من رواية أبى محمد عبد الملك بن هشام عن أسد بن موسى عن أبى إدريس بن سنان عن جده لأمه وهب بن منبه . وهذا ليس كله لوهب ، إنما تصرف فيه ابن هشام تصرفه فى سيرة ابن اسحاق .

وعن طريق ابن هشام يستطيع الإنسان أن يرى أن وهباً بن منبه يذكر مقتنيات الكتاب المقدس بعناية . كما أن ابن اسحاق اعتمد عليه فى عرضه لبداية انتشار المسيحية فى جنوب الجزيرة العربية[٢] .

٢) « المغازى » . (كشف الظنون ١٧٤٧) .

Al-Maġāzī

عثر بيكر *C.H. Becker* فى خزانة كتب هايدلبرك *Heidelberg* بألمانيا على مجموعة من الأوراق المخطوطة ، رأى أنها جزء من كتاب المغازى لوهب بن منبه . وقد نشر الأستاذ *R.G. Khoury* بجامعة *Saarbücken* بألمانيا دراسة عنها بعنوان *Der Heidelberger Papyrus des Wahb b. Munabbih, ZDMG,*

---

(١) ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (مصر ١٣١٠) ٢ : ١٨٠ .

(٢) F. Sezgin, *Geschichte des arabischen Schrifttums* (Leiden, 1967), I, 306.

suppl. 1 (1969), pp. 557-561 . ونشرت نصها نبية عبود فى كتابها *Studies in a Literary Papyry* I . ويحتمل أن يكون ابن قتيبة قد استخدم هذا الكتاب فى كتابه المعارف بدون إسناد (١) .

٥ — ابن إسحاق *Ibn Isḥāq*

محمد بن اسحاق بن يَسَار المُطَّلِبى بالولاء ، أبو عبد الله وقيل أبو بكر المتوفى سنة ١٥١ هـ/٧٦٨ م .

مؤلف « سـيرة النبى » المعروفة . ولكن يبدو أن أهم كتبه هو « كتاب المغازى » الذى نجد منه مقتطفات عديدة عند الطبرى والمؤرخين المتأخرين .

الفهرست ٢٠٠ ، تاريخ بغداد ١ : ٢١٤ — ٢٣٤ ، معجم الأدباء ١٨ : ٥ — ٨ ، وفيات الأعيان ١ : ٦١١ ، تاريخ أبى الفداء ٢ : ٦ ، تذكرة الحفاظ ١٧٢ ، ميزان الاعتدال ٤٦٨ ، الوافى بالوفيات ٢ : ١٨٨ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٣٨ ، سيرة ابن هشام (القاهرة ١٩٥٥) ، المقدمة ١٣ — ١٧ ، المغازى الأولى ومؤلفوها ٢٠ — ٢٦ ، روزنتال : علم التاريخ (الفهرس ٨٣٩) ، الأعلام ٦ : ٢٥٢ ، معجم المؤلفين ٩ : ٤٤ .

M.M. Azmi, *Studies in Early Ḥadith Literature* (Beirut, 1968, Index, p. 335). J.M. Jones, *E.I.*, 2 : 834 (n. édition), *GAS* I, 288-290, *GAL* I, 141 (134), *S* I, 205.

« السيرة النبوية » .

as-sīra an-nabawiyya

يوجد منها سفر واحد اشتمل على الأجزاء ٢ و٣ و٤ و٥ ليس فيها المكتوبات النبوية كتبت سنة ٥٠٦ بخط مشرقى عليها عدّة سماعات نقلت عن الأصل المنسوخة منه .

خزانة القرويين بفاس (مجلة معهد المخطوطات ٥ (١٩٥٩) ١٤) . ويظن أن من الكتاب نسخة فى مكتبة كوبريلى (سيرة ابن هشام (القاهرة ١٩٥٥) المقدمة ١٠ هامش ١) . وقد هذب هذه

(١) *Ibid.*, I, 306

السيرة ابن هشام وطبعت أكثر من مرة . وتوجد ترجمة فارسية كاملة للكتاب (أنظر : محمد حميد الله ، مجموعة الوثائق السياسية فى العصر النبوى (القاهرة ١٩٥٦) ٤٧٧) ؛ وراجع ، عبد العزيز الدورى : دراسة فى سيرة النبى صلى الله عليه وسلم ، ومؤلفها ابن اسحاق (بغداد ١٩٦٥) .

٦ — هشام الكَلْبي *Hišām al-Kalbī*

أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمر الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ/٨١٩م ، وقيل سنة ٢٠٥ هـ .

ولد بالكوفة ، وسكن بغداد زماناً ، واقتفى خطوات أبيه الذى كان يميل إلى جمع الأخبار عن أنساب العرب القدماء وتاريخهم . فحاول أن يتم ما جمعه أبوه بالبحث والتنقيب فى الآثار التى كانت ما تزال باقية . ولهشام فضل كبير على دراسات تاريخ العرب قبل الإسلام ، فأغلب معارفنا عن هذا العهد تعود إليه . وكان يرجع إلى الأصول ويعتمد على المراجع التاريخية ، فكان قريباً من طريقة المؤرخين فى تدوين التاريخ . واتهم بالوضع والكذب ، ولكن البحث الحديث أكد كثيراً من أقواله التى وجه إليها معاصروه الشك والنقد .

الطبقات الكبرى ٦ : ٢٩٤ ، الرجال للنجاشى ١٣٩ و ٣١٥ ، نور القبس ٢٩١ — ٢٩٢ ، الفهرست ٢٠٦ — ٢١٣ ، تاريخ بغداد ١٤ : ٤٥ ، نزهة الألباء ٨٩ ، معجم الأدباء ١٩ : ٢٨٧ — ٢٩٢ ، وفيات الأعيان ٢ : ١٩٥ ، مرآة الجنان ٢ : ٢٩ ، العبر ١ : ٣٦٤ ، تذكرة الحفاظ ٣٤٣ ، لسان الميزان ٦ : ١٩٦ ، تاريخ الأدب الجغرافى العربى ١٢٦ — ١٢٧ ، الدورى : علم التاريخ ٤١ و٢٩٢ — ٣١١ ، الأعلام ٩ : ٨٧ ، معجم المؤلفين ١٣ : ١٤٩ ، أحمد زكى : مقدمة الأصنام (القاهرة ١٩٢٤) ، وهيب عطا الله : مقدمة الأصنام (باريس ١٩٦٩) . Brock., *E.I.*,2 : 730 ، *GAL* I, 144 (139), *S* I, 211 ، *GAS* I, 268-71 .

١) «ألقاب اليمن — بيوتات اليمن — ملوك اليمن من التبابعة (الفهرست ٢٠٧) اليمن وأمر سيف بن ذى يزن — أقيال اليمن (أمثال) — نوافل اليمن — منازل اليمن» (الفهرست ٢٠٨ — ٢٠٩) .

وقد ذكرت عناوين هذه الكتب هكذا مفرقة فى كتاب الفهرست . وأظن أنها فصول لكتاب واحد يبحث فى تاريخ اليمن القديم موزع فى كراريس .

٢) « الأصنام » . (الفهرست ٢٠٨) .

al-Aṣnām

وهو كتاب فى أصنام العرب وعباداتهم قبل الإسلام .

نشره فى القاهرة سنة ١٩٢٤ بمطبعة دار الكتب أحمد زكى باشا ، وأعادت الهيئة العامة للكتاب نشره بالأوفست سنة ١٩٦٩ . ونشره :

Nabih A. Faris, *The book of Idols* (Princeton, 1958); Wahib Atallah, *Les Idoles* (Paris 1969).

٣) كتاب « النسب الكبير » ويعرف بـ « جمهرة النسب » . (الفهرست ٢١٠ ، كشف الظنون ١٧٩) .

Ǧamharat an-nasab

وهو كتاب فى أنساب عدنان وقحطان ، وتضمن نسب اليمنيين بتفصيل [1] .

Br. Mus. Suppl. 297 خ ٦٥٣ فى ٢٦٠ ق (مصور بمعهد المخطوطات برقم ١٩٩ تاريخ) ، Esc². 1698 خ ٦٢٦ فى ٢٦٥ ق ، قسم من الكتاب بعنوان « نسب معد واليمن الكبير » (مصور بمعهد المخطوطات برقم ١٢٨٥ تاريخ) ، مكتبة مغنسيا العمومية ٦٥٩٤ (مجلة معهد المخطوطات ٤ (١٩٥٨) ٢٣) .

ونشر المستشرق كاسكل *Casckel* مشجرات أنساب الكتاب فى ليدن سنة ١٩٦١ (أنظر Ch. Pellat, *Arabica* XIV, Fasc. 2 (1967)) .

٧ — لُغْــدَة الأصبهانى *Luġdat al-Aṣbahānī*

أبو على الحسن بن عبد الله الملقب لُغْــدة (لُكْدَة) الأصبهانى المتوفى سنة ٢١٠ هـ/٨٢٥ م .

الفهرست ١٧٤ ، معجم الأدباء ٨ : ١٣٩ — ١٤٥ ، بغية الوعاة ١ : ٥٠٩ ، روضات الجنات ٢١٦ ، صالح أحمد العلى : مقدمة بلاد العرب ، تاريخ الأدب الجغرافى ١ : ١٢٨ ، معجم المؤلفين ٣ : ٢٣٨ ، *GAL S* I, 188 .

---

[1] ابن النديم : الفهرست (طبعة بايرد دودج ، كولومبيا ١٩٧٠) ٢١٠ .

* «مياه وجبال وبلاد جزيرة العرب» .

Miyāh wa ǧibāl wa bilād ǧazīrat al-ʿarab

راجع عنه ، محمد رضا النبيبي فى مجلة المجمع العلمى العراقى ١ (١٩٥٠) ٣٩ — ٤٥ ، منه نسخة فى مكتبة كلية القديس يوسف فى بيروت (186) *Cat. L. Cheikho* 112 ، خزانة كتب الأوقاف ٣٠٢٤ ، ونشره حمد الجاسر والدكتور صالح أحمد العلى (بيروت ١٩٦٨) بعنوان : بلاد العرب .

٨ — الأصمعى *al-Aṣmaʿī*

أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب بن على بن أصمع بن مُظَهِّر بن ربَّاح بن عمرو الأصمعى . ولد فى البصرة سنة ١٢٢ هـ/٧٤٠ م وتوفى بها سنة ٢١٠ هـ/ ٨٢٥ م وقيل سنة ٢١٦ هـ/٨٣١ م .

مراتب النحويين ٧٤ — ١٠٥ ، أخبار النحويين البصريين ٥٨ — ٦٧ ، الفهرست ٨٢ — ٨٣ (طبعة مصر) ، جمهرة أنساب العرب ٢٣٤ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٤١٠ ، الأنساب ٥١ ا — ٥٢ ب ، أنباه الرواة ٢ : ١٩٧ — ٢٠٥ ، وفيات الأعيان ١ : ٢٨٨ ، العبر ١ : ٣١٠ ، معجم المطبوعات العربية ٤٥٦ ، الأعلام ٤ : ٣٠٧ و ١٠ : ١٣٩ ، معجم المؤلفين ٦ : ١٨٧ ، عبد الجواد الجومرد : الأصمعى حياته وآثاره ، *GAL S* I, 163-165, B. Lewis, *E.I.*, 1 : 739 (n. édition).

* ١) «تاريخ العرب قبل الإسلام» .

Tārīḫ al-ʿarab qabl al-Islām

حققه الشيخ محمد حسن آل ياسين ونشره فى بغداد سنة ١٩٥٩ .

٢) «جزيرة العرب» . (الفهرست ٨٢) .

Ǧazīrat al-ʿarab

٩ — عـلّان الشعوبى *ʿAllān al-Šuʿubī*

علّان الورّاق الشعوبى .

كان فى عصرى الرشيد والمأمون ولا يعرف تاريخ وفاته بالتحديد . وكان عارفاً بالأنساب والمثالب ، منقطعاً إلى البرامكة ينسخ لهم فى بيت الحكمة ،

وألف كتاباً فى المثالب فهتك فيه العرب وأظهر مثالبها . وذكر فيه مثالب قريش قبيلة بعد قبيلة على الترتيب إلى آخر ملوك اليمن .

« مثالب اليمن » . (الفهرست ١٥٤) .
Maṯālib al-Yaman

١٠ — ابن هشـــام *Ibn Hišām*

أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميرى الذهلى الدوسى المعافرى البصرى المتوفى سنة ٢١٣ هـ/٨٢٨ م وقيل سنة ٢١٨ هـ .

قدّم لنا ابن هشام خدمة كبيرة لتاريخ العرب قبل الإسلام . عندما روى لنا وهذب مؤلفات عبيد بن شرية ، ووهب بن منبه ، ومحمد بن اسحاق .

أنباه الرواة ٢ : ٢١١ ، تاريخ أبى الفدا ٢ : ٣١ ، العبر ١ : ٣٧٤ ، مرآة الجنان ٢ : ٧٧ ، البداية والنهاية ١٠ : ٢٦٧ ، بغية الوعاة ٢ : ١١٥ ، مقدمة السيرة النبوية (القاهرة ١٩٥٥) ، الأعلام ٤ : ٣١٤ ، معجم المؤلفين ٦ : ١٩٢ . *GAL* I, 141 (135), *S* I, 206; W. Montgomery Watt, *E.I.*, 3 : 824 (n. édition).

* ١) « التيجان فى ملوك حِمْيَر » . (كشف الظنون ٥١٨) [1] .
at-Tīǧān fī mulūk Ḥimyar

هذّب فيه وروى كتاب وهب بن منبه الضائع « ذكر الملوك المتوجة من حمير » . ونقل فيه أخباراً كثيرة عن عبيد بن شرية فى الصفحات ٦٦—٦٩ و٢٠٩ — ٢١١. تكلم فيه على بدء الخليقة وأخبار الأنبياء ، وملوك حمير وتراجمهم وأعمالهم ووقائعهم .

(1) Br. Mus. Suppl. 578 خ ١٠٣١ فى ١٠٩ ق (مصور فى دار الكتب برقم ٨٧٣ تاريخ) ، Berlin 9735 ، تونس أول ٤٩٥٣ ، عاشر أفندى ٦٩١ ، الآصفية ١٩٦ ، رضارامبور ٢٦٣٢ ، بنكيبور ١١٩٥ ، رئيس الكتاب ١٠١ خ ٦٣١ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٩١

---

(١) فى كشف الظنون ١٧٩ « أنساب حمير وملوكها » .

تاريخ) ، Yale 1304 (L-717) . ونشر فى الهند سنة ١٣٢٤هـ بعناية فريتز كرنكو Krenkow .
وفى مجلة المجمع العلمى العربى ١١ (١٩٣١) ٤٤٠ أن فى مكتبة السيد أحمد العطاس « تاريخ ملوك حمير » غير هذا الذى طبع فى الهند ؟
والراچكوتى : « التعريف بكتاب التيجان لابن هشام » ، مجلة الزهراء ٣ (١٣٤٥) ٣٠٠ — ٣٠٥ ، وراجع : Krenkow, *The Two oldest Books on Arabic Folklore, IC,* 2 (1928), p. 55-89, 204-236.

* ٢) « السيرة النبوية » .

as-sīra an-nabawiyya

هـذب فيها سيرة محمد بن اسحاق . وتناول فى مقدمتها الحديث عن تاريخ اليمن القديم . طبعت أكثر من مرة . والإحالات إلى طبعة القاهرة (عيسى البابى الحلبى ١٩٥٥) بتحقيق السقا والإبيارى وشلبى .

١١ — المدائنى *al-Madā'inī*

أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن أبى سيف المدائنى ، ولد سنة ١٣٥ هـ/٧٥٢م وتوفى سنة ٢١٥ هـ/٨٣٠ م .
راوية مؤرخ ، كثير التصانيف . ولد فى البصرة ولكنه عاش فى بغداد والمدائن واختلف فى تاريخ وفاته ، وقد أثبتُّ رواية ابن النديم .

الفهرست ٢٢٠ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٥٤ ، معجم الأدباء ١٤ : ١٢٤ — ١٣٩ ، لسان الميزان ٤ : ١٨٧ ، الأعلام ٥ : ١٤٠ ، معجم المؤلفين ٧ : ٢١١ . *GAS* I, 271, *GAS S* I, 214, Brock., *E.I.*, 3 : 82.

« جوابات اليمن » . (الفهرست ٢٢٠) .

Ǧawābāt al-Yaman

١٢ — ابن قُتَيْبَة *Ibn Qutayba*

أبو حامد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينَوَرى الكاتب النحوى اللغوى ، ولد فى بغداد سنة ٢١٣ هـ/٨٢٨م ، وتوفى فى أول رجب سنة ٢٧٦ هـ/٨٨٩ م .

الفهرست ١٧٠ ، تاريخ بغداد ١٠ : ١٧٠ ، الأنساب ٤٤٣ ، نزهة الألبا ٢١٩ ، أنباه الرواة ٢ : ١٤٣ – ١٤٧ ، وفيات الأعيان ١ : ٢٥١ ، لسان الميزان ٣ : ٣٥٧ ، الدورى : علم التاريخ ٣٨٥ – ٣٩٤ ، الأعلام ٤ : ٢٨٠ ، معجم المؤلفين ٦ : ١٥٠ ، عبد الحميد سند الجندى : ابن قتيبة العالم الناقد الأديب (أعلام العرب ٢٢) . Ishaq M. al-Huseini, *The life and works of Ibn Qutayba* (Beirut, 1950); G. Lecomte, *Ibn Qutayba* (mort en 276/889), *l'homme, son œuvre, ses idées* (Damas, 1965), *E.I.*, 3 : 868-71 (n. édition). *GAL* I, 124 (120), *S* I, 184-87.

* « المعـــارف » . (كشف الظنون ١٦٤٧) .
al-Maʿārif

عقد فيه فصلا فى تاريخ اليمن القديم .

طبع فى جوتنجن سنة ١٨٥٠ ، وفى المطبعة الشرقية بمصر سنة ١٣٠٠ هـ ، والمطبعة الإسلامية سنة ١٣٥٢ هـ ، والمطبعة الرحمانية سنة ١٩٣٥ ، ونشره الدكتور ثروت عكاشة فى قسمين (القاهرة سنة ١٩٦٦) .

١٣ — المُبَرِّد *al-Mubarrid*

أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، المتوفى سنة ٢٨٥ هـ/٨٩٨ م .

وفيات الأعيان ١ : ٤٩٥ ، بغية الوعاة ١ : ٢٦٩ – ٢٧١ ، الأعلام ٨ : ١٥ ، وراجع محمد عبد الخالق عضيمة : المبرد حياته وآثاره (القاهرة ١٣٨٥) ومقدمة رمضان عبد التواب لكتاب « البلاغة » للمبرد (القاهرة ١٩٦٥) .

* « نسب عدنان وقحطان » . (كشف الظنون ١٩٥١) .
Nasab ʿAdnān wa Qaḥṭān

نشره عبد العزيز الميمنى الراجكوتى فى القاهرة سنة ١٩٣٦ .

١٤ — اليعقوبى *al-Yaʿqūbī*

أحمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح بن يعقوب الإخبارى ، المتوفى بعد سنة ٢٩٢ هـ/٩٠٥ م ، مؤرخ جغرافى كثير الأسفار .

معجم الأدباء ١٥ : ١٣٥ ، تاريخ الأدب الجغرافى ١ : ١٥٨ – ١٦١ ، معجم المطبوعات العربية ١٩٤٨ ، الأعلام ١ : ٩٠ ، معجم المؤلفين ١ : ١٦١ . ,GAL I, 258 (226) Brock., *E.I.*, 4 : 1215-16.

* ١) «تاريخ اليعقوبى» .

Tārīḫ al-Ya'qūbī

أقدم كتب التاريخ الإسلامى التى وصلت إلينا وتتضمن التاريخ على العموم – إن لم يكن أقدمها جميعاً – انتهى فيه إلى زمن المعتمد العباسى .

وأفرد فيه فصولا للحديث على تاريخ اليمن القديم ، وولاته فى العصر الأموى والعباسى .

طبع فى ليدن باعتناء هوتسما *Houtsma* سنة ١٨٨٣ ، وفى العراق بالمكتبة المرتضوية بالنجف سنة ١٣٥٨ هـ .

* ٢) «البلدان»[١] .

al-Buldān

نشره يينبول Juynboll فى ليدن سنة ١٨٦١ ، وطبع بذيل كتاب الأعلاق النفيسة لابن رستة (ليدن ١٨٨٣) .

ونشره جاستون ڤييت G. Wiet, *Les pays, œuvre d'Aḥmad ibn Abī Ya'ḳūb ibn Wāḍiḥ le secrétaire* (Le Caire *IFAO* 1937).

١٥ — الحَنْبَصى *al-Ḥanbaṣī*

أبو السعود بن المنصور بن أبى ثور الحنبصى . من حمير من آل ذى بهر ، ثم من ولد أبى نصر الحنبصى محمد بن سعيد . هكذا نسبه السيد يحيى بن الحسين فى « طبقات الزيدية » ، وقال عنه : «كان نسابة ، من فقهاء الزيدية ومتكلميهم فى الأصول والفروع ، ومن ذوى الورع والديانة منهم . وأصل مسكنه بيت

---

[١] راجع : كراتشكوفسكى : تاريخ الأدب الجغرافى ١٦٠ – ١٦١ .

حنبص من المعلل من أرض بنى شهاب ، ثم سار إلى وَقَش وسكنها مع الزيدية »[1].
وفى كتاب *Gesch. des ar. Schr.* : « أبو نصر محمد بن عبد الله بن سعيد ابن عبد الله بن وهب المعروف فى صنعاء واليمن بأبى نصر الحنبصى[2] . بحّاثة لقى رجالا ، وقرأ زبر حمير القديمة ومساندها الدهرية[3] . ومدحه شاعر معاصر له[4] ، لأنه فاق كل علماء الأنساب العرب فى الأهمية . وكان موجوداً فى أوائل القرن الرابع الهجرى/العاشر الميلادى .

الإكليل ١ : ٩ – ١٦ ، طبقــات الزيدية – خ (ورقة ٥٤) *GAS* I, 273-274
له كتاب فى « نسب حمير » *Nasab Ḥimyar* .

اعتمد عليه الهمدانى كثيراً فى كتاب الإكليل . ومنه نقول فى الجزء الأول فى الصفحات ٥٣ و ٥٥ – ٥٦ (طبعة لوفجرين ، ابسالا ١٩٥٣) و ١٢٤ و ١٢٩ – ١٣٠ (طبعة الأكوع ، القاهرة ١٩٦٣) . وفى الجزء الثامن ٢٣ – ٢٤ و ٢٦ و ٣٢ و ٥١ و ٨٥ و ١٤٦ و ١٤٩ – ١٥٠ (طبعة نبيه أمين فارس ، برنستن ١٩٤٠) . وفى الإكمال لابن ماكولا (الهند ١٩٦٣) ٣ : ١٩٢ و ٣٢٦ ، ٤ : ٣٦٩ – ٣٧٠ .

١٦ – الطبرى *aṭ-Ṭabarī*

أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى مولده سنة ٢٢٤ هـ/٨٣٩ م ووفاته سنة ٣١٠ هـ/٩٢٣ م .
أحد ثقات المؤرخين الأوائل . قال فيه ابن الأثير : « أبو جعفر أوثق من نقل التاريخ » . ويعد تاريخه أهم مصدر لتاريخ الدولة العربية الإسلامية حتى

---

(١) يحيى بن الحسين : طبقات الزيدية – خ (ورقه ٥٤) .
(٢) Sezgin, *GAS* I, 273 .
(٣) الهمدانى : الاكليل (القاهرة ١٩٦٢) ١ : ١٣ .
(٤) نفس المصدر ١ : ١٦ .

أوائل القرن الرابع . وقد احتوى على معلومات تاريخية عن اليمن إلا أنه لم يلم بها إلماماً جيداً .

الفهرست ٥٦٣ و١١٠٦ ، تاريخ بغداد ٢ : ١٦٢ – ١٦٩ ، معجم الأدباء ١٨ : ٤٠ – ٩٤ ، العبر ٢ : ١٤٦ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٤٩٨ ، الوافى بالوفيات ٢ : ٢٨٤ – ٢٨٧ ، لسان الميزان ٥ : ١٠٠ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٦٠ ، وأخباره كثيرة فى كتب التاريخ .

وراجع ، محمود محمد شاكر : مقدمة تفسير الطبرى (القاهرة ١٣٧٤ هـ) ، الأعلام ٦ : ٢٩٤ ، معجم المؤلفين ٩ : ١٤٧ ، *GAL* I, 148 (142), *S* I, 217 ، *GAS* I, 323-328 ، Paret *E.I.*, 4 : 607.

* « أخبار الرسل (الأمم) والملوك » المعروف « بـ تاريخ الطبرى » .
Tārīḫ aṭ-Ṭabarī

وهو تاريخ للعالم منذ بدء الخلق إلى عصر المؤلف . وقد نهج فيه ابتداء من الهجرة النبوية منهج الحوليات . وهو من المصادر ، غير المحلية ، لتاريخ اليمن القديم وفى عصر الولاة .

نشره دى خوية De Goeje مع المنتخب من ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين لعريب القرطبى . *Annales quos scripsit Abu Dja'far M. b. Djarir aṭ-Ṭabarī* (Batavia, 1879-98). ، ونشر فى ليدن سنة ١٩٠١ ، وفى القاهرة سنة ١٣٢٨ هـ فى ثلاثة عشر جزءاً . ونشره أخيراً محمد أبو الفضل ابراهيم (القاهرة ، دار المعارف ١٩٦٠ – ١٩٦٩) فى عشرة أجزاء .

وأنظر ، جواد على : « موارد تاريخ الطبرى » ، مجلة المجمع العلمى العراق ١ (١٩٥٠) ، ١٤٣ – ٢٣١ ، ، Brockelmann, *Das Verhältnis von ibn al-Aṯirs Kāmil fi't-Tārīḫ zu Ṭabaris Aḫbār er Rusul wal-Mulūk* (Strasbourg, 1890).

١٧ — المَسْعُودى *al-Mas'ūdī*

أبو الحسن على بن الحسين بن على المَسْعُودى . من ذرية عبد الله بن مسعود ، وهو المؤرخ والرحالة المعروف المولود فى بغداد سنة ٣٠٣ هـ/٩١٥ م . كان يرى رأى المعتزلة . زار بلاد الفرس وذهب منها إلى الهند وسيلان وبلاد العرب . وأقام بمصر وبها توفى سنة ٣٤٦ هـ/٩٥٦ م .

الفهرست ٣٣٨ ، معجم الأدباء ١٣ : ٩٠ — ٩٤ ، العبر ٢ : ٢٦٩ ، تذكرة الحفاظ ٨٥٧ ، فوات الوفيات ٢ : ٤٥٠ ، طبقات الشافعية الكبرى ٣ : ٤٥٦ ، لسان الميزان ٤ : ٢٢٤ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٣١٥ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٧١ .

روزنتال : علم التاريخ (الفهرس ٨٢٤) ، تاريخ الأدب الجغرافى ١ : ١٧٧ — ١٨٦ ، معجم المطبوعات العربية ١٧٤٣ ، الأعلام ٥ : ٨٧ ، معجم المؤلفين ٧ : ٨٠ . *GAL* I, 150 (143), *S* I, 220; Brock., *E.I.*, 3 : 457.

وفى يناير عام ١٩٥٨ أقيمت بجامعة عليكرة بالهند احتفالات بمناسبة مرور ألف عام على وفاة المسعودى . وصدر بهذه المناسبة كتاب بعنوان : *Al-Mas'ūdī Millenary Commemoration* (1960).

* «مروج الذهب ومعادن الجوهر» . (الفهرست ٣٣٨ ، كشف الظنون ١٦٥٨) .

Murūǧ ad-dahab wa ma'ādin al-ǧawhar

أورد فيه أخباراً كثيرة متفرقة عن تاريخ اليمن القديم . نقل كثيراً منها من كتاب عبيد بن شرية الجرهمى الذى كان معروفاً فى زمانه مشهوراً فى أيدى الناس .

طبع أكثر من مرة أهمها طبعة بولاق سنة ١٢٨٣ هـ ، ومصر سنة ١٣٠٣ هـ ، ونشره فى باريس مع ترجمة فرنسية فى تسعة أجزاء *Barbier de Meynard* et *Pavet de Courtelle* (باريس ١٨٦١ — ١٨٦٩) ، ونشره فى القاهرة فى أربعة أجزاء سنة ١٩٤٨ محمد محيى الدين عبد الحميد . ونشره فى بيروت (المطبعة الكاثوليكية ١٩٧٠) شارل بلا *Ch. Pellat* وصدر منه جزآن .

١٨ — ابن غيلان الحميرى *Ibn Ġīlān al-Ḥimyarī*

أحمد بن الحبّاب بن حمزة ، كان موجوداً سنة ٣٤٧ هـ/٩٥٨ م :

GAS I, 274 له «كتاب النسب» *Kitāb al-nasab* .

منه نقول عند ابن ماكولا ، أنظر الإكمال ١ : ٢١٤ ، ٢ : ٦٠ و ١٤٤ و ٤٠٠ و ٥٣٠ و ٥٧٤ و ٤ : ١

١٩ — الهَمْـَدانى *al-Hamdānī*

لسان اليمن أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود المعروف بابن الحائك (١) الهَمْـَدانى .

ولد فى صنعاء يوم الأربعاء ١٩ صفر سنة ٢٨٠ هـ/١٠ ابريل سنة ٨٩٣ م . عليه اعتماد أهل اليمن ، وهو من أفضل من ظهر ببلادهم . نادرة زمانه وأوحد عصره . لم يولد فى اليمن مثله علماً وفهماً ولساناً وشعراً ورواية وذكراً ، صاحب الكتب الجليلة والمؤلفات الجميلة ، لو قال قائل أنه لم تُخْرِج اليمن مثله لم يزِلّ ، لأن المنجم من أهلها لاحظ له فى الطب ، والطبيب لا يد له فى الفقه ، والفقيه لا يد له فى علم العربية وأيام العرب وأنسابها وأشعارها . وهو قد جمع هذه الأنواع كلها وزاد عليها (٢) .

أقام بمكة دهراً طويلا وسار إلى العراق واجتمع بالعلماء واجتمعوا به فيما قيل . كان عارفاً بكتابة المسند فنقل عنها كثيراً من أخبار حمير وملوك اليمن فى كتابه الإكليل . فيقول فى هذا الكتاب « . . . وأما أخبار حمير فأخبار قديمة مشتركة بين جميع الأمم ، وقد زيد فيها ونقص وحمل عليها وحذف ، واشتبه أسماء كثير من رجالها على أهل الشعر فى اليمن فنحلوا بعضاً ما لبعض ، وسموا بعضاً بأسماء بعض ، فمن نظر فى هذا الكتاب فليعمل من الأسماء على ما وضعناه فى صدره وفى عجزه من النسب وقيدناه وحصرناه ، إلا ما لم نجد تلافى ما قصر منه سبيلا فى نسب خولان وهمدان ، ومن الأخبار والسير على ما صححناه ووسمناه فى تضاعيف الإكليل بالصحة ، إلا ما اختلف فيه ، فقد نبهنا عليه وأشرنا إليه ، أو ما شذ فلم يعرفه إلا الواحد والإثنان من أهل اليمن ، دون الجماعة فقد أهملناه ورفضناه » (٣) .

---

(١) فى طبقات الزيدية — خ ، أنه حائك من حاكة ريد . وذكر القفطى فى (الإنباه ١ : ٢٧٩) : أن هذا لقب لمن يشتهر بقول الشعر . وكان جده سليمان بن عمرو المعروف بذى الدمينة شاعراً ؛ فسمى حائكاً لحوكه الشعر .

(٢) القفطى : إنباه الرواة على أنباه النحاة (القاهرة ١٩٥٠) ١ : ٢٧٩ .

(٣) الهمدانى : الإكليل (القاهرة ١٩٦٥) ٢ : ٤٦٥ .

واستطاع فى كثير من مواضع الإكليل – التى بين أيدينا – أن يوازن بين ما ورد فى القرآن الكريم وبين ما جاء فى الكتابات الحميرية ، فجاءت استنتاجاته مطابقة لكثير من الكشوف الحديثة . وهو يعد خير ممثل للمؤرخ اليمنى المحلى .

وقد اختلف حول تاريخ وفاته ، فذكر صاعد الأندلسى أنه وجد بخط أمير الأندلس الحكم المستنصر بالله ابن الناصر عبد الرحمن الأموى ، أن أبا محمد الهمدانى توفى بسجنه فى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة [1] . ولكن يبدو أن الصواب غير ذلك كما جاء فى أكثر من موضع فى كتاب الإكليل [2] التى يتضح منها أنه خرج من سجنه وعاصر أحداثاً بعد هذا التاريخ ، فتكون وفاته بعد سنة ٣٦٠ هـ/٩٧٠ م .

طبقات الأمم ٥٨ ، معجم الأدباء ٧ : ٢٣٠ ، تاريخ الحكماء ١٦٣ ، أنباه الرواة ١ : ٢٧٩ – ٢٨٥ ، الدر الكمين – خ (ورقة ١٠١ ظ) ، البلغة فى تاريخ أئمة اللغة ٧٠ ، مطلع البدور – خ ، طبقات الزيدية – خ (ورقة ٣٤) . روضات الجنات ٢٣٨ .

تاريخ الأدب الجغرافى ١ : ١٧٠ – ١٧٢ ، تاريخ العرب قبل الإسلام ١ : ٤٩ – ٥٤ ، معجم المطبوعات العربية ٧٣ ، الأعلام ٢ : ١٩٢ و ١٠ : ٦٨ و ١١ : ٦٠ ، معجم المؤلفين ٣ : ٢٠٤ ، حمد الجاسر : مجلة المجمع العلمى العربى ٢٥ (١٩٥٠) ٦٢ – ٧٧ و ٢٦ (١٩٥١) ٥٣٣ – ٥٤٤ ، وراجع مقدمات الكرملى ونبيه أمين فارس ومحمد الأكوع لأجزاء الإكليل المطبوعة .
O. Löfgren, *Ein Hamdānī Fund* (Leiden, 1935); O. Löfgren, *E.I.*, 3 : 126-28 (n. édition). *GAL* I, 263 (229), *S* I, 409; Nabia Abbot, *Studies in Arabic Literary Papyry* 1 : 10-11 (notes).

١) « الإكليل فى أنساب حمير وملوكها » . (كشف الظنون ١٤٤) .
al-'IKLĪL fī ansāb ḥimyar wa mulūkihā

فى معارف اليمن وعجائبه وأنسابه . يعتبر بالنسبة إلى اليمن ، كتاب مجدها وحضارتها وتاريخهـا ، وسجل أنسابها وقبائلها وشعوبها . وبالنسبة إلى العالم

---

[1] صاعد الأندلسى : طبقات الأمم (بيروت ١٩١٢) ٥٩ (مصر د . ت .) ٩٢ – ٩٣ .
[2] نفس المصدر ٢ : ٣٧١ و ١٠ : ٦٧ .

فهو أثر خالد من آثار التراث الإسلامى المجيد ، وكنز حافل من كنوز المعرفة والعلم . وكان من سوء حظ هذا الكتاب القيم ، بل من حظ التراث الإنسانى ، أن ظروفاً محلية وخلافات قومية [1] تناولت بالحقد والحسد هذا الكتاب ، وكادت تقضى وتعفى على آثاره . إلا أن يد القدر لم تكن من القسوة إلى الحد الذى أطاح بالكتاب كله بل أبقت منه على أربعة أجزاء من مجموع أجزائه العشرة [2] .

ويقف مصنفه هذا دليلا ساطعاً على سعة معارفه ، فقد أفرغ فيه جماع معرفته بالأنساب والتاريخ والآثار بل وحتى بأدب الحميريين . ولم يكتف بعرض المادة الأسطورية التى تجمعت فى الأدب العربى قبل الإسلام بل بذل قصارى جهده ليقف منها موقف الناقد وذلك على ضوء دراسته المباشرة للنقوش التاريخية [3] .

أما محتوى أجزائه العشرة فهى :

* الأول — فى المبتدأ ونسب مالك بن حمير

نشره القاضى محمد بن على الأكوع ، وطبع فى القاهرة بمطبعة السنة المحمدية سنة ١٩٦٣ [4] . ونشره المستشرق السويدى *O. Löfgren* فى أبسالا فى قسمين : الأول سنة ١٩٥٣ ، والثانى فى سنة ١٩٦٥ .

والموجود من هذا الجزء بتهذيب محمد بن سعيد بن نشوان الحميرى . ويعيد نشره الآن مع ترجمته المستشرق السويدى *Cristopher Tall* .

---

(١) ذكر القفطى فى إنباه الرواة (١ : ٢٨٣) أن هذا الكتاب يتعذر وجوده تاماً بسبب المثالب المذكورة فيه ، فى بعض قبائل اليمن . فأعدم أهل كل قبيلة ما وجدوه من الكتاب وتتبعوا إعدام النسخ منه ، فحصل نقصه لهذا السبب . والعجيب أن ما وصل إلينا من أجزائه هى الأجزاء الخاصة بالأنساب .

(٢) فؤاد سيد : تصدير الجزء الأول من الإكليل (القاهرة ١٩٦٣) صفحة ا .

(٣) كراتشكوفسكى : تاريخ الأدب الجغرافى ١٧٠ .

(٤) راجع ، حمد الجاسر : « تصحيح الجزء الأول من الإكليل » مجلة العرب ١ (١٩٦٦) ١٧٩ — ١٨٦ و ٢٦٠ — ٢٧٥ و ٣٧٥ — ٣٧٨ و ٤٦٣ — ٤٦٩ .

* الثانى — فى أنساب ولد الهميسع من ولد حمير ونوادر من أخبارهم .

نشره فى القاهرة سنة ١٩٦٦ القاضى محمد بن على الأكوع . وطبع الجزأين الأول والثانى (برواية محمد بن سعيد بن نشوان الحميرى) بالزنكوغراف فى برلين سنة ١٩٤٣ فى مجلد واحد . (أنظر : G.C. Anawati, *MIDEO* 10 (1970), p. 165) .

الثالث — فى فضائل اليمن ومناقب قحطان .
الرابع — فى سيرة حمير الأولى .
الخامس — فى سيرة حمير الوسطى .
السادس — فى سيرة حمير الأخيرة إلى الإسلام .
السابع — فى ذكر السيرة القديمة والأخبار الباطلة المستحيلة .
* الثامن — فى القبوريات وعجائب ما وجد فى قبور اليمن وشعر علقمة بن ذى جَدَن وأسعد تُبَّع .

نشر المستشرق النمساوى *Muller* قطعة منه مع ترجمة ألمانية وتعاليق (لبتسك ١٨٧٩) *Die Burgen Schlösser Sudarabiens nach dem IKLIL des Hamdānī.*
ثم نشره كاملا الأب أنستاس مارى الكرملى وطبع بمطبعة السريان الكاثوليك ببغداد سنة ١٩٣١ [1] .
ونقله إلى الإنجليزية نبيه أمين فارس Nabīh Amīn Fāris, *The Antiquities of South Arabia* (London, 1938) ثم أعاد نشره على نسخ جديدة فى برنستن سنة ١٩٤٠ .

التاسع — فى كلام حمير وحكمهم وتجاربهم المروية بلسانهم ، الموضوع للرطانة عندهم .
* العاشر — فى معارف هَمْدان وأنسابها ونتف من أخبارها .

نشره محب الدين الخطيب فى القاهرة ، المطبعة السلفية ١٣٧٨ هـ . (راجع ، حمد الجاسر : مجلة المجمع العلمى العربى ٢٥ (١٩٥٠) ٦٢ — ٧٧) .

يقول القفطى عن الكتاب : « وهو كتاب جليل جميل ، عزيز الوجود ، لم أر منه إلا أجزاء متفرقة وصلت إلىّ من اليمن وهى : الأول والرابع — يعوزه يسير —

---

(١) أنظر مجلة المجمع العلمى العربى ١١ (١٩٣١) ٧٧١ — ٧٧٢ .

والسادس والعاشر والثامن ، وهي على تفرقها تقرب من نصف التصنيف ، وصلت فى جملة كتب الوالد المخلفة عند مقامه هناك » [١] .

وذكر المستشرق الألمانى نولدكه Nöldeke أنه لا يريد أن يفارق الحياة إلا بعد أن يرى كتاب الأصنام لابن الكلبي . وعندما اكتشفه أحمد زكى باشا وأتحفه بصورة منه . وعد بأنه سيجعل مفارقته للعلماء معلقة على وجود كتاب آخر يكون أندر من الكبريت الأحمر ، مثل « سيرة ابن اسحاق » أوكتاب « الإكليل » للهمدانى . « فلا أزال أتطلبهما وأحلم بهما فى اليقظة والمنام » [٢] .

٢) « أنساب ملوك حمير وقبائل اليمن » .

Ansāb mulūk Ḥimyar wa qabā'il al-Yaman

Berlin 9379

٣) « صفة جزيرة العرب » . (إيضاح المكنون ١ : ٣٦٢) .

Ṣifat Ǧazīrat al-ʿarab

أوفى مرجع عن البلاد اليمنية وأسمائها بصفة عامة ، إلا أنه لا يصلح أن يكون كتاباً جغرافياً بالمعنى المصطلح عليه ، للتعريف بالأماكن وتحديد مواقعها ، إلا لمن يكون على معرفة بالمعالم الهامة فى البلاد واتجاه سلاسل جبالها الرئيسية ووديانها وبلدانها [٣] . وهو مصنف فريد فى نوعه اعتبره Sprenger إلى جانب كتاب المقدسى « أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم » أعظم ما أنتجه العرب فى الجغرافيا [٤] .

نشره موللر *Muller* فى ليدن ١٨٨٤ — ١٨٩١ *Al-Hamdāni's Geographie der Arab. Habinsel* (Leyden 1884-91).

---

(١) القفطى : انباه الرواة ١ : ٢٨٢ .

(٢) مقدمة كتاب الأصنام لابن الكلبى ٣٥ — ٣٦ (مطبعة دار الكتب ١٩٢٤) .

(٣) فؤاد سيد : طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ٣٠٤ .

(٤) كراتشكوفسكى : المرجع السابق ١٧١ .

وأعيد طبعه بالأوفست ، ونشره محمد عبد الله بن بليهد النجدى فى القاهرة سنة ١٩٥٣ ، وعلق على الكتاب وأعده للنشر القاضى محمد بن على الأكوع .

٤) « مفاخر اليمن ووقائعها » .
Mafāḫir al-Yaman wa waqā'i'uhā

٥) « السير والأخبار » .
as-Siyar wa'l-'aḫbār

٦) « اليعسوب فى آلات العرب وأخبار الأبطال والشجعان الذين امتازوا باستعمالها » .
al-Ya'sūb fī alāt al-'arab

ذكره فى الجزء العاشر من الإكليل (١٠ : ٨٨) . وهو كتاب جيد جداً مفيد للمتأدبين [1] .

٧) ك . « الجوهرتين العتيقتين المائعتين من البيضاء والصفراء » .
al-Ǧawharatayn al-'atīqatayn al-mā'i'atayn min al-bayḍā' wa'ṣ-ṣafrā'

مقسم إلى مقدمة و ٤٨ باباً ضمنها الحديث عن أسماء الذهب والفضة ، ومسوح الكواكب من الجواهر ومسوح البروج من الحوان ، وتكوين الذهب والفضة فى معادنهما ، ومعادن الجزيرة العربية [2] واستخراج الذهب من المعدن واستخراج الزئبق وطلاء الذهب إلى غير ذلك [3] .

---

(١) القفطى : المصدر السابق ١ : ٢٨٢ .

(٢) عن المعادن القديمة فى جزيرة العرب ، أنظر حمد الجاسر : مجلة العرب ٢ (١٩٦٧) ٧٩٨ — ٨٤٦ ، ٩٠٧ — ٩٢٦ ، ٩٧٨ — ١٠٠٢ ، ١٠٩٢ — ١١٠٦ .

(٣) هناك رسالة بعنوان « ذكر ما عرف موضعه من معادن اليمن » طبعت ملحقة بكتاب « الجماهر فى معرفة الجواهر » للبيرونى (الهند ١٣٥٥ هـ) .

منه نسخه بقلم جيد واضح كتبت سنة ٨٩٨ ﻫ فى ٨٤ ق فى مكتبة أبسالا بالسويد (مصورة فى دار الكتب برقم ٩٠٧ طبيعيات ، وبمعهد المخطوطات برقم ٢١ كيمياء وطبيعيات) ، ومنه قطعة تقارب ثلثه رديئة الخط قد تكون منسوخة عن السابقة فى الأمبروزيانا (32-11) Ambro. C 12 .

وقد أعد الكتاب الشيخ حمـد الجاسر للنشر[1] ، ولكن سبقه إلى ذلك المستشرق السويدى *Cristopher Tall* ونشره فى أبسالا مع ترجمة ألمانية ونسخه بخطه وصوره ليسلم من هفوات الطبع Al-Hamdānī, *Kitāb al-Ǧawharatain al-ʿAtīqatain al-Māʾiʿatain* (Uppsala 1968).

وصحح الشيخ حمد الجاسر بعض ما أغلق تفسيره على ناشر الكتاب ، ونشره فى مجلة العرب ٤ (١٩٦٩) ، ٢٦٧ — ٢٨٠ ، ومجلة المجمع العلمى العربى ٤٤ (١٩٦٩) ، ٥٤٤ — ٥٦٨ ، وأنظر G. Lecomte, *Arabica* XVII (1970), p. 319 .

وأنظر D.M. Dunlop, *Sources of Gold and Silver in Islam according to al-Hamdānī* (10th century A.D.), *S.I.*, 8 (1957), pp. 29-49.

٨) « سرائر الحكمة » . (كشف الظنون ٩٨٣) .

Sarāʾir al-ḥikma

غرضه التعريف بجمل علم هيئة الأفلاك ومقادير حركات الكواكب وتبيين علم أحكام النجوم واستيفاء ضروبه[2] .

وُجِدَت مقالته العاشرة فى خزانة القاضى حسين السياغى فى صنعاء اليمن .

٩) «كتاب الأيام » . (أيام العرب) .

Kitāb al-ayyām

قال الهمدانى : « وقد ذكرنا فى كتاب الأيام من أشعار متقدمى قضاعة التى يفتخرون فيها بحمير شيئاً كثيراً »[3] .

١٠) « القصيدة الدامغة ، وشرحها » . (كشف الظنون ١٣٣٨) .

al-Qaṣīda ad-dāmiġa

---

(١) حمد الجاسر : مجلة المجمع العلمى العربى ٢٦ (١٩٥١) ٥٣٣ — ٥٤٤ .

(٢) القفطى : تاريخ الحكماء ١٦٣ .

(٣) الهمدانى : الإكليل ١ : ١٧٠ .

عارض بها قصيدة الكميت بن زيد الأسدى التى هجا بها قحطان ومدح معدا ، وكلا القصيدتين فى المفاخرة بين قبائل قحطان وقبائل عدنان . ومطلع القصيدة الدامغة :

ألا يادار لولا تُنْطِقينا فإنّا سائلوكِ فخبرينا

وفى هذه القصيدة ، بصرف النظر عن موضوعها ، أدب جم وعلم غزير . وشرح هذه القصيدة ينسب إلى الهمدانى كما ينسب إلى ولده محمد بن الحسن . وقد رجّح الشيخ حمد الجاسر أن الشرح للهمدانى وليس لولده لما فى ذلك الشرح من نصوص تدل على عصر الهمدانى وشيوخه وما فيه من معلومات تدل على سعة المعرفة التى عرف بها الهمدانى لا ابنه . وقيل أن الهمدانى فسّر قصيدته ونسب تفسيرها إلى ولده [1] .

منها نسخة قديمة نفيسة ناقصة من آخرها قليلا وبأولها ورقة بها أبيات من قصيدة نونية مع شرحها — ولعلها من الدامغة — ثم ورقة أخرى بها قصيدة رائية تنتهى بعبارة تمت القصيدة وهى ٣١٢ بيتاً . خ سنة ٦٢٣ هـ فى مكتبة الإمام يحيى بصنعاء ٢٨٩ تاريخ (مصورة فى دار الكتب برقم ٢٨٩ ميكروفيلم) ومنها نسخة مبتورة الآخر فى ملك القاضى محمد بن على الأكوع بتعز اليمن . ويقوم بإعدادها للنشر . كما علق عليها الدكتور خليل يحيى نامى .

١١) « الممالك والمسالك فى عجائب اليمن وجزيرة العرب وأسماء بلادها » .
(كشف الظنون ١٨٢٢ ، ذيل كشف الظنون ٢ : ٤٧٣) .

al-Mamālik wa'l-masālik fī ʿaǧāʾib al-Yaman wa ǧazīrat al-ʿarab

قال القفطى أن عنده منه نسخة جاءته مع الكتب اليمنية التى وردت مع كتب والده من اليمن [2] . وعلّه كتاب « صفة جزيرة العرب » المار ذكره .

١٢) « ديوان شعره » .

---

[1] حمد الجاسر : مجلة العرب ، ٢ (١٩٦٨) ٩٣١ .
[2] القفطى : أنباه الرواة ١ : ٢٨٣ .

جمعه الحسين بن خالويه وعرّبه وأعرَبه . ويقع فى ستة مجلدات [1] . يقول القفطى ، نقلا عن كتاب الأترنجة لمسلم اللحجى ، أن الحسين بن خالويه لما دخل اليمن ونزل ديارها وأقام بها شرح ديوان ابن الحائك وعنى به وذكر غريبه وأعربه [2] . وهذا الديوان بهذا الشرح والإعراب موجود عند علماء اليمن ، وهم به بخلاء [3] .

٢٠ — الكلاعى *al-Kilāʿī*

محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن محمد الكلاعى الحميرى ، المتوفى بعد سنة ٤٠٤ هـ/١٠١٣ م .

كان فقيهاً نبيلا نحوياً لغوياً عارفاً بالسير والأنساب وأيام العرب والعجم وحروب الجاهلية ووقائعها والمناقب والمثالب ، وكان شاعراً فصيحاً مترسلا .

مطلع البدور — خ ، طبقات الزيدية — خ (ورقة ٢٩) ، هدية العارفين ٢ : ٥٩ ، معجم المؤلفين ٩ : ٢١٦ .

١) « قصيدة ذات الفنون » .

Qaṣīdat ḏāt al-funūn

وهى قصيدة رائية تزيد على ثلثمائة بيت تشتمل على أنساب حمير ومفاخرها وأيامها ومآثرها وملوكها وأقيالها وفرسانها وأبطالها وقبائلها وبطونها وأفخاذها وعيونها .

وكان إنشاؤه لها فى قصر كحلان من بلاد ذى رعين وذلك فى شهر صفر سنة أربع وأربعمائة [4] .

---

(١) السيوطى : بغية الوعاة ١ : ٤٩٨ .

(٢) انباه الرواة ١ : ٣٢٦ .

(٣) نفس المصدر ١ : ٢٨٤ .

(٤) يحيى بن الحسين : طبقات الزيدية — خ (ورقة ٢٩) .

٢) «القصيدة الكلاعية أو القاصمة» .

al-Qaṣīda al-Kilā'iyya (al-Qāṣima)

ذكر فيها شيئاً كثيراً من المناقب والمثالب والفخر وذكر فيها عدداً كثيراً من آمراء قحطان وكبرائهم وملوكهم ووزرائهم وعلمائهم وشعرائهم . وأودعها الكثير من مثالب عدنان وهى أكثر من ألف بيت .

وفى مكتبة جامعة يايل (Yale 1308 (L-61a قصيدة منسوبة له فى ٣٣ ق خ ١١٢١ ، لم أطلع عليها !

* ٣) «المسالك والممالك» .

al-Masālik wa'l-mamālik

نقله من كتاب المسالك والممالك العزيزى للحسن بن أحمد المهلبى المتوفى سنة ٣٨٠ هـ . وهو فى صفة بيت المقدس وذكر ولاة مصر وصفة دمشق .

نشر قسما منه الدكتور صلاح الدين المنجد فى مجلة معهد المخطوطات ٤ (١٩٥٨) ٤٣ – ٧٢ .

٢١ – ابن أبى الربيع *Ibn abī'l Rabī'*

محمد بن عبد الرحيم بن سليمان أبو عبد الله (أبو حامد) بن أبى الربيع المازنى القيسى الأندلسى الغرناطى . مولده سنة ٤٧٣ هـ / ١٠٨٠ م ، ووفاته بدمشق سنة ٥٦٥ هـ / ١١٧٠ م .

الوافى بالوفيات ٣ : ٢٤٥ – ٢٤٦ ، معجم المطبوعات العربية ٢٩٩ ، الأعلام ٧ : ٧١ ، معجم المؤلفين ١٠ : ١٥٩ . *GAL* I, 628 (477), *S* I, 877; *JA*, T. 207, pp. 1-148, 193-304.

* «تحفة الألباب ونخبة الأعجاب» .

Tuḥfat al-albāb wa nuḫbat al-a'ǧāb

وهو فى صفة الدنيا وسكانها ، وصفة عجائب البلدان ، وغرائب البنيان ، والبحار وعجائب حيواناتها وما يخرج منها وما فى جزائرها . . . الخ . وفيه أخبار اليمن فى الصفحات التالية ٤٧ — ٤٨ و ٥٥ — ٦٠ و ١٢٤ — ١٢٨ و ١٣٤ و ٢١٩ — ٢٢١ .

حققها *Gabriel Ferrand* ونشرها فى *JA*, Juillet-Sept. (1925) فى ذكرى *René Basset* .

٢٢ — نشوان الحميرى *Našwān al-Ḥimyarī*

نشوان بن سعيد بن سلامة الحميرى ، المتوفى سنة ٥٧٣ هـ/١١٧٧ م .

أحد أعلام اليمن الذين أثروا فى تاريخه . فكان شاعراً مؤرخاً عالماً فى اللغة يميل إلى مذهب المعتزلة .

تاريخ عمارة ٣٢٠ — ٣٣٣ ، خريدة القصر (قسم الشام) ٣ : ٢٦٨ — ٢٧١ ، معجم الأدباء ١٩ : ٢١٧ ، معجم البلدان (مادة صبر) ، انباه الرواة ٣ : ٣٤٢ ، البلغة فى أئمة اللغة ٢٧٣ ، بغية الوعاة ٢ : ٣١٢ ، مطلع البدور — خ ، طبقات الزيدية — خ .

سترستين : « نشوان بن سعيد الحميرى علامة اليمن » (نشره د . صلاح الدين المنجد فى المنتقى من دراسات المستشرقين (القاهرة ١٩٥٥) ١ : ٧٥ — ٨٣) ، مقدمة الحور العين ، ومقدمة القصيدة الحميرية ، ومقدمة شمس العلوم ، معجم المطبوعات العربية ١٨٥٧ ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٨ : ١١ ، الأعلام ٨ : ٣٣٥ ، معجم المؤلفين ١٣ : ١١١ . *GAL* I, 364 (301), *S* I, 527, Lichtenstädtes, *E.I.*, 3 : 914.

* ١) « القصيدة الحميرية » (ملوك حمير وأقيال اليمن) وشرحها المسمى : « خلاصة السيرة الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة » .

al-Qaṣīda al-ḥimyāriyya et son commentaire *Ḫulāṣat as-sīra al-ǧāmiʿa li ʿaǧāʾib aḫbār al-mulūk at-Tabābiʿa*

وهى قصيدة فى ذكر أقيال اليمن من حمير وغيرها . اعتمد فى كثير من أخبارها على العلامة الحسن بن أحمد الهمدانى ، ومطلعها :

الأمر جِدٌّ وهو غير مُزاحِ فاعمَلْ لنفسك صالحا ياصاحِ

توجد منها نسخ فى : خدابخش بتنه ٢٣١٦ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٠٣٨ تاريخ) ، بلدية الاسكندرية ٢٠٧٨ د (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٦٤٨ تاريخ) ، دار الكتب ١٣٥٩ تاريخ و ١٦ تاريخ ش ، ١٤١ مجاميع ، ٨٢٩٧ح ، ١٦٢٧٦ ز ، ٥٨٠ لغة ، بانكبور ٩٢١ و ١٠٩٦ ، رضا رامبور ٢٨٧ ، الظاهرية ٣٨٥ و ٣٧٦ تاريخ . نسخة فى ملك الدكتور خليل يحيى نامى بالقاهرة ، وأخرى فى ملك الشيخ حمد الجاسر ببيروت ضمن مجموعة خ ١٠٢٩ ، ونسخة أخرى فى ملك القاضى أحمد الكهالى بصنعـــاء . ، Berlin 9736/8/9, Vatican 1120 (18) 1150 (7), Br. Mus. Suppl. 584, Ambro. C 117 (*RSO* VII, 592), Yale 1300/1 (L-688, 531), Camb. 348, Wien 482, Colombia N 17 × 893.7, Leiden, Cat. Voorh. p. 270, Princeton Univ. 585, Caetani, Cat. Traini 108.

طبعت فى ليبتسك سنة ١٨٦٥ باعتناء فون كريمر *Kremer* ، وترجمها إلى الإنجليزية بريدو Prideaux, *The Lay of Himyarites* (London, 1879) ، وطبع متن القصيدة فى الجزائر سنة ١٩١٤ بعناية *René Basset* . ونشر المتن والشرح فى القاهرة بعناية العالمين اليمنيين المرحوم السيد على المؤيد والقاضى اسماعيل الجرافى (المطبعة السلفية ١٣٧٨ هـ) . ونشر بعضها فى مجلة الحكمة اليمانية .

٢) « قصيدة يائية فى تاريخ اليمن وأنسابه » .

Qaṣīda yā'iyya fī tārīḫ al-Yaman wa ansābih

مطلعها :

ذكرت ديارا دارسات خواليـــا   رسوما وأطلالا عفت ومغانيـــا

خدا بخش بتنة ٢٨٨٣ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١١٨٢ تاريخ) ، دار الكتب ٢٠٥٦٤ ز ، ولدى الشيخ حمد الجاسر نسخة مشروحة منها خ ١٠٢٩ ، Berlin 9740 .

٣) « منتخبات فى أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم » .

Muntaḫabāt fī aḫbār al-Yaman min Kitāb Šams al-ʿulūm wa dawā' kalām al-ʿarab min al-kulūm

جمعها وحققها عظيم الدين أحمد خان ونشرت ضمن سلسلة جب التذكارية (لندن ١٩١٦) .

٢٣ — ابن سعيد المغربى *Ibn Saʿīd al-Maġribī*

أبو الحسن نور الدين على بن موسى بن محمد بن عبد الملك العَنْسى المدلجى . مولده سنة ٦١٠ هـ/١٢١٤ م ، المتوفى سنة ٦٨٥ هـ/١٢٨٦ م .

فوات الوفيات ٢ : ٨٩ — ٩١ ، تاريخ علماء بغداد ١٤٥ ، الديباج المذهب ٢٠٨ — ٢٠٩ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٥٥ ، بغية الوعاة ٢ : ٢٠٩ — ٢١٠ ، نفح الطيب ٣ : ٢٩ — ٥٧ و٩١ — ٩٦ و١٢٨ — ١٣٢ ، زكى محمد حسن : مقدمة المغرب فى حلى المغرب (القاهرة ١٩٥٣) ، الأعلام ٥ : ١٧٩ ، معجم المؤلفين ٧ : ٢٤٩ .Ch. Pellat, *E.I.*, 3 : 950 (n.é.) ، *GAL* I, 410 (360)

« نَشْوَة الطَرَب فى تاريخ جاهلية العرب » .
Našwat aṭ-ṭarab fī tārīḫ ǧāhiliyyat al-ʿarab

وهو الكتاب الثانى من المجلد الثانى من كتاب « القدح المعلى فى التاريخ المحلى » الخاص بتاريخ الأمة العربية .

نسخة بخط المؤلف فى ٢٠٣ ق بمكتبة توبنجن بألمانيا Tübingen (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١١٦٦ تاريخ) .
وأنظر : F. Trummeter, *Ibn Saʿīd's Geschichte der Vorislamischen Araber* (Stuttgart 1928).

٢٤ — الخُشَيْبرى *al-Ḫušaybirī*

على بن محمد المدنى المتوفى سنة ١٠٨٥ هـ/١٦٤٨ م ، أو محمد بن عمر الصديق مفتى الديار اليمنية المتوفى سنة ١٠٥٠ هـ/١٦٤١ م ، أو أبو الحسن ذُهَيْل بن على بن أحمد بن عبد الله الأفغانى ، المتوفى سنة ١٠٨٢ هـ/١٦٧١ م .
هكذا ذكره آلواردت فى فهرس برلين وكذا بروكلمان *GAL S* II, 929 .

« بيان فى ذكر ملوك اليمن من التبابعة ومن غزا منهم وولاية كل واحد منهم وعمره » .
Bayān fī ḏikr mulūk al-Yaman min at-tabābiʿa wa man ġazā minhum wa wilāyat kul wāḥid minhum wa ʿumrih

Berlin 9738/39 (1-135) بدأه بذكر الحارث الرائش إلى باذان آخر عمال الفرس عليها .

التاريخ الإسلامي

كانت بلاد اليمن ، فى دولة بنى أميـة وأوائل دولة بنى العباس ، من البلاد القاصية النائية ، عن مجرى الحوادث ، فلم يقع بها كثير مما يذكر فى التاريخ[1] .

ولما آلت الخلافة إلى المأمون ، اضطربت أحوال اليمن ، وظهر بها دعاة الطالبيين ، فكانت ثورة ابراهيم بن موسى بن جعفر الصادق سنة ٢٠٠ هـ[2] . فبعث المأمون عساكره إلى اليمن حتى استقام له أمره[3] . وكان الوزير ابن سهل قد أشار على الخليفة المأمون أن يسير إلى اليمن من يمسك أزمة الأمور بها . فسيّر إليها محمد بن زياد سنة ٢٠٣ هـ حيث قضى على الثورة الشيعية وعلى خطر الأشاعر ، وأعاد الأمور إلى مرجعها الأصلى وفتح تهامة واختط مدينة زبيد سنة ٢٠٤ هـ واتخذها عاصمة له[4] فكان أول مؤسس للدول المستقلة فى اليمن ، واستمرت دولته بعده إلى سنة ٤٠٧ هـ .

وأدى استقلال دولة بنى زياد فى زبيد ، إلى تشجيع العباسيين لليُعَافرة لينشئوا فى صنعاء دولة مناوئة لهم عرفت بدولة بنى يُعْفِر بدأت سنة ٢١٤ هـ واستمرت إلى سنة ٣٩٣ هـ ، ومعلوماتنا ضئيلة عن هذه الدولة .

وكان الإسماعيليون قد بدأوا ينشطون فى دعوتهم منذ زمن غير بعيد ، وانتشر دعاتهم يدعون للمهدى من آل فاطمة . وأدى الاضطراب السياسى الذى كان

---

(1) بروكلمان : تاريخ الأدب العربى ٣ : ٨٥ .

(2) راجع ، الطبرى : تاريخ الرسل والملوك (تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٠ – ١٩٧٠) ٨ : ٥٣٥ و ٥٦٦ ، ابن الأثير : الكامل فى التاريخ (بيروت ١٩٦٥) ٦ : ٣١٠ و ٣١٣ .

(3) ابن خلدون : تاريخ اليمن المنقول من العبر (نشرة حسن سليمان محمود عن طبعة كاى ، القاهرة ١٩٥٧) ١٣٤ ؛ القلقشندى : مآثر الإنافة فى معالم الخلافة (تحقيق عبد الستار فراج ، الكويت ١٩٦٤) ١ : ٢١٦ .

(4) عمارة : تاريخ اليمن ٤٠ – ٤١ .

باليمن فى ذلك الوقت إلى جانب بعدها عن عاصمة الخلافة العباسية ، إلى نجاح الدعوة الإسماعيلية فى اليمن . حيث نجح الداعى ابن حوشب ، الذى عرف فيما بعد بمنصور اليمن ، فى إنشاء أول دولة إسماعيلية فى التاريخ . وقد كان القرامطة الذين كانوا فى الأصل من أتباع المذهب الإسماعيلى ثم انشقوا عليه ، على صلة وثيقة بإسماعيلى اليمن رغم أنه لم توجد وثائق تاريخية تمدنا بمعلومات عن انشقاق القرامطة عن دعوة اليمن ! [1]

وفى خلال فترة حكم الإسماعيليين الأوائل فى اليمن قدّمت اليمن قليلا من الأدب الذى يعزى إلى جعفر بن منصور اليمن ، الذى انتعش فى نهاية القرن الرابع الهجرى . وقد اختفت كتب الدعوة الإسماعيلية فى اليمن من هذا الطراز أثناء فترة الحكم الفاطمى فى اليمن ، ولكنها سرعان ما عادت إلى الظهور فى القرن السادس ، بعد أن فقدت القاهرة مكانتها كمركز للحركة الإسماعيلية [2] .

وكان الشيعة الزيدية قد نجحوا فى سنة ٢٨٤ هـ على يد الإمام الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين فى تأسيس دولة زيدية فى اليمن ، كانت أطول الدول الإسلامية عهداً ، استمرت تحكم اليمن أكثر من ألف عام .

وقد وجد أئمة الزيدية ، هؤلاء ، بين أشياعهم مؤرخين صادقين لأعمالهم منذ عهد مبكر [3] . فوضع أحد معاصرى الإمام الهادى هو :

١ — على بن محمد بن عبيد الله العلوى ، المتوفى فى أواخر القرن الثالث كتاباً فى سيرة الإمام الهادى بعد أن بايعه سنة ٢٨٣ هـ/٨٩٦ م وصاحبه فى غزوته الثانية لليمن .

GAL S I, 230 ، *GAS* I, 346 .

---

(1) Ivanow, *Ismaili Literature* (a second amplified edition), Tehran, 1963, pp. 6-7.

(2) *Ibid.*, p. 7 .

(3) بروكلمان : المرجع السابق ٣ : ٨٥ .

« سيرة الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم » .

Sīrat al-Hādī ilā 'l-ḥaqq Yaḥyā b. al-Ḥusayn

بدأها من سنة ٢٥٥ هـ .

Br. Mus. Suppl. 531 خ ١٠٤٧ ق ١٧١ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٢٨٥ تاريخ) ، الجامع الكبير بصنعاء ٢١ تاريخ خ ١٠٦٩ ، ونسخة كتبت سنة ٩٥٣ فى ٣٠٤ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ١٢٤ ميكروفيلم) ، ونسخة عند السيد على بن محمد بن ابراهيم بصنعاء (عن السيد على المؤيد) . Leiden, Cat. Voorh., p. 340; Ambro. E. 57 .

حققها ونشرها الدكتور سهيل ذكّار الأستاذ بجامعة دمشق (بيروت ، دار الفكر ١٩٧٢) .

٢ — أبو جعفر محمد بن سليمان الكوفى . كان مع الإمام الهادى الزيدى فى غزواته باليمن ، وعاش فى أواخر القرن الثالث وأوائل الرابع .

طبقات الزيدية — خ ، معجم المؤلفين ١٠ : ٥٤ ، *GAS* I, 346 ، *GAL S* I, 209 .

« خبر الهادى إلى الحق ودخوله اليمن وتأسيسه مذهب الهادوية الزيدية فيها » ، ويعرف بـ « سيرة إمام الهدى والصدق أمير المؤمنين الهادى إلى الحق » . أتمها فى شهر رجب سنة ٣٠٠ هـ .

Ḫabar al-Hādī ilā 'l-ḥaqq wa duḫulihi al-Yaman.....

على أميرى ٢٤٦٩ خ ٨٠٦ فى ٩٤ ق ، الجامع الكبير ٢٩ علم كلام (٢) خ ١٠٤١ فى ٢٥ ق . (مصور فى دار الكتب برقم ٣٤١ ميكروفيلم) .

وجمع محمد بن سليمان فتاوى فى الفقه الزيدى صدرت عن الهادى Br. Mus. 3971 (مصور بمعهد المخطوطات برقم ١٧ فقه مذاهب أخرى) .

٣ — الحسين بن أحمد بن يعقوب ، من علماء القرن الرابع .

طبقات الزيدية [1] — خ (ورقة ٣٤) ، *GAL S* I, 230 ، *GAS* I, 347 .

---

(١) وفيه أن اسمه الحسن بن أحمد .

«سيرة المنصور بالله أبو محمد القاسم بن على بن عبد الله بن محمد بن القاسم الرسى العيانى» ، المتوفى يوم ٩ رمضان سنة ٣٩٣ هـ/١٣ يوليه سنة ١٠٠٣ م ، والذى قدم إلى اليمن سنة ٣٣٨ هـ/٩٦٨ م .

Sīrat al-manṣūr billāh al-Qāsim al-ʿiyānī

. Leiden, Cat. Voorh., p. 340 ، ق ١٤٦ ف ١٠٨٠ خ Br. Mus. Suppl. 532

٤ — أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن على بن ابراهيم بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن على بن أبى طالب ، المتوفى سنة ٣٥٢ هـ/٩٦٤ م ولعل قبره بجرجان وعليه مشهد هنالك .

الطبقات الزهر — خ ، تراجم رجال الجندارى ٣ ، معجم المؤلفين ١ : ١٣٦ ، GAL S I, 556 .

«المصابيح من أخبار المصطفى والمرتضى والأئمة من ولدهما الطاهرين» .

al-Maṣābīḥ min aḫbār al-Muṣṭafā wa'l-murtaḍā wa'l-aʾimma min waladihimā aṭ-ṭāhirīn

ذكر فيه الأئمة الدعاة وسلك فيه مسلك الجارودية من الزيدية ، ولعله كان جاروديا ، وهو فى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسيرة من بعده من الأئمة الطاهرين من أبناء فاطمة وعلى رضى الله عنهما ، وينتهى إلى ذكر الناصر للحق أبى محمد الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب .

الجامع الكبير خ القرن السابع (مصورة فى دار الكتب برقم ٨١ ميكروفيلم) و ١١٦ تاريخ خ ١٠١٣ ونسخة خ ٩٨٦ (مصورة فى الدار برقم ٢٢٣٢ ميكروفيلم) ، التيمورية ٢٣٤٠ تاريخ ، نسخة كتبت سنة ١٠٦٤ هـ فى ملك الأستاذ خير الدين الزركلى (الأعلام ١٠ : ٣٤٥) ، Ambro. A 55 (*RSO* III, 571), B 83 (1), E 232.

٥ — حمزة الأصفهانى *Ḥamza al-Aṣfahānī*

حمزة بن الحسن الأصفهانى ، المولود سنة ٢٨٠ هـ/٨٩٣ م ، والمتوفى سنة ٣٦٠ هـ/٩٧٠ م .

الفهرست ٣٠٥ ، الأنساب (ورقة ٤١) ، إنباه الرواة ١ : ٣٣٥ ، معجم المطبوعات العربية ٤٥٥ ، الأعلام ٢ : ٣٠٩ و ١١ : ٧٢ ، معجم المؤلفين ٤ : ٧٨ . *GAL* I, 152 (145), *S* I, 221; F. Rosental, *E.I.*, 3 : 159; E. Mittwoch, *MSOS*, XII, 1-60.

« تاريخ سنى ملوك الأرض » .
Tārīḫ siniyy mulūk al-arḍ

نشره *Kaviani* فى برلين سنة ١٨٤٠ ، ومولوى كبير الدين فى كلكتا سنة ١٨٦٦ ، و *Gotthardt* فى ليبتسك سنة ١٨٤٤ مع ترجمة لاتينية . ونشر *Albertus Schultens* نبذا تاريخية عن اليمن من كتب مختلفة ناقلا ما كتبه عنها الأصفهانى فى هردروفيش سنة ١٧٦٤ .

٦ — القاضى النعمان *al-Qāḍī al-Nuʿmān*

القاضى النعمان بن أبى عبد الله محمد بن منصور بن أحمد بن حيّون المعروف بـ القاضى النعمان تمييزاً له عن سميه أبى حنيفة النعمان صاحب المذهب السنى المعروف .

اختلف فى تاريخ مولده . وكان مالكى المذهب ، ثم تحول إلى المذهب الفاطمى عندما اتصل بالإمام المهدى الفاطمى سنة ٣١٣ هـ . وفى أواخر أيام الخليفة القائم ولى قضاء مدينة طرابلس . ولما بنى المنصور مدينة المنصورية كان أول من ولى قضاءها . وفى عهد المعز ازدادت صلته به فقربه المعز إليه ، وأمره بالتأليف فى تاريخ الدعوة الإسماعيلية . فكان كلما دوّن شيئاً عرضه على المعز . ومن هنا جاءت شهرة القاضى النعمان حيث اعتبرت كتبه الأسس التى اعتمد عليها من جاء بعده من علماء هذا المذهب . وكانت وفاته سنة ٣٦٣ هـ/٩٧٤ م .

الولاة والقضاة ٥٨٦ ، وفيات الأعيان ٢ : ١٦٦ ، العبر ٢ : ٣٣١ ، لسان الميزان ٦ : ١٦٧ ، النجوم الزاهرة ٤ : ١٠٦ ، شذرات الذهب ٣ : ٤٧ ، محمد كامل حسين : فى أدب مصر الفاطمية ٤٢ — ٥٤ ، مصطفى غالب : أعلام الإسماعيلية ٥٨٩ — ٥٩٥ ، آصف بن على أصغر فيضى : مقدمة دعائم الإسلام ٩ — ١١ ، الأعلام ٩ : ٨ ، معجم المؤلفين ١٣ : ١٠٦ . Ivanow, *Ismaili literature*, p. 32-37; Fayzee, *Ḳadi an-Nuʿmān the Fatimid*

jurist and author, JRAS (1934), pp. 1-32; *GAL* I, 201 (187), *S* I, 324, *GAS* I, 575-578.

* «رسالة افتتاح الدعوة وابتداء الدولة» . (فهرست المجدوع ٦٧ و ٢٩١ ، *Ivanow* n° 76) .

Risālat Iftitāḥ ad-daʿwa wa-Ibtidāʾ ad-dawla

وهو فى ذكر أمر الدعوة الإسماعيلية بأرض المغرب إلى المهدى . بدأ فيه بذكر الدعوة باليمن والقائم بها (ابن حوشب) وكيف كان ظهوره فيها ، وإنشاؤه دولة موالية لبنى فاطمة فى بلاد اليمن . وهو من أهم المصادر التاريخية الإسماعيلية الأولى . ألّفه فى المحرم سنة ٣٤٦ هـ .

نسخة كاملة بالمكتبة الحمدية الهمدانية ، وأخرى بمكتبة الدكتور محمد كامل حسين ، جامعة القاهرة ٢٤٠٨٨ . ونشر إيڤانوف قسما منها ، انظر : Ivanow, *Ismaili Tradition concerning the Rise of the Fatimids* (Oxford 1942), pp. 40-46.

وأنظر : *Hespéris* XXXIX (1952), pp. 324-328 و Tilman Nagel, *Zur Vorgeschichte des Fatimidischen Kalifats* (Bonn, 1972).

ونشرتها كاملة مع دراسة الأستاذة وداد القاضى (بيروت ، دار الثقافة ١٩٧١) .

وأنظر «سيرة الحاجب جعفر[1] بن على وخروج المهدى صلوات الله عليه وآله الطاهرين ، من سلمية ووصوله إلى سجلماسة وخروجه منها إلى رقادة» .

رواية محمد بن محمد اليمانى ، وحياة هذا الرجل مجهولة ، ويغلب على الظن أنه كان خادماً فى البلاط الفاطمى ، وجمع هذا الكتاب لرغبة أبداها الخليفة العزيز بالله ، بعد وفاة جعفر نفسه الذى توفى بعد عام ٣٤١ هـ/٩٥٣ م .

نشرها إيڤانوف فى مجلة كلية الآداب – الجامعة المصرية ٤ (١٩٣٦) ١٠٧ – ٣٣٣ ، ونقله إلى الفرنسية ماريوس كانار *Marius Canard* أنظر : Marius Canard, *L'Autobiographie d'un chambellan du Mahdī ʿObeidallāh le Faṭimide, Hespéris* XXXIX (1952), pp. 280-324.

---

(١) أنظر ، الجوذرى : سيرة الأستاذ جوذر (القاهرة ١٩٥٤) ، ١٢٦ .

٧ — اسحاق بن جرير *Isḥāq b. Ǧarīr*

اسحاق بن جرير الصنعانى ، من علماء القرن الرابع الهجرى .
GAL II, 234 (183), *S* III, 1268_{236}.

« تاريخ صنعاء اليمن » . (كشف الظنون ٢٩٧ ، الإعلان بالتوبيخ ٦٣٤ و٦٥٥) .
Tārīḫ Ṣanʿāʾ al-Yaman

وهو من مصادر الجندى فى كتابه « السلوك فى طبقات العلماء والملوك » (مخطوط) . قال عنه : « اسحاق بن جرير ينسب إلى الأسود بن عوف أخو عبد الرحمن بن عوف . له تاريخ صنعاء ، وهو كتاب لطيف الحجم به فوائد جمّة » [1] .

ويتشابه الكتاب فى عنوانه مع كتاب أحمد بن عبد الله الرازى (الآتى ذكره) ، فاختلط الأمر على واضع فهرس مكتبة بلدية الاسكندرية حيث نسب المخطوط رقم ٣٦٨٢ ج (المصور بمعهد المخطوطات برقم ٦٠٠ تاريخ) إلى ابن جرير وبمراجعة الكتاب اتضح أنه نسخة أخرى من تاريخ الرازى [2] .

---

(١) الجندى : السلوك – خ (ورقة ٣) .
(٢) وراجع ما كتبه روزنتال : علم التاريخ عند المسلمين ٦٣٤ هـ . ٢٤ .

القرن الخامس

أدى تولية السلطة للأطفال فى أواخر عهد الدولة الزيادية إلى ضعف دولتهم واستيلاء عبيدهم الأحباش على السلطة الفعلية فى البلاد . فاستطاع أحد عبيدهم واسمه نجاح تكوين أسرة حاكمة فى زبيد سنة ٤١٢ هـ . وبدأ بالقضاء على الأمراء الذين استقلوا بأجزاء اليمن المختلفة من أجل توطيد سلطته . وقد نجح فى ذلك حتى اضطر دعاة الإسماعيلية إلى التخفى وأظهروا له الطاعة . وقد استمرت الدولة النجاحية فى زبيد إلى سنة ٥٥٤ هـ .

وفى عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمى ، عادت الدعوة الإسماعيلية فى اليمن إلى سابق نشاطها ونجح أحد دعاتها هو على بن محمد الصليحى فى نشر الدعوة باسم الإمام المستنصر بالله فى اليمن سنة ٤٣٩ هـ ، وأسس فى صنعاء دولة موالية للفاطميين فى مصر الذين امتد نفوذهم فشمل أنحاء شبه الجزيرة العربية عدا البحرين التى كانت فى حوزة القرامطة .

وبلغت الدولة الصليحية أوج قوتها فى عهد الملكة الحرة أروى بنت أحمد (٤٧٧ — ٥٣٢هـ) التى حرص الخليفة الفاطمى على حسن العلاقة بينها وبين مركز الدعوة فى القاهرة ، فكان يكتب إليها مخبراً بكل ما يحدث من أمور فى القاهرة [١]. وظلت السيدة الحرة مخلصة فى ولائها للخليفة المستنصر ، فلما توفى المستنصر عملت على تأييد ابنه المستعلى ولم تحفل بالخلاف المذهبى الذى عم الدعوة فى مصر بين أنصار نزار الابن الأكبر للمستنصر وأخيه المستعلى . وقد ظل الخليفة المستعلى على علاقة طيبة بأنصار دعوته فى اليمن هو وابنه الخليفة الآمر بأحكام الله الفاطمى .

---

(١) أنظر السجلات المستنصرية (تحقيق عبد المنعم ماجد ، القاهرة ١٩٥٤) ١٠٦ — ١٢٩ .

* * *

وكان اليمن فى ذلك الوقت فيه اختلاف شديد فى المذاهب واضطراب وفتن وشبه يوردها كل فريق ، وكان فيه الزيدية فريقان مخترّعة ومطرّفية [1] .

وترجع أصول هذا الخلاف إلى أيام الإمام المنصور القاسم بن على العيانى المتوفى سنة ٣٩٣ هـ ، حيث وقع الخلاف بين على بن محفوظ برَيْدة وعلى ابن شُهر ببيت وهب من ظاهر بلد همدان ، وهو الخلاف بين المخترعة والمطرفية ، فالمخترعة يقولون بقول على بن شهر ، والمطرفية يقولون بقول على بن محفوظ [2] . وفى نفس الوقت ظهر رجلان من الهادوية عالمان هما على بن حرب ومطرّف ابن شهاب ، فصنفا فى أصول الدين كتباً ، جعلاها تفريعاً على أصول الهادى ، فسرى ذلك فى كثير من الهادوية حتّى عرفوا بالمطرفية ، وافترق الهادوية يومئذ وخالفهم سائر الزيدية [3] .

والمطرفية مذهبهم فى الفروع والإمامة مذهب أهل البيت . وإنما خالفوا فى العقيدة . وخلاصة اعتقادهم أنه لا فعل لله فى العالم بعد خلقه إيّاه ولا تأثير له فيه . وأن الله ما خلق بقصده وإرادته إلا الأصول الأربعة التى هى : الماء والنار والثرى والهواء ، وربما زاد بعضهم معجزات الأنبياء .

وذهبوا إلى أن مرض الأجساد وموت الأولاد وحدوث العاهات وجميع الآفات ليس من خلق الله ولا قصده وخالفوا قوله تعالى (الذى خلق الموت والحياة) [4] .

وهم القائلون بحدوث العالم وإثبات الصانع . ويقولون أن الأحداث اليومية كالنبات والمولودات والآلام ونحوها حادثة من الطبائع الحاصلة فى الأجسام

---

(1) يحي بن الحسين : طبقات الزيدية – خ (ورقة ٥٧ و) .

(2) مسلم اللحجى : تاريخ مسلم اللحجى – خ ، نسخة باريس رقم ٥٩٨٢ (ورقة ٢٤٠ ب – ٢٤١ أ) .

(3) يحي بن الحسين : أنباء الزمن فى تاريخ اليمن – خ (ورقة ١٤١) .

(4) الآية ٢ سورة الملك .

ولا تأثير للقديم فيها [1] . وتوافق مقالة المطرفية مقالة النظّـام والجاحظ من المعتزلة [2] .

أما المخترعة فقد سموا كذلك لقولهم باختراع الله الأعراض فى الأجسام ، وقد ظلت نار العداوة مشبوبة بين الفرقتين نحواً من قرن ونصف قرن [3] .

* * *

وكانت الدعوة الإسماعيلية فى اليمن موضوعاً غنياً لكثير من مؤلفى القرن الخامس . وكان من أغنى المصادر التى خلفها هذا القرن « السجلات المستنصرية » وهى الرسائل المتبادلة بين الخليفة المستنصر الفاطمى ودعاته فى اليمن .

١ — الناطق بالحق يحيي بن الحسين *al-Nāṭiq bi'l-Ḥaq Yaḥyā b. al-Ḥusayn*

الناطق بالحق أبو طالب يحيي بن الحسين بن هارون البطحانى ، مولده سنة ٣٤٠ هـ/٩٥١ م . من أئمة الزيدية بمنطقة طبرستان . بويع له بعد وفاة أخيه المؤيد بالله سنة ٤١١ هـ . له تخريجات على مذهب الإمام الهادى ، وكان يرى أن ما لم يوجد للهادى فيه نص فمذهبه كأبى حنيفة . وتوفى بآمل سنة ٤٢٤ هـ/١٠٣٢ م ، وقبره مشهور مزار هناك .

تاريخ طبرستان لابن اسفنديار (ترجمة براون ، لندن — ليدن ١٩٠٥) ٥٥ ؛ تراجم رجال الجنداری ٤١ ، هدية العارفين ٢ : ٥٩ ، الأعلام ٩ : ١٧٢ ، معجم المؤلفين ١٣ : ١٩٢ . Strothmann, *Der Islam* I, 358, II, 64; Van Arendonk, *Les débuts de l'Imamat Zaidite au Yémen* (traduction Ryckmans), Leiden 1960, p. X; *GAL* I, 507 (402), *S* I, 697.

« الإفادة فى تاريخ الأئمة السادة » .
al-Ifāda fī tāriḫ al-a'imma as-sāda

---

[1] يحيي بن الحسين : طبقات الزيدية — خ (ورقة ٧٦ — ٧٧) .
[2] ابن نباتة : سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون (القاهرة ١٩٦٤) ٢٢٦ .
[3] يحيي بن الحسين : المصدر السابق — خ (ورقة ٧٥) .

وهوكتاب فى تاريخ أئمة الزيدية . يشتمل على تراجم لأمير المؤمنين على بن أبى طالب ، وابنه الحسن السبط وصنوه الحسين ، وزيد بن على وابنه يحيى ابن زيد . . . إلى الإمام الهادى إلى الحق وأولاده إلى عصر المؤلف ويمثل كتاب « المصابيح » لأحمد بن ابراهيم بن الحسن — السابق ذكره — مصدراً هاماً لهذا الكتاب .

Fond. Caetani, Cat. Traini p. 51, Vatican 1159$_{(a)}$; Leiden, Cat. Voorh., p. 122, Tübingen 9665$_{(1)}$.

٢ — ابن أبى القبـائل *Ibn Abī'l-Qabā'il*

محمد بن مالك بن أبى القبائل الحمّادى اليمانى ، المتوفى نحوسنة ٤٧٠ هـ/١٠٧٧ م . فقيه سنى ، دخل فى مذهب الفاطميين ليطلع على عقائدهم وكتبهم ، بقصد إظهار نقائض مذهبهم .

الجندى : السلوك (طبعة H.C. Kay) ص ١٣٩ ، الأعلام ٧ : ٢٣٩ .

ـ «كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة » .

Kašf asrār al-bāṭiniyya wa aḫbār al-qarāmiṭa

سلك المؤلف مسلك الباطنية ليتعرف عليهم . وكتب كتابه هذا وفيه شىء من أخبارهم وتاريخهم وعقائدهم ، وتكلم عن دعوة على بن الفضل القرمطى ، وأرّخ لقيام الدولة الصليحية فى اليمن .

نشره عزت العطار الحسينى عن نسخة خاصة ، ونسخة مكتبة سوهاج رقم ١٠٤ تاريخ (المصورة فى دار الكتب برقم ٧٤٠٤ ح) وقدم له العلامة المحقق الشيخ محمد زاهد الكوثرى (القاهرة ١٩٣٩) . ثم أعاد نشره سنة ١٩٥٩ فى مجلد واحد مع كتاب « التبصير فى الدين » للأسفراينى .

٣ — ابن القـُمّ *Ibn al-Qumm*

أبو عبد الله الحسين بن على بن محمد المعروف بابن القـُمّ . ومولده ووفاته بزبيد ، وكانت وفاته سنة ٤٨٢ هـ/١٠٨٩ م .

شاعر من المكثرين المجودين له « ديوان شعر » فى المتحف البريطانى برقم ٤٠٠٤ . ذكر ياقوت فى معجم الأدباء أن ولادته كانت سنة ٥٣٠ هـ ووفاته سنة ٥٨١ هـ [1] . وهذا غريب فهو من شعراء الداعى على الصليحى المتوفى سنة ٤٧٣ هـ . وكان رئيسا لديوان الإنشاء فى عهد الصليحيين .

تاريخ عمارة ٢٥٧ — ٢٦٩ ، خريدة القصر (قسم الشام) ٣ : ٧٤ — ١٠٠ ، معجم الأدباء ١٠ : ١٣٠ — ١٤٧ ، معجم البلدان (مادة أشيح) ، فوات الوفيات ١ : ١٤١ (وهو فيه الحسن) ، الأعلام ٢ : ٢٦٨ و ١١ : ٦٧ ، GAL S I, 459 .

« مجموعة رسائل كتبها سلاطين الصليحيين إلى الفاطميين بمصر » .
Mağmūʿat rasāʾil katabahā salāṭīn aṣ-Ṣulayḥiyyīn ilā al-Fāṭimiyyīn bī Miṣr

كتبها القُمّى بلسان السلاطين الصليحيين .

نسخة خطية فى المكتبة المحمدية الهمدانيه [2] .

٤ — المستنصر بالله الفاطمى *al-Mustanṣir*

المستنصر بالله أبو تميم مَعَدّ بن على الظاهر لدين الله بن الحاكم بأمر الله . مولده سنة ٤٢٠ هـ/١٠٢٩ م ووفاته سنة ٤٨٧ هـ/١٠٩٤ م .

ثامن الخلفاء الفاطميين . حدثت فى عهده أحداث كبيرة منها حركة البساسيرى فى العراق سنة ٤٥٠ هـ . وثار على بن محمد الصليحى باليمن وأقام الدعوة المستنصرية بها . وفى عهده كانت الشدة المشهورة التى تنسب إليه . وكان عهده من أطول العهود .

أخبار الدول المنقطعة (القاهرة ١٩٧٢) ، ٦٧ — ٨١ ، وفيات الأعيان ٢ : ١٠٣ ، اتعاظ الحنفا ٢ : ١٨٤ — ١٨٥ ، النجوم الزاهرة ٥ : ١ — ٢٣ ، أعلام الإسماعيليه ٥٢٠ — ٥٢٥ ، الأعلام ٨ : ١٨٠ ، وأخباره كثيرة فى كتب التاريخ .

---

(١) ياقوت : معجم الأدباء ١٠ : ١٣٠ .

(٢) حسين الهمدانى : الصليحيون . . . (المقدمة ص ٦ هـ. ٢) .

* «السجلات المستنصرية» . (فهرست المجدوع ١١٠ ، *Ivanow* n° 176 A).
as-Siğillāt al-Mustanṣirīyya

وهى عبارة عن ستة وستين سجلا ، منقولة من الأصل الذى أرسل من ديوان الإنشاء الفاطمى إلى عمّال الخلافة باليمن . متضمنة سياسة الفاطميين فى اليمن وأنحاء الجزيرة ، فضلا عن تناولها الحياة السياسية الداخلية فى مصر . فقد حرص الخليفة أن يذكر فى كتبه الرسمية لحكام اليمن — خاصة الملكة الحرة أروى بنت أحمد — أخبار مصر وأحداثها . وهى وقائع وحوادث تتفق وما هو موجود فى مصادر أخرى تاريخية أصلية . ومع ذلك لا يجب أن نعتمدها أصلا دائماً ، وخاصة بالنسبة للسجلات المتبادلة بين الخليفة المستنصر والداعيين على بن محمد الصليحى ، وابنه المكرم أحمد حيث تختلف تواريخ بعض الحوادث عما هو معروف فى المصادر القديمة مثل : «تاريخ اليمن» لعمارة اليمنى . وذلك لأنها جمعت وكتبت فى زمن متأخر عن عصر الدعوة .

ومع أن مخطوطة هذه السجلات وجدت بالهند ، فهذا لا يمنعنا من الظن بأنها من أصل يمنى ، ذلك لأنها خاصة بدعاة اليمن أنفسهم . فهذه السجلات تعد أكبر مجموعة من الأوراق الرسمية الفاطمية وقعت بين أيدينا (١) .

وكان قد عثر على هذه المخطوطة الدكتور حسين بن فيض الله الهمدانى عند أحد إسماعيلية الهند وأهداها إلى مكتبة الدراسات الشرقية بلندن (*S.O.A.S.*) . وهى تعد مصدراً تاريخياً من الدرجة الأولى ، ذا قيمة أدبية عظمى .

نشر بعضها الدكتور حسين الهمدانى ، أنظر : al-Hamdānī, *The letters of al-Mostançir* (*BSOS* VII (1933), pp. 306-312).

ونشرها كاملة وقدم لها الدكتور عبد المنعم ماجد (القاهرة ، دار الفكر العربى ١٩٥٤) .

---

(١) ماجد : ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها فى مصر (القاهرة ١٩٦٨) ١٥ ، ونظم الفاطميين ورسومهم فى مصر (القاهرة ١٩٥٣) ١ : ١٧ .

٥ – الحاكم الجُشَمى *al-Ḥākim al-Ǧušamī*

الحاكم أبو سعد المُحَسِّن بن محمد بن كَرّامة الجُشَمى البيهقى . ولد فى شهر رمضان سنة ٤١٣ هـ/١٠٢٢ م . علّامة عصره وفريد دهره فى علم التفسير وعلم أهل العدل والتوحيد . كان حنفياً وانتقل إلى مذهب الزيدية . توفى شهيداً مقتولا بمكة المكرّمة فى شهر رجب سنة ٤٩٤ هـ/١١٠١ م . وقيل أن السبب فى قتله الرسالة التى ألفها المسماة « رسالة الشيخ » . وبلغت مؤلفاته اثنين وأربعين كتاباً .

المقصد الحسن – خ ، طبقات الزيدية – خ (ورقة ٣٤ – ٣٥) ، ترجمة وضعها القاضى حسين بن أحمد السياغى وخص بها والدى – رحمه الله – ، الأعلام ٦ : ١٧٦ ، *GAL* I, 524 (412), *S* I, 731.

١) « الإمامة على مذهب الزيدية الهادوية » .
al-Imāma ʿalā maḏhab az-zaydiyya al-hādawiyya

٢) « السفينة الجامعة لأنواع العلوم » .
as-Safīna al-ǧāmiʿa lī anwāʿ al-ʿulūm

جمع فيها بين الزهد والفقه . والتأريخ للأئمة السابقين إلى عصره ، اعتمد عليه السيد يحيى بن الحسين كثيراً فى كتاب « طبقات الزيدية » وقال عنه : « وهو من أجلّ الكتب وهو أربعة مجلدات »[١] .

Ambro. C 31/4, 48, F 190.

٣) « شرح عيون المسائل » .
Šarḥ ʿUyūn al-masāʾil

ترجم فيه لجماعة من رجال الزيدية . ونقل عنه السيد يحيى بن الحسين . كما ضمنّه كتاب « طبقات المعتزلة » للقاضى عبد الجبار بن أحمد المعتزلى المتوفى سنة ٤١٥ هـ .

---

[١] يحى بن الحسين : طبقات الزيدية – خ (ورقة ٣٥) .

وكان القاضى عبد الجبار قد نقل رجال الطبقات السبعة الأولى فى كتابه من كتاب « المقالات » لأبى القاسم عبد الله بن محمود البلخى الكعبى المتوفى سنة ٣١٩ هـ وهو الذى رتبها فى طبقات وأكملها عشر إلى عصره . ثم جاء الحاكم فنقل كتاب القاضى وأضاف إليه طبقتين إلى عصره وجعل القاضى عبد الجبار أول الطبقة الحادية عشرة . ونقل الإمام أحمد بن يحيى بن المرتضى المتوفى سنة ٨٤٠ هـ . كتاب الحاكم الجشمى وسماه « المنيـة والأمل » ، وقد نشر هذا الكتاب مرتين نشره بارتولد سنة ١٩٠٢ ، ثم سوسنة ديڤلدڤلزر فى بيروت سنة ١٩٦١ ؛ ثم نشره الدكتور على سامى النشار فى الإسكندرية سنة ١٩٧٢ ونسبه وهماً إلى القاضى عبد الجبار .

وكان يظن أن كتاب القاضى عبد الجبار غير موجود ، إلى أن كشف عن نسخة فريدة منه والدى — رحمه الله — فى زيارته الأولى لليمن سنة ١٩٥٢ . وقد قام بتحقيقها والتعليق عليها . وقدّم لها بباب ذكر المعتزلة من كتاب المقالات للبلخى كما حقق الطبقتين الحادية عشرة والثانية عشرة من كتاب الحاكم . وصدر عن الدار التونسية للنشر سنة ١٩٧٤ .

٦ — جيّـاش بن نجاح *Ğayyāš b. Nağāḥ*

نصير الدين أبو الطامى جيّـاش بن نجاح ، ملك زبيد ، المتوفى سنة ٤٩٨ هـ/ ١١٠٥ م .

ثالث ملوك أسرة بنى نجاح فى زبيد . كان أديباً شاعراً وله ديوان شعر كبير رآه عمارة اليمنى [1] . وقد اعتبره روزنتال خير ممثل للمؤرخ الهاوى الصحيح بين الأمراء [2] .

تاريخ عمارة ٢٩٥ ، خريدة القصر (قسم الشام) ٣ : ٨٥ هـ . ١ و ٢٢٣ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ٤٣ — ٤٧ ، الأعلام ٢ : ١٤٧ ، معجم المؤلفين ٣ : ١٧٢ .

---

(١) عمارة : تاريخ اليمن ٢٩٥ .

(٢) روزنتال : علم التاريخ عند المسلمين ٨١ .

« المفيد فى أخبار زبيد » . (كشف الظنون ١٧٧٧) .

al-Mufīd fī aḫbār Zabīd

كان جياش قد صحب الحسن بن أحمد بن أبى عُقّامة[1] وعمل بقوله واقتدى بفعله ، لكنه قتله فى النهاية ، فنكر الناس منه ذلك ونسبوه إلى الظلم وحذّروا منه كالوزير خلف[2] وابن القم وغيرهما . وقد صنف جياش مفيده وقدح فى آل بنى عقامة[3] .

ويعرف كتابه بمفيد جيّاش للاحتراز عن مفيد عمارة (الآتى ذكره) . وهو كتاب متسع الإفادة إلا أنه عزيز الوجود بل هو من زمن مفقود . واختلف فى سبب عدمه ، فقيل لأنه كشف أنساب عدة من الناس كانوا يعتزون إلى العرب فحكى عنهم غير ذلك ، فبالغوا فى إعدامه ولم يسمعوا منه بنسخة إلا اشتروها وأعدموها فلذلك قل وجوده[4] .

وقد نقل عمارة اليمنى فى تاريخه أغلب كتاب جيّاش .

وفى مكتبة على أميرى ٢٣٧٦ مخطوط بعنوان « التاريخ المفيد » مجهول المؤلف ، لم أطلع عليه . وأظنه نسخة من تاريخ عمارة الآتى ذكره . إن لم يكن كتاب جياش .

---

(١) توفى سنة ٤٨٣ هـ/١٠٩٠ م كان إماماً فى العربية قيل أنه كان ينظم الخطبة على المنبر وإليه تنسب الخطب العقامية (تاريخ عمارة ٣٠٩ ، طبقات فقهاء اليمن ٤١ ، السلوك للجندى ٨٥ — ٨٧) .

(٢) هو الوزير خلف بن أبى الطاهر الأموى (تاريخ عمارة ٢٨٦ — ٢٨٧ ، خريدة القصر (قسم الشام) ٣ : ٢٠٩ — ٢١٠) .

(٣) راجع ما كتبه الدكتور شكرى فيصل فى خريدة القصر (قسم الشام) ٣ : ٢٣٧ — ٢٣٩ .

(٤) الجندى : السلوك — خ (ورقة ٨٧) ، با مخرمة : تاريخ ثغر عدن ٢ : ٤٧ .

القرن السادس

أدّى قتل الخليفة الآمر بأحكام الله ، على يد بعض النزارية ، سنة ٥٢٤ هـ إلى انهيار الدعوة الفاطمية فى مصر ، بعد انقسامها للمرة الثانية إلى فرقتين : طيبية وحافظية .

فقد آل أمر الخلافة بعد قتل الآمر إلى ابن عمه أبى الميمون عبد المجيد ، الذى أقيم فى الخلافة بعد مقتل الوزير أبى على كتيفات ابن الأفضل كإمام مستودع ، حسب الإصطلاح الإسماعيلى ، ولكنه سرعان ما استأثر بالأمر ودُعىَ له من فوق المنابر ، وقرىء سجل بإمامته فى ٣ ربيع الآخر سنة ٥٢٦ هـ ، وتلقب بالحافظ [١] .

رفض الدعاة الإسماعيليون فى اليمن الإعتّراف بإمامة الحافظ . فقد كانت السيدة الحرة أروى بنت أحمد تعلم أن الخليفة الآمر قد ولد له ولد قبل مقتله بنحو شهرين [٢] ، الذى بعث إليها بسجل يبشرها فيه بمولد ولى عهده الإمام أبى القاسم الطيب [٣] . ويؤيد صحة هذا السجل والوجود التاريخى للإمام الطيب ، نص هام ذكره المؤرخ المصرى ابن ميسر عن مولد هذا الإمام والاحتفالات التى أقيمت فى مصر والقاهرة لمدة أربعة عشر يوماً إحتفالا بمولده [٤] . فلما قتل الآمر كتّم أبو الميمون عبد المجيد أمر ولده ، ودسّ عليه رجلا اسمه « ناصر

---

(١) ابن مبسر : أخبار مصر ٢ : ٧٥ ، المقريزى : الخطط ٢ : ١٧٢ و ٣ : ٢٦ ؛ وأنظر نص السجل عند القلقشندى : صبح الأعشى ٩ : ٢٩١ — ٢٩٧ .

(٢) عمارة اليمنى : تاريخ اليمن (القاهرة ١٩٥٧) ١٢٨ .

(٣) نفس المصدر ١٢٧ — ١٢٨ .

(٤) أنظر ، ابن ميسر : المصدر السابق ٢ : ٧٢ ، المقريزى : اتعاظ الحنفا ٣ : ١٢٨ (نقلا عن ابن ميسر) .

الليثى » ، ركاب دار الآمر ، فأخذه عنده ولم يظهر له خبر بموت أو غيره . وكان جماعة من المصريين يقولون أنه حىّ ويعتقدون فيه الإمامة [١] .

ويذكر الداعى الإسماعيلى عماد الدين إدريس ، أنه لما استأثر بالأمر الوزير أبو على كتيفات ، ودعى إلى الإثنى عشرية ، خاف الأولياء على الإمام الطيب من جور الوزير أبى على فأخرجوه خائفين مترقبين ساترين له ، فى الوقت الذى بدت فيه إمارات النفاق والطمع تظهر على عبد المجيد ، ولم يعلم مقصد الإمام الطيب ولا مثواه إلا المخلصين ، وأنه ما زال دور الستر إلى وقته (توفى سنة ٨٧٢ هـ) ، والإمامة جارية فى الإمام الطيب [٢] .

وقد جعلت السيدة الحرة من نفسها كفيلة على الإمام الطيب ، ونائبة عنه فى تولى شئون الدعوة بمعاونة الداعى الذؤيب بن موسى الوداعى ، واتخذت لنفسها لقب «كفيلة الإمام المستور الطيب بن الآمر» [٣] وهى الدعوة التى عرفت باسم « الدعوة اليمنية الجديدة » [٤] .

وأدى عدم اعتراف السيدة الحرة بإمامة الخليفة الحافظ إلى ارتياح الفرقة المستعلية فى مصر ، الذين نظروا إلى السيدة الحرة على أنها الممثلة الحقيقية للمذهب الإسماعيلى فى بلاد اليمن [٥] .

غير أن الخليفة الحافظ حرص على نشر دعوته فى بعض مدن اليمن ، واستعان على ذلك بآل زريع بعدن الذين تعاون جدّهم عباس بن المكرم مع الداعى على بن محمد الصليحى فى نشر الدعوة للخليفة المستنصر ، والذى ولى أولاده ولاية عدن وظلوا يحملون خراجها إلى الصليحيين فى صنعاء .

---

(١) ابن ميسر . المصدر السابق ٢ : ٧٤ ، الشيخ عماد الدين الأصفهانى (عاش فى القرن السادس) : البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان .

Cl. Cahen, *Une chronique syrienne du VI/XII^e^ siècle*, (*BEO*, t. VII-VIII (1937-1938)), pp. 121-122.

(٢) الداعى عماد الدين إدريس : عيون الأخبار – خ (جـ ٧ ورقة ٩٧ ظ و ١٠٠ و) .

(٣) نفس المصدر (جـ ٧ ورقه ٩٣ ظ) .

(٤) Ivanow, *Ismaili Literature*, pp. 7-8 .

(٥) سرور : سياسة الفاطميين الخارجية (القاهرة ١٩٦٧) ١٠٣ .

عنى دعاة آل زريع بإقامة الدعوة للخليفة الحافظ ، وحرص الخليفة على تقليدهم أمر دعوته . وقد أدى هذا الخلاف إلى انقسام إسماعيلية اليمن إلى طائفتين : إحداهما تؤيد الدعوة الطيبية وتمثلها السيدة الحرة ، والأخرى تناصر الخليفة الحافظ ويتزعمها آل زريع . وأدت وفاة السيدة الحرة سنة ٥٣٢ هـ إلى ضعف أمر الدعوة الطيبية ، وتطلع الزريعيون إلى بسط سلطانهم على قلاع الصليحيين ، وظلوا موالين للخلافة الفاطمية فى مصر ، ولم تلبث دولة آل زريع أن أخذت فى الانحلال بعد وفاة محمد بن سبأ الزريعى سنة ٥٤٨ هـ الذى تجلى فى عهد ابنه عمران ، والذى زال فى عهده ملك آل زريع (١) .

* * *

وفى هذا الوقت بدأ ظهور خطر على بن مهدى الخارجى ، الذى ظهر أمره بساحل زبيد بقرية العنبرة وواسط وقرية القضيب والأهوَل والمعتنى وساحل الفازاة سنة ٥٣١ هـ ، وأطلقت الحرة أم فاتك بن منصور له ولإخوته ولأصهاره ولمن يلوذ به خراج أملاكهم . وكان إنقضاء دولة الحبشة (النجاحيين) على يديه . واجتمع له ملك الجبال والتهائم وانتقلت إليه جميع أموال اليمن وذخائرها . واستمرت دولته فى زبيد خمسة عشر عاماً وشهرين وأربعة وعشرين يوماً ، وسقطت بعد خروج السلطان تورانشاه الأيوبى إلى اليمن سنة ٥٦٩ هـ (٢) .

* * *

كان الضعف قد بدأ يدب فى أوصال الدولة الفاطمية فى مصر منذ أواخر القرن الخامس الهجرى ، وتسلط الوزراء على أمور البلاد وصارت السلطة الفعلية بأيديهم . فأدى هذا الضعف إلى تطلع قوى خارجية إلى مصر لإمكان

---

(١) نفس المرجع ١٠٤ — ١٠٥ .

(٢) عمارة : تاريخ اليمن ٢٤٣ ، با مخرمة : تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٢٨ .

السيطرة عليها ، تمثلت فى خطر الصليبيين ، وفى رغبة السلطان نور الدين القضاء على المذهب الشيعى فى مصر .

وقد انتهى الأمر بقضاء صلاح الدين الأيوبى على دولة الفاطميين فى مصر سنة ٥٦٧ ﻫ ، وعمل على سيادة المذهب السنى بها . وكان عليه بعد ذلك أن يتفرغ لمجابهة القوى الصليبية فى الشام ، فوجه جهوده لتوحيد الجبهة الإسلامية وتأمين حدودها ، تمهيداً لخوض معركة فاصلة مع الصليبيين. وكجزء من هذه الخطة جهز صلاح الدين أخاه تورانشاه فى حملة للإستيلاء على بلاد اليمن سنة ٥٦٩ ﻫ/١١٧٤ م [١] . فدانت لهم دول اليمن المستقلة عدا دولة الأئمة الزيدية فى صعدة .

وقد استمرت دولة الأيوبيين فى اليمن حتى سنة ٦٢٦ ﻫ .

* * *

وكان سائر اليمن الأسفل حنابلة وشافعية ، فلما كان القرن السادس غلب على اليمن الأسفل مذهب الأشعرى ، الذى خرج من الشام مع بنى أيوب ، فمال إليه أكثر الشافعية فى ذلك الوقت ، وادعوا أنهم قد تخلصوا من مذهب الجبرية لإثبات الأشعرى للكتب بعد أن كان فيهم جبرية . ثم اختلفت الشافعية فى اليمن ، فمنهم من قال بمقالة أحمد بن حنبل « بأن المتشابهات تمر من غير تأويل مع اعتقاد أن الله ليس كمثله شيء » . واحتجوا بقراءة الوقف على قوله ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾ [٢] ، ومنهم من تأول ذلك كما يقوله الأشعرى ، وجرت بينهم مناظرات فى ذلك الزمان لا سيا بين العمرانى الشافعى [٣]

---

(١) راجع ، محمد عبد العال أحمد : « دراسة حول أقوال المؤرخين عن أسباب الفتح الأيوبى لبلاد اليمن » ، مجلة معهد المخطوطات ، ١٣ (١٩٦٧) ٣١٩ .

(٢) آية ٧ سورة آل عمران .

(٣) هو الإمام جمال الإسلام شمس الشريعة يحيى بن أبى الخير بن سالم بن أسعد بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عمران العمرانى ، ولد سنه تسع وثمانين وأربعمائه ، ومات فى ذى القَعدة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة . (ابن سمرة : طبقات فقهاء اليمن ١٧٤ – ١٨٤) .

صاحب « البيان »[١] على مذهب الشافعي ، فانه بنى على أصول أحمد بن حنبل[٢] .

وقد كانت هناك كثير من المناظرات بين الأشاعرة والمعتزلة ، وهذا الذى أدى إلى اختلاف الزيدية الهادوية أنفسهم . وقد استقر مذهب الزيدية الهادوية بعد اختلافهم على إحدى الفرقتين وهى فرقة المخترعة ، وزالت فرقة المطرفية[٣] .

وكانت الفرقة المطرفية قد استقوت بدعتهم فى أيام الإمام أحمد بن سليمان (٥٣٢ — ٥٦٦ هـ) . وأدى الإفتراق بين الزيدية الأولين والهادوية المتأخرين وما حصل من خلاف بين الشافعية فى اليمن الأسفل من اختلاف بين عقائد الحنابلة والأشاعرة — فيما بين الشافعية — ، إلى رحيل القاضى جعفر بن عبد السلام إلى العراق فلم يجد إلا مذاهب المعتزلة منتشرة فيه ، . . . . فأخرج معه كثيراً من كتب المعتزلة إلى اليمن يحتج بها على المطرفية ويناظرهم فى مذاهبهم التى اعتقدوها[٤] . فمن ذلك الوقت ظهر واشتهر مذهب المعتزلة وكتبهم فى اليمن وتمسك به أيضاً المطرفية وتابعوا أبا القاسم البلخى ، وسائر الزيدية المخترعة تابعوا أبا هاشم[٥] .

* * *

وقد اتسمت المؤلفات اليمنية فى هذا القرن بالأصالة والمعاصرة ، وتنوعت هذه التآليف وفق الأحداث السياسية والمذاهب العقائدية .

---

(١) ابتدأ بتصنيفه سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وفرغ منه سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة . وهو من أهم كتب الشافعية وأوسعها . ويقع فى نحو عشر مجلدات . ومنه نسخة بدار الكتب برقم ٢٥ فقه شافعى ، وأخرى فى مكتبة أحمد الثالث برقم ٦٧١ . (ابن سمرة : المصدر السابق ١٧٧ وهامش ٦ من نفس الصفحة) .

(٢) يحيى بن الحسين : طبقات الزيدية — خ (ورقة ٧٥) .

(٣) نفس المصدر ، والصفحة .

(٤) نفس المصدر ، ورقة ٦٤ .

(٥) يحيى بن الحسين : أنباء الزمن فى تاريخ اليمن — خ (ورقة ٢٢٣) .

١ – الرازى *ar-Rāzī*

أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الرازى أصلا ، الصنعانى اليمنى مولدا المتوفى بعد سنة ٥٠٠ هـ/١١٠٦ م

كان إماماً عارفاً بالفقه والحديث ، مولده بصنعاء . يقول الجندى فى السلوك : « . . . ولكن أظن أهله من الرى فنسب إليها ، وكان فقيهاً سنياً ، وكتابه يدل على ذلك وعلى سعة نقله وكمال عقله ، وحققت أنه قارب فى تاريخه إلى آخر المائة الخامسة » .

السلوك – خ (ورقة ١٠٣) ، هدية العارفين ١ : ٧٨ ، تذكرة النوادر ٨٣ ، الأعلام ١ : ١٥١ و ١٠ : ٢١ – ٢٢ ، معجم المؤلفين ١ : ٢٩٤ ، *GAL* I, 406 (333), *S* I, 570 .

« تاريخ صنعاء اليمن » . (كشف الظنون ٣١٠ ، ذيل كشف الظنون ١ : ٢١٦ [1] ، الإعلان بالتوبيخ ٦٥٥) .
Tārīḫ Ṣanʿāʾ al-Yaman

فى تاريخ مدينة صنعاء قاعدة اليمن ، وما جاورها من البلدان . من عصر الرسول إلى زمنه . وهو أقدم تاريخ شامل معروف لليمن . قال الجندى : « وهو كتاب يوجد كثيراً بأيدى الناس ، يقول فى ترجمة كل نسخة الجزء الثالث من تاريخ الرازى ، ثم يذكر فى غالب نسخه ما لا يوجد فى النسخ (الأخرى) . وبحث جمع كثير من أهل اليمن عن تحصيل النسخة بكمالها فلم يجدوا غير الجزء المذكور ، وتأنّى فيه إلى ستين وأربعمائة تقريباً ، وحقق فيه جماعة من أهل اليمن غالبهم من صنعاء والجَنَد ، وأورد لهم من الآثار كثيراً ، وحقق من أحوالهم بخلاف ما ذكره ابن سمرة (توفى بعد سنة ٥٨٦ هـ) . ثم أنى تتبعت كتابه فرأيت ما يدل على كمال مصنفه ونزاهته عما ينسب إليه بأهلى ، فأجبته من الإعتزال والقول بخلاف ما صح عند أهل الصول ، فقد طالعت كتابه المذكور

---

[1] راجع مقالى ، « حول كتاب تاريخ صنعاء للرازى » ، مجلة المكتبة العراقية ، (٨٠ – ٨١) ص ٥ – ٧ .

مراراً ونقلت منه إلى كتابى أخباراً وأخباراً »[1] . ويبدو أن مؤلفه جعاه ذيلا لكتاب فى جزأين ، أو لكتابين سابقين عليه فى تاريخ اليمن !

على أمبرى ٢٣٩٤ خ ١٠٦٤ فى ٨٥ ق ، آيا صوفيا ٣٠٤٨ خ ٩٦٧ فى ١٣٩ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٢٨٠٣ تاريخ وبمعهد المخطوطات برقم ٦٠٠ تاريخ ، ومنقولة فى دار الكتب برقم ٥٣٧٨ تاريخ) ، كوبريلى ١٠٥١ ناقصة من الآخر فى ١٢٤ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١١٩ تاريخ) ، الجامع الكبير ١١٧ تاريخ ، بلدية الاسكندرية ٣٦٨٢ ج خ ٩٩٢ فى ١٠٠ ورقة وبها نقص من أولها بمقدار ورقة (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٦٠٠ تاريخ) ، الآصفية ١٢ تاريخ خ ١١٣٨ فى ١٠٠ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٩٦٠ تاريخ) وذكر بروكلمان *GAL S* I, 218 أنها من تأليف محمد بن جرير الطبرى ، وهذا وهم . Fond. Caetani, Cat. Traini, p. 75 ، Ambro. D 466 خ ١١٤٢ فى ١٤٣ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٩٦٠ تاريخ) ، Yale 1311 (L-687), خ ١١٢٣ فى ٩٥ ق ، Br. Mus. Suppl. 583 خ ١٠٩٥ خ ١١٣ ق ، Br. Mus. 5824 (مصورة بجامعة القاهرة برقم ٢٦٠٠٥٧) ، Paris 1643 خ ٩٥٥ فى ١٠٢ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٩٦٠ تاريخ) ، Paris 5824 خ ١١٣٢ فى ١٠٢ ق .

٢ — مُسَلَّم اللحجى *Musallam al-Laḥǧī*

مُسَلَّم بن محمد بن جعفر اللَّحْجى الشطبى[2] ، المتوفى سنة ٥٤٥ هـ/١١٥٠ م من علماء الهادوية فى الفروع ، ومن المُطَرِّفية فى الإعتقاد . وكان يعد فى درجة القاضى جعفر بن عبد السلام . ردّ على من يرجح تقليد المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهارونى البطحانى المتوفى سنة ٤١١ هـ وتفضيله على الهادى . وانتصر لترجيح مذهب الهادى وأقواله ، وكان جامعاً لفنون العلم لم يفته شىء ، نسّابة وله تاريخ .

معجم البلدان (مادة لحج) ، مطلع البدور — خ ، طبقات الزيدية — خ (ورقة ٥٨) ، تراجم بنى الوزير — خ ص ١٣٦ (نسخة رضا رامبور) ، هدية العارفين ٢ : ٤٣٢ ، الأعلام ٨ : ١٢٠ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٣٢ ، *GAL S* I, 587 .

---

(١) الجندى : السلوك — خ (ص ٦) .

(٢) فى هدية العارفين وعنها معجم المؤلفين مسلم بن أسعد بن عثمان العمرانى وهو خطأ . وطبعه وهما محقق كتاب « المحمدين من الشعراء » للقفطى « المحجى » .

١) «تاريخ مُسَلَّم اللحجى» .

Tārīḫ Musallam al-Laḥǧī

جعله طبقات وأكثره فى ذكر حال المطرّفية من الزيدية أصحابه وذكر أولاد الهادى . وهو أربعة أجزاء ، ويأتى جميع الكتاب فى مجلدين متوسطين ، وجعله خمس طبقات .

الأولى : فى أحوال ابنى الهادى ، استوفى فيه ذكر الحروب بين الناصر وبين القرامطة وغيرهم . الثانية : فى ذكر أحوال المختار وأولاده ، وبنى الضحّاك وذكر فيه ترجمة وافية للشيخ أحمد بن موسى الطبرى . الثالثة : من أخذ عن الطبرى مثل مطرّف بن شهاب ، وابن أبى الفوارس ، والإمام القاسم العيانى ، وسائر العلماء ممن أخذ عن الطبقة الثانية ، واختلاف الزيدية . الرابعة : من أخذ على مطرّف بن شهاب مثل نهد بن الصبّاح وابن صعتر وغيرهما . الخامسة : فيمن عاصر مسلم اللحجى من العلماء المطرّفية [١] .

وهذا الكتاب من أهم المصادر عن الفرقة المطرفية الزيدية ، فالمؤلف مطرّفى المذهب . وقد نقل السيد يحيى بن الحسين غالب كتاب مسلم فى كتابه «طبقات الزيدية» .

Paris 5982 خ القرن ٨ فى ٢٦٠ ق الجزء الرابع ينتهى إلى حوادث سنه ٦٢٧ ﻫ . وهذا غريب فالمؤلف من علماء القرن السادس كما أن بالنسخة أخباراً فى تاريخ الدولة العربية الإسلامية تختلف عما هو معروف من ترتيب الكتاب . (وأنظر ليدن Leiden, Cat. Voorh. p. 372) .

٢) «كتاب فيه شىء من أخبار الزيدية فى اليمن» .

Kitāb fīhi šay' min aḫbār az-Zaydiyya fī 'l-Yaman

وهو جزء من كتابه فى التاريخ .

(38b-70) Berlin 9664(2) (مصور فى ليدن Leiden, Cat. Voorh. p. 372) .

---

[١] يحيى بن الحسين : طبقات الزيدية — خ (ورقة ٥٨) .

٣) « الأتـرُنجة فى شعراء اليمن » .

al-utrunğa fī Šu'arā' al-Yaman

وقف عليه القفطى ونقل عنه فى انباه الرواة فى ترجمة الحسن بن خالويه وقال عنه : « وهو كتاب قليل الوجود ، اشتمل على ذكر شعراء اليمن فى الجاهلية والإسلام إلى قريب من زماننا هذا ، وما رأيت به نسخة ولا من ذكره ، إلا نسخة واحدة جاءت فى كتب الوالد ، أحضرت بعد وفاته من أرض اليمن » [1] .

وذكره فى كتابه « المحمدون من الشعراء » [2] ونقل عنه تراجم المحمدين من أهل اليمن .

وقال ياقوت فى معجم البلدان : له كتاب سماه الأترنجة فى شعراء اليمن أجاد فيه .

٣ — أحمد بن سليمان *Aḥmad b. Sulayman*

الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان ، مولده سنة ٥٣٢ هـ/١١٣٨ م ، ووفاته سنة ٥٦٦ هـ/١١٧١ م .

أحد أئمة اليمن المشجعين للعلم ، خرجت فى أيامه كتب المعتزلة من العراق إلى اليمن على يد أحد أعوانه العلماء هو القاضى جعفر بن عبد السلام .

تتمة الإفادة — خ ، تراجم رجال الجندارى ٤ ، أئمة اليمن ١ : ٩٥ — ١٠٨ ، الأعلام ١ : ١٢٩ ، معجم المؤلفين ١ : ٢٣٩ ، *GAL* I, 507 (402), *S* I, 699 .

« الحكمة الدرّية والدلالة النبوية (النورية) » .

al-Ḥikma ad-durriyya wa 'l-dalāla al-nabawiyya (al-nuriyya)

وهو كتاب فى سيرة الرسول صلى الله عايه وسلم وفضائله وفضائل أهل البيت ، ذكر فيه الفرق الإسلامية المتشيعة لآل البيت وعقائدها .

الجامع الكبير ١٠٢ علم كلام خ ١٠٣٩ فى ١٤٥ ق . قامت البعثة المصرية سنة ١٩٥٢ بتصويرها فغضب رجال الحكومة اليمنية المسئولون وطلبوا منهم كتابة تقرير تستلزم فيه البعثة تسليم النسخة

---

(١) القفطى : انباه الرواة على أنباه النحاة (تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٠ — ١٩٧٣) ١ : ٣٢٦ .

(٢) القفطى : المحمدون من الشعراء ٣٣٢ .

المصورة من الكتاب بعد تحميصه إلى المفوضية اليمنية بالقاهرة . وكتب رئيس البعثة تعهداً بذلك [1] .
Ambro. D 291 خ ١١٩٨ فى ٢٠٠ ق تقريباً .

٤ — عمارة اليمنى *ʿUmāra al-Yamanī*

نجم الدين أبو محمد عمارة بن أبى الحسن على بن زيدان بن أحمد الحَكَمى الحكمى الشافعى اليمنى .

ولد باليمن سنة ٥١٥ هـ/١١٢١ م . من أشهر المؤرخين اليمنيين ، وكانت كتبه إلى وقت قريب هى المصدر الرئيسى لدراسة تاريخ اليمن حتى دولة الصليحيين . ألّف كتباً كثيرة وله « ديوان شعر — خ » . استقر بمصر فى آخر حكم الفاطميين ، وكان ضمن الذين ثاروا على صلاح الدين فى المؤامرة الشهيرة لإرجاع الخلافة الفاطمية . وكشفت المؤامرة وأعدم سنة ٥٦٩ هـ/١١٧٤ م .

ترجم لنفسه وأورد كثيراً من أخباره ومختارات من نثره وشعره فى كتابه « النكت العصرية فى أخبار الوزراء المصرية » . وانظر : خريدة القصر (قسم الشام) ٣ : ١٠١ — ١٤٤ ، وفيات الأعيان ١ : ٣٧٦ ، مفرج الكروب ١ : ٢١٢ — ٢١٦ و ٢٥١ — ٢٥٧ ، مرآة الزمان ٨ : ٣٠٢ — ٣٠٥ ، البداية والنهاية ١٢ : ٢٧٤ — ٢٧٧ ، الروضتين ١ : ٢١٩ ، السلوك للجندى — خ ، العبر ٤ : ٢٠٨ ، السلوك للمقريزى ١ : ٥٣ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٧٠ ، العقد الثمين ٧ : ٣٢ — ٣٤ ، تاريخ ثغرعدن ٢ : ١٦٥ — ١٧١ ، شذرات الذهب ٤ : ٢٣٤ ، الذريعة ٣ : ٢٩٤ و ٢٩٧ ، أعلام الإسماعيلية ٤٢٠ ، فى أدب مصر الفاطمية ٣٤٨ — ٣٥٤ ، معجم المطبوعات العربية ٧٩ و ١٣٧٧ ، مقدمة *Kay* ومقدمة محمد بن على الأكوع لكتاب تاريخ اليمن له ، الأعلام ٥ : ١٩٣ و ١٠ : ١٥٨ ، معجم المؤلفين ٧ : ٢٦٨ ، وللدكتور ذى النون المصرى كتاب « عمارة اليمنى » (القاهرة ١٩٦٦) ، وانظر مجلة العرب : ٣ (١٩٦٨) « عمارة اليمنى على حقيقته » ٨٤ — ٩٠ ، « عمارة اليمنى عند المؤرخين » ١٣٠ — ١٥٢ . Derenbourg, *ʿOumara du Yémen, Sa vie et son œuvre* (Paris, 1904); Kratchkovski, *E.I.*, 3 : 1057; *GAL* I, 406 (333), *S* I, 570.

١) « أنموذج ملوك اليمن » .
Unmūzağ mulūk al-Yaman

---

[1] خليل يحيى نامى : البعثة المصرية لتصوير المخطوطات العربية فى بلاد اليمن ١١ — ١٢ .

ذكره الداعى إدريس فى « نزهة الأفكار » — خ (ورقة ١١٣) . وفى مكتبة جامعة يايل (L-727) Yale 1312 كتاب لا يعلم مؤلفه عنوانه « أنموذج اليمن » وهو ناقص من آخره وينتهى بحوادث سنة ٧١٢ هـ/١٣١٢ — ١٣١٣ م . لم أطّلع عليه . وربما كان كتاب عمارة وأضاف إليه بعض النسّاخ أخباراً ، أو ذيّل عليه أحد المؤرخين .

« ٢) « تاريخ اليمن » المسمى « المفيد فى أخبار صنعاء وزبيد وشعراء ملوكها وأعيان أدبائها » . (كشف الظنون ١٧٧٧ والإعلان بالتوبيخ ٦٣٣ و٦٥٧) .
Tārīḫ al-Yaman nommé *al-Mufīd fī aḫbār Ṣanʿāʾ wa Zabīd*

قال فى مقدمته : « وبعد فإنى فى سنة ثلاث وستين وخمسمائة حضرت مجلس القاضى . . . الفاضل . . . وهو يومئذ صاحب ديوان الإنشاء عن الخلافة العاضدية . . . فحدانى بل هدانى أمره إلى وضع كتاب أجمع فيه ما علق بحفظى من أخبار جزيرة اليمن سهلا ووعراً وبراً وبحراً ، ومدد ممالكها ، وأبعاد مسالكها ، وحروب أهلها ووقائعهم ومآثرهم وصنائعهم ، وأخبار قضاتها ودعاتها ، وأخبار أعيانها وأمرائها ، ومن روى لى عنه أو رأيته من شعرائها . . . . »[1] .

وقد ضمّنه أغلب ما جاء فى مفيد جيّاش — السابق ذكره — وبدأه من قيام دوله بنى زياد إلى وقته . وكان هذا الكتاب وما زال أهم مصدر لدراسة تاريخ اليمن حتى عصره .

نشره لأول مرة المستشرق الإنجليزى هنرى كاسل كاى *H. C. Kay* بعنوان « تاريخ اليمن » *Yaman its early mediaeval history* (London, 1892). (انظــر *JRAS* (1893) pp. 181-207) . مذيلا بنص عن تاريخ اليمن منقول من كتاب « العبر » لابن خلدون ، وآخر فى أخبار القرامطة من كتاب « السلوك » للجندى ، وقدّم له بمقدمة علمية . وقد ترجم الدكتور حسن سليمان محمود مقدمه كاى وتعليقاته إلى العربية وأعاد نشر الكتاب فى القاهرة (مكتبة مصر ١٩٥٧) . ثم وقف القاضى محمد بن على الأكوع على نسخة من كتاب عمارة مثبت عليها أنها « المفيد فى أخبار صنعاء وزبيد » نشرها فى القاهرة سنة ١٩٦٥ . وبها أخبار الشعراء والأدباء اليمنيين ، وهو

---

(١) عمارة : تاريخ اليمن ٣٢ — ٣٤ (طبعة محمد بن على الأكوع ١٩٦٥) .

قسم ساقط من طبعة أوربا وطبعة مصر ، وإن كان العماد الأصفهانى الكاتب ، المتوفى سنة ٥٩٧ ﻫ قد ضمنها كتابه « خريدة القصر وجريدة العصر » عند ذكره شعراء الحجاز واليمن . ونشرها الدكتور شكرى فيصل ضمن قسم شعراء الشام (دمشق ١٩٦٤) . ويرى الدكتور شكرى فيصل أن ما نشر ليس إلا مختصراً من الكتاب اعتماداً على نسخة دار الكتب رقم ٨٠٤٨ ح التى تحوى قسم الشعراء والمصورة عن نسخة فى ملك أحدعلماء المغرب .

(وراجع G.C. Anawati, *MIDEO* 10 (1970), p. 174) .

* ٣) « النكت العصرية فى أخبار الوزراء المصرية » . (كشف الظنون ١٩٧٧) .

an-Nukat al-ʿAṣriyya fī aḫbār al-wuzarāʾ al-Miṣriyya

صدّره بتاريخ حياته ، وذكر فيه أخبار الوزراء المصريين سواء كانوا معاصرين له أو غير معاصرين . وكان عمارة معاصراً لكثير من الحوادث التى وجدت بمصر فى أواخر أيام الفاطميين ، فكان شاهد عيان لها . وأمدنا بمعلومات قيّمة عن الخليفة الفائز والخليفة العاضد ، وكبار رجال الدولة . وللكتاب قيمة كبيرة فى معرفة دور الشعراء فى نشر تعاليم الفاطميين ، وفى معرفة بعض العوامل الحقيقية لسقوط الدولة الفاطمية فى مصر .

نشره فى شالون سنة ١٨٩٧ *Hartwig Derenbourg* فى ثلاثة أجزاء ، وأعادت مكتبة المثنى ببغداد طبع الجزء الأول منه بالأوفست . ويقوم بنقل الكتاب الآن إلى الإنجليزية المستشرق الأمريكى *Michael L. Bates* عضو الجمعية الأمريكية للمسكوكات بنيويورك .

٥ — نشوان بن سعيد بن سلامة الحميرى ، المتوفى سنة ٥٧٣ ﻫ/١١٧٧ م

أنظر التاريخ القديم برقم ٢٢ .

* ٣) « رسالة الحور العين » .

Risālat al-Ḥūr al-ʿīn

تكلم فيها على معتقدات الفرق الإسلامية ، وذكر أول من دعى إلى مذهب الإمام زيد باليمن ، وأول من نشر النحلة الإسماعيلية وبداية الصلة بين الزيدية والمعتزلة .

حققها كمال مصطفى ونشرت فى القاهرة ، مكتبة الخانجى سنة ١٩٤٨ .

٤) «أحكام صنعاء وزبيد» .
Aḥkām Ṣanʿāʾ wa Zabīd

الجزء الثانى (RSO VI, 1314) Ambro. C 9 .

٦ — ابن سَمُرة Ibn Samura

عمر بن على بن سمرة بن الحسين بن سمرة بن أبى الهيثم بن أبى العشيرة الجعدى[١] .
ولد سنة ٥٤٧ هـ/١١٥٢ م ، وتوفى بعد سنة ٥٨٦ هـ/١١٩٠ م .

طبقات فقهاء اليمن (Autobiographie) ١ — ٤ ، السلوك للجندى — خ (لوحة ٢١٨) ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٧٩ ، فؤاد سيد : مقدمة طبقات فقهاء اليمن ، الأعلام ٥ : ٢٥١ ، معجم المؤلفين ٧ : ٢٩٩ — ٣٠٠ ، *GAL* I, 491 (391), *S* I, 570, 676 .

* «طبقات فقهاء اليمن» . (كشف الظنون ١١٠٥) .
Ṭabaqāt fuqahāʾ al-Yaman

قصد المؤلف بتصنيفه : «أن يعرف كل فقيه يمنى حال اليمن منذ الرسول صلى الله عليه وسلم إلى وقته هو»[٢] . وتضمن ذكر كل من تولى الأحكام والقضاء والفقه ، فى هذه الفترة من الزمان ، مع إيراد ما أمكنه الحصول عليه من أخبارهم وحياتهم ومصنفاتهم ، وأهم الحوادث التاريخية المتصلة بذلك ، معتمداً على ما حصّله من بطون كتب التاريخ والفقه والحديث ، وما نقله عن طريق شيوخه ، ومروياته من الأخبار ، حتى إذا ما وصل للحديث عن معاصريه كانت تراجمه فى هذا الباب ، تحوى معلومات وأخباراً هامة ، اعتبرت أساساً لجميع من ترجموا لهؤلاء الأعلام من بعده[٣] . ويعد هذا الكتاب من أقدم كتب الطبقات اليمنية المعروفة ، وقد اهتم فيه مؤلفه بالترجمة لفقهاء الشافعية فى اليمن الأسفل على وجه الخصوص .

---

(١) عند السبكى : طبقات الشافعية الكبرى ٧ : ١٣٠ الجعفرى (تحريف) .
(٢) ابن سمرة : طبقات فقهاء اليمن ١٤٢ .
(٣) فؤاد سيد : مقدمة الكتاب صفحة هـ .

نشره المرحوم فؤاد سيد (القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٧) ، وانظر : (H. Ritter, *Oriens* 2 (1958), pp. 307-308; G.C. Anawati, *MIDEO* 4 (1957), pp. 236-238).

وتضمن كتاب السلوك للجندى المتوفى سنة ٧٣٢ هـ غالب كتاب ابن سمرة ، ووضع محمد بن الحسن بن على المتوفى سنة ٦٦٧ هـ ذيلا على طبقات ابن سمرة [1] .

٧ — ابن أبى الخير العُمْـرانى *Ibn Abī'l-Ḫayr al-ʿUmrānī*

طاهر بن يحيى بن سالم بن أبى الخير العمرانى . مولده سنة ٥١٨ هـ/١١٢٤ م ، ووفاته سنة ٥٨٧ هـ/١١٩١ م .

طبقات فقهاء اليمن ١٨٦ — ١٨٧ ، السلوك للجندى — خ (ورقة ١٣٦) ، طبقات الشافعية الكبرى ٧ : ١١٥ ، العقد الثمين ٥ : ٦٠ ، معجم المؤلفين ٢ : ٣٩ .

« تاريخ طاهر بن يحيى العمرانى » .
Tārīḫ Ṭāhir b. Yaḥyā al-ʿUmrānī

فى الحوادث على السنين من أول الإسلام إلى عصره .

منه نسخة فى مدينة زبيد . (عن القاضى محمد بن على الأكوع) .

٨ — العَـرَشانى *al-ʿArašānī*

صفى الدين أحمد بن على بن أبى بكر العَرَشانى اليمنى ، المتوفى سنة ٥٩٠ هـ/ ١١٩٤ م .

تاج العروس ٤ : ٤٢٣ ، هدية العارفين ١ : ٨٨ ، الأعـلام ١ : ١٦٩ ، معجم المؤلفين ١ : ٣٢٠

« من دخل اليمن من الصحابة » . (هدية العارفين ١ : ٨٨) .
Man daḫala al-Yaman min aṣ-Ṣaḥāba

---

[1] الخزرجى : العقود اللؤلؤية فى تاريخ الدولة الرسولية (القاهرة ١٩١١) ١ : ١٧٢ — ١٧٣ .

٩ — الحامدى *al-Ḥāmidī*

حاتم بن ابراهيم بن الحسين بن أبي المسعود بن يعقوب الحامدى .
الداعى الإسماعيلى الثالث فى اليمن ، ولد سنة ٥٥٧ هـ/١١٦١ م ، وتوفى فى ١٦ محرم سنة ٥٩٦ هـ — ١١٩٩/١١/٧ م . يقدم لنا كتاب « نزهة الأفكار» للداعى إدريس ، المتوفى سنة ٨٧٢ هـ قصة مطولة عن كيفية معارضة جهات مختلفة لتوليه الدعوة ، ولكنه لا يقدم لنا شيئاً من آثاره . ونفس الشىء فى كتاب « منتزع الأخبار » الذى اكتفى بأن ذكر أنه كثير الإنتاج ذى تآليف متعددة [1] .

أعلام الإسماعيلية ١٩٧ — ٢٠٠ ، الصليحيون ٢٧٣ — ٢٧٩ ، Ivanow, *Ismaili Literature,* p. 61.

« تحفة القلوب وفرجة المكروب » ويعرف أيضاً بـ « تحفة القلوب فى ترتيب الهداة والدعاة فى الجزيرة [2] اليمنية » . (فهرست المجدوع ٧٩ ، *Ivanow* n° 216) .
Tuḥfat al-qulūb fī tartīb al-Hudāt wa 'd-Du'āt fī 'l-ğazīra al-yamaniyya

وهو كتاب أولى عن العقيدة الإسماعيلية . اهتم بالتأريخ لانتقال زعماء الدعوة المستعلية من القاهرة إلى اليمن . وتكلم عن بعض الدعاة القلائل الأولين [3] .

نسخة فى المكتبة المحمدية الهمدانية . Fayzee collection, p. 78 n° 96 .

---

(١) Ivanow, *Ismaili Literature,* p. 61 .

(٢) قسم الفاطميون العالم الإسلامى إلى جزائر (قسم) . وكان فى كل قسم حجة أى رئيس مذهبى ، وفى كل بلد داع ليدعو إلى المذهب وليكون صلة بين الناس وبين إمامهم الخليفة الفاطمى .

(٣) Ivanow, *op. cit.,* p. 67 . وقد نقل الحسن بن نوح ، المتوفى سنة ٩٣٦ هـ فى الجزء الثانى من كتابه « الأزهار ومجموع الأنوار . . » أغلب كتابه عند حديثه عن الدعاة بعد وفاة الخليفة الآمر واستتار الإمام الطيب .

١٠ — العماد الكاتب *al-ʿImād al-Kātib*

عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد ابن ألُهْ الكاتب الأصفهـاني . مولده سنة ٥١٩ هـ/١١٢٥ م ، ووفاته سنة ٥٩٧ هـ/١٢٠١ م .

معجم الأدباء ١٩ : ١١ ، مرآة الزمان ٨ : ٣٢٧ — ٣٣٠ ، وفيات الأعيان ٢ : ١٠٨ ، تاريخ أبي الفدا ٣ : ١٠٥ ، العبر ٤ : ٢٩٩ ، الوافي بالوفيات ١ : ١٣٢ ، مرآة الجنان ٣ : ٤٩٢ — ٤٩٤ ، طبقات الشافعية الكبرى ٤ : ٩٧ ، شذرات الذهب ٤ : ٢٣٢ ، محمد كرد علي : كنوز الأجداد ٣١٤ — ٣١٨ ، معجم المطبوعات العربية ١٣٧٥ — ١٣٧٦ ، المنجد : المؤرخون الدمشقيون ، مجلة معهد المخطوطات ٢ (١٩٥٦) ٨٥ ، الأعلام ٧ : ٢٥٣ ، معجم المؤلفين ١١ : ٢٠٤ ، مجلة العرب ١ (١٩٦٦) ٧٨ — ٨١ ، مقدمة خريدة القصر (قسم العراق) ١ : ٩ — ٨١ ، ولعلي مظفر سلطان : العماد الأصفهاني ، حياته وأدبه (رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ١٩٤٩) ، *GAL* I, 383 (314), *S* I, 548.

* «خريدة القصر وجريدة العصر» [1] . (كشف الظنون ٧٠١) .
Ḫarīdat al-qaṣr wa ǧarīdat al-ʿaṣr

الجزء الثالث من قسمه الثاني في شعراء الشام . « ذكر محاسن فضلاء الحجاز واليمن » جمع جزءاً كبيراً منه من « مفيد » عمارة اليمني (أنظر عمارة) .

حققه الدكتور شكري فيصل ونشره المجمع العلمي العربي ، بدمشق ١٩٦٤ . ووضع علي أفندي ابن محمد المعروف برضائي زادة [2] ، المتوفى سنة ١٠٣٩ هـ/١٦٣٠ م مختصراً لخريدة القصر سماه « عود الشباب مختصر الخريدة للعماد » ، وأنفرد صاحب كشف الظنون [3] بتسميته « النهاب بطرد الذباب » وأهداه إلى خاله شيخ الإسلام يحيى . وقسمه على نسق الخريدة ، وفي آخر قسمه الثالث باب في ذكر فضلاء الحجاز واليمن . Berlin 7412, 7413 ، نور عثمانية ٤١٢٧ ربما كانت بخط المؤلف (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٣٤٣ تاريخ ، وبالمجمع العلمي العربي برقم ١٥١ تاريخ) .

---

(١) نشر قسم مصر في القاهرة سنة ١٩٥١ و ١٩٥٢ ، وقسم العراق في ثلاثة أقسام (بغداد ١٩٥٥ و ١٩٦٤ و ١٩٧٢) . وقسم الشام في ثلاثة أجزاء (دمشق ١٩٥٥ و ١٩٥٩ و ١٩٦٤) ، وقسم المغرب والأندلس في تونس سنة ١٩٦٧ و ١٩٧٢ ، وفي القاهرة ١٩٧٢ .

(٢) المحبي : خلاصة الأثر ٣ : ١٨٧ ، معجم المؤلفين ٧ : ٩٤ ، *GAL* II, 334 .

(٣) حاجي خليفه : كشف الظنون ٧٠٢ .

١١ — الأشعرى *al-Aš'arī*

شهاب الدين أبو الحسن أحمد بن محمد بن ابراهيم الأشعرى اليمنى النسّابة ، من علماء القرن السادس ، وقيل أن وفاته فى حدود سنة ٥٥٠ هـ/١١٥٥ م .

طبقات فقهاء اليمن ١٨٤ ، بغية الوعاة ١ : ٣٥٦ ، معجم المؤلفين ٢ : ٥٩ ، *GAL* I, 396 (324), *S* I, 558.

١) « التعريف بالأنساب » . (كشف الظنون ٤٢٠) .
at-Ta'rīf bi 'l-ansāb

جمع فيه خلاصة كتب الأنساب واقتصر على مشاهير الرجال ثم لخصه وسمّاه « الباب » .

٢) « الباب [1] إلى معرفة الأنساب » . (كشف الظنون ١٥٤٠) .
al-Bāb ilā ma'rifat al-ansāb

وهو مختصر فى موضوعه . إلا أنه يحوى معلومات عن أنساب بعض القبائل اليمنية ، نقلها من كتاب الإكليل للهمدانى . ونقل الأشرف الرسولى فى كتابه طرفة الأصحاب ، غالب كتاب الباب وإن لم يشر إلى ذلك فى كثير من المواضع .

دار الكتب ٩٤٥ تاريخ خ ١١٤٣ فى ١١ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٣٩٧ تاريخ) ، بغدادلى وهبى ١١٣٢ ، المكتبة الأحمدية بجامع الزيتونة — تونس ١٦٦٦ ، Ambro. H 171 [*ZDMG*, 69 (1915), p. 75] ، Ambro. B 18 (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٩٢٣ تاريخ) ، ونسخة فى ملك الشيخ حمد الجاسر .

وطبع الكتاب طبعة سقيمة فى جدة نحو سنة ١٩٥٠ [2] .

---

(١) فى كشف الظنون ومخطوطة الأمبروزيانا : اللباب ، وفى مخطوطة دار الكتب : الألباب . والصواب ما أثبته ومعناه « المدخل » كما يذكر المؤلف فى مقدمته : « . . . وجعلته مدخلا إلى علم النسب » . (وأنظر حمد الجاسر : مجلة المجمع العلمى العربى ٢٦ (١٩٥١) ٢٢٧ — ٢٢٨) .

(٢) حمد الجاسر : المرجع السابق ٢٢٤ .

القرن السابع

لم يأت عام ٦٢٦ هـ حتى آل ملك اليمن إلى الرسوليين الذين كانوا فى خدمة الأيوبيين فى مصر ثم سيروهم إلى اليمن صحبة الملك المعظم تورانشاه الأيوبى .

وتعد دولة الرسوليين امتداداً طبيعياً للدولة الأيوبية فى اليمن . وفى عهدها بلغ اليمن أوج ازدهاره الاقتصادى والسياسى وارتبط بعلاقات تجارية كثيرة مع دول الشرق الأقصى والهند ومصر .

وأما ما كان من أمر الفرقة المطرفية الزيدية فقد نجح الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة المتوفى سنة ٦١٤ هـ فى القضاء عليهم وبذلك قضى على أزمة عقائدية عمت اليمن منذ القرن الرابع الهجرى .

. . .

ولا تقابلنا فى هذا القرن مؤلفات تاريخية كثيرة لعلماء يمنيين ، بينما نجد مؤلفين غير يمنيين يؤلفون فى تاريخ اليمن اعتماداً على مؤلفات يمنية وقعت فى أيديهم ، ولم تصل إلينا مؤلفاتهم . كذلك دخل اليمن علماء من البلاد الإسلامية فكتبوا تاريخاً معاصراً ووصفاً دقيقاً اعتمد على دقة الملاحظة للعادات والتقاليد الشائعة هناك .

وقد عنى السلاطين الرسوليون باقتناء الكتب وإنشاء دور لها ، وشاركوا فى التأليف فى التاريخ وغيره اعتماداً على مساعدين فى البحث والكتابة .

١ — ابن النسّاخ *Ibn an-Nassāḫ*

الحسن بن محمد النسّاخ من رجال أوائل القرن السابع .

العسجد المسبوك – خ ، قرة العيون – خ ، طبقات الزيدية – خ ، أئمة اليمن ١ : ١٣٦ .

* «كتاب ابن النسّاخ الذى أرسله إلى صاحب بغداد العباسى الخليفة الناصر أحمد» .

Kitāb ibn an-Nassāḫ ilā ṣāḥib Baġdād

كتب هذه الرسالة بسبب ما تعرضت له الفرقة المطرّفية الزيدية من حرب الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة ، المتوفى سنة ٦١٤ هـ ، وما تعرضوا له من اضطهاد وتشريد ، وحكمه عليهم بالكفر والخروج على الملّة .

وقد أقامت هذه الرسالة — فيما قيل — خليفة بغداد وأقعدته . وروى أن ابن النسّاخ اعتذر للإمام المنصور بالله بعد إرسالها وامتدحه بشعر بليغ .

دار الكتب الوطنية ببيروت ٣ ورقات (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١١٧٨ تاريخ) ، Ambro. A 48, D 328 ، Ambro. E 33 خ القرن ١٢ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١١٧٨ تاريخ) ، مكتبة الجامعة الليبية فى بنغازى برقم ٧٩٦ أدب . ونشر بعضها السيد محمد زبارة فى أئمة اليمن ١ : ١٣٦ — ١٣٧ .

٢ — ابن ميمون *Ibn Maymūn*

أبو عمران موسى بن ميمون بن عبد الله القرطبى الأندلسى الإسرائيلى .

أحد رؤساء اليهود العارفين بالطب والرياضيات . ولد فى قرطبة ، والمشهور أن تاريخ ميلاده ٣٠ مارس ١١٣٥ م/جمادى الثانى سنة ٥٢٩ هـ . ولكن بروكلمان ذكر أن تاريخ ميلاده فى سنة ١١٣٩ م/٥٣٤ هـ . قدم مصر مع أسرته واستقر بها بعد سنة ١١٦٥ م ، وصار رئيساً ليهودها . وتشير تراجم ابن ميمون إلى أن الفضل فى جعله رئيساً لكل يهود مصر ، على رغم ما كان يحيط به من عداوات وأحقاد ، إنما يرجع إلى صلاح الدين ووزيره القاضى الفاضل . كما تشير إلى أن صلاح الدين كان ينتفع بما لابن ميمون من لطف التدبير ، ومن المكانة والقبول عند يهود اليمن فى تهدئة الثورات التى كانت تنزو بها تلك البلاد [1] .

---

[1] مصطفى عبد الرازق : مقدمة كتاب « موسى بن ميمون » لإسرائيل ولفنسون (القاهرة ١٩٣٧) ، صفحة ط .

وكانت مؤلفاته العربية مدوّنة بالقلم العبرى ، كما كان يفعل أغلب اليهود فى الأندلس ومصر . وكانت وفاته سنة ١٢٠٤ م/٦٠١ هـ . وذكر القفطى أن وفاته كانت سنة ٦٠٥ هـ/١٢٠٨ م .

عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ٣ : ١٩٤ ، تاريخ الحكماء ٣١٧ – ٣١٩ ، هدية العارفين ٢ : ٤٧٨ ، معجم المطبوعات العربية ٣٣٠ ، الأعلام ٨ : ٢٨٤ ، معجم المؤلفين ١٣ : ٤٨ ، ولإسرائيل ولفنسون كتاب « موسى بن ميمون ، حياته ومصنفاته » (القاهرة ١٩٣٦) . وهناك دراسات أخرى كثيرة عن ابن ميمون أنظر . B. Lewis, *Maimonides, Lionheart and Saladin*, dans *Eretz-Israel* VII (1963), pp. 70-75; *GAL* I, 644 (489), *S* I, 893.

ه « رسالة اليمن » .
Risālat al-Yaman

وضع موسى بن ميمون فى مصر رسالة أرسلها إلى اليهود فى اليمن ، عن طريق تلميذه يعقوب بن ناثانئيل الفيومى أحد علماء صنعاء . وتوجد لهذه الرسالة ثلاث ترجمات بالعبرية : الأولى وضعها شموئيل بن تبّون ، وعنوانها « إجّرتْ تيمن » *Iggeret Tēman* رسالة اليمن ، فى حوالى سنة ١٢١٠ م ونشرها دافيد هولوب David Holub فى فينا سنة ١٨٧٥ . والثانية وضعها ابراهام بن خسداى ، الذى يغلب على الظن أنه لم يتعرف على الترجمة السابقة إلا بعد تمام عمله الذى نجده فى مخطوطى ميونخ رقم ٥٧ و ٣١٥ ؛ ثم قدّم نحوم هامعاربى ، حوالى سنة ١٢٤٠ م رواية شملاء تحت عنوان « پتح تقوا » *Petah Tiqva* باب الأمل ، طبعت فى باسيل سنة ١٦٢٩ م . وقد قام هولوب بمقارنة الترجمتين الأولى والثالثة [1] .

وفى سنة ١٩٥٢ نَشر فى نيويورك ابراهام هلكين النص العربى والترجمات الثلاث العبرية ، ونقلها إلى الإنجليزية بوازكوهين . (ولم أطلع على هذه النشرة) .

---

(1) M. Steinschneider, *Die Hebraeischen Übersetzungen des Mittelalters und die Juden als Dolmetscher* (1893), Graz 1956, pp. 929-930.

Moses Maimonides' Epistle to Yemen (the Arabic original and the three Hebrew versions), edited by Abraham S. Halkin and an English translation by Boaz Cohen (New York, 1952).

٣ — ابن أبى الصَّيْف *Ibn Abī 'ṣ-Ṣayf*

تقى الدين أبوعبد الله محمد بن اسماعيل بن على بن أبى الصيف اليمنى ، المتوفى سنة ٦٠٩ هـ/١٢١٣ م

طبقات فقهاء اليمن ٢٤٧ ، السلوك للجندى — خ ، طبقات الشافعية الكبرى ٨ : ٤٦ ، العقد الثمين ١ : ٤١٥ — ٤١٦ ، طبقات الخواص ١٤١ ، هدية العارفين ٢ : ١٠٨ ، فهرس الفهارس ٢ : ١١٨ ، مجلة العرب ٢ (١٣٨٧) ١٠١ ، الأعلام ٦ : ٢٦١ ، معجم المؤلفين ٩ : ٥٧ .

« الميمون المضمن لبعض فضلاء أهل اليمن » . (كشف الظنون ١٩١٩ و ١٢٧٨ و ١٤٦٥) .

al-Maymūn al-muḍamman li baʿḍ fuḍalāʾ ahl al-Yaman

جمع فيه الأحاديث الواردة فى فضائل اليمن وأهله . وقد نقل عنه الجندى فى السلوك .

٤ — والد الجميع *Wālid al-Ǧamīʿ*

على بن محمد بن الوليد ، الداعى الخامس من دعاة اليمن الإسماعيلية ، توفى سنة ٦١٢ هـ/١٢١٥ م .

فهرست المجدوع ٩٣ ، الصليحيون ٢٨٤ — ٢٩١ ، الأعلام ٥ : ١٥١ ، Ivanow, *Ism. Lit.*, p. 69.

١) « نظام الوجود وترتيب الحدود » . (*Ivanow* n° 242) .

Niẓām al-wuǧūd wa tartīb al-ḥudūd

وهو فى أسماء الحدود الإسماعيليين فى اليمن فى وقته . وقد اعتمد عليه الحسن بن نوح فى الجزء الثالث من كتابه « الأزهار ومجمع الأنوار »[١] .

٢) « ديوان » . (فهرست المجدوع ٤١ ، Ivanow n° 236) .
Dīwān

فى آخره حديث عن بداية الدعوة الإسماعيلية فى اليمن وإثبات إمامة الإمام الطيب ابن الآمر .

نسخة فى المكتبة المحمدية الهمدانية .

٥ — ابن ظافر *Ibn Ẓāfir*

جمال الدين على بن منصور بن ظافر بن حسين الأزدى الخزرجى ، ولد سنة ٥٦٧ هـ/١١٧١ م ، وتوفى سنة ٦١٣ هـ/١٢١٦ م .

معجم الأدباء ١٣ : ٢٦٤ ، فوات الوفيات ٢ : ٥١ ، هدية العارفين ١ : ٧٠٦ ، الأعلام ٥ : ١٠٩ و ١٠ : ١٥١ ، معجم المؤلفين ٧ : ١١٣ . *E.I.*, 3 : 995 (n. édition) ، *GAL* I, 391 (321), *S* I, 553.

• « أخبار الدول المنقطعة » .
Aḫbār al-duwal al-munqaṭiʿa

تكلم فيه عن كثير من الدول التى انقطعت وانقرضت وخص الدولة الفاطمية فى اليمن بقسم منه .

Br. Mus. Suppl. 461 (مصورة بدار الكتب برقم ٨٩٠ تاريخ ، وبمعهد المخطوطات برقم ٦٦٤ تاريخ ومنسوخة بدار الكتب برقم ٧٢٥٥ ح) ، Gotha 1555 . ونشر المعهد العلمى الفرنسى بالقاهرة هذا القسم مع ملخص بالفرنسية بتحقيق *André Ferré* سنة ١٩٧٢ .

---

(١) فهرست المجدوع ٨٠ ، Ivanow, *Ism. Lit.*, p. 84 .

٦ — مسلم الشَيْزَرى *Muslim aš-Šayzarī*

أمين الدين أبو الغنائم مسلم بن محمود بن نعمة بن أرسلان الشيزرى عاش فى اليمن فى أوائل القرن السابع فى كنف الملك طغتكين الأيوبى . وأورد فى كتابه كثيراً من الأشعار فيه وفى غيره من أمراء اليمن . وكان موجوداً سنة ٦٢٢ هـ .

وفيات الأعيان ١ : ٢٣٨ (فى ترجمة طغتكين الأيوبى) ، معجم المؤلفين ١٢ : ٢٣٣ ، *GAL* I, 302 (259), *S* I, 460.

١) « جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام » .
Ǧamharat al-Islām ḏāt an-naṯr wa 'n-niẓām

ألفه لخزانة الملك المسعود يوسف الأيوبى صاحب اليمن .

خ Leiden or. 287 ٦٩٧ هـ فى ٢٦٤ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٩٢٢٣ أدب ، وفى معهد المخطوطات برقم ١٧٣ أدب) وانظر : مجلة المجمع العلمى العربى ٣٣ (١٩٥٨) ٣ — ٢٠ .

٢) « عجائب الأسفار وغرائب الأخبار » . (كشف الظنون ١١٢٥) .
ʿAǧāʾib al-asfār wa ġarāʾib al-aḫbār

صنفه للملك المعز طغتكين الأيوبى صاحب اليمن .

٧ — ابن فُضَيْل *Ibn Fuḍayl*

نظام الدين ابراهيم بن أبى بكر بن على بن معاذ بن مبارك بن تبَّع بن يوسف ابن فضيل ، المتوفى سنة ٦٢٦ هـ/١٢٢٩ م .

معجم المؤلفين ١ : ١٦ ، *GAL* *S* I, 570 .

« الإختصاص بذكر تجديد عمارة الجبَّانة التى هى مصلى العيدين فى مقدم مدينة صنعاء ، وعمارة المنارتين فى المسجد الجامع بصنعاء وعمارة مسجد معاذ ابن جبل فى غرب مدينة الجَنَد ، وما يتخلل ذلك من الأخبار » .

al-Iḫtiṣāṣ bi ḏikr taǧdīd ʿumārat al-ǧabbānā allatī hiya maṣla 'l-ʿIdayn fī muqaddam madīnat Ṣanʿāʾ........

وهو ذيل على الجزء الثانى من تاريخ صنعاء للرازى (أنظره) ، بيّن فيه أنه بمثابة الجزء الثانى للجزء المذكور . ثم أفرد فيه باباً خاصاً بسيرة النبى صلى الله عليه وسلم مسبوقاً بتقدير الرسل من لدن آدم إلى الرسول مبيناً بالسنين .

آيا صوفيا ٣٠٤٨ (٢) (مصورة فى دار الكتب برقم ٢٨٠٣ تاريخ ، وبمعهد المخطوطات برقم ١٨ تاريخ ، ومنسوخة بدار الكتب برقم ٥٢٧٩ تاريخ) .

٨ — ابن المجاور *Ibn al-Muǧāwir*

؟ . . . . ابن محمد بن مسعود بن على بن أحمد بن المجاور البغدادى النيسابورى كان حياً سنة ٦٣٠ هـ/١٢٣٢ م .

رغم نسبته إلى نيسابور فإنه يعد خبيراً ممتازاً ببلاد العرب الجنوبية والحجاز الأوسط . وقد أقام بعض الوقت بمدينة ملتان بالهند . وفى عام ٦١٨ عبر البحر من الديبل إلى عدن . وزار مدينة زبيد نحو ثلاث مرات فى السنوات ٦١٩ و ٦٢٤ و ٦٢٦ هـ كما كان ببلاد العرب فى عام ٦٢٧ ، مما يدفعنا إلى ترجيح تأليفه لكتابه قبل عام ٦٣٠ هـ بوقت قليل .

وقد زار ابن المجاور تقريباً جميع النواحى التى وصفها . ولا يعتمد وصفه لبلاد العرب الجنوبية على وصف المقاطعات والنواحى بل وصف الطرق ، فيورد المسافات ويذكر آثار كل منزلة ويتحدث عن أخلاق السكان وعاداتهم ويسجل الروايات والأساطير المحلية التى يشعر بميل نحوها .

الأعلام ٩ : ٣٤١ ، معجم المؤلفين ١٣ : ٣٤٥ ، تاريخ الأدب الجغرافى ٣٤٩ – ٣٥١ ، G. Rentz, *E.I.*, 3 : 904-906 ، *GAL* I, 634 (482), *S* I, 883 . وفيها أن اسمه يوسف بن يعقوب بن محمد بن على الشيبانى الدمشقى ، وهو شخص آخر . وراجع ما كتبه الأمير جعفر الحسنى فى مجلة المجمع العلمى العربى ٣٢ (١٩٥٧) ٣٨٣ – ٣٨٥ الذى أفاد أن مؤلفه ليس ابن المجاور الشيبانى الدمشقى ، المتوفى سنة ٦٩٠ هـ / ١٢٩١ م كما ذكر ناشره . حيث يستفاد من نص ورد فى ص ٢٥٢ من الكتاب جاء فيه «كتب والدى محمد بن مسعود بن على بن أحمد بن المجاور البغدادى النيسابورى» . وهو ما تفيده حوادث الكتاب .

« تاريخ ابن المجاور » ويسمى « المستبصر » .

Tārīḫ b. al-Muǧāwir (*al-Mustabṣir*)

وهو مصدر هام لتاريخ الحجاز ومكة واليمن فى أوائل القرن السابع . حيث نجد فيه معلومات تاريخية متناثرة ذات قيمة عن تاريخ الأيوبيين المتأخرين فى اليمن وأوائل حكم الرسوليين وعن شرفاء بنى قتادة بمكة .

وكان أول عالم تعرف عن كثب على كتاب ابن المجاور هو *Sprenger* فقدره حق قدره . ووضعه أحياناً جنباً إلى جنب مع المقدسى [1] . وترجع أهمية ابن المجاور إلى ملاحظاته المباشرة عن الحياة العامة فقد تناول بغزارة التفاصيل الممتعة للمذاهب الإسلامية ووصف بالتفصيل عادات الزواج وطقوس العرس فى زبيد ، والرقيق ، والأوزان والمقاييس والنقود والملابس والضرائب الجمركية . وقد شغل وصف مدينة عدن جزءاً كبيراً من الكتاب ينوف عن الخمس ، غير أنه يمثل خاطاً بين الروايات الأسطورية القديمة والملاحظات الدقيقة للمؤلف نفسه .

وقد نقل بامخرمة المتوفى سنة ٩٤٧ هـ كثيراً عن ابن المجاور ولكنه لا يصرح باسم المؤلف بل يكتفى بذكر اسم الكتاب « المستبصر » .

آيا صوفيا ٣٠٨٠ (مصورة فى دار الكتب برقم ٢١٧٧ تاريخ وبمعهد المخطوطات برقم ١٠٠ تاريخ ومنسوخة فى الدار برقم ٥٣٤٢ تاريخ) ، التيمورية ٢٣٦٩ تاريخ ، Br. Mus. 1511 ، Paris 6021 خ ١٠٩٠ (مصورة فى المتحف العراق برقم ٤٦٣ تاريخ) ، Leiden, Cat. Univ. Uppsala 208 ، Voorh. p. 372 فى ٣٧٨ ق .

راجع : De Gœje, *Communication sur le livre d'Ibn al-Modjâwir* (Paris. 1899); G. Ferrand, *J.A.*, série XI, t. XIII (1919), pp. 471-483.

ونشر لوفجرين Löfgren قسما من الكتاب (لبدن ١٩٣٦) مع تاريخ ثغر عدن لبا مخرمة ، ١ : ٢٤ — ٧٠ ، ثم نشره كاملا فى قسمين (ليدن ١٩٥١) وأعيد نشره بالأوفست فى بيروت سنة ١٩٧٣ . (أنظر ، مجلة المجمع العلمى العربى ٣٢ (١٩٥٧) ٣٨٣ — ٣٨٥) .

---

[1] كرا تشكوفسكى : تاريخ الأدب الجغرافى العربى ٣٥٠ .

٩ — القَـلْعى *al-Qalʿī*

أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن بن على بن أبى على القلعى ، نسبة إلى قلعة حلب بالشام ، وقيل نسبة إلى « قلعة » بلدة بالمغرب وهذا قول الجندى ، وقال الأسنوى فى طبقاته أنه منسوب إلى قلعة بينها وبين زبيد نحو يوم [١] . ولم يذكر الأسنوى اسم هذه القلعة التى نسبه إليها ولا فى أى ناحية هى من زبيد ؟ كان فقيهاً عالماً كبيراً عاملا له مصنفات كثيرة مشهورة انتفع الناس بها . وأكثر ما توجد مصنفاته فى ظفار وحضرموت ونواحيها وعنه انتشر الفقه فيها . ولم ينتشر العلم عن أحد فى تلك الناحية كما انتشر عنه وتوفى بمرباط سنة ٦٣٠ هـ/١٢٢٣ م

العقود اللؤلؤية ١ : ٥١ — ٥٢ ، طبقات الشافعية للأسنوى ٢ : ٣٢٤ ، الأعلام ٧ : ١٦٩ ، معجم المؤلفين ١٠ : ٣١٧ .

له : « تهذيب الرياسة فى ترتيب السياسة » .
Tahḏīb ar-riyāsa fī tartīb as-siyāsa

١٠ — على حُمَيْد ، المتوفى سنة ٦٣٥ هـ/١٢٣٨ م

الحافظ المشهور صاحب « شمس الأخبار وطبقات الراغبين » . عاصر الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة وأهدى إليه أول نسخة من الطبقات فكانت محل إعجابه وتقديره [٢] .

١١ — القفطى *al-Qifṭī*

جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيبانى المعروف بـ القفطى ، ويلقب بالقاضى الأكرم . مولده سنة ٥٦٨ هـ/١١٧٢ م تقريباً ووفاته سنة ٦٤٦ هـ/١٢٤٨ م .

---

(١) الأسنوى : طبقات الشافعية (تحقيق عبد الله الجبورى ، بغداد ١٣٩١ هـ) ٢ : ٣٢٤ .
(٢) أحمد حسين شرف الدين : تاريخ الفكر الإسلامى فى اليمن (القاهرة ١٩٦٩) ٢٦٩ .

معجم الأدباء ١٥ : ١٧٥ — ٢٠٤ ، معجم البلدان (مادة قفط) ، فوات الوفيات ٢ : ١٢١ ، الطالع السعيد ٤٣٦ — ٤٣٨ ، بغية الوعاة ٢ : ٢١٢ ، نلينو : علم الفلك عند العرب ٥٠ — ٦٤ ، هدية العارفين ١ : ٧٠٩ ، الأعلام ٥ : ١٨٧ ، معجم المؤلفين ٧ : ٢٦٣ ، مقدمة محمد أبي الفضل ابراهيم لانباه الرواة (القاهرة ١٩٥٠) ، ومقدمة حسن معمرى لكتاب « المحمدين من الشعراء » (بيروت ١٩٧٠) .

« تاريخ اليمن منذ اختطت إلى الآن » . (كشف الظنون ٣١٠) .
Tārīḫ al-Yaman mundu iḫtuṭṭat ilā al-ʾān

ألّفه نتيجة لتوفر بعض مصادر يمنية هامة له وصلت إليه ضمن تركة والده الذى توفى بذى جبلة باليمن سنة ٦٢٤ هـ . وقد أغنته هذه المصـــادر بمعلومات هامة عن الحياة الثقافية فى اليمن نجدها متناثرة فى كتابيه :

* « إنباه الرواة على أنباه النحاة » .
Inbāh ar-Ruwāt ʿalā anbāh an-nuḥāt

حققه محمد أبو الفضل ابراهيم (القاهرة ٥٠ — ١٩٧٣) . فى أربعة أجزاء .

* « المحمدون من الشعراء » .
al-Muḥammadūn min aš-šuʿarāʾ

حققه حسن معمرى وراجعه حمد الجاسر (بيروت ١٩٧٠) .

١٢ — عمران بن الحسن بن ناصر الشتوى العذرى

من علماء الهادوية عاصر الإمام المعتضد بالله وامتد عمره إلى زمن الإمام أحمد بن الحسين وتوفى بعد سنة ٦٤٦ هـ/١٢٤٨ م .

طبقات الزيدية — خ (ورقة ٧٢) .

« التبصرة فى التاريخ » .
at-Tabṣira fī ʾt-tārīḫ

١٣ — حَمِيد المَحَلّي *Ḥamid al-Maḥallī*

حَميد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد المَحَلّي النُهَمي الوادعي الشهيد . عاصر الإمام المهدى أحمد بن الحسين وعاضده وناصره وجاهد بين يديه . وتوفى شهيداً بعد سنة ٦٥٢ هـ/١٢٥٤ م .

العقود اللؤلؤية ١ : ١١٥ ، طبقات الزيدية — خ (ورقة ٧٦) ، تراجم رجال الجنداري ١٣ ، أئمة اليمن ١ : ١٦٦ ، وانظر مقدمة نسخة صنعاء رقم ٨٦٧ تاريخ ، معجم المؤلفين ٤ : ٨٣ ، *GAL* I, 397 (325), *S* I, 560.

١) « الحدائق الوردية فى مناقب (وذكر تراجم) الأئمة الزيدية » .
al-Ḥadāʾiq al-wardiyya fī manāqib al-aʾimma az-Zaydiyya

اشتمل على مقدمة فى بعض ما ورد فى العترة النبوية . وهو فى قسمين : الأول ، فى سيرة الأئمة من الإمام على بن أبي طالب إلى الإمام محمد بن ابراهيم ابن إسماعيل . الثانى ، من سيرة الإمام القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل الرسّى إلى سيرة الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة .

وأهم مصادر هذا الكتاب : مقاتل الطالبيين لأبى الفرج الأصفهانى ، والإفادة فى تاريخ الأئمة السادة (مخطوط) .

ونجد ظاهرة هامة عند مؤرخى اليمن الزيديين فهم لا يفصلون حين يكتبون بين زيدية الديلم وزيدية اليمن بل يؤرخون للإثنين معاً .

وقد كان هذا الكتاب مصدراً هاماً للمؤرخ الإسماعيلى عماد الدين إدريس الأنف ، المتوفى سنة ٨٧٢ هـ .

ووضع كاتب زيدى من القرن العاشر يعرف بالزحيف الصعدى المتوفى بعد سنة ٩١٦ هـ . ذيلا للكتاب سماه « اللواحق الندية للحدائق الوردية » .

الجامع الكبير خ ١٣١٥ فى ٢١٣ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٨٦٧ تاريخ ، وبمعهد المخطوطات برقم ٢١٢ تاريخ ومنسوخة فى دار الكتب برقم ٤٨٧٥ تاريخ) ، Br. Mus. 3785, 3812 ، Br. Mus. Suppl. 533 خ ٩٧٢ فى ١٩٨ ق (مصورة بدار الكتب برقم ٨٦٧ تاريخ) ،

Berlin 5917 ، Ambro. A 107 (*RSO* III, 905) D 297 ، Br. Mus. Suppl. 534-36 ،
Chester Beatty 3837 ، Leiden, Cat. Voorh. p. 105 ، Munich 86 خ ١٠٠٩ فى ٣٢٢ ق .
المتحف العراقى ١٨٦٧ تاريخ خ ١٣٢٤ فى ١٩٠ ق ، حسينية كاشف الغطاء بالنجف ١٣٢ تراجم (الأقلام اكتوبر (١٩٦٤) ١٠٠ ، الذريعة ٦ : ٢٩١ – ٢٩٢) ، نسخة فى تركة الشيخ محمد السماوى فى النجف بخطه (مجلة معهد المخطوطات ٤ (١٩٥٨) ٢٢٥) ، الجامع الكبير ١٥ تاريخ عليها مقابلة مؤرخة سنة ٦٣٩ (مصورة بدار الكتب برقم ٢١٣٦ تاريخ) .
ويحققق الأستاذ محمد فضيل الكبيسى (عراق) جزءه الأول لنيل درجة الماجستير من جامعة عين شمس بإشراف الدكتور حسن حبشى .

٢) « محاسن الأزهار فى مناقب العترة الأطهار » .
Maḥāsin al-azhār fī manāqib al ʿitra al-aṭhār

Br. Mus. 537 ، Hamb. 382 خ ٧٦١ فى ٢٣٨ ق .

٣) « شرح لقصيدة فى مدح على وذريته » .
Šarḥ li Qaṣīda fī madḥ ʿAlī wa ḏurriyatih

أرسلها إلى الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة .
Br. Mus. Suppl. 537.

٤) « نصيحة الولاة الهادية إلى النجاة » .
Naṣīḥat al-wulāt al-hādiya ilā an-naǧāt

وهى فى الحسبة وأمور الملك ، والمظالم والحرب ... الخ . فرغ من تأليفها سنة ٦٤٤ هـ .
التيمورية ٣٨٦ مجاميع من ص ٦١ – ١٦٦ .

وله كتاب فى الرد على المطرفية فى زمنه ، وذكر مسائلهم وجواباتها وحل شبهها وإبطالها فى مجلد ، و «الحسام البتّار فى الرد على القرامطة الكفّار» (١) .

(١) يحيى بن الحسين : طبقات الزيدية ٧٦ .

١٤ — محمد بن الحسن بن على بن محمد بن على بن قاسم الحميرى ، المتوفى سنة ٦٦٧ هـ/١٢٦٨ م .

العقود اللؤلؤية ١ : ١٧٢ .

« ذيل طبقات ابن سمرة ».
Ḏayl Ṭabaqāt b. Samura

(عمر بن على المتوفى بعد سنة ٥٨٦ هـ) .

١٥ — أحمد بن على بن سعيد الغرناطى ، المتوفى سنة ٦٧٣ هـ/١٢٧٤ م .

معجم المؤلفين ٢ : ٨ .

« تاريخ اليمن » . (كشف الظنون ٣١٠) .
Tārīḫ al-Yaman

١٦ — شرف الدين يحيى بن أبى القاسم بن يحيى الحمزى ، المتوفى سنة ٦٧٧ هـ/١٢٧٨ م .

GAL I, 388 (318), *S* I, 551.

« سيرة مولانا وماكنا الإمام المهدى لدين الله أحمد بن الحسين بن القاسم » . (المتوفى سنة ٦٥٦ هـ) .

Sirat mawlānā wa malikinā al-Imam al-mahdī li dīn al-lāh Ahmad b. al-Ḥusayn b. al-Qāsim

الجامع الكبير خ ١٠٦٦ خ ٢١٠ ق (مصورة بدار الكتب برقم ٢١٦٣ ميكروفيلم) ، Vatican 1192 ، Berlin 9741 ، Ambro. NF 434, C 178 .

١٧ — ابن شدّاد *Ibn-Šaddād*

الصاحب عز الدين أبو عبد الله محمد بن على بن ابراهيم بن شدّاد الأنصارى الحلبى ، مولده سنة ٦١٣ هـ/١٢١٧ م ، ووفاته سنة ٦٨٤ هـ/١٢٨٥ م .

العبر ٥ : ٣٤٩ ، البداية والنهاية ١٣ : ٣٠٥ ، تاريخ ابن الفرات ٨ : ٣٣ ، شذرات الذهب ٥ : ٣٨٨ ، أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤ : ٥٢٥ ، سامى الدهان ، مقدمة الأعلاق الخطيرة (دمشق ١٩٥٦) ، الأعلام ٧ : ١٧٣ و ١١ : ٢١٤ ، معجم المؤلفين ١٠ : ٢٩٩ .
GAL S II, 1042; D. Sourdel, *E.I.*, 3 : 958 (n.é.).

« تحفة الزمن فى طُرَف أهل اليمن » ، وتعرف بـ « القرعة الشدّادية الحميرية » .
Tuḥfat az-zaman fī ṭuraf ahl al-Yaman

عـمله فى نسب أهل اليمن وقبيلة بنى شدّاد منهم [1] .

خدا بخش بتنة ١٧٢٠ ، Oxford, Cat. Greetree, p. 4 ، Leiden, Cat. Voorh., p. 384 ، Princeton 964 .

١٨ — قطب الدين القسطـلّانى *Quṭb ad-dīn al-Qasṭallānī*

قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن على القيسى الشاطبى التوزرى القسطلانى . ولد سـنة ٦١٤ هـ/١٢١٨ م ، وتوفى سنة ٦٨٦ هـ/١٢٨٧ م .

المغرب فى حلى المغرب (قسم مصر) ١ : ٢٦٩ ، دول الإسلام ٢ : ١٤٢ ، فوات الوفيات ٢ : ١٨١ ، الوافى بالوفيات ٢ : ١٣٢ — ١٣٥ ، طبقات الشافعية ٨ : ٤٣ ، العقد الثمين ١ : ٣٢١ — ٣٣٠ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٣٧٣ ، هدية العارفين ٢ : ١٣٥ ، الأعلام ٦ : ٢١٩ ، معجم المؤلفين ٨ : ٢٩٩ ، *GAL* I, 588 (451), *S* I, 809 .

« تاريخ اليمن » . (الإعلان بالتوبيخ ٦٥٦) .
Tārīḫ al-Yaman

من المرجح أنه نقلها من طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة الجعدى [2] . والكثير من الأخبار التى أوردها السبكى فى طبقات الشافعية عن شافعية اليمن نقلا عن طبقات ابن سمرة أخذها مشافهة من الحافظ عفيف الدين عبد الله بن محمد المطرى ، كما يذكر ذلك فى بعض المواضع ، وفى البعض الآخر يصرح أنه

---

(١) ياقوت : معجم البلدان (مادة مَرخَة) .
(٢) فؤاد سيد : مقدمة طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة صفحة ى و ١١٩ هـ . ١ .

أخذها من المطرى الذى نقلها عن الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي عن الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد القسطلانى فيما علّقه من تاريخ اليمن (١) .

وقال الفاسى : ومن تآليفه شىء يتعلق بتاريخ اليمن (٢) . ثم ذكر له كتاب « فواضل الزمن من فضائل اليمن » ، وقال : و« لعله الذى ذكرناه أولا » (٣) .

ونقل الفاسى بعض ترجمته عن ابن رُشَيْد الفهرى المتوفى سنة ٧٢١ هـ من رحلته المعروفة بـ « ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة فى الرحلة إلى مكة وطيبة » . منها أجزاء مخطوطة بخط مؤلفها فى Esc. ² 1680, 1735, 1739 .

١٩ — الأشرف الرسولى *al-Ašraf ar-Rasūlī*

الأشرف ممهد الدين أبو حفص عمر بن يوسف بن عمر بن على بن رسول . أحد سلاطين بنى رسول باليمن ، توفى سنة ٦٩٦ هـ/١٢٩٦ م .

تاريخ أبى الفدا ٤ : ٣٤ ، العقود اللؤلؤية ١ : ٢٨٤ — ٢٩٤ ، بهجة الزمن ١٠٠ ، العسجد المسبوك — خ ، قرة العيون — خ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٨١ ، مجلة المجمع العلمى العربى ٢٦ (١٩٥١) ٢٣٢ ، مقدمة طرفة الأصحاب ٣٢ — ٤٠ ، معجم الأطباء لأحمد عيسى ٣٢٣ ، الأعلام ٥ : ٢٣٢ ، معجم المؤلفين ٨ : ٦ *GAL* I, 650 (494), *S* I, 901 .

١) « جواهر التيجان فى الأنساب » ؟

Ǧawāhir at-tīǧān fī 'l-ansāb

* ٢) « طُرْفة الأصحاب فى معرفة الأنساب » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٨٤) .

Ṭurfat al-aṣḥāb fī maʿrifat al-ansāb

وهو مختصر فى أنساب العرب وقبائلهم ذكر فيه نسب النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنساب أصحابه رضى الله عنهم ، مع التنبيه على من أقربهم منه نسباً ، ثم

---

(١) السبكى : طبقات الشافعية الكبرى ٧ : ٨٧ .

(٢) الفاسى : العقد الثمين ١ : ٣٢٢ .

(٣) نفس المصدر والصفحة .

أنساب خلفاء بنى أميّـة وبنى العباس . ثم ذكر أنساب بنى رسول ملوك اليمن ، ومن اشتهر بخدمتهم من معاصريه من أكابر الأشراف والأعراب ممن اطلع عليهم ورتبهم على ترتيب مناصبهم ، وانتهى فيه إلى زمنه . وهو من أجمع كتب الأنساب التى بين أيدينا وأكثرها شمولا . وقد نقل غالب القسم الأول عن كتاب الباب الأشعرى ، المتوفى نحو سنة ٥٥٠ هـ .

دار الكتب ٩٤٥ تاريخ خ ١١٤٣ فى ١٧ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٨٠٩ تاريخ) و ٩ تاريخ ش و ٨٥٩ مجاميع و ٨٠٩١ح ، Yale 1294 (L-743) خ ١٠١٦ فى ٢٥ ق ، Fond. Caetani, ، Br. Mus. Suppl. 581 ، فى ٣٣ ق Paris 6060 ، Berlin 9388 . فى ٢٢٢ ق Univ. Uppsala 211 ، Cat. Traini, p. 30

وصدر ضمن مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٩٤٩ بتحقيق المستشرق *Zettersteen* (المتوفى سنة ١٩٥٣) وقدم له الدكتور صلاح الدين المنجد .

(أنظر ، حمد الجاسر : مجلة المجمع العلمى العربى ٢٦ (١٩٥١) ٢٢٣ — ٢٣٢) .

٣) « تحفة الآداب فى التواريخ والأنساب » . (ذيل كشف الظنون ١ : ٢٣٦) .
Tuḥfat al-ādāb fī 't-tawāriḫ wa 'l-ansāb

وله مؤلفات أخرى منها فى الطب « المغنى فى البيطرة » التيمورية ٣٧٧ طب (دار الكتب ٦٠٢٣ ل) .

٢٠ — ابن واصل *Ibn Wāṣil*

جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن وَاصل المازنى التميمى الحموى الشافعى ، مولده سنة ٦٠٤ هـ/١٢٠٨ م ووفاته سنة ٦٩٧ هـ/ ١٢٩٨ م .

تاريخ أبى الفدا ٤ : ٣٩ — ٤٠ ، الوافى بالوفيات ٣ : ٨٥ ، نكت الهميان ٢٥٠ ، بغية الوعاة ١ : ١٠٨ ، شذرات الذهب ٥ : ٤٣٨ ، طه حسين : مقدمة تجريد الأغانى (القاهرة ١٩٥٧) ، الأعلام ٧ : ٣ ، معجم المؤلفين ١٠ : ١٧ ، وللدكتور جمال الدين الشيال : ابن واصل وكتابه مفرج الكروب وهى رسالته للدكتوراه ، جمال الشيال : مقدمة مفرج الكروب (القاهرة ١٩٥٣) . *GAL* I, 393 (322), *S* I, 555 ، El-Shayyal, *E.I.*, 3 : 991 (n.é.).

• « مُفَرِّجُ الكروب فى أخبار بنى أيُّوب » . (كشف الظنون ١٧٧٢) .
Mufarriǧ al-kurūb fī aḫbār banī Ayyūb

وهو تاريخ كامل للدولة الأيوبية وعلاقاتها بالدول المجاورة لها ، والصراع بين قوى الصليبيين ونورالدين فى سبيل الاستيلاء على مصر . وجهود الأيوبيين فى فتح النوبة واليمن . . . الخ .

ويعد هذا الكتاب أوفى مصدر لدولة الأيوبيين ، التى عاصر المؤلف أحداث سقوطها وقيام دولة المماليك ، فكان شاهد عيـان لكثير من أحداث هذه الفترة . وتضمـّن كتابه معلومات هامة عن تاريخ الحكم الأيوبى فى اليمن .

نشر المرحوم الدكتور جمال الدين الشيال الأجزاء الثلاثة الأولى من الكتاب (القاهرة ، ١٩٥٣ و١٩٥٧ و ١٩٦٠) راجع G.C. Anawati, *MIDEO* 2 (1955), p. 297; 5 (1958), p. 409; 7 (1962-63), p. 174 . وحقق جزءه الرابع الدكتور حسنين محمد ربيع ونشره مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية سنة ١٩٧٢ وجزءه الخامس تحت الطبع .

٢١ — الحَجُورى *al-Ḥaǧūrī*

أبو محمد يوسف بن محمد بن الحفيص[1] المعروف بالحجورى ، من علماء القرن السابع وأصله من حجور اليمن .

طبقات الزيدية — خ (ورقة ٧٢) ، *GAL S* I, 587, *S* II, 930 .

« روضة الأخبار وكنوز الأسرار ونكت الآثار ومواعظ الأخبار وملح الأشعار وعجائب الأسمار» ، وتعرف بـ « روضة الحجورى » .
Rawḍat al-aḫbār wa kunūz al-asrār ...... connu sous le nom de *Rawḍat al-Ḥaǧūrī*

---

(١) ذكر الواسعى : فرجة الهموم والحزن فى حوادث وتاريخ اليمن (القاهرة ١٩٤٧) ١٦٧ أن الحجوريين هم بنو أبى الحفاظ بن سرحبيل الهمدانى الحاشدى الحجورى الحارثى . وفى الصليحيين ١٩٤ هـ . ١ : حجور حى من همدان ، وهو ولد حجور بن أسلم بن عليان بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد .

جمع فيه من عيون الأخبار والآثار ، ما يُفْتقر إليه ، رغبة فى نفع المسلمين وتيسير سبيل الراغبين . ونقله من التصانيف والروايات والنكت والموضوعات ، فمنها ما نقله بلفظه ومنها ما نقل معناه وكساه من لفظه فحواه . ووضعه فى أربعة أجزاء :

الأول : فى الخبر عن ابتداء الخلق والأفلاك والأملاك وذكر الأزمنة وفصول السنة . . . ثم الخبر عن ملوك اليونان والفرس وملوك الروم .

الثانى : فى نسب ولد اسماعيل والسيرة النبوية إلى خلافة عثمان .

الثالث : فى خلافة على بن أبى طالب وذكر الصحابة وصفاتهم وفضائلهم ، وذكر نساء قريش التى نكحن فى اليمن .

الرابع : فى الخبر عن خلفاء بنى أميّة وأنسابهم وصفاتهم ومدة ملكهم ومن خرج عليهم فى سلطانهم . وخلفاء بنى العباس وأنسابهم وصفاتهم ومدة ملكهم ومن تملك من غيرهم فى أطراف البلاد كمن تملك اليمن من اليحيوية والقاسمية والسليمانية والحمزية . ومن تملك من العرب من الحواليين والصليحيين وبنى زريع وبنى حاتم وبنى مهدى ومن تملك من الغز إلى هذا العام . . . .

ألفه لعمر بن سليمان بن هشام بن عامر بن أبى العشيرة المطرى ثم الخولانى ، وهومالك النسخة المحفوظة فى دارالكتب والتى وهم واضع الفهرس فى أنه مؤلفها .

دار الكتب ٥٥٢٦ تاريخ الربع الأول فى ١٩٣ ق (مصور بمعهد المخطوطات برقم ٢٦٥ تاريخ) ، المكتبة السعيدية بتونك الهند فى ٣١٢ ق تنتهى إلى خبر عبيد بن شريّة (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٠٨١ تاريخ) ، الجزء الثانى Berlin 9701 ، Ambro. C 2 (*RSO* VI, 1285) ، Br. Mus. Suppl. 1227 ، ومنه نقول كثيرة فى المجموعة رقم ٣٨٦ مجاميع تيمور فى الصفحات ٦ — ١٤ و ٢١ — ٣٢ و ٤٥ — ٦٠ ، وذكر لى السيد على بن اسماعيل المؤيد أن منه نسخة كاملة فى ملك السيد على بن محمد بن ابراهيم بصنعاء اليمن .

وراجع ماكتبه مادلونج . W. Madelung, *The Identity of two Yemenite historical manuscripts* (*JNES*, 32 (1973), pp. 179-180).

القرنُ الثامنُ

شهد القرن الثامن تحول فى أحوال اليمن ونظمها تحت حكم الرسوليين . فدخل الرسوليون فى صراع مع المماليك فى مصر حول فرض السيادة على الأراضى المقدسة . ومع ذلك فقد كان سلطان اليمن يخشى سلطان مصر لتمكنه من السيطرة عليه عن طريق البر الحجازى أو البحر الأحمر . كذلك كان سلطان اليمن يهادن إمام صنعاء أحياناً ويدخل معه فى صراع أحياناً أخرى ، فقد انقادت للأمام الزيدى أهل صنعاء وما والاها من الشمال الذين كانوا يعتقدون فيه اعتقاداً حسناً [1].

وقد كان لارتباط اليمن بمصر منذ عصر الأيوبيين أن اتفقت النظم والتراتيب الإدارية فى البلدين ، وقلّد سلاطين اليمن سلاطين المماليك فى جميع رسومهم ونظمهم ، وانقاد لهم جنوب الجزيرة من عُمَان شرقاً حتى ساحل البحر الأحمر غرباً .

* * *

ارتبطت اليمن فى هذا العصر بمصر ارتباطاً وثيقاً ، فاهتم المؤرخون المصريون بأخبار اليمن ، وطلبوا إلى علماء يمنيين أن يكتبوا لهم شيئاً من أخبارها ونظمها وعاداتها .

وازدهر فى هذا العصر نمط « الموسوعات » التى وضعها عمال وعلماء حكومة عصر المماليك وقد حوت هذه الموسوعات الكثير من الأخبار الدقيقة عن تاريخ اليمن . وأهم هذه الموسوعات موسوعتى النويرى ، المتوفى سنة ٧٣٣ هـ وابن فضل الله العمرى المتوفى سنة ٧٤٩ هـ .

---

(١) العمرى : مسالك الأبصار – خ ، (ج ٢ ورقة ٤٦٦ و ٤٧٣ – ٤٧٤) .

واهتم بعض المؤرخين بتسجيل أخبار الفقهاء والعلماء نقلا عن كتب سابقة عليهم متممين أخبارها إلى عصرهم ونهجوا فيها نهجاً خليطاً بين نظام الحوليات والطبقات .

كذلك ظهر فى هذا العصر مؤرخون راودتهم ذكريات الماضى القريب وما كان لهم فيه من القوة والمنعة والبأس .

فكتب :

١ — ابن حاتم اليامى *Ibn Ḥātim al-Yāmī*

بدرالدين محمد بن حاتم اليامى الهمْـدانى ، كان موجوداً سنة ٧٠٢هـ/١٣٠٢م .

ومعلوماتنا عنه قليلة فهو من أعيان اليمن فى النصف الثانى من القرن السابع الهجرى ، وكان موجوداً إلى سنة ٧٠٢ هـ ، يستدل على ذلك مما ذكره الخزرجى فى كتابه العقود اللؤلؤية ، من أن السلطان المؤيد داود أرسله إلى حصن ظفار فى تلك السنة للإتفاق نيابة عنه مع الأشراف الزيدية [١] .

وهو من سلالة بنى حاتم الهمدانيين ملوك صنعاء ، وكان مقرباً لدى سلاطين بنى رسول — كما يستفاد من كلام الخزرجى — وظل محتفظاً بمكانته عندهم حتى عهد السلطان الملك المؤيد داود .

العقود اللؤلؤية ١ : ٥٩ و١٨٧ و٢٤٢ و٣٣٨ ، غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى ٤٥٨ ، محمد عبد العال أحمد ، مجلة معهد المخطوطات ١٠ (١٩٦٤) ١٣٧ — ١٤٥ ، أيمن فواد سيد ، مجلة العرب ٥ (١٣٩١) ٩٥٥ — ٩٥٦ ، معجم المؤلفين ٩ : ١٦٧ ، *GAL* I, 394 (323), *S* I, 555, *S* II, 238.

* ١) « السِمْط الغالى الثمن فى أخبار الملوك من الغز باليمن » .
as-Simṭ al-ġālī aṯ-ṯaman fī aḫbār al-mulūk min al-ġuzz bi 'l-Yaman

---

[١] الخزرجى : العقود اللؤلؤية ١ : ٣٣٨ .

ذكر فيه تاريخ الدولة الأيوبية فى اليمن من دخول الملك المعظم تورانشاه ابن أيوب إليها سنة ٥٦٩ هـ/١١٧٣ م إلى نهايتها ثم من بدء الدولة الرسولية إلى عهد الملك الأشرف عمر أى إلى سنة ٦٩٤ هـ/١٢٩٤ م . وقد اعتمد عليه كثيراً السيد يحيى بن الحسين فى كتابه أنباء الزمن عند حديثه عن دولة بنى أيوب فى اليمن .

دار الكتب ٢٤١١ تاريخ خ ١٠٧٥ فى ٣٠٧ ق ملفقة من خطين من ١ — ٢٤٠ ثم من ٢٤١ — ٣٠٧ (مصورة بدار الكتب برقم ٩٠٨٥ح ، وبمعهد المخطوطات برقم ١٧٢٦ تاريخ ، وبجامعة القاهرة برقم ٢٦١٣٣) . ورغم أن هذه النسخة جيدة المظهر إلا أنها لا تصلح أساساً للنشر لأن كثيراً من أسماء الأعلام والمواضع فيها غير منقوط . Leiden, Cat. Voorh., p. 338; Br. Mus. 1584 .

ونشر الدكتور جمال الدين الشيال الصفحات الست الأولى ، من مخطوطة دار الكتب ، المتعلقة بالفتح الأيوبى لليمن بذيل الجزء الثانى من كتاب « مفرج الكروب » لابن واصل من ص ٤٦٣ — ٤٦٩ .

وأعاد الأستاذ محمد عبد العال أحمد نشرها فى مجلة معهد المخطوطات ١٠ (١٩٦٤) ١٤٦ — ١٦٠ .

وقد انتهى المستشرق الإنجليزى *G. Rex Smith* من تحقيق هذا الكتاب معتمداً على نسخه الثلاث ودفع به إلى المطبعة ، وسيصدر ضمن مجموعة جب التذكارية ، متخذاً من نسخة المتحف البريطانى أصلا .

أنظر G.R. Smith, *Kitâb al-Simt al-ghâlî al-thaman, a source of work for the Ayyûbid conquest of the Yemen and the establishment of their power there.* J. Univ. Coll. Durban I iii (1968), pp. 33-37.

٢) « العقد الثمين فى أسماء ملوك اليمن المتأخرين » .

al-ʿIqd aṯ-ṯamīn fī asmāʾ mulūk al-Yaman al-mutaʾaḫḫirīn

وهو يؤرخ فترة سابقة على الفتح الأيوبى لليمن ، ثم للعصر الأيوبى نفسه ، كما هو واضح من نقول الخزرجى وغيره عنه . ويذهب المستشرق الإنجليزى *H.C. Kay* فى مقدمة تاريخ اليمن لعمارة (لندن ١٨٩٢) إلى أن كتابى « السمط » و « العقد » كتاب واحد وإن اختلفا فى العنوان معتمداً على مقارنة نسخة المتحف البريطانى من كتاب السمط على النقول المنقولة عن كتاب « العقد » فى كتب الخزرجى وغيره .

ولكن يرجح أن يكون لابن حاتم مؤلفان أحدهما « السمط » بدأه بالفتح الأيوبي وقصره على أخبار الغز باليمن ، والثانى كتاب « العقد » وقد ضمنه أحداث اليمن قبل الفتح الأيوبي وبعده وربما قصد به ذكر أخبار ملوك صنعاء من بنى حاتم — وهم أجداده — وصراعهم مع بنى مهدى أصحاب زبيد ؟

٢ — عمر بن على العلوى *ʿUmar b. ʿAlī al-ʿAlawī*

أبو الخطّاب عمر بن على العلوى ، المتوفى سنة ٧٠٣ هـ/١٣٠٤ م .

أديب من أهل اليمن ، اضطر فى أواخر أيامه أن يخدم الملوك . فصادره المؤيد الرسولى مصادرة عنيفة توفى عقبها .

العقود اللؤلؤية ١ : ٣٥٧ ، هدية العارفين ١ : ٧٨٨ ، الأعلام ٥ : ٢١٧ و ١١ : ١٦٠ ، معجم المؤلفين ٧ : ٢٩٩ .

له « منتخب الفنون الجامع للمحاسن والعيون » . (كشف الظنون ١٨٤٨) .
Muntaḫab al-funūn al-ǧāmiʿ lil-maḥāsin wa ʾl-ʿuyūn

الجزء الأول منه وعنوانه « التبر المسبوك لخزانة سيد الملوك » . (المؤيد داود ابن يوسف الرسولى) .

نسخة كتبت سنة ٧٠٤ فى خزانة السيد حسن الصدر فى الكاظمية (مجلة معهد المخطوطات ٤ (١٩٥٨) ٢٣٩) ، Chester Beatty 3735 .

٣ — إدريس الحمزى *Idrīs al-Ḥamzī*

عماد الدين إدريس بن على بن عبد الله بن الحسن بن حمزة بن سليمان ابن حمزة بن على بن الإمام حمزة بن أبى هاشم الحسنى اليمنى الحمزى ، المتوفى سنة ٧١٤ هـ/١٣١٤ م .

من أمراء وأشراف اليمن ، من أهل صنعاء عالماً بالتاريخ . كان من ذوى الحظوة عند المؤيد الرسولى ، ورشح لإمامة الزيدية .

فاكهة الزمن — خ (ورقة ٣٣٤) ، العقود اللؤلؤية ١ : ٣٢٤ و ٤١٠ ، الدرر الكامنة ١ : ٣٤٥ ، مطلع البدور — خ ، طبقات الزيدية — خ ، أئمة اليمن ١ : ٢١٨ ، ملحق البدر الطالع ٥٢ ، الأعلام ١ : ٢٦٨ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢١٨ ، *GAL* II, 234 (183) .

«كنز الأخبار فى معرفة السير والأخبار» . (كشف الظنون ١٥١٢) .
Kanz al-aḫbār fī maʿrifat as-siyar wa ʾl-aḫbār

اختصر فيه تاريخ ابن الأثير ، وأضاف إليه أخبار العراق ومصر والشام إلى سنة ٧١٣ هـ ، وأخبار اليمن إلى سنة ٧١٤ هـ . والكتاب فى أربعة أجزاء . اشتمل بعض الجزء الثالث وكل الجزء الرابع على أخبار اليمن .

ويبدأ القسم الخاص بتاريخ اليمن بقوله : «وإذ قد أتينا على ما ذكرناه من أخبار الملوك والمماليك فى العالم ، فلنختم هذا الباب بجمل مختصرة فى أخبار اليمن خاصة ، ومن وليه وملكه من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وقتنا هذا ، مفرداً ليبين للناظر فيه مراده إذ الكتاب يمان وشوق أهل كل بلد إلى الإطلاع على أخبار بلدهم ، فلذلك أفردناه ولم نذكر منه ما ذكرناه فى الباب الأول فى أخبار العترة الطاهرة ومن ظهر منهم باليمن . بل نذكر ما سوى ذلك . فأما أخبار اليمن وملوكه فى الجاهلية فسنقف عليه فى الجزء السابع من الباب الثالث من هذا الكتاب» .

مكتبة ممتاز العلماء بلكنو بالهند وهى القسم الأول من الجزء الثانى من سنة ٤٠ إلى سنة ٢٦٠ هـ خ ٧٢٩ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١١٨٤ تاريخ) ، نسخة فى بيت السيد عبد الله الجلالى بصنعاء (عن السيد على المؤيد) ، Br. Mus. Suppl. 469 خ ٧٢٤ هـ فى ١٩٧ ق .

وقد اختصر الملك الأفضل عباس الرسولى ، المتوفى سنة ٧٨٧ هـ الكتاب وسماه «نزهة الأبصار فى اختصار كنز الأخبار» .

٤ — الجَنَدى al-Ǧanadī

بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب الجندى ، المتوفى سنة ٧٣٢ هـ/١٣٣٢ م .

لم تمدنا المصادر بمعلومات كثيرة عن هذا المؤرخ ، ولكن كتابه يعد من أهم المصادر اليمنيه الشاملة . وقد حشد فى كتابه معلومات هامة وغزيرة عن تاريخ اليمن الإسلامى .

الإعلان بالتوبيخ ٦٥٥ وهوفيه محمد بن يعقوب بن يوسف خطأ ، وورد تاريخ وفاته فى كشف الظنون ٧٢٣ هـ خطأ ، وسماه بروكلمان محمد بن يعقوب ، معجم المطبوعات العربية ٧١٤ ، الأعـلام ٨ : ٢٥ ، معجم المؤلفين ١٢ : ١٤١ ، GAL II, 234 (183), S II, 236 ، C.L. Geddes, *E.I.*, 2 : 452 (n.é.).

* « السلوك فى طبقات العلماء والملوك » المعروف بـ « تاريخ وطبقات الجندى » . (كشف الظنون ٩٩٩ ، الإعلان بالتوبيخ ٦٥٥) .
as-Sulūk fī ṭabaqāt al-ʿulamāʾ wa ʾl-mulūk

قال فى خطبته : . . . أحببت وضع كتاب أجمع فيه غالب علماء اليمن وأثبت مع كل ما يثبت من حاله مولـداً ونعتاً ووفاة . . . . ورتبه على الطبقات ، ابتدأه بذكر خلاصة السيرة النبوية ، ثم ثنّى بذكر من دخل اليمن من الصحابة ، ثم ذكر المشهورين من علماء التابعين من أهل اليمن ، ثم ذكر من بعدهم مع ذكر الخلفاء والأمراء إلى سنة ٧٢٢ هـ . واعتمد فيه على ثلاثة كتب أساسية هى :

١) طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة — ط . وهو أكمل الكتب التى اعتمد عليها فى ذكر العلماء وتواريخهم . فقد ذكر غالب الفقهاء باليمن منذ ظهر به الإسلام إلى بضع وثمانين وخمسمائة . وقال عن مؤلفه : وهو شيخى فى جمع هذا الكتاب ، ولولا كتابه لم أهتد إلى تأليف ما ألفت . . .

٢) تاريخ صنعاء للرازى ، حيث حقق فيه مؤلفه جماعة من أهل اليمن أغلبهم من صنعاء والجند ، وأورد لهم من الآثار كثيراً . . .

٣) تاريخ صنعاء لابن جرير الصنعانى وهو كتاب لطيف الحجم به فوائد جمة . كما نقل من تاريخ عمارة ، وأخذ من وفيات الأعيان لابن خلكان تراجم من ليس من اليمن . . .

كوبريلى ١١٠٧ خ ٨٩٧ هـ فى ٢٤٧ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٩٩٦ تاريخ ، وفى معهد المخطوطات برقم ٦٩٨ تاريخ ، ومنسوخة فى الدار برقم ٥٣٠٤ تاريخ) ، دار الكتب ٥٤٨ تاريخ قطعة ما بها يوافق من لوحة ١١٩ — ٢٤١ من نسخة كوبريلى ، دار الكتب ٥١٦٦ تاريخ ، مكتبة الإمام يحيى ٤٨ تاريخ (مصورة فى دار الكتب برقم ٢١٢ ميكروفيلم) ، و ٥٠ تاريخ (مصورة فى الدار برقم ٢١٣ ميكروفيلم) ، الجامع الكبير ٢٥ تاريخ (مصور فى دار الكتب برقم ٩٠ ميكروفيلم) ، بشير أغا ١١٠١ ، دحداح ٢٦٩ ، بانكيبور ٨٠٥ ، Paris 2127 ، Berlin 2090 ، Leiden, Cat. Voorh. 346 ، Chester Beatty 3110 خ ١٠٥٤ .

* « أخبار القرامطة باليمن » .

Aḫbār al-Qarāmiṭa bi 'l-Yaman

نقلها عن ابن أبى القبائل الحمادى صاحب كتاب «كشف أسرار الباطنية » ، وصرّح بذلك حيث يقول عند حديثه عن منصور اليمن ، وعلى بن الفضل القرمطى « أنه ذاكر نبذة من أحوالها على ما ذكره الفقيه . . . . . ابن أبى القبائل » [1] .

وهو قطعة من كتاب السلوك نشرها *H.C. Kay* بذيل كتاب تاريخ اليمن لعمارة اليمنى (لندن ١٨٩٢) ، ثم نشرها الدكتور حسن سليمان محمود (القاهرة ، مطبعة مصر ١٩٥٧) .

٥ — أبو الفدا *Abu 'l-Fidā*

إسماعيل بن على بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، ولد بدمشق سنة ٦٧٢ هـ/١٢٧٣ م ، ووفاته سنة ٧٣٢ هـ/١٣٣١ م .

مؤرخ وجغرافى سورى من أسرة الأيوبيين .

تاريخ أبى الفدا ٤ : ٦٢ — ٦٤ ، فوات الوفيات ١ : ١٦ ، طبقات الشافعية ٦ : ٨٤ ، الدرر الكامنة ١ : ٣٧١ ، النجوم الزاهرة ٩ : ٢٩٢ ، شذرات الذهب ٦ : ٩٨ ، معجم المطبوعات العربية ٣٣٣ — ٣٣٦ ، الأعلام ١ : ٣١٧ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٨٢ ، H. Gibb, E.I., I, 122 ، *GAL* II, 55 (44), *S* II, 44 .

---

[1] الجندى : أخبار القرامطة باليمن (القاهرة ١٩٥٧) ، ١٦٥ .

* « المختصر فى أخبارالبشر » . المعروف بـ « تاريخ أبى الفدا » . (كشف الظنون ١٦٢٩) .

al-Muḫtaṣar fī aḫbār al-bašar

ذكر فيه تاريخ اليمن القديم وتاريخ اليمن فى العصر الإسلامى إلى أثناء دولة بنى رسول .

نشر أكثر من مرة فى لاهاى ١٧٨٩ — ١٧٩٤ نشره رايسكة فى خمسة أجزاء ، وفى استامبول سنة ١٢٨٦ هـ فى أربعة أجزاء ، وفى مصر سنة ١٣٢٥ ، وأعيد طبعه أكثر من مرة .
ونشر *Albertus Schultens* أخبار اليمن القديمة منه فى هردروفيتش سنة ١٧٤٦ م .

١ — النويرى *al-Nuwayrī*

شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن عبادة البكرى النويرى ، ولد سنة ٦٧٧ هـ/١٢٧٩ م ، وتوفى سنة ٧٣٣ هـ/١٣٣٣ م .
عالم باحث غزير الإطلاع ، مصرى الأصل نسبته إلى قرية نويرة من قرى بنى سويف . وكان من المقربين إلى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون وشغل لبعض الوقت منصب رئيس كتبة إدارة الجيش بطرابلس الشام ، ثم فيما بعد منصب رئيس الكتبة فى عدد من المقاطعات المصرية . وكانت وفاته بمصر .
وهو أحد ثلاثة مؤلفين معاصرين اشتهروا بكتبهم الموسوعية والتى كانت نمطاً مميزاً للكتابة فى القرن الثامن فى العصر المماليكى .

البداية والنهاية ١٤ : ١٦٤ ، الطالع السعيد ٩٦ — ٩٧ ، الدرر الكامنة ١ : ١٩٧ ، النجوم الزاهرة ٩ : ٢٩٩ ، المنهل الصافى ١ : ٣٦١ ، عنان : مؤرخو مصر الإسلامية ٦٢ — ٦٧ ، تاريخ الأدب الجغرافى العربى ١ : ٤٠٨ ، الأعلام ١ : ١٥٨ ، معجم المؤلفين ١ : ٣٠٦ .
GAL II, 175 (139), *S* II, 173; Kratschkowsky, *E.I.*, 3 : 1035.

* « نهاية الأرب فى فنون الأدب » .

Nihāyat al-arab fī funūn al-adab

موسوعة فى التاريخ والأدب والعلوم ، أشبه بدائرة معارف لما وصل إليه العلم عند العرب فى عصره ، تقع فى واحد وثلاثين جزءاً .

ويشغل القسم التاريخى من الموسوعة ، الذى يصل به المؤلف إلى العام السابق لوفاته ، بالتقريب نحو نصف الكتاب ، وقد احتوى على أخبار كثيرة عن اليمن .

أنظر ١٤ : ٢٩٨ — ٣١٨ ، ١٥ : ٢٩١ — ٣١١ ، ١٧ : ٣٦٨ — ٣٧٠ ، ١٨ : ٨ — ١١ و ٧٦ — ١٣٣ . وقد أورد فى الجزء الحادى والثلاثين ضمن حوادث سنة ٨٢٥ هـ النص الكامل لكتاب تاج الدين عبد الباقى بن عبد المجيد عن تاريخ اليمن .

ونشر القسم الأدبى بدار الكتب المصرية الثمانية عشر جزءاً الأولى من الكتاب من سنة ١٩٢٣ — ١٩٥٥ وأعادت الهيئة العامة للكتاب طبعه بالأوفست . وأنظر بقية أجزاءه المخطوطة فى فهرس دار الكتب (٢) ٦ : ١٩٢ — ١٩٣ ، فؤاد سيد : نشرة المخطوطات ٣ : ١٧٨ ، فهرس المخطوطات المصورة ٤ : ١٠٦ — ١١٥ وبروكلمان .

٧ — ابن عبد المجيد *Ibn ʿAbd al-Maǧīd*

تاج الدين عبد الباقى بن عبد المجيد بن عبد الله بن مثنى بن أحمد بن محمد ابن عيسى بن يوسف اليمانى المخزومى المكى القرشى ، ولد سنة ٦٨٠ هـ/١٢٨١ م وتوفى بالشام سنة ١٣٤٣/٧٤٤ م :

نهاية الأرب ١ : ١٢٤ — ١٢٩ ، الوافى بالوفيات — خ (ورقة ٤ و— ٥ و) ، فوات الوفيات ١ : ٢٤٥ ، العقد الثمين ٥ : ٣٢١ — ٣٢٤ ، السلوك للمقريزى ٢ : ٦٣٧ ، الدرر الكامنة ٢ : ٣١٥ — ٣١٨ ، النجوم الزاهرة ١٠ : ١٠٤ ، المنهل الصافى (فهرس *Wiet* رقم ١٣٤٥) ، تاريخ ثغر عدن (الذيل) ٢٥١ — ٢٥٣ ، بهجة الزمن ١٤٦ — ١٦٩ ، الأعلام ٤ : ٤٥ ، معجم المؤلفين ٥ : ٧٣ ، ولمحمد بن أحمد العقيلى مقال عنه فى مجلة العرب ٥ (١٩٧١) ٧٠٧ — ٧٢٥ .
GAL II, 220 (171), *S* II, 220.

* ١) « بهجة الزمن فى تاريخ اليمن » . (كشف الظنون ٢٥٨ ، الإعلان بالتوبيخ ٦٥٦) .
Bahǧat az-zaman fī tārīḫ al-Yaman

وهو فى أخبار اليمن ونبذ من تاريخها ، أغلبها من تاريخ عمارة اليمنى ، عندما سأله النويرى إطلاعه على شىء من أخبار اليمن ، حيث لم يقف فيما سبق على تاريخ جرّد لذكرها وألّف ولا كتاب أفرد فى أخبارها وصنف ، فأوقفه ابن عبد المجيد على كتاب ألّفه عند عودته إلى اليمن هو « بهجة الزمن . . . » [1] .

وقد ضمن النويرى هذا الكتاب الجزء الحادى والثلاثين من موسوعته نهاية الأرب (دار الكتب ٥٤٩ معارف عامة) .

نشره مصطفى حجازى فى القاهرة سنة ١٩٦٥ اعتماداً على ما ورد عند النويرى نشرة لا بأس بها كانت تحتاج إلى مزيد عناية وتحقيق .

ويوجد أصل الكتاب فى المكتبة الأهلية بباريس Paris 5977 خ القرن التاسع فى ١٢٣ ق .

٢) ذيل « وفيات الأعيان » . لابن خلكان . (كشف الظنون ٢٠١٨) .
Ḍayl wafayāt al-aʿyān

بنحو ثلاثين ترجمة مع تزييف كلام ابن خلكان وتفضيل ابن الأثير عليه .

(وأنظر خطّه عند ، صلاح الدين المنجد : الكتاب العربى المخطوط (القاهرة ١٩٦٠) ٧١) .

٨ — ابن فَضْلِ الله العُمَرى *Ibn Faḍli'llāh al-ʿUmarī*

شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمرى القرشى العدوى ، ولد سنة ٧٠٠ هـ/١٣٠١ م ، وتوفى سنة ٧٤٩ هـ/١٣٤٩ م .

كاتب السر فى الديار المصرية والشامية فى عهد الملك الناصر محمد بن قلاون .
وهو من أسرة خدمت لسلاطين المماليك فى مصر ، وينتهى نسبهم إلى الخليفة الثانى عمر بن الخطاب [2] . وخلّف بالإضافة إلى موسوعته الكبيرة كتاباً هاماً فى التراتيب الإدارية ونظم الدولة المماليكية [3] .

---

(١) راجع أيمن فؤاد سيد : مقدمة « باب اليمن من كتاب مسالك الأبصار فى ممالك الأبصار » للعمرى تحت الطبع .

(٢) راجع : K.S. Salibi, *E.I.*, 3 : 750 (n.é.) .

(٣) عنوانه : التعريف بالمصطلح الشريف (طبع فى مصر سنة ١٣١٢ هـ) .

الوافى بالوفيات — خ (ورقة ١١٤ ج ٨) ، فوات الوفيات ١ : ٧ — ٩ ، الدرر الكامنة ١ : ٣٣١ — ٣٣٣ ، السلوك للمقريزى ، ٢ : ٤٦٥ ، النجوم الزاهرة ١٠ : ٢٣٤ ، شذرات الذهب ٦ : ١٦٠ ، كرد على : كنوز الأجداد ٣٧٥ — ٣٨٠ ، ناريخ الأدب الجغرافى العربى ١ : ٤١٠ ، عنان : مؤرخو مصر الإسلامية ٦٨ — ٧٥ ، الأعلام ١ : ٢٥٤ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٠٤ . *GAL* II, 177 (141), *S* II, 175 ، K.S. Salibi, *E.I.*, 3 : 781 (n.é.) .
وأنظر مقدمتى لباب اليمن من مسالك الأبصار .

« مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار » .
Masālik al-abṣār fī mamālik al-amṣār

أراد به إثبات نبذة دالة على المقصود فى ذكر الأرض وما فيها ومن فيها . وحالة كل مملكة ، وما هى عليه ، هى وأهلها فى وقته . واعتمد فى ذلك على ما رآه بالمشاهدة ، وبالنقل ممن يعرف أحوال المملكة المنقول عنه أخبارها . وشرع فى تأليفه فى أيام السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون . وقسّم الكتاب إلى قسمين : القسم الأول — فى الأرض وفيه نوعان . النوع الأول : فى ذكر المسالك وفيه خمسة أبواب ، والنوع الثانى : فى ذكر الممالك وفيه خمسة عشر باباً . وانقسم القسم الثانى إلى أربعة أبواب . وقد اعتمد القلقشندى المتوفى سنة ٨٢١ هـ ، اعتماداً كلياً على موسوعتى العمرى ، ولكنه تميز عنه بدقة التبويب .

وذكر العمرى مملكة اليمن فى الباب السابع من النوع الثانى من القسم الأول ، وقسمه قسمين ؛ الأول : فيا بيد أولاد رسول ، والثانى : فيا بيد الأشراف . واشتمل هذا الباب على معلومات هامة ومفيدة عن نظم وتراتيب الدولة الرسولية وعلاقتها بالمماليك فى مصر ، وعلاقتها بدولة الأشراف وهو موضوع جدير بالدراسة والبحث .

وقد أخبره بجملة ما ذكره فى هذا الباب . أبو جعفر أحمد بن محمد المقدسى المعروف بابن غانم ، المتوفى سنة ٧٦٥ هـ ، وأبو محمد عبد الباقى بن عبد المجيد اليمانى ، المتوفى سنة ٧٤٣ هـ . ونقل أخباراً خاصة بديوان الجند فى اليمن عن أبى الربيع سليمان بن محمد (؟) . كما نقل أخباراً كثيرة عن طبيعة اليمن وأسواقها

ومتاجرها حدّثه بها الحكيم صلاح الدين أبوعبد الله محمد بن ابراهيم بن البرهان ، المتوفى سنة ٧٤٣ هـ .

ومن هنا يعتبر ما جاء فى موسوعة العمرى عن اليمن معلومات حيّة معاصرة ذات قيمة خاصة ، حيث استقى أغلبها عن رواة ثقاة . وشاهد بعضها أثناء وجوده بمكة .

وقد قمت بالتعليق على هذا الباب وتحقيقه وسأنشره قريبا .

٩ — دَعْسَيْن *Daʿsayn*

أبو بكر بن أحمد بن على القرشى الملقب بـ دَعْسَيْن ، المتوفى سنة ٧٥٢ هـ/ ١٣٥١ م بزبيد .

الضمدى : العقيق اليمانى — خ ، الأعلام ٢ : ٣٤ معجم المؤلفين ٣ : ٥٦ .

١) « العقد الفريد فى أنساب بنى أسيد » . (كشف الظنون ١١٥١) .
al-ʿIqd al-farīd fī ansāb banī Asīd

سَرَد فيه بطون بنى حسن ورزام بن يحيى بن عبد الله بن زكريا . وذيّله حفيده الشيخ رضى الدين أبو بكر بن أحمد بن أبى بكر ، المتوفى سنة ٨٤٢ هـ وسمّاه : « الدّر النضيد فى أنساب بنى أسيد » .

٢) « الكامل فى الأنساب » . (كشف الظنون ١٣٨١) .
al-Kāmil fī ʾl-ansāb

جمع فيه سيرة جده زكريا بن خالد الأموى القادم إلى اليمن . وذكر عقبه وعقب الذين قدموا معه إلى اليمن ، إلى زمنه .

١٠ — اليافعى *al-Yāfiʿī*

عبد الله بن أسعد بن على بن سليمان بن فلاح اليافعى اليمنى ثم المكى الشافعى ، مولده سنة ٦٩٦ هـ/١٢٩٦ م ، ووفاته سنة ٧٦٨ هـ/١٣٦٦ م .

طبقات الشافعية ٦ : ٢٠٣ ، العقد الثمين ٥ : ١٠٤ — ١١٥ ، الدرر الكامنة ٢ : ٢٧٤ ، النجوم الزاهرة ١١ : ٩٣ ، طبقات الخواص ٦٧ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٠٩ — ١١٣ ، الفوائد البهية ٣٣ ، مفتاح السعادة ١ : ٢١٧ ، روضات الجنات ٤٥٧ ، هدية العارفين ١ : ٤٦٥ ، الأعلام ٤ : ١٩٨ ، معجم المؤلفين ٦ : ٣٤ ، *GAL* II, 226 (176), *S* II, 227; F. Krenkow, *E.I.*, 4 : 1207.

١) « باهية المُحَيَّا فى مدح ملوك اليمن الأصفياء » .

Bāhiyat al-Muḥayyā fī madḥ mulūk al-Yaman al-aṣfiyāʾ

٢) « مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة حوادث الزمان » . (كشف الظنون ١٦٤٧) .

Mirʾāt al-ǧinān wa ʿibrat al-yaqẓān fī maʿrifat ḥawādiṯ az-zamān

فيه أخبار كثيرة عن اليمن ، أخذ أغلبها عن ابن سمرة الجعدى . ونقل عنه كثير ممن جاءوا بعده .

طبع فى الهند فى أربعة أجزاء سنة ١٣٣٧ — ١٣٣٩ هـ (وأعيد تصويره بالأوفست فى بيروت) . ووضع مجهول فهرساً للكتاب على حروف المعجم ، وجعل بجانب الأسماء سنى الوفاة لتيسير المراجعة منه نسخة فى المكتبة السعيدية بتونك خ القرن التاسع فى ٤٢ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٣٠١١ فيلم) ، ومن الأصل توجد نسخ فى Paris 1592 ، Ind. off. 706 ، Manch. 238 ، بانكيبور ٩٧٠ .

واختصر الكتاب يعقوب بن سيد على البروسى ، المتوفى سنة ٩٣٠ . قولة ١٩ تاريخ (٢) خ القرن ١٢ فى ٦٦ ق .

٣) « نشر المحاسن اليمانية فى خصائص اليمن ونسب القحطانية » .

Našr al-maḥāsin al-yamāniyya fī ḫaṣāʾiṣ al-Yaman wa nasab al-qaḥṭāniyya

لم يثبت عليه اسم مؤلفه ولكن سنده جعلنى أرجح أنه لليافعى وهو فى سبعة أبواب .

الظاهرية ٨٢٩ تاريخ (مصورة فى الخزانة التيمورية ٢٠٨٣ تاريخ ، طلعت ٢١٤٦ تاريخ ، معهد المخطوطات ٥٥٨ تاريخ) ، دار الكتب ٤٦٥٠ تاريخ ناقصة ، نسخة فى حلب عند ورثة الشيخ أحمد رجب الحلبى ضمن مجموعة (مجلة الزهراء ٤ (١٩٢٦) ٥٥٥) .

١١ — الأفضل الرسولى *al-Afḍal ar-Rasūlī*

الأفضل عبّاس بن على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول الغسّانى الشافعى ، سادس ملوك بنى رسول باليمن ، توفى سنة ٧٧٨ هـ/١٣٧٧ م.

العقود اللؤلؤية ٢ : ١٢٧ — ١٦٣ ، صبح الأعشى ٥ : ٣٣ ، العقد الثمين ٥ : ٩٤ ، إنباء الغمر بأبناء العمر ١ : ١٤٠ ، النجوم الزاهرة ١١ : ١٤٥ ، الإعلان بالتوبيخ ٦٥٦ ، شذرات الذهب ٦ : ٢٥٧ ، الأعلام ٤ : ٣٦ ، معجم المؤلفين ٥ : ٦١ ، *GAL* II, 235 (184), *S* II, 236.

١) « العطايا السنية والمواهب الهنيّة فى المناقب اليمنية » . (كشف الظنون ١١٤٢ ، الإعلان ٦٥٦) .

al-ʿAṭāyā as-saniyya wa 'l-mawāhib al-haniyya fī 'l-manāqib al-Yamaniyya

ذكر فيه من دخل اليمن من الصحابة ومن بعدهم من العلماء والأولياء والوزراء والرؤساء ، ورتّبه على الحروف وفرغ من تأليفه يوم الإثنين ٢٣ ربيع الثانى سنة ٧٧٠ هـ .

دار الكتب ٣٥١ تاريخ خ ٩٠٤ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٣٣٢ تاريخ ، وبدار الكتب برقم ١٢٩٧٥ ح ومنسوخة فى الدار برقم ٤٨٦٦ تاريخ) .

٢) « نزهة العيون فى تاريخ طوائف القرون » . (كشف الظنون ١٩٤٤ ، الإعلان ٦٥٦) .

Nuzhat al-ʿuyūn fī tārīḫ ṭawāʾif al-Qurūn

جعله كالذيل على كتابه السابق وذكر فى مقدمته الكتب التى رجع إليها .

دار الكتب ٣٥١ تاريخ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٣٣٢ تاريخ وبدار الكتب برقم ١٢٩٧٥ ح ومنسوخة فى الدار برقم ٤٨٦٦ تاريخ) . وأنظر Horovitz, *MSOS* X, 65 .

٣) « نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء » .

Nuzhat aẓ-ẓurafāʾ wa tuḥfat al-ḫulafāʾ

وهو مختصر يشتمل على رسوم الخلفاء ، وآداب خدمتهم والتحية والسلام عليهم . . . وغير ذلك من آداب مجالسهم . وهو فى ثلاثة أبواب :

الأول : فى آداب خاصة الملوك وجلسائهم وعلمائهم .

الثانى : فى آداب الملوك فى أنفسهم وما يجب عليهم .

الثالث : فيما لا يسع الملوك والرؤساء جهله من أنواع العلوم .

Gotha 1890 ، Esc.², 245 خ ٩٩٩ فى ٣٢ ق (مصورة فى معهد المخطوطات) ، نسخة ضمن مجموعة فى مكتبة ابن عبيكان ٢٣ ق .

٤) « بغية ذوى الهمم فى معرفة أنساب العرب والعجم » . (كشف الظنون ٢٤٨) .

Buġyat ḏawī 'l-himam fī maʿrifat ansāb al-ʿArab wa 'l-ʿaǧam

Berlin 9381 ، المجمع العلمى العربى ، (المنجد : مقدمة طرفة الأصحاب (دمشق ١٩٤٩)) .

٥) « رسالة فى الأنساب » .

Risāla fī 'l-ansāb

قوله ٢٥ مجاميع ٤٧ خ ١١٠٥ ، طشقند ٥٦٦ (المنجد : مجلة معهد المخطوطات ٦ (١٩٦٠) ٣٢٣) .

٦) « نزهة الأبصار فى اختصار كنز الأخبار » .

Nuzhat al-abṣār fī 'ḫtiṣār kanz al-aḫbār

وكنز الأخبار للشريف إدريس الحمزى ، المتوفى سنة ٧١٤ .

٧) « مختصر تاريخ ابن خلكان » . (كشف الظنون ٢٠١٨ ، الإعلان بالتوبيخ ٦٥٦) .

Muḫtaṣar Tārīḫ b. Ḫillikān

وقال الفاسى : « وبلغنى أن هذه التواليف ألفها على لسانه قاضى تعزرضى الدين أبو بكر بن محمد بن يوسف النزارى الصَّبَرى »[١] .

١٢ — ابن بطّوطة *Ibn Baṭṭūṭa*

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم اللواتى الطنجى المعروف بـ ابن بَطّوطَة .

أشهر الرحالة المسلمين قاطبة ، ولد فى طنجة سنة ٧٠٣ هـ/١٣٠٤ م ، وغادر وطنه سنة ٧٢٥ هـ لأداء فريضة الحج . ولكنه لم يرجع إليه إلا بعد نحو ٢٨ عاماً طاف خلالها ببلاد المغرب ومصر والشام والحجاز والعراق وفارس واليمن والبحرين وتركستان وما وراء النهر وبعض الهند والصين وجاوة ، وبلاد التتر وأواسط أفريقيا . واتصل بكثير من الملوك والأمراء ، فمدحهم واستعان بهباتهم على أسفاره . وعاد إلى المغرب الأقصى سنة ٧٥٢ هـ . وتوفى فى مراكش سنة ٧٧٩ هـ/١٣٧٧ م .

الدرر الكامنة ٣ : ٤٨٠ ، هدية العارفين ٢ : ١٦٩ ، زكى حسن : الرحالة المسلمون فى العصور الوسطى ١٣٦ — ١٧١ ، تاريخ الأدب الجغرافى العربى ٤٢١ — ٤٣٣ ، الأعلام ٧ : ١١٤ ، معجم المؤلفين ١٠ : ٢٣٦ ، A. Miquel, *E.I.*, 3 : 758; H.F. Janssens, *Ibn Batouta, le voyageur de l'Islam*, 1304-1369, Bruxelles 1948; *GAL* II, 332 (256).

* «تحفة النُظّار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» . المعروفة بـ «رحلة ابن بطوطة» .

Tuḥfat an-nuẓẓār fī ġarā'ib al-amṣār wa 'aǧā'ib al-asfār

زار ابن بطوطة اليمن فى عهد السلطان المجاهد على بن المؤيد داود الرسولى ، وقابل السلطان فى مدينة تعز ، ووصف لنا تراتيب مملكته ، ومكث فترة فى ضيافته . ثم غادر تعز إلى صنعاء ووصف مبانيها وزرعها ، وتعجب لنزول

[١] الفاسى : العقد الثمين ٥ : ٩٦ .

المطر بها وببلاد الهند والحبشة فى أيام القيظ . وغادرها إلى عدن ووصفها بأنها مدينة لا زرع بها ولا شجر ولا ماء ، وأن بها صهاريج يجتمع بها الماء أيام المطر. وأشار إلى ثروة التجار الذين يدخلونها .

وكان ابن بطوطة بعد أن أنهى رحلته قد استقر بمدينة فاس ، واتصل بسلطانها أبي عنان المرينى[1] فاعجب السلطان بما قصّه عليه ابن بطوطة وأمر كاتبه محمد بن جُزَىّ الكلبى[2] أن يدون ما يمليه عليه ابن بطوطة . وتولى ابن جُزَىّ رواية الرحلة وتلخيصها وترتيبها وسمّاها « تحفة النظّار . . . » وفرغ منها سنة ٧٥٧ هـ .

نشرت فى القاهرة سنة ١٣٢٢ هـ و ١٩٣٩ ونشرها سير هاملتون جب و H.A.R. Gibb, *The Travels of Ibn Baṭṭūṭa* (Cambridge 1958-62); C. Defremery et B.R. Sanguinetti, *Voyages d'Ibn Baṭṭūṭa* (Texte arabe accompagné d'une traduction), 4 vols., (Paris 1968).

وقد قابلت وصفه لبلاط الملك المجاهد الرسولى بالوصف الذى ذكره ابن فضل الله العمرى ، ووفقت بينهما (تحت الطبع) .

١٣ — ابن أسير *Ibn Asīr*

محمد بن محمد بن منصور بن أسير . كان موجوداً سنة ٧٧٩ هـ/١٣٧٧ م .

له :

« الجوهر الفريد فى تاريخ مدينة زبيد » .
al-Ǧawhar al-farīd fī tārīḫ madīnat Zabīd

---

(١) هو المتوكل على الله فارس بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ، يكنى أبا عنان . بويع فى تلمسان سنة ٧٤٩ هـ ، وتوفى مقتولا سنة ٧٥٩ هـ وله ٣٠ سنة (ابن الأحمر: روضة النسرين فى دولة بنى مرين (الرباط ١٩٦٢) ٢٧ — ٢٩) .

(٢) راجع أخباره عند ، ابن حجر : الدرر الكامنة ٤ : ١٦٥ .

وهو تراجم لولاة وقضاة وأشراف وأمراء مدينة زبيد وغيرها من المدن اليمنية وعرّف بهذه المدن . ونقل أغلب ذلك عن الجندى صاحب كتاب السلوك ، واهتم بالحديث عن الأشعرية ودورهم فى اليمن .

وفرغ من تعليقه فى نصف شهر جمادى الآخر سنة ٩٥٠ هـ ؟

Br. Mus. 1345 خ ١٠٥٢ هـ فى ٣١٨ ورقة (مصورة بمعهد المخطوطات) ، وراجع G. Flügel, *ZDMG*, 14 (1860), pp. 527-534.

١٤ — الحُبَيْشى *al-Ḥubayšī*

وجيه الدين عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله الحُبَيْشى الجَعْبَرى الوَصَابى المَذْحَجى . مولده سنة ٧١٢ هـ/١٣١٢ م ، ووفاته سنة ٧٨٢ هـ/ ١٣٨٠ م .

طبقات الخواص ٦٥ ، هدية العارفين ١ : ٥٢٨ ، أئمة اليمن ١ : ٢٦٩ ، الأعلام ٤ : ٢٩٣ ، معجم المؤلفين ٥ : ١٦٢ ، *GAL* II, 235 (184), *S* II, 237 .

«الإعتبار فى ذكر التواريخ والأخبار» . (ذيل الظنون ١ : ٩٧ و٢ : ٢٦٩) [١] .
al-Iʿtibār fī ḏikr at-tawārīḫ wa 'l-aḫbār

فى جزأين ، الأول : فى تاريخ بعض ملوك اليمن من الزيدية والصليحيين وبنى مهدى ، من لدن الإسلام حتى عصره [٢] .

الثانى : فى أخبار وَصَاب (موطن المؤلف) وما يتعلق بها .

دار الكتب ١١ تاريخ م(٤) خ ١١٥٨ هـ من ورقة ١٠٥ — ١٥٥ (مصورة فى دار الكتب برقم ٩٠٨٧ح وفى جامعة القاهرة برقم ٢٦١٣٥) ، نسخة فى ملك القاضى محمد بن عبد الرحمن

---

(١) ذكره فى الموضعين ، فى الأول بدون ذكر مؤلفه بينما نسب إليه كتاب الاعتبار لذوى الأبصار ، وفى الموضع الثانى نسب الكتاب لأبى المحاسن محمد الحسنى الدمشقى ، المتوفى سنة ٧٦٥ هـ .

(٢) يفهم من كلام محمد زبارة : أئمة اليمن ١ : ٢٦٩ أن الكتاب لبس للمؤلف وإنما لأبيه عبد الرحمن بن عمر بن محمد ؟

الرباعى بصنعاء خ ١٢٩٩ فى ٩٥ ق (مصورة بدار الكتب برقم ٨٥ ميكروفيلم) ، نسخة من الكتب المصادرة بتعز فى ١٣٥٣ فى ١٠٤ ق (عن السيد زيد عنان) . Ambro. C 47_6 (*RSO* VII, 66); Leiden, Cat. Voorh., p. 144 ؛ صورة مكبرة للنصف الأول من مخطوطة دار الكتب .

١٥ — يحيى بن المهدى *Yaḥyā b. al-Mahdī*

أبو عبد الله يحيى بن المهدى بن القاسم بن المطهر الزيدى الحسنى ، المتوفى بعد سنة ٧٩٣ هـ/١٣٩١ م .

طبقات الزيدية — خ ، أئمة اليمن ١ : ٢٧٩ ، *GAL S* II, 237, 251 .

« صلة الإخوان فى حلية بركات أهل الزمان » .
Ṣilat al-Iḫwān fī ḥilyat barakāt ahl az-zamān

وهو فى تاريخ علماء الزيدية ومتضمن لسيرة قلب اليمن ابراهيم بن أحمد بن على بن أحمد الكينعى ، المتوفى سنة ٧٩٣ هـ/١٣٩١ م [1] .

رضا رامبور ٢٠٧ ، Vatican 1120, 1129, 1160; Ambro. A 175, B 51 (*RSO* IV, 106), D 222.

---

[1] ترجمته عند يحيى بن الحسين : طبقات الزيدية — خ ، الشوكانى : البدر الطالع ١ : ٤ ، محمد زبارة : نشر العرف ١ : ٩٦ وأئمة اليمن ١ : ٢٨٧ .

القرن التاسع

كان لسياسة سلاطين الرسوليين الرشيدة ، ونشاطهم فى مد العلاقات الطيبة بينهم وبين أباطرة الشرق الأقصى ، وازدياد حركة ملاحة مراكب الصين فى بحار الجنوب أن جعل ميناء عدن القاعدة الرئيسية لتجارة الشرق الأقصى . وكان محور نشاط التجار الكارمية الذين يحملون البهار والتوابل من الهند إلى مصر عن طريق اليمن وعدن . الأمر الذى أدّى إلى انتعاش الحياة الإقتصادية فى اليمن فى عهد سلاطين الرسوليين . مما أغرى سلطان اليمن الناصر أحمد بن إسماعيل (٨٠٣ – ٨٢٧ هـ) بالجشع والمبالغة فى فرض الضرائب والإتاوات على متاجر التجار الهنود والصينيين . وقد أدى هذا الأمر إلى هروب التجار من الرسوفى ميناء عدن والإتجاه شمالا فى البحر الأحمر ، الأمر الذى انتهى بأن حلت جُدَّة محل عدن كقاعدة رئيسية لتجارة الشرق . فحرمت اليمن وعدن من الفوائد الضخمة التى كانت تعود عليها من هذه التجارة . مما أدى إلى خراب مملكة اليمن ، وزوال دولة بنى رسول سنة ٨٥٥ هـ [1] .

* * *

وبلغت الكتابة التاريخية أوج ازدهارها فى منطقة الشرق الأدنى فى القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادى) . فقد تتلمذ مؤرخون عظام فى مصر

---

(١) راجع ، أحمد درّاج : إيضاحات جديدة عن التحول فى تجارة البحر الأحمر منذ مطلع القرن التاسع الهجرى » ، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، الموسم الثقافى ٦٧ - ١٩٦٨ ، ص ١٨٥ – ٢٢٠ .

والشام وغيرها للعلامة عبد الرحمن بن خلدون ، مما أدى إلى تكوين مدرسة — بمصر — حوله من المعجبين به والمتتلمذين على طريقته [١] .

ومن العلامات الواضحة للكتابة التاريخية فى هذا القرن إفراد تراجم لرجال قرن بأكمله التى يعد الحافظ ابن حجر ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ أول رائد لها بكتابه الضخم « الدرر الكامنة بأعيان المائة الثامنة » [٢] ، الذى نهج على منواله السخاوى والغزى والمحبى والمرادى .

ويعد القرن التاسع من أكثر فترات تاريخ اليمن احتفالا بالمؤلفات التاريخية التى وصل إلينا أغلبها ، وشارك فيها المؤرخون اليمنيون والمصريون والمكيون ، لما كان يربط بينهم من علاقات وارتباطات سياسية واقتصادية ودينية .

وتميزت المؤلفات اليمنية بشمولها ، فهى تبدأ عادة بالحديث عن تاريخ اليمن منذ الإسلام نقلا عن الكتب السابقة ، حتى إذا وصل مؤلفوها إلى أحداث العصر الذى عاشوا فيه كانت معلوماتهم مسهبة كبيرة الأهمية ، مما لا يوجد عند غيرهم إلا من أخذ أونقل عنهم . وكان منهم من وضع كتباً وذيولا لكتب سابقيهم تتعلق بالسنوات التى عاشوها هم أنفسهم .

وتقدم المؤلفات التاريخية التى وضعها الخزرجى وابن الديبع مواد تشبه كل الشبه الحوليات المصرية ، ولكن فى نطاق أضيق حتى يمكننا القول بأنها حوليات محلية وأسرية كالتى عرفت فى المغرب والأندلس [٣] .

وكان لولع سلاطين الرسوليين بالعلوم وحرصهم على رؤية أعمالهم الجليلة مدونة فى كتاب ، أن طلبوا إلى بعض المؤرخين كتابة تواريخ خاصة بعهودهم وما تم فيها من أعمال وإنجازات . ولذلك كان عصر سلاطين الرسوليين ، كغيره من العصور المعاصرة له ، من أغزر فترات تاريخ اليمن إحتفالا بالمؤلفات حتى أنهم شاركوا بأنفسهم فى كتابة تاريخهم .

---

(١) زيادة : المؤرخون فى مصر فى القرن الخامس عشر الميلادى (القاهرة ١٩٤٩) ، ٦ .

(٢) H. Gibb, *E.I.*, *Ta'rikh*, Suppl. p. 259 .

(٣) H. Gibb, *op. cit.*, p. 258 .

* * *

١ — الناصر بن المُطَهَّر *an-Nāṣir b. al-Muṭahhar*

الناصر بن أحمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر الحسنى ، المتوفى سنة ٨٠٢ هـ/١٤٠٠ م .

ملحق البدر الطالع ٢١٩ ، أئمة اليمن ١ : ٢٩١ ، الأعلام ٨ : ٣٠٩ ، معجم المؤلفين ٩ : ٢٧٦ ، *GAL S* II, 237 .

كتب سيرة لعمه .

١) « سيرة الإمام المطهر بن يحيى الواثق بالله » ، المتوفى سنة ٧٩٣ هـ :

Sīrat al-imām al-muṭahhar b. Yaḥyā al-wāṯiq bi'l-Lāh

Ambro. A 55_3 (*RSO* III, 572).

٢) « خطاب إلى الفقيه عماد الدين يحيى بن محمد العمرانى عن سوء أحوال صنعاء المالية فى وقت ابن موسى » .

Ḫiṭāb ilā al-faqīh ʿImad ad-dīn Yaḥyā b. Muḥ. al-ʿImrānī ʿan sū' aḥwāl Ṣanʿā' al-māliyya fī waqt b. Mūsā

Ambro. A 55_2 (*RSO* III, 572).

٢ — الأشرف الرسولى *al-Ašraf ar-Rasūlī*

الأشرف أبو العباس إسماعيل بن الأفضل عباس بن المجاهد على بن المؤيد داود بن المظفر يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول الغسّانى .

سابع سلاطين بنى رسول باليمن ، ولد سنة ٧٦١ هـ/١٣٦٠ م ، وتوفى سنة ٨٠٣ هـ/١٤٠٠ م ، كان مولعاً بالتاريخ مشتغلا بأخبار الناس ، وقد جمع تاريخاً خاصاً فى آخرين [1] . وله مصنفات فى النحو والفلك وأخبار الخلفاء

(١) السخاوى : الضوء اللامع ٢ : ٢٩٩ .

والملوك وغير ذلك ، ويقال أنه يضع وضعاً ويأمر من يتم على ذلك الوضع ثم يُعْرَض عليه فما ارتضاه أثبته وما لا يرتضيه حذفه وما وجده ناقصاً أتمه [١] .

العقود اللؤلؤية ٢ : ١٦٣ — ٣٢٠ ، أنباء الغمر ٢ : ١٥٨ ، النجوم الزاهرة ١٣ : ٢٥ ، الضوء اللامع ٢ : ٢٩٩ ، قرة العيون — خ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ٢٠ ، الأعلام ١ : ٣١٣ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٧٥ ، *GAL S* II, 236, 253 .

نسب إليه وهما كتاب العسجد المسبوك فيمن تولى اليمن من الملوك، وهو للخزرجي ، المتوفى سنة ٨١٢ هـ [٢] .

له : « فاكهة الزمن ومفاكهة [ذوى] الآداب والفِطَن فى أخبار من ملك [ولى] اليمن » . ويعرف بـ « مرآة الزمن فى تخالف أخبار اليمن » .

Fākihat az-zaman wa mufākahat [*ḏawī*] *al-adāb wa'l-fiṭan fī aḫbār man malak al-Yaman*

وهو كتاب شامل لتاريخ اليمن من زمن الرسول صلى الله عليه وسلم إلى سنة ٨٠٢ هـ . ويقع فى خمسة أبواب . ويبدو أنه فى قسمين ، فيذكر المؤلف فى الورقة ٢٠ ب (نسخة *Manch.*) ما يفيد أنه ذكر خبر العبيديين فى الباب الخامس من القسم الأول .

Manch., John Rylands 253 خ ٩٨٥ فى ٢٨٣ ق تحوى البابين الرابع والخامس من الكتاب . (الباب الرابع فى ذكر ملوك صنعاء وعمالها وأئمتها ورجالها . وهو فى عشرة فصول) . (الباب الخامس فى ذكر مدينة زبيد وأمرائها وملوكها ووزرائها . فى اثنى عشر فصلا) . وفى المكتبة التيمورية برقم ١٤٠٩ تاريخ فى ٣٠٦ ص نسخة بخط حديث تحوى الباب الرابع فقط وبأولها فهرس للبابين الرابع والخامس ، ويغلب على الظن أنها نقلت عن نسخة مانشستر ، فقد جاء فى آخرها ما يفيد أنها منقولة عن نسخة كتبت سنة ٩٨٥ . ونقل للمستشرق الهولندى فان آرندونك *Van Arendonk* الفصل السادس من الباب الرابع فى أخبار القرامطة عن نسخة المكتبة التيمورية Leiden, Cat. Voorh., p. 75.

---

[١] بامخرمة : تاريخ ثغر عدن ٢ : ٢١ .

[٢] راجع مقالى فى مجلة العرب ٥ (١٩٧١) ٩٥٠ — ٩٥٦ .

٣ — صلاح بن الجلال *Ṣalāḥ b. al-Ğalāl*

صلاح بن جلال الدين محمد بن الحسن بن الجلال ، ولد سنة ٧٤٤ هـ/ ١٣٤٣ م ، وتوفى سنة ٨٠٥ هـ/١٤٠٢ م ، وقيل سنة ٨١٠ هـ .

مطلع البدور — خ ، البدر الطالع ١ : ٢٩٨ ، معجم المؤلفين ٥ : ٢١ ، *GAL S* II, 237

« مشجر فى ذكر أنساب العترة الطاهرة بديار اليمن » .
Mušağğar fī ḏikr ansāb al-ʿitra aṭ-ṭāhira bi diyār al-Yaman

الجامع الكبير ، Ambro. A 68 (*RSO* III, 580), B 132 (*RSO* IV, 1047) (عن السيد زيد عنان) .

٤ — ابن عثمان الخليلى *Ibn ʿUṯmān al-Ḫalīlī*

شهاب الدين أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الله النابلسى المقدسى ويعرف بابن عثمان الخليلى ، مولده سنة ٧٣٣ هـ/١٣٣٣ م ووفاته سنة ٨٠٥ هـ/ ١٤٠٢ م .

العقد الثمين ٣ : ١٥٤ — ١٥٦ ، الضوء اللامع ٢ : ١٤٠ — ١٤١ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٢٧ .

« القول الحسن فى بعث معاذ إلى اليمن » . (كشف الظنون ٣٧٨) .
al-Qawl al-ḥasan fī baʿṯ Muʿāḏ ilā al-Yaman

٥ — مجهول *Anonyme*

مجهول من علماء اليمن ، توفى بعد سنة ٨٠٧ هـ/١٤٠٤ م :

GAL SN II, 298.

« تقويم الكواكب السبعة السيّارة » .
Taqwīm al-kawākib as-sabʿa as-sayyāra

تحتوى مقدمته إلى صفحة ٥٧ على جداول لتواريخ الأنبياء والخلفاء . ثم اتبعها بتاريخ لليمن ، على شكل جداول ، ومن فيه من الملوك وما كان فى أيامهم من الفتوحات والحوادث . بدأها بدولة بنى الصليحى ، ثم بنى أيوب ، ثم ابتداء الدولة الرسولية دولة دولة مسجلا حوادث عصر كل ملك . وانتهى إلى « القول على تاريخ دولة مولانا السلطان الملك الناصر خلّد الله ملكه وما كان فيها من الحوادث والفتوحات باليمن إلى شهر ذى الحجة سنة ٨٠٧ هـ » .

ويعد هذا الكتاب مرجعاً هاماً لتاريخ الدولة الرسولية إلى أثناء دولة الملك الناصر أحمد بن إسماعيل .

التيمورية ٢٧٤ رياضيات .

٦ — ابن خلدون *Ibn Ḫaldūn*

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون الحضرمى الإشبيلى ، ولد سنة ٧٣٢ هـ/١٣٣٢ م ، وتوفى سنة ٨٠٨ هـ/١٤٠٦ م .

مؤرخ عربى من أسرة إشبيلية من أصل يمنى ، هاجرت إلى الأندلس فى القرن الثالث الهجرى .

وهو مؤسس علم الاجتماع وصاحب النظرية المعروفة لتاريخ الدول ، تولى عدة مناصب فى شمال أفريقيا ، وانتقل إلى مصر حيث تتلمذ له جماعة من كبار مؤرخى مصر الإسلامية . وكانت تربطه علاقة بتيمورلنك الحاكم المغولى المعروف .

التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً (علق عليه محمد بن تاويت الطنجى ، القاهرة ١٩٥١) ، الضوء اللامع ٤ : ١٤٥ ، نفح الطيب ٤ : ٤١٤ ، معجم المطبوعات العربية ٩٥ ، الأعلام ٤ : ١٠٦ ، معجم المؤلفين ٥ : ١٨٨ — ١٩١ ، ومن المعاصرين من أفردوا مجلدات للحديث عن ابن خلدون ، ووضعت دار الكتب المصرية قائمة بمؤلفاته وبعض المراجع التى كتبت عنه (القاهرة ١٩٧٢) .

Muḥsin Mahdi, *Ibn Khaldûn's Philosophy of History* (Chicago 1964); *GAL* II, 314 (242), *S* II, 342; M. Talbi, *E.I.*, 3 : 849-855 (n.é.).

* «العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر» المعروف بـ «تاريخ ابن خلدون» . (كشف الظنون ١١٢٤) .
al-ʿIbar wa dīwān al-mubtadāʾ wa ʾl-ḫabar fī ayyām al-ʿArab . . . . .

كتب ابن خلدون قسما فى كتابه خاص بتاريخ اليمن القديم ، والإسلامى .

نشر كاى *H.C. Kay* هذا القسم مع كتاب تاريخ اليمن لعمارة (لندن ١٨٩٢) ، وأعاد نشره حسن سليمان محمود (القاهرة ١٩٥٧) .

٧ — عبد الله بن الهادى *ʿAbdullāh b. al-Hādī*

الإمام فخر الدين عبد الله بن الهادى بن الإمام يحيى بن حمزة ، المتوفى سنة ٨١٠ هـ/١٤٠٧ م تقريباً .

معجم المؤلفين ٦ : ١٦١ .

جمع كتاباً يشتمل على أحوال الإمام يحيى بن حمزة وأولاده الكرام فى زمانه :

Griffini, *RSO* II, 134 . وأخبرنى القاضى محمد بن على الأكوع أن منه نسخة فى منطقة شبام باليمن .

٨ — الخزرجى *al-Ḫazraǧī*

موفق الدين أبو الحسن على بن أبى بكر بن الحسن ابن على بن وهّاس الخزرجى الزبيدى اليمنى ، المتوفى سنة ٨١٢ هـ/١٤١٠ م
من كبار مؤرخى اليمن . يعد بحق مؤرخ الدولة الرسولية . كان معاصراً للملك الأشرف إسماعيل ، المتوفى سنة ٨٠٣ ؛ وأجمع من ترجموا له على أنه اعتنى بأخبار بلده فجمع لها تاريخاً على السنين وآخر على الأسرات وتاريخاً على الأسماء حسب حروف المعجم .

أنباء الغمر ٢ : ٤٤١ ، الضوء اللامع ٥ : ٢١٠ ، شذرات الذهب ٧ : ٩٧ ، أئمة اليمن ١ : ٢٩٧ ، ملحق البدر الطالع ١٦١ ، حمد الجاسر : مجلة المنهل ٦ : ٢٠٨ ، معجم المطبوعات العربية ٨٢٢ ، الأعلام ٥ : ٨٣ ، معجم المؤلفين ٧ : ٦١ ، *GAL* II, 235 (184), *S* II, 238.

١) « العسجد المسبوك والجوهر المحبوك (الزبرجد المحكوك) فى أخبار (سيرة) الخلفاء والملوك » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ١٠١) .

al-ʿAsğad al-masbūk wa 'l-ğawhar al-maḥbuk fī aḫbār al-ḫulafā' wa 'l-mulūk

اختلف فى نسبة هذا الكتاب فنسب تارة إلى الملك الأشرف الرسولى ، المتوفى سنة ٨٠٣ هـ وتارة أخرى إلى الخزرجى . وقد رجّحْت أنه للخزرجى [1] . وهو تاريخ عام على السنوات قسّمَه إلى قسمين كل قسم فى خمسة أبواب وكل باب يشتمل على فصول .

القسم الأول : يشتمل على جمل من ذكر سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين من الصحابة ، وذكر خلفاء بنى أميّة وبنى العباس ، وسائر أئمة أهل البيت .

القسم الثانى : فى ذكر ملوك مصر والشام وأفريقيا والقيروان والأندلس والمغرب الأقصى . ثم ذكر ملوك صنعاء وعدن من أرض اليمن ، ثم ملوك زبيد وأمرائها ووزرائها .

راجع ، مجلة العرب ٥ (١٣٩٠) ٤٣٩ — ٤٥٢ و ٥٠١ — ٥١٦ ، مجلة الأقلام ٧ (١٩٦٩) دار الكتب ٣٨٦٣ تاريخ خ ١١٨٧ فى ١٩٦ ق ، القسم الأول (مصور بمعهد المخطوطات برقم ٧٣٦ تاريخ ، وبمكتبة المجمع العلمى العراقى) ، الآصفية ١٨ فى ٤٢٢ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١١٣٦ تاريخ) ، بلدية الاسكندرية ١٢٦٥ب خ ١٠١٤ فى ٣٠٠ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٧٣٦ تاريخ) ، الجامع الكبير (مصورة بدار الكتب برقم ٢١٨٩ ميكروفيلم) ، الإمام يحيى ٥١ تاريخ ، مكتبة الحرم المكى ٤٧ ، منسوخة فى مكتبة الشيخ محمد نصيف بجُدّة وفى Leiden, Cat. Voorh., p. 25 ، مكتبة قاسم محمد الرجب ببغداد برقم ٥١٠ القسم الأول خ ١٠٦٥ ، المكتبة المحمودية ٥٥ تاريخ ، وتوجد قطعتان منه عند الدكتور ناجى معروف والدكتور صالح أحمد العلى بالعراق ، Berlin 1214 .

وقد اعتمد عبد الرحمن بن الديبع ، المتوفى سنة ٩٤٤ هـ على هذا الكتاب فى كتابه « قرة العيون فى أخبار اليمن الميمون » .

---

[1] راجع مقالى فى مجلة العرب ٥ (١٣٩١) ٩٥٠ — ٩٥٦ .

٢) «الكفاية والإعلام فيمن ولى اليمن وسكنها من ملوك الإسلام» .
al-Kifāyat wa 'l-iʿlām fīman waliya al-Yaman wa sakanahā min mulūk al-Islām

وهو تاريخه الذى وضعه لليمن على الأسرات . والموجود منه دائماً البابان الرابع والخامس ، وهى تغطى تاريخ اليمن من العهد النبوى إلى عصر المؤلف . ولا أدرى ما الذى اشتملت عليه الأبواب الثلاثة الأولى . وهو فى ذلك مشابه لتاريخ صنعاء للرازى الذى لا يوجد منه إلا الجزء الثالث ويغطى تاريخ اليمن من زمن الرسول إلى زمن الرازى .

الباب الرابع : فى ذكر اليمن ومن ملك صنعاء وعدن وما يتعلق بذلك
ويشتمل على الفصول الآتية :

١ — فضل اليمن . ٢ — دخول الإسلام فى اليمن وولاته من الرسول . ٣ — ولاة اليمن فى عهد الخلفاء الراشدين . ٤ — ولاة اليمن فى زمن الأمويين . ٥ — ولاة اليمن فى زمن العباسيين . ٦ — القرامطة . ٧ — حكام صنعاء . ٨ — الصليحيون . ٩ — حكام صنعاء بعد الصليحيين . ١٠ — الزريعيون .

الباب الخامس : فى تاريخ زبيد ودولها .
ويشتمل على الفصول الآتية :

١ — اختطاط مدينة زبيد وتاريخ بنى زياد . ٢ — ولاة اليمن . ٣ — النجاحيون . ٤ — بنو مهدى . ٥ — الأيوبيون . ٦ — الرسوليون . ٧ — الملك المظفر يوسف . ٨ — الملك الأشرف عمر . ٩ — الملك المؤيد داود . ١٠ — الملك المجاهد على . ١١ — الملك الأفضل عباس . ١٢ — الملك الأشرف إسماعيل .

الجامع الكبير (مصورة فى دار الكتب برقم ٢٢٠٦ ميكروفيلم) ، نسخة فى ملك احد علماء اليمن خ ١٠٠٤ فى ٢٠٠ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١١٨٢ تاريخ) ، خدا بخش بتنة ٢٨٨٣ خ ٩٤٨ فى ٢٤٧ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١١٨٢ تاريخ) ، بانكبور ١٠٩٧ خ ٩٤٨ فى ١٧٧ ق .

Paris 5832(1) خ ١١٤٠ ، Yale 1306 (L-532) ، Br. Mus. Suppl. 37 ،
Vatican 1022 ، Leiden, Cat. Voorh., p. 372 .

وأخرج من هذا الكتاب كتابه

* ٣) « العقود اللؤلؤية فى تاريخ الدولة الرسولية » . (كشف الظنون ٢٨٢ ، ذيل كشف الظنون ٢ : ١١٥) .

al-ʿuqūd al-luʾluʾiyya fī tārīḫ ad-dawla ar-Rasūliyya

ويتضمن أخبار ملوك اليمن من أسرة بنى رسول إلى دولة الأشرف إسماعيل ، المتوفى سنة ٨٠٣ هـ .

خدا بخش بتنة ٢٨٨٣ ، الجامع الكبير (مصورة فى دار الكتب برقم ٢١٩٠ ميكروفيلم) ، مكتبة عبد الرحمن العبيكان خ ١٠٨٢ برقم ٢٢٠ ، Ind. off. 710 فى ٣٦٧ ق . نقله إلى الإنجليزية نكلسون R.A. Nicholson, *The Pearl-Strings; A history of the Resûliyy dynasty of Yemen* (London, 1906) ، فى ثلاثة أجزاء ، ونشر النص العربى محمد بسيونى عسل فى مجلدين (القاهرة ، مطبعة الهلال ١٩١١) وأعادت مكتبة المثنى طبعه بالأوفست .

٤) « طراز أعلام الزمن فى طبقات أعيان اليمن » ويعرف بـ « العقد الفاخر الحسن فى طبقات أعيان اليمن » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٨١ و ١٠٨ ، الإعلان بالتوبيخ ٦٥٦) .

Ṭirāz aʿlām az-zaman fī ṭabaqāt aʿyān al-Yaman

يشتمل على مقدمة فى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مع تراجم الأعيان مرتبة على ثمانية وعشرين باباً على حروف المعجم ، ويلى ذلك بابان أحدهما للكنى والآخر لأسماء النساء ، احتذى فيه كتاب « السلوك فى طبقات العلماء والملوك » للجندى .

مكتبة الإمام يحيى ٤٩ تاريخ خ ١٣٣٧ هـ فى ١٤٥ ق تنتهى إلى اثناء حرف العين بمن اسمه عبد الله ابن العباس الشاورى (مصورة فى دار الكتب برقم ٢١٤ ميكروفيلم) ، التيمورية ٧٨٣ تاريخ إلى أثناء حرف الحاء (منسوخة فى دار الكتب برقم ١٢٦٥٧ ح) ، Kings College 72 خ القرن

التاسع فى ١٩٢ ق تبدأ بباب الظاء وينتهى بباب النساء (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٣٣٦ تاريخ) ؛ Br. Mus. Suppl. 671 خ ٩٠٠ فى ٢٣٧ ق ؛ Cambr. Suppl. 868 ؛ Leiden, Cat. Voorh., p. 380 روسيا ٣٦ .

٥) «المحصول فى انتساب بنى رسول» . (العقود اللؤلؤية ١ : ٦) :
al-Maḥṣūl fī 'ntisāb banī Rasūl

٦) مرآة الزمن فى تاريخ زبيد وعدن . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٤٥٨) .
Mir'āt az-zamān fī tārīḫ Zabīd wa ʿAdan

٩ — الشريف الحسينى *aš-Šarīf al-Ḥusaynī*

الحسن بن على الشريف الحسينى ، المتوفى بعد سنة ٨١٥ هـ/١٤١٢ م .
عالم بالشئون السياسية ، ومعلوماتنا عنه قليلة .

« مُلَخَّص الفِطَن والألباب ومصباح الهُدَى للكُتَّاب » .
Mulaḫḫaṣ al-fiṭan wa 'l-albāb wa miṣbāḥ al-hudā li 'l-Kuttāb

وهو كتاب عن الإدارة والجمارك فى عصر الدولة الرسولية . وأهمية هذا الكتاب كوثيقة اقتصادية وتاريخية ليست بحاجة إلى تعليق . وما يأتى به الكتاب من معلومات يمكن استكمالها وتفسيرها من تقويمين يمنيين يعطيان تاريخاً صحيحاً لقدوم ورحيل السفن من البحر الأحمر والمحيط الهندى والخليج الفارسى . وتبدى ضمناً تلميحاً إلى التجارة الكارمية . وربما يرجع تاريخهما إلى ما قبل عهد البرتغاليين فى المحيط الهندى ، وإن كان هذا فى حاجة إلى إثبات . وقد حصل الدكتور *R.B. Serjeant* على ميكروفيلم لكتاب عن قواعد الجبايات فى الحُدَيِّدة يرجع إلى قرن ونصف ماض ، محفوظ فى الأمبروزيانا لمقارنة ذلك به .

وقد وصف المؤلف كتابه بأنه فى قواعد أموال دواوين الخراج السلطانى المالكى الملكى الناصرى الصلاحى بالجهات اليمنية . ويحتوى على أربعة أقسام .
الأول : فى فضل الكلام وأهله .
الثانى : فى معرفة قواعد ديوان الخراج السلطانى .

ويذكر فيه الدواوين المعروفة فى اليمن فى العصور الوسطى وهى : الديوان الكبير ، ديوان الخاص ، ديوان الهلال . أما المستشارون منهم « المشائخ المستوفيون » ومعهم « العامل » و « المشارف » . وبعد هؤلاء يجىء كتّاب الخزانة ، وكتّاب الجيش ، وكتّاب الوقوفات ، وكتّاب الاصطبلات ، وكتاب الإنشاء ، وكتّاب الحوائج خانة ، ثم كاتب الباب الشريف السلطانى ، وكتاب الحصون المحروسة .

وهذا القسم يطابق ما ذكره ابن فضل الله العمرى عن مملكة اليمن فى « مسالك الأبصار » ، وما ورد عند القلقشندى فى « صبح الأعشى » ٥ : ٣٤ — ٣٥ .

الثالث : فى معرفة قواعد أموال الجهات اليمنية .

ا — قواعد أموال الجبال :

١) البلاد العليا ، من شرق حضرموت إلى بلاد الطويلة وشرق قلجاح فى الغرب ، ومن حقل قتّاب فى الجنوب إلى بيشة فى الشمال .

٢) اليمن الأخضر من إقليم يحصب إلى رَيْمَان بنى سيف .

ب — فى معرفة قواعد أموال التهائم .

ج — من قواعد أموال البنادر والثغور .

الرابع : فى معرفة ما يسترفع من الأشغال والحسبانات إلى الديوان السعيد — قواعد بها حرست الأموال وعملت فى النمو والزيادة .

خاتمة — ذكر القلم .

وأكمل تأليفه فى جمادى الثانى سنة ٨١٥ هـ .

Ambro. H. 130 ، ونشر جريفينى جزءاً من مقدمته . راجع : Griffini, *Die jüngste ambrosianische Sammlung arabischer Handschriften, ZDMG,* LXIX (1915), pp. 78-79.

ويعد الكتاب للنشر المستشرق الفرنسى *Cl. Cahen* والمستشرق الإنجليزى *R.B. Serjeant* .
وقد نشرا مقالا عن الكتاب فصّلا فيه الحديث عن غرضه وبيان فصوله Cl. Cahen and R.B. Serjeant, *A Fiscal Survey of the Medieval Yemen*, *Arabica* IV (1957), pp. 23-33.

وملخص الفطن ليس أول عمل للشريف الحسينى . فهو يذكر فى كتابه أنه قد أعد بالفعل رسالة مماثلة عن الدولة الأشرفية (٧٧٨ — ٨٠٣ هـ) بعنوان « الديوان الجامع للتيسير فى معرفة التجليل والتسعير »

وربما وجدت أعمال عن جباية الضرائب أيضاً فى أكثر من مكان آخر . فقد جمع محمد جار الله بن عبد العزيز بن فهد الهاشمى الشافعى ، تصنيفاً خاصاً عن جباية الضرائب عنوانه « الفرائض البهية » . وأشار إلى عمل محمد بن يعقوب المالكي « تنسم الزهر المأنوس عن ثغر جُدَّة المحروس » ، الذى يبدو ذا علاقة بالمكوس فى جدة . رغم أنه لم يطلع حقيقة على الكتاب [1] .

١٠ — الناشرى *al-Nāširī*

أبو النجباء محمد بن عبد الله بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الناشرى [2] اليمنى الشافعى . ولد سنة ٧٣٣ هـ/١٣٣٢ م ، وتوفى سنة ٨٢١ هـ/١٤١٨ م .

الضوء اللامع ٨ : ١٠٠ ، أئمة اليمن ١ : ٢٩٦ ، معجم المؤلفين ١٠ : ٢٢٨ .

« تاريخ اليمن » . ويعرف « بتـاريخ الناشرى » . (ذيل كشف الظنون ١ : ٢١٨) .

Tārīḫ an-Nāširī

---

(١) Cl. Cahen and R.B. Serjeant, *Arabica* IV (1957), p. 26 .

(٢) الناشريون ، فقهاء زبيد ، بل اليمن كله ، وهو من أكبر البيوت فى العلم والفقه والصلاح ، وبهم كان ينتفع فى أكثر بلاد اليمن . وينتسبون إلى ناشر بن تميم بن سملقة بطن من علك من عدنان ، وإليه نسب حصن ناشر باليمن . (محمد زبارة : أئمة اليمن ١ : ٤٨٠) .

١١ ـ القَلْقَشَنْدى *al-Qalqašandī*

أحمد بن على بن أحمد الفَزَارى القلقشندى ثم القاهرى . مولده سنة ٧٥٦ هـ/ ١٣٥٥ م ، ووفاته سنة ٨٢١ هـ/١٤٨١ م .

نشأ فى بيت علم ، وقرأ على أكابر شيوخ عصره ، والتحق بخدمة ديوان الإنشاء فى سنة ٧٩١ هـ فى عهد السلطان الظاهر برقوق ، حيث بدأ فى كتابة موسوعته « صبح الأعشى » فى سنة ٨٠٥ هـ تقريباً ، وفرغ من تأليفها فى شوال سنة ٨١٤ هـ .

المنهل الصافى ١ : ٣٣٠ — ٣٣١ ، الضوء اللامع ٢ : ٨ ، شذرات الذهب ٧ : ١٤٩ ، تاريخ الأدب الجغرافى العربى ١ : ٤١٥ ، عنان : مؤرخو مصر الإسلامية ٧٦ — ٨٤ ، الأعلام ١ : ١٧٢ ، معجم المؤلفين ١ : ٣١٧ ، وللدكتور عبد اللطيف حمزة : القلقشندى فى كتابه صبح الأعشى (أعلام العرب ١٢) Brock., *E.I.*, 2 : 742 ، *GAL* II, 166 (134), *S* II, 164 .

* ١) « صبح الأعشى فى صناعة الإنشا » . (كشف الظنون ١٠٧٠) .
Ṣubḥ al-aʿšā fī ṣināʿat al-ʾinšā

وهو كتاب فى التعريف بحقيقة ديوان الإنشاء ، وأصل وضعه فى الإسلام وتفرقه بعد ذلك فى الممالك ، وهو جليل القدر عظيم النفع لم ينسج على منواله .

جاء فيه بمعلومات هامة عن تراتيب أحوال اليمن فى زمن سلاطين آل رسول . نقل أغلبها عن ابن فضل الله العمرى ، ولكن القلقشندى امتاز بحسن التبويب .

أنظر بعض أخبار اليمن فى الأجزاء :

٥ : ٥ — ٥١ ، ٦ : ٣٣٢ — ٣٧٠ و ٤٢١ — ٤٢٦ ، ١٣ : ٢٢٧ — ٢٢٨ .

وهذه الإحالات إلى الطبعة الأميرية فى ١٤ جزءا (القاهرة ١٩١٣ — ١٩٢٠) وقد أعادت الهيئة العامة للكتاب طبعها بالأوفست . كما وضع لها محمد قنديل البقلى فهارس طبعت بالقاهرة سنة ١٩٧٢ .

* ٢) « مآثر الإنافة فى معالم الخلافة » .
Maʾāṯir al-ināfa fī maʿālim al-ḫilāfa

وهو كتاب فى تاريخ الخلافة وأخبار الخلفاء وولاتهم على الأمصار حسب الترتيب الزمنى .

نشره عبد الستار أحمد فراج فى ثلاثة أجزاء (الكويت ، التراث العربى ١٩٦٤) .

١٢ — الهادى بن الوزير *al-Hādī b. al-wazīr*

جمال (ضياء أو صفى) الدين الهادى محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن المرتضى بن الهادى إلى الحق الوزير ، ولد فى ٢٤ محرم سنة ٧٥٨ هـ/١٣٥٧ م ، وتوفى فى ١٩ ذى الحجة سنة ٨٢٢ هـ/١٤٢٠ م فى ذمار .

الضوء اللامع ١٠ : ٢٠٦ ، مطلع البدور – خ ، طبقات الزيدية – خ ، البدر الطالع ٢ : ٣١٦ – ٣١٨ ، أئمة اليمن ١ : ٢٩٩ ، الأعلام ٩ : ٣٦ ، معجم المؤلفين ١٣ : ١٢٥ ، *GAL* II, 238 (186), *S* II, 238, 243.

١) « قصيدة فى استعطاف الملك الناصر أحمد بن إسماعيل الرسولى » . (٨٠٣ – ٨٢٧ هـ) .

Qaṣīda fī ʾstiʿṭāf al-malik an-Nāṣir Aḥmad b. Ismāʿīl ar-Rasūlī

وقد أراد حبس السفن عن الرجوع من اليمن إلى جُدَّة [1] لأسباب وقعت بينه وبين الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة . ومطلعها :

عطفا على الحرمين يا ملك اليمن وتجاوزا يا خير أسلاف الزمن

دار الكتب ٨٤ أدب م ضمن مجموعة و ٢٤ أدب ش .

---

(١) عن هذا الموضوع راجع ، أحمد دراج : « إيضاحات جديدة عن التحول فى تجارة البحر الأحمر منذ مطلع القرن التاسع الهجرى » ، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، محاضرات الموسم الثقافى ١٩٦٧ / ١٩٦٨ ، ص ١٨٥ – ٢٢٠ . Darrāg, *L'Egypte sous le règne de Barsbay* (Damas, 1961), pp. 209-216

٢) « رياض الأبصار فى ذكر الأئمة الأقمار والعلماء الأبرار والشيعة العارفين الأحيــاء » .

Riyāḍ al-abṣār fī ḏikr al-aʾimma al-aqmār wa 'l-ʿulamāʾ al-abrār wa 'š-šīʿa al-ʿārifīn al-aḥyāʾ

قصيدة فى مائتين وستة وثلاثين بيتاً . جمع فيها من أكابر العلماء وفطاحل رجال الزيدية والمعتزلة فأوعى [1] .

الجامع الكبير ١٢ تاريخ ، Ambro. A 119, Berlin 9669 .

٣) «كريمة العناصر فى الذب عن سـيرة الإمام النـاصر صلاح الدين » . (٧٣٩ — ٧٩٣ هـ) .

Karīmat al-ʿanāṣir fī 'd-ḏabb ʿan sīrat al-imām an-Nāṣir Ṣalaḥ ad-dīn

الجامع الكبير ١١٥ تاريخ خ ١٢٥٩ ف ٩٠ ق ، نسخة أخرى مصورة فى دار الكتب برقم ٢٢٠٤ ميكروفيلم .

٤) «كاشفة الغُـمَّـة عن حسن سيرة إمام الأئمة صلاح الدين الناصر محمد بن على» :

Kāšifat al-ġumma ʿan ḥusn sīrat Imām al-aʾimma Ṣalaḥ ad-dīn an-Nāṣir Muh. b. ʿAlī.

تتضمن تاريخ الأئمة من آل البيت إلى صاحب السيرة وعصره ودعوته ومناقبه وأقواله .

الجامع الكبير ٢٣ تاريخ (مصورة بدار الكتب برقم ١٤٩ ميكروفيلم) ، آيا صوفيا ٣٣٨١ ، على أميرى ٣٣٨١ ، Br. Mus. Suppl. 539 خ ١١٢١ ف ٣٠٥ ق ، Ambro. A 95 .

١٣ — الفاسى al-Fāsī

تقى الدين أبو الطيب محمد بن أحمد بن على بن محمد الحسنى الفاسى المكى ، ولد سنة ٧٧٥ هـ/١٣٧٣ م ، وتوفى بمكة سنة ٨٣٢ هـ/١٤٢٩ م .

---

[1] محمد زبارة : أئمة اليمن ١ : ٣٠٠ .

مؤرخ مكة ، وعالمها فى عصره ، وهو مؤلف تواريخ مكة المعروفة [1] . وأهمها « شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام » . كان قاضى المالكية ، قدم إلى أبيات حسين باليمن فى شعبان سنة ٨١٨ هـ ، وكان حافظاً للأسماء والكنى ، له يد فى الحديث ومعرفة تامة بالشيوخ والبلدان ، وكان يتردد على زبيد كل سنة غالباً لعوائد تعودها فى زبيد وتعز . ويظن أنه دخل عدن سنة ٨١٩ هـ [2] :

العقد الثمين ١ : ٣٣١ — ٣٨٣ (*Autobiographie*) ، الدر الكمين بذيل العقد الثمين — خ (ورقة ٢ و — ٤ ظ) ، ابن فهد : لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ٢٩١ — ٢٩٧ ، أبناء الغمر ٣ : ٤٢٩ ، الضوء اللامع ٧ : ١٨ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٩٩ ، شذرات الذهب ٧ : ١٩٩ ، البدر الطالع ٢ : ١١٤ ، معجم المطبوعات العربية ١٤٢٩ ، الأعلام ٦ : ٢٢٧ ، معجم المؤلفين ٨ : ٣٠٠ ، ولأحمد بن عمر بن عثمان بن على الشافعى الشهير بابن قرا [3] ، المتوفى سنة ٨٦٨ هـ كتاب : ترجمة شيخنا الشيخ تقى الدين الفاسى » بخطه فى المكتبة الظاهرية برقم ٥ تراجم . ,*GAL* II, 221 (172) . *S* II, 552.

« تقريب الأمل والسول من أخبار سلاطين بنى رسول » . (الإعلان بالتوبيخ ٦٥٧ هـ) .

Taqrīb al-amal wa 's-sawl min aḫbār salāṭīn banī Rasūl

واختصره فى آخرين مما اختصر على تاريخ صلحاء اليمن .

واحتوت مؤلفاته عن تاريخ مكة معلومات هامة عن الصراع حول الحرمين الذى دار بين سلاطين الرسوليين فى اليمن وسلاطين مصر الأيوبيين أولا ثم المماليك ، خاصة فى كتابه :

« شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام » .

نشر منه وستنفلد Wüstenfeld بعض المنتخبات فى : *Die Chroniken der Stadt Mekka*, 4 vols., Leipzig 1857-61 ونشر فى جزأين فى القاهرة سنة ١٩٥٦ .

---

(١) راجع ، فؤاد سيد : مجلة العرب ٤ (١٩٧٠) ٩٥١ — ٩٥٣ .

(٢) با مخرمة : تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٩٩ — ٢٠٠ .

(٣) السخاوى : الضوء اللامع ٢ : ٥٤ .

أما كتابه فى التراجم المعروف بـ « العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين » ، فيعد أوفى مصدر فى تراجم المكيين أو من دخل مكة وجاور بها ، ومكة مهوى الأفئدة ومطمح الأنفس ارتبطت أرضها بأداء ركن هام من أركان الإسلام هو الحج ، فقل أن نجد ملكاً أو عالماً أو أديباً إلا قصدها .

وقد احتوى الكتاب على تراجم هامة لكثير من سلاطين وعلماء وقضاة وفقهاء اليمن الذين دخلوا مكة أو جاوروا بها .

نشره فى القاهرة المرحوم الأستاذ فؤاد سيد فى سبعة أجزاء من سنة ١٩٥٩ – ١٩٦٧ ، وأكمل جزءه الثامن ، محمود الطناحى (القاهرة ١٩٦٨) .

١٤ – ابن المُقْرى *Ibn al-Muqrī*

شرف الدين أبو محمد اسماعيل بن أبى بكر بن عبد الله بن على بن عطيه الشاورى الشرجى الحسينى المقرى اليمنى ، مولده سنة ٧٥٥ هـ/١٣٥٤ م ، ووفاته سنة ٨٣٧ هـ/١٤٣٣ م .

إنباء الغمر ٣ : ٥٢١ ، الضوء اللامع ٢ : ٢٩٢ ، بغية الوعاة ١ : ٤٤٤ ، شذرات الذهب ٧ : ٢٢٠ – ٢٢٢ ، البدر الطالع ١ : ١٤٢ ، روضات الجنات ١١٤ ، معجم المطبوعات العربية ٢٤٨ ، الأعلام ١ : ٣٠٦ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٦٢ ، *GAL* II, 243 (190), *S* II, 254 .

١) « تاريخ اليمن » . (كشف الظنون ٣١٠) .
Tārīḫ al-Yaman

٢) « مما قاله العلامة شرف الدين اسماعيل المقرى فى مدح الأشرف الغسّانى صاحب اليمن » .
Mimmā qālahu al-ʿallāma šarafu ʾd-dīn Ismāʿīl al-Muqrī fī madḥ al-ašraf al-ġassānī ṣāḥib al-Yaman

Ambro. D 287_2 . فى ورقة واحدة وعلى الورقة الأولى تحت العنوان : « هذه العقيدة العظيمة التى تقرأ فى مواضع كثيرة ، قال الخزرجى فى طبقاته ،

تزيد على مائة ألف ألف وشرحها فى مجلد لطيف . وأولها : ملك سما ذو كمال زانه كرم .

٣) «النفحة المسكية من عنوان الشرف الوافى فى الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافى» . (كشف الظنون ١١٧٥) .

an-Nafḥat al-miskiyya min ʿunwān aš-šaraf al-wāfī fi ʾl-fiqh wa ʾn-naḥw wa ʾt-tārīḫ wa ʾl-ʿarūd wa ʾl-qawāfī

دار الكتب ٤٨ و ٤٩ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٤٤٦ و ٤٥٨ و ١٦ م موسوعات ، الرباط ٢٨٣ ، الموصل ١٣٧ ، رامبور ٣٣٥ ، شهيد على ٢ ، دحداح ٩٩ ، آصفية ٤١ ، أحمد الثالث ٦٦١٤ — ٦٦٢٤ ، جامعة القاهرة ٢٦٢٨٠ ، آيا صوفيا ١٣٣٤ ، كوبريلى ٦٣٧ ، خدابخش تنبة ٩٦٧ . Berlin 2057 ، Paris 4652/6 ، Br. Mus. 5576/7 ، Manch. 191, 815 ، Leiden, Cat. Voorh., p. 389 ، طبع فى حيدرآباد سنة ١٢٧٢ هـ ، حلب ١٢٩٤ هـ ، القاهرة ١٣٠٩ و ١٣١٨ ؛ والرسالة الثانية من الكتاب فى التاريخ وبعضها فى تاريخ اليمن .

(وأنظر ، صلاح الدين المنجد : الكتاب العربى المخطوط (القاهرة ١٩٦٠) ٧٣) .

١٥ — ابن الخيّـاط *Ibn al-Ḫayyāṭ*

محمد بن أبى بكر بن محمد بن صالح بن محمد الجمال أبو عبد الله بن الرضى الهَمْـدانى الجِـبْـلى التعزى الشافعى المعروف بـ ابن الخيّـاط . ولد سنة ٧٨٧ هـ/ ١٣٨٥ م ، وتوفى بالطاعون ليلة الجمعة ٧ ذى القعـــدة سنة ٨٣٩ هـ/ ٢٤ — ٥ — ١٤٣٥ م .

ولد بذى جِبْـلة ، وقرأ بمكة على التقى الفاسى ، وأجازله جماعة من الحرمين وبيت المقدس والأسكندرية ومصر والشام ، ومن الفقهاء المعتبرين بالقطر اليمانى . واتصل بالناصر أحمد صاحب اليمن ، وانتهت إليه رياسة الحديث باليمن وكذلك رئاسة الفتوى فى تعز .

لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ٣٠٠ — ٣٠٧ ، الضوء اللامع ٧ : ١٩٤ .

«تاريخ اليمن» . (الإعلان بالتوبيخ ٦٥٧) .

Tārīḫ al-Yaman

١٦ — ابن المرتضى *Ibn al-Murtaḍā*

الإمام المهدى لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى بن مفضل بن منصور الحسينى . أحد أئمة اليمن الزيديين . مولده سنة ٧٧٥ هـ/١٣٧٣ م ، ووفاته سنة ٨٤٠ هـ/١٤٣٧ م .

ابن مظفر : الترجمان — خ ومنه مستخرج فى رضا رامبور ٣٦٨٣ (مصور بمعهد المخطوطات برقم ٩٩٨ تاريخ) ، مطلع البدور — خ ، تتمة الإفادة — خ ، العقيق اليمانى — خ ، البدر الطالع ١ : ١٢٢ ، أئمة اليمن ١ : ٣١٢ — ٣٢٠ ، الأعلام ١ : ٢٥٥ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٠٦ ، وله ترجمة مستقلة فى المجموعة رقم ١١٠ مجاميع بالخزانة التيمورية صفحة ٣٣ و ٧٣ — ٧٥ ، ولولده الحسن بن أحمد بن يحيى مؤلف فى سيرته (الجامع الكبير ١١٠ تاريخ ، مصورة فى دار الكتب برقم ٢١٦٤ ميكروفيلم) *GAL* II, 238 (187), *S* II, 244 ، Strothmann, *E.I.*, 3 : 123 .

« يواقيت السير فى شرح كتاب الجواهر والدرر من سيرة سيد البشر وأصحابه العشرة الغرر وعترته المنتخبين الزهر » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٧٣٢) .

Yawāqīt as-siyar fī šarḥ kitāb al-ǧawāhir wa 'd-durar . . .

وهو السفر السابع من كتابه « غايات الأفكار ونهايات الأنظار المحيطة بعجائب البحر الزخّار » [1] .

على أميرى ٢٣٨٦ خ ٩٥٣ فى ٢١١ ق ، الجامع الكبير ١ تاريخ (مصورة بدار الكتب برقم ١١٣ ميكروفيلم) ، وفى الذريعة ١٤ : ١٥٣ أن منه نسخة فى مكتبة السيد حسن الصدر . Ambro. C 59, E 46, 51, 62 ، Berlin 4907 ، Br. Mus. Suppl. 410 ، Br. Mus. 3911 .

١٧ — الوزير *al-Wazīr*

أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن على بن المرتضى بن المفضل الحسنى القاسمى الوزير ، ولد سنة ٧٧٥ هـ/١٣٧٣ م ، وتوفى سنة ٨٤٠ هـ/١٤٣٦ م .

---

[1] راجع ، فؤاد سيد : مجلة المكتبة ١٠ (١٩٦٣) ٢٠ .

الضوء اللامع ٦ : ٢٧٢ ، البدر الطالع ٢ : ٨١ — ٩٣ ، العقيق اليمانى — خ ، أئمة اليمن ١ : ٣١١ ، فهرس الفهارس ٢ : ٤٤٠ ، الأعلام ٦ : ١٩١ ، معجم المؤلفين ٨ : ٢١٠ ، *GAL S* II, 249 .

«الحسام المشهور فى الذبّ عن دولة الإمام المنصور» . (إيضاح المكنون ١ : ٤٠٢) .

al-Ḥusām al-mašhūr fī 'd-ḏabb ʿan dawlat al-imām al-Manṣūr

الإمام المنصور بالله على بن الناصر صلاح الدين (٧٩٣ — ٨٤٠) .

١٨ — الناشرى *an-Nāširī*

على بن أبى بكر الناشرى الشافعى ، قاضى ومفتى تعز ، ولد سنة ٧٥٤ هـ/ ١٣٥٣ م ، وتوفى سنة ٨٤٤ هـ/١٤٤٠ م .

الضوء اللامع ٥ : ٢١٥ ، شذرات الذهب ٧ : ٢٥١ ، هدية العارفين ١ : ٧١٨ و ٧٣٢ ، معجم المؤلفين ٧ : ٤٦ ، *GAL S* II, 237 .

«روضة الناظر للسلطان الملك الناصر» . (ذيل كشف الظنون ١ : ٥٩٧) [1] .

Rawḍat an-nāẓir li 'l-sulṭān al-malik an-Nāṣir

وهو تاريخ لدولة الملك الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل الرسولى (٨٠٣ — ٨٢٧ هـ) . فى مقدمة وسبعة أبواب ألفها للسلطان سنة ٨٠٦ هـ .

آيا صوفيا ٣٢٣٥ ، Paris 5823 خ القرن ١٢ فى ٢١٤ ق .

١٩ — المقريزى *al-Maqrīzī*

تقى الدين أحمد بن على بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن تميم ابن عبد الصمد المحيوى الحسينى العبيدى المقريزى ، ولد فى حارة برجوان بالقاهرة سنة ٧٦٦ هـ/١٣٦٤ — ١٣٦٥ م ، وتوفى بالقاهرة سنة ٨٤٥ هـ/١٤٤٢ م .

---

(١) وهو فيه روضة الناظر فى أخبار دولة الملك الناصر .

شيخ مؤرخى مصر الإسلامية . تخرج على المؤرخ المعروف ابن خلدون وكان ذا حاسة تاريخية فريدة ، وأحد المؤرخين القلائل الذين عنوا بالتاريخ الإقتصادى وأثره على حالة الدول السياسية . رحل إلى مكة وجاور بها بين سنتى ٨٣٩ و ٨٤١ هـ .

المنهل الصافى ١ : ٣٩٤ — ٤٠٠ ، الضوء اللامع ٢ : ٢١ — ٢٥ ، البدر الطالع ١ : ٧٩ ، شذرات الذهب ٧ : ٢٥٥ ، زيادة : مقدمة السلوك ، الشيال : مقدمة الذهب المسبوك واتعاظ الحنفا ، زيادة : المؤرخون فى مصر فى القرن الخامس عشر الميلادى ٦ — ١٧ ، عنان : مؤرخو مصر الإسلامية ٨٥ — ١٠٤ ، تاريخ الأدب الجغرافى العربى ٢ : ٤٧٦ ، معجم المطبوعات العربية ١٨٧٨ ، الأعلام ١ : ١٧٢ ، معجم المؤلفين ٢ : ١١ ، ولمجموعة من العلماء « دراسات عن المقريزى » (القاهرة ١٩٧١) Brock., *E.I.*, 3 : 186 ، *GAL* II, 47 (38), *S* II, 36 .

ويهمنا من مؤلفات المقريزى ، مؤلفاته الصغيرة التى ألّفها أثناء مجاورته بمكة بين سنتى ٨٣٩ و ٨٤١ هـ .

* ١) « الطرفة الغريبة فى أخبار وادى حضرموت العجيبة » . (كشف الظنون ١١١٠) .

aṭ-Ṭurfa al-ġarība fī aḫbār wādī Ḥaḍramawt al-ʿağība

قال فى مقدمته : « وبعد ، فهذه جملة من أخبار وادى حضرموت ، علقتها بمكة — شرفها الله تعالى — أيام مجاورتى بها فى عام ٨٣٩ ، حدثنى بها ثقات من قدم مكة من أهل حضرموت » .

طبع فى بون سنة ١٨٦٦ بعناية *P. Noskoyj* مع ترجمة لاتينية .

* ٢) « الذهب المسبوك فى ذكر من حج من الخلفاء والملوك » . (كشف الظنون ٨٢٨) .

aḏ-Ḏahab al-masbūk fī ḏikr man ḥağğa min al-ḫulafāʾ wa'l-mulūk

أرّخ فيه المقريزى لكل من حج من الخلفاء والملوك . بدأه بحجة الوداع ، وختمه بحج الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون .

وقسمه إلى قسمين ، أرّخ فى القسم الأول لمن حج من الخلفاء مدة خلافته . وأرّخ فى القسم الثانى لمن حج من الملوك والسلاطين ، منذ أن انقسمت الخلافة إلى دويلات يحكمها ملوك [١] .

وذكر فيه أخبار ستة من ملوك اليمن أدوا فريضة الحج هم : على بن محمد الصليحى ، والملك المعظم تورانشاه الأيوبى ، والمسعود صلاح الدين يوسف الأيوبى ، والملك المنصور نور الدين عمر الرسولى وابنه المظفر شمس الدين يوسف ثم حفيد المظفر الملك المجاهد على .

ويحتوى الكتاب على معلومات كثيرة دقيقة ومفيدة عن علاقة مصر فى العصور الوسطى بجيرانها فى آسيا وأفريقيا ، ومنها النزاع الخفى الدائم بين ملوك اليمن الرسوليين وبين ملوك مصر الأيوبيين والمماليك حول السيطرة على الأراضى المقدسة [٢] .

نشره الدكتور جمال الدين الشيال (القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٥) .

وهناك كتاب هام فى أخبار الحج . ورغم أن بروكلمان ذكره فى « تاريخ الأدب العربى » إلا أن الأوساط العلمية فى أوربا والشرق لم تلتفت إليه وهو كتاب « درر الفرائد المنظمة فى أخبار الحج وطريق مكة المكرمة » للجزيرى [٣] .

٣) « درر العقود الفريدة فى تراجم الأعيان المفيدة » ، ويعرف بـ « عقود المقريزى » .

Durar al-ʿuqūd al-farīda fī tarāǧim al-aʿyān al-mufīda

ترجم فيه لكثير من الأعيان والملوك والصالحين ، وترجم فيه لنخبة من أهل اليمن منهم الملك المجاهد على والملك الناصر أحمد . وقد نقل عنه السخاوى غالب تراجم متصوفة اليمن الذين ذكرهم فى « الضوء اللامع » .

---

(١) مقدمة المحقق ١٠ ، ١٤ .

(٢) مقدمة المحقق ٢٤ .

(٣) Jacques Jomier, *Le Maḥmal et la Caravane égyptienne des pèlerins de la Mecque* (Le Caire, *IFAO* 1953), p. VIII . وقد نشر أخيراً فى القاهرة (المكتبة السلفية ١٩٦٥) طبعة سقيمة غير محققة .

منه نسحة فى مجلدين خ ٨٧٨ ﻫ عن نسخة بخط المؤلف فى ٢٩٢ و ١٥٠ ق (انظر ، محمد الجليلى : مجلة المجمع العلمى العراقى ١٣ (١٩٦٦) ٢٠١ – ٢١٤) .

٢٠ – الناشرى *an-Nāširī*

عثمان بن عمر بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبد الله الناشرى . ولد سنة ٨٠٤ ﻫ/١٤٠١ م ، وتوفى سنة ٨٤٨ ﻫ/١٤٤٤ م .

الضوء اللامع ٥ : ١٣٤ ، الأعلام ٤ : ٣٧٤ ، معجم المؤلفين ٦ : ٢٦٥ ، *GAL S* II, 259 .

«البستان الناشر فى طبقات علماء بنى ناشر» [١]. (ذيل كشف الظنون ١ : ١٨١) .
al-Bustān an-nāšir fī ṭabaqāt ʿulamāʾ banī Nāšir

طالعه السخاوى ، وذكر أنه مفيد وأنه استطرد فيه لغير بنى ناشر مع فوائد ومسائل [٢] .

٢١ – الأهدل *al-Ahdal*

بدر الدين أبو عبد الرحمن الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأهدل الحسينى ، ولد سنة ٧٧٩ ﻫ/١٣٨٧ م ، وتوفى سنة ٨٥٥ ﻫ/١٤٥١ م .
شيخ عصره بلا مدافع ، دارت عليه الفتيا ورحل إليه الناس للتدريس واستقر بأبيات حسين واشتهر ذكره وطار صيته . وكان من أهل السنّة كثير الحط على الصوفية من أتباع ابن عربى ببلاد اليمن .

الضوء اللامع ٣ : ١٤٥ – ١٤٧ ، التبر المسبوك بذيل السلوك ٣٥٨ ، البدر الطالع ١ : ٢١٨ ، الأعلام ٢ : ٢٥٩ و ١٠ : ٧٤ و ١١ : ٦٧ ، معجم المؤلفين ٤ : ١٥ ، O. Löfgren, *E.I.*, 1 : 262 (n.é.) ، *GAL* II, 235 (185), *S* II, 238 .

---

[١] فى تاج العروس ٣ : ٥٦٧ «غرر الدرر فى مختصر السير وأنساب البشر» وهو فى طبقات وأعيان بنى ناشر .

[٢] السخاوى : الضوء اللامع ٥ : ١٣٤ .

١) « تحفة الزمن فى تاريخ سادات اليمن » . (كشف الظنون ٣٦٦ ، الإعلان بالتوبيخ ٦٥٦) .

Tuḥfat az-zaman fī tārīḫ sādāt al-Yaman

اختصره من كتاب البهاء الجندى « السلوك فى طبقات العلماء والملوك » وزاد عليه حتى عصره . قال فى خطبته : « . . . أنى لما وقفت على تاريخ العلامة أبى عبد الله بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن جبريل المعروف بالبهاء الجندى الذى قصد به بيان تواريخ علماء اليمن وفضلائها وملوكها الناشئين بها والقاصدين إليها . قصدت إلى انتخابه تسهيلا على طلابه مع ما أضمه إليه إن شاء الله من زيادات مستحسنات وسميته « تحفة الزمن فى تاريخ سادات اليمن » . وربما تساهلت فى التحقيق تقليداً للجندى على عادة المؤرخين فى بعض الأمور ، ولم أبلغ فيها جهدى ولم أستوف ما عندى . والغرض به وبأصله بيان بعض فضائل اليمن وأهله » .

خدا بخش بتنة ٢٤٨٥ خ القرن ١٢ فى ٢٣٤ ق ناقصة من آخرها وبأولها فهرست بأسماء المترجمين (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٩٧٩ تاريخ) ، المكتبة الأزهرية ٩١٤ رواق المغاربة خ ٨٦٤ فى ٥٢ ق قطعة من آخر الكتاب كتب عليها خطأ « بهجة الزمن . . . » (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٤٣٦ تاريخ) ، الجامع الكبير ١٨١ تاريخ خ ١٣٤٨ فى ١٨٦ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٢١٢٣ ميكروفيلم) ، التيمورية ٧٧٥ تاريخ ناقصة من آخرها ، بانكبور ٨٠٥ ، نسخة فى المكتبة العبدلية بجازان بها نقص (الأعلام ١١ : ٦٧) ، مكتبة محمد أحمد بن عيسى العقيلى (مجلة العرب ٦ (١٩٧١) ١٥٠) ، Br. Mus. 1345 ، Br. Mus. Suppl. 670 خ القرن العاشر فى ٣١٨ ق .

٢) « تجريد الأسماء المذكورة فى كتاب تحفة الزمن فى تاريخ سادات اليمن » .

Taǧrīd al-asmāʾ al-maḏkūra fī kitāb tuḥfat az-zaman . . .

أوله : « هذا ذكر الأسماء المذكورة فى مختصر تاريخ الجندى المسمى « تحفة الزمن فى تاريخ سادات اليمن » ممن نشأ باليمن أو دخلها أو عرض ذكره لسبب ، سردتها لتسهل مراجعتها ومراجعة ما أحتيج إلى معرفته . . . الخ » . وقد ذكرت الأسماء حسب ورودها الزمنى فى الكتاب مع التعريف بأصحابها وترجمتهم .

الآصفية ١٩١ نسخة ناقصة من آخرها ، يبدو أن محررها استخرج التراجم من الكتاب وحذف الحوادث (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٩٧٦ تاريخ) .

٣) « غربال الزمان فى وفيـّات الأعيان » .
Ġurbāl az-zamān fī wafayāt al-aʿyān

اختصر فيه تاريخ اليافعى المعروف بمرآة الجنان .

راغب باشا ١٠٣٥ ، نسخة غير تامة بخزانة الشيخ محمد سرور الصبان بجدة (الأعلام ١٠ : ٧٤)، Paris 1593 فى ٢٢١ ق ، Yale [L-518] خ ٩٩٧ . وأنظر يحيى بن أبى بكر العامرى ، المتوفى سنة ٨٩٣ هـ .

٢٢ — الداعى عماد الدين إدريس *ad-Dāʿī ʿImād ad-Dīn Idrīs*

عماد الدين إدريس بن الحسن بن عبد الله بن على بن محمد بن حاتم الأنف القرشى .

ذكر إيڤانوف أن تاريخ ولادته سنة ٨٣٢ هـ/١٤٢٩ م ، وكانت وفاته سنة ٨٧٢ هـ/١٤٦٧ م .

وهو شخصية تبرز فيها صفات رجل الدين ، ضيق الأفق ، يؤمن بالخرافات ، واهتمامه يتركز حول الأعمال ذات الصبغة التاريخية ، والتى فى غياب أى مصادر أخرى تكون ذات قيمة . ومع ذلك فيجب ملاحظة أن المؤلف لا يميز بصورة ملحوظة بين المصادر الإسماعيلية والمعادية للإسماعيلية ولا يحددها . وبهذه الصورة فهو كثيراً ما يضع القارىء فى موضع لا يعين على التفريق بين المعلومات الصحيحة والموضوعة [١] .

ورغم ذلك فيعد الداعى إدريس أكبر مؤرخ للدعوة الإسماعيلية . وعليه اعتماد المؤرخين المعاصرين فى دراساتهم الإسماعيلية ، على الرغم من تأخره . ولمؤلفاته أثر كبير فى إجلاء بعض الحقائق التاريخية التى رافقت الدعوة الإسماعيلية .

---

(١) Ivanow, *Ismaili Literature*, p. 77 .

وترجع أهمية هذا المؤرخ إلى أن معلوماته ورواياته مستقاة من اتصالاته الشخصية بالرواة ، ومن أصول معاصرة لعهد الصليحيين وما سبقه من العهود فى تاريخ الدعوة الفاطمية ، وساعدته الظروف على الإطلاع على الوثائق الإسماعيلية المحفوظة بجبال حراز فى اليمن . وإن كانت كتاباته لا تخلو فى بعض الأحيان من المحاباة والتحفظ [١] .

وكان إدريس حليفاً للطاهرين . وضمن كتابه «روضة الأخبار» تاريخ الطاهريين إلى عصره . ويعتبر كتابه هذا مصدراً هاماً لتاريخ حياته ، والدور الذى لعبه كرئيس للدعوة الطيبية فى بلاد اليمن .

أعلام الإسماعيلية ١٣٧ – ١٣٩ ، الأعلام ١ : ٢٦٨ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢١٦ ، Ivanow, *Ismaili Literature*, p. 77 ، *GAL S* II, 239, 250 .

١) «عيون الأخبار وفنون الآثار فى ذكر النبى المصطفى المختار ، ووصيه على بن أبى طالب قاتل الكفـّار وآلهما الأئمة الأطهار عليهم صلوات الله العزيز الغفـّار» . (*Ivanow* n° 270 ، فهرست المجدوع ٧٣) .

ʿUyūn al-aḫbār wa funūn al-āṯār fī ḏikr an-Nabī al-muṣṭafā al-muḫtār .....

من أهم كتب تاريخ الإسماعيلية ، يقع فى سبعة أجزاء ، من خلق العالم إلى فترة الدعاة اليمنيين أسلاف المؤلف . والجزءان الخامس والسادس منه فى بداية ظهور الدعوة الإسماعيلية ، والتبشير بظهور المهدى إلى خبر الإمام المستنصر بالله . أما الجزء السابع فهو فى ذكر المستنصر بالله وحكمه فى اليمن ، وقيام الدولة الصليحية . ووصف لنا حكم الملكة الحرة أروى بنت أحمد ، وانقسام الدعوة بعد وفاة المستنصر إلى مستعلية ونزارية ، وأفاض فى الحديث عن حكم الخليفة الآمر والدعوة لإبنه الطيب باليمن تحت كفالة الملكة الحرة ورئاسة الداعى الذؤيب بن موسى الوادعى .

---

(١) حسين الهمدانى : الصليحيون والحركة الفاطمية فى اليمن ٥ .

واعتمد الداعى إدريس فى الجزء السابع على تاريخ اليمن لعمارة ، والمفيد لجياش ، ونصوص أخرى نادرة . وقد ألّفه بعد سنة ٨٣٨ ﻫ .

ويمثل هذا التاريخ ، ذو الصبغة الخطابية ، ما يشبه صدى موروث لكتب السير الساسانية القديمة [١] .

نسخة كاملة فى المكتبة المحمدية الهمدانية (الصليحيون ٤ ﻫ . ١ و ٣٥١) ، الجزء الثانى فى نسختين بالجامع الكبير (مصورتين بالدار برقم ٢١٩٣ و ٢١٩٤) ، القسم السابع من نسخة كتبت سنة ١٢٥٦ فى مكتبة الدكتور حسين على محفوظ بالكاظمية (مجلة معهد المخطوطات ٦ (١٩٦٠) ٤٦) .

٢) « نزهة الأفكار وروضة الأخبار فى ذكر من قام باليمن من الملوك الكبار والدعاة الأخيار » . (*Ivanow* n° 271 ، فهرست المجدوع ٧٧) .

Nuzhat al-afkār wa rawḍat al-aḫbār fī ḏikr man qām bi 'l-Yaman min al-mulūk al-kibār wa 'd-duʿāt al-aḫyār

وهو فى قسمين : القسم الأول فيه الأخبار المتناقلة عن صغار شيوخ القبائل والدعاة فى اليمن فى فترة ما بعد الفاطميين . ويلاحظ أن معلومات المؤلف قليلة بشكل ملحوظ ، بينما ذاكرته الحافظة للمشجرات والمفاخرات والمديح مدهشة . وقد استعرض فى القسم الأول أيضاً الدعوة فى اليمن من وقت منصور اليمن إلى وقت إرسال أول داعى رسمى (الذؤيب) . ويلى ذلك تراجم مختصرة أشبه ما تكون بمذكرات فى شكل تراجم لعدد من الدعاة المتعاقبين مع بعض ملاحظات عن معاصريهم البارزين . وينتهى بذكر الداعى السابع عشر عبد الله ابن على بن محمد بن حاتم ، وهو جد المؤلف .

أما القسم الثانى فقد خصصه كلية لذكر بقية سيرة الداعى السابع عشر وسيرة الداعى الثامن عشر وهما أسلاف المؤلف المباشرين . وانتهى فيه إلى سنة ٨٥٣ ﻫ .

الجامع الكبير خ القرن ١٣ فى ١٧٨ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٢٢٥٣ ميكروفيلم) ، نسخة فى مجلدين بمكتبة أحد علماء مدينة حراز (عن الأستاذ محمد عبد العال أحمد) ، نسخة فى مجلدين بالمكتبة المحمدية الهمدانية (الصليحيون ٣٥١) .

---

(١) H. Gibb. *E.I.*, *Taʾrikh*, Suppl. p. 258 .

٣) « روضة الأخبار ونزهة الأسمار فى حوادث اليمن الكبار فى الحصون والأمصار » . (*Ivanow* nº 272) .

Rawḍat al-aḫbār wa nuzhat al-asmār fī ḥawādiṯ al-Yaman al-kibār fī 'l-ḥuṣūn wa 'l-amṣār

جعله جزءاً ثانياً لكتاب « نزهة الأفكار » من حوادث سنة ٨٥٤ إلى سنة ٨٧٠ هـ ، وهو من أهم المراجع لتاريخ اليمن فى أوائل حكم الطاهريين .

وكان إدريس حليفاً لهم [١] .

Leiden, Cat. Voorh., p. 287.

٤) « كتب ورسائل منها فى الرد على عالم من علماء الزيدية وهدم ما نبأه فى كتابه من المحال » .

Kutub wa rasā'il minhā fī 'r-radd ʿalā ʿālim min ʿulamā' az-Zaydiyya...

(P. Kraus, *REI* VI (1932), p. 489) . منتزع الأخبار – خ (ورقة ٩٧) .

٢٣ — المُـدَهْـجَن القرشى *al-Mudahǧan al-Qurašī*

جمال الدين محمد بن على المُـدهجن القرشى النسّـابة ، كان موجوداً سنة ٨٩٠ هـ/١٤٨٥ م .

معجم المؤلفين ١١ : ٦٢ ، *GAL S* II, 239 وفيها أن اسمه المدهجى وهو خطأ .

١) « جواهر التيجان فى أنساب عدنان وقحطان » .

Ǧawāhir at-tīǧān fī ansāb ʿAdnān wa Qaḥṭān

وهو كتاب كبير الحجم لم يذكره سوى الشرجى [٢] .

وأخبرنى القاضى محمد بن على الأكوع أن منه نسخة فى مدينة زبيد ، وأنه وصلته بصنعاء نقول منه تبلغ عدة كراريس .

---

(١) حسين الهمدانى : المرجع السابق ٥ .

(٢) الشرجى : طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص ٨٠ .

٢) « رسالة فى أنساب القبائل التى سكنت مدينة زبيد باليمن » .
Risāla fī ansāb al-qabā'il allatī sakanat madīnat Zabīd bi 'l-Yaman

جمع فيها تراجم من عاصره من القاطنين بمدينة زبيد من الأشاعرة وبعض طوائف الصوفية والفقهاء الذين ينتسبون إلى بعض القبائل الشهيرة قديماً . فرغ منها سنة ٨٨٩ هـ .

دار الكتب ٩٤٥ مجاميع خ ١١٤٣ فى ثلاث ورقات (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٦٦٠ تاريخ) .

٢٤ — الشرجى *aš-Šarağī*

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجى الزبيدى ، ولد سنة ٨١٢ هـ/١٤١٠ م ، وتوفى سنة ٨٩٣ هـ/١٤٨٨ م .

الضوء اللامع ١ : ٢١٤ ، العقيق اليمانى — خ ، تحفة الإخوان ٦٠ ، معجم المطبوعات العربية ١١١٤ ، فهرس الفهارس ٢ : ٣٩٥ ، الأعلام ١ : ٨٧ ، معجم المؤلفين ١ : ١٥٠ ، *GAL* II, 242 (190), *S* II, 254.

* « طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص » . (كشف الظنون ١٠٩٩) .
Ṭabaqāt al-ḫawāṣ ahl aṣ-ṣidq wa 'l-iḫlāṣ

ذكر فيه أهل اليمن من الأولياء والعلماء والصالحين ، وأهل الفضل مرتب على حروف الهجاء . وضبط فيه أسماء الأماكن التى تَعَرَّض له بالعبارة ، وقليلا ما يُعَرِّف بمواقع هذه الأماكن . وهو يتعمد ضبط الأماكن بالعبارة ، لأنه يخشى أن ينتقل كتابه إلى بلد لا تعرف فيه هذه الأماكن فتُصَحَّف . ألّفه سنة ٨٦٧ هـ .

على أميرى ٢٤٠٢ ، التيمورية ٨٩١ تاريخ خ ١٢٤٤ و ٤٥٥ تاريخ ، طلعت ٢٠٤١ خ ١٣٠٦ فى ٢٣٣ ق و ٢١٠٨ تاريخ ، المكتبة المحمودية ٨١ تاريخ ، Br. Mus. Suppl. 672 خ القرن العاشر فى ١٦٧ ق ، Leiden, Cat. Voorh., p. 348 ، وطبع فى القاهرة بالمطبعة الميمنية سنة ١٣٢١ هـ .

٢٥ — العــامرى *al-ʿĀmirī*

أبو زكريا يحيي بن أبي بكر العــامرى الحرَضى اليمانى الشافعى . ولد سنة ٨١٦ هـ/١٤١٣ م ، وتوفى سنة ٨٩٣ هـ/١٤٨٨ م .

الضوء اللامع ١٠ : ٢٢٤ ، البدر الطالع ٢ : ٣٢٧ ، العقيق اليمانى – خ ، أئمة اليمن ١ : ٣٥١ ، فهرس الفهارس ٢ : ٤٤٥ ، معجم المطبوعات العربية ١٢٦١ ، الأعلام ٩ : ١٦٨ ، معجم المؤلفين ١٣ : ١٨٧ ، GAL S II, 225 .

« غربال الزمان فى وفيات الأعيان » . ويعرف بـ « غربال الزمان المفتتح بسيرة سيد ولد عدنان » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ١٤٣) .
Ġurbāl az-zamān fī wafayāt al-aʿyān

أوله : « الحمد لله الملك الديّان . . . وبعد فهذا مختصر مما اختصره الفقيه الحسين بن عبد الرحمن الأهدل من تاريخ الإمام عبد الله بن أسعد اليافعى . . . وهما نقلا عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبى . . . بعثنى على اختصاره حسن عبارته وزيادته على تاريخ الشاميين والحجازيين بإدخال أهل اليمن ، وتأخره فى الزمن . . . الخ .

وهو يبتدىء من السنة الأولى للهجرة وينتهى إلى سنة ٧٥٠ هـ . واعتنى فيه بتراجم اليمنيين وتاريخ اليمن معتمداً على تاريخ اليافعى والأهدل . أكمل تصنيفه سنة ٨٦١ هـ .

الجامع الكبير ١١ تاريخ خ ١٠٠٧ فى ٢٣٨ ق (مصورة بالدار برقم ١٠١ ميكروفيلم) ، الآصفية ٧٨٢ ، مكتبة الشيخ محمد نصيف بجدة (الأعلام ١٠ : ٣٢٨). Ambro. B 155, C 292 ، Paris 1593 خ ١٠٧٦ فى ٢٢٢ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١١٥٠ تاريخ) .

٢٦ — الحسن بن المرتضى *al-Ḥasan b. al-Murtaḍā*

شمس الدين الحسن بن الإمام المهدى أحمد بن يحيي بن المرتضى ، المتوفى سنة ٨٩٤ هـ/١٤٨٨ م وقيل سـنة ٩٠٤ هـ/١٤٩٨ م عن نحو أربع وستين سنة .

«كنز الحكماء وروضة العلماء» .
Kanz al-ḥukamā' wa rawḍat al-'ulamā'

ألَّفه فى سيرة والده الإمام المهدى أحمد بن يحيى بن المرتضى المتوفى سنة ٨٤٠ هـ ، ورتبه على أربعة أبواب .

الجامع الكبير ١١٠ تاريخ خ ١٠٧١ فى ٧٠ ق ، نسخة من الكتب المصادرة بمدينة تعز– ١٥ (مصورة بالدار برقم ١١٦٤ ميكروفيلم) .

* * *

بعض علماء القرن التاسع لا يعرف تاريخ وفاتهم

٢٧ – البُرَيْهى *al-Burayhī*

لا نعرف له اسما آخر ، ولا توجد توضيحات عنه . ولكن عائلته معروفة جيداً للشرجى صاحب طبقات الخواص ، يقول : أن بنى البريهى بيت علم وصلاح وأنهم من السكاسك . وأن شخصاً يدعى صالح بن على السيوانى ذكر له أنه قرأ عن تاريخ بعنوان البريهى واسم مؤلفه أبو الحسن أحمد بن عبد الله البريهى السكسكى وأصله من إبّ[1] . إلا أن وفاته سنة ٥٨٦ هـ/ ١١٩٠ م ، وبالطبع لا يمكن أن يكون مؤلف هذا الكتاب .

لم يذكره بروكلمان ، وترجم له ترجمة صغيرة R.B. Serjeant, *BSOAS*, XIII (1950), p. 306.

له تاريخان ، تاريخ كبير ترجم فيه لعلماء اليمن . وخصَّ الجزء الأكبر منه لعلماء اليمن الشافعية ، ويعرف بـ :

١) «تاريخ البريهى الكبير» .
Tārīḫ al-Burayhī al-kabīr

---

(١) الشرجى : طبقات الخواص ٦٠ و ٧٦ .

منه نسخة فى مجلد ضخم عند القاضى محمد بن على الأكوع نسخها سنة ١٩٦٤ عن نسخة قديمة بمدينة زبيد .

٢) « تاريخ البريهى الصغير » .
Tārīḫ al-Burayhī aṣ-ṣaġīr

وهو على السنين من القرن الثامن إلى القرن التاسع فى أيام دولة آل عامر الطاهريين . أوله : « أما بعد فهذا كتاب تاريخ مختصر من التاريخ الكبير الذى جمعته فى بيان العلماء والفضلاء باليمن ومن اشتهر منهم فى المائة التاسعة ، وقد أذكر أموراً عن بعض من توفى قبلها فى المائة الثامنة من الهجرة النبوية . والوافدين إليه فى العصر المذكور من سائر الأقطار » .

ذكر *Serjeant* أن منه نسخة كتبت سنة ١١٧٦ فى ٢٠٤ ق فى مكتبة آل الكف فى تريم بحضرموت ، وذكر لى القاضى محمد بن على الأكوع أن منه نسخة فى مكتبة ببت المفتى المـَذحَجى الوصابى بإبْ .

٢٨ — المعلم وَطْيُـوط *al-Muʿallim Waṭyūṭ*

الحسين بن إسماعيل البَجَـلى الشهير بـ المعلم وَطْيُـوط

تاريخ ثغر عدن ٢ : ٥٨ — ٥٩ .

« تاريخ المعلم وطيوط » .
Tārīḫ al-muʿallim Waṭyūṭ

وهو فى تاريخ وتراجم علماء وادى سِهام فى منطقة تهامة ، وترجم لكثير من العلماء والصالحين ممن اشتهروا بالعلم والفقه فى اليمن مع نبذ من كراماتهم .

الجامع الكبير ١٧٣ تاريخ خ ١٣٣٣ فى ٧٥ ق (مصورة بدار الكتب برقم ١٦١ ميكروفيلم) ، نسخة فى ملك السيد محمد بن أحمد بن عيسى العقيلى (تاريخ المخلاف السليمانى ٢ : ٤٢٥) .

٢٩ — الـدُّوَارى *ad-Duwārī*

بدر الدين محمد بن أحمد بن على بن موسى الدوارى

GAL S II, 239.

« رسالة فى أنساب القبائل التى سكنت مدينة صعدة باليمن » .

Risāla fī ansāb al-qabā'il allatī sakanat madīnat Ṣa'da bi'l-Yaman

جمع فيها تراجم من نشأ بهذه المدينة من ذرية بنى كهلان .

دار الكتب ٩٤٥ مجاميع فى ورقتين (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٦٦١ تاريخ) ، دار الكتب ٨٠٥٠ ح (٤) .

القرن العاشر

كان بنو طاهر، عمال الدولة الرسولية فى عدن ولحج ، عندما أحسّوا بضعف الدولة الرسولية وقرب إنهيارها . قد نجحوا فى الخروج عليهم وتأسيس دولة على أنقاض دولتهم سنة ٨٥٨ هـ ، بعد أن تنازل لهم آخر الرسوليين الذى نفى إلى مكة [١] .

وقد حاول ملوك هذه الأسرة التى استمرت إلى سنة ٩٤٣هـ توحيد اليمن تحت سيادتهم ، غير أن اصطدامهم بالزيديين فى المنطقة الجبلية الشمالية لم يمكنهم من ذلك . وظلت البلاد مقسمة بين الطاهريين والزيديين حتى عهد السلطان عامر بن عبد الوهاب آخر السلاطين الطاهرين ، الذى نجح إلى حد كبير فى إضعاف نفوذ الأئمة ، فاستولى على صنعاء من أيديهم ومد نفوذه إلى المنطقة الشمالية [٢] .

وكان عهد الإمام يحيى شرف الدين (٩١٢ – ٩٦٥ هـ) بداية طيبة للزيديين ، فقد طلب المعاونة من القوات المصرية الموجودة فى جزيرة قمران بالبحر الأحمر ضد الطاهريين . فاستولوا على تعز وصنعاء ، غير أن وصول الأخبار بالفتح العثمانى لمصر جعلتهم يشغلون عن استمرار معاونتهم للإمام المتوكل يحيى شرف الدين . ورغم الصراع الدائر بين الطاهريين والأشراف فقد نجح الإمام الزيدى فى فتح بعض المدن ، واستولى على جازان وأبى عريش ولكنه لم ينجح فى ضم عدن وزبيد [٣] .

فى هذا الوقت كانت مصر قد تحولت إلى ولاية عثمانية . ووجد العثمانيون أنفسهم مضطرين إلى اتباع الخطط المملوكية فى الدفاع عن البحر الأحمر، خاصة بعد أن امتد الخطر البرتغالى إلى البحر الأحمر والبحار الشرقية ، وكان العثمانيون

---

(١) A.S. Tritton, *E.I.*, art. *Rasūlides* 3 : 1209 .

(٢) السيد مصطفى سالم : الفتح العثمانى الأول لليمن (القاهرة ١٩٦٩) ٣٤ .

(٣) A.S. Tritton, *E.I.*, art. *Rassides* 3 : 1205 .

قد أدركوا بعد دخولهم مصر أهمية اليمن الاستراتيجية بالنسبة إلى نزاعهم مع البرتغاليين . ورغم هذا فقد ظلت خطوات العثمانيين لتدعيم سيطرتهم فى اليمن ضعيفة مهزوزة مدة طويلة ، إذ لم يتمكنوا من إرسال حملة قوية لبسط سيطرتهم على اليمن إلا فى عام ٩٤٣ هـ/١٥٣٨ م [١] .

فى هذا العام أرسلت أول حملة كبيرة إلى اليمن بقيادة والى مصر سليمان باشا الخادم فاتجهت هذه الحملة من ميناء السويس فوصلت عدن فى خمسة أيام واستولت عليها غدراً من صاحبها عامر بن داود الطاهرى . وقد كان من نتائج هذه الحملة التى تعرف بالفتح العثمانى الأول لليمن :

– أن اقتصر الفتح العثمانى على منطقة السواحل اليمنية فقط من جازان شمالا إلى عدن جنوباً . بينما بقيت جهات اليمن الداخلية تحت حكم الزيديين بزعامة الإمام شرف الدين .

– انتزاع عدن من أيدى الطاهريين وإخضاعها للسيادة العثمانية ، ونقل السلطة فى زبيد والمناطق التهامية من أيدى المماليك إلى أيدى موظفين عثمانيين تعينهم الآستانة مباشرة [٢] .

* * *

وظلت الدعوة الطيبية قائمة فى اليمن والهند فى دور الستر ، حتى كانت سنة ٩٩٩ هـ/١٥٩١ م ، أثر وفاة داعى الدعاة داود بن عجب شاه ، فانتخب بهرة كجرات داود بن قطب شاه خلفاً له ، وصارت أكثر البهرة تدعى الداودية نسبة إليه .

أما اليمانيون فقد عارضوا ذلك وعاضدوا رجلا آخر يدعى سليمان ادّعى أنه خلف سابقه داود بن عجب شاه وأنه قد اختاره وعهد إليه بالإمامة بوصية منه ، وسمى أتباعه بالسليمانية [٣] .

---

(١) السيد مصطفى سالم : المرجع السابق ٩٧ .

(٢) السيد رجب حراز : الدولة العثمانية وشبه جزيرة العرب ٧٤ – ٧٥ .

(٣) عن الخلاف بين السليمانية والداودية راجع ، المجدوع : فهرست الكتب والرسائل ٨٩ – ١٠٣ و ١١٩ .

* * *

وقد كثرت المؤلفات اليمنية فى هذه الفترة ، وظلت تتسم بالمحلية ، ولم تختلف أساليب مؤرخيها عن الأساليب الإسلامية التقليدية المعروفة . ولقيت أحداث الفتح العثمانى اهتماماً كبيراً من المؤلفين اليمنيين ، الذين انقسموا بين مشايعين للعثمانيين ومشايعين للأئمة الزيديين . كما سبق أن أوضحت [١] .

* * *

١ — السَّخَاوى *as-Saḫāwī*

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان ابن محمد السخاوى ، مولده سنة ٨٣١ هـ/١٤٢٧ م ، ووفاته سنة ٩٠٢ هـ/ ١٤٩٧ م .

مؤرخ حُجَّة ، وعالم بالتفسير والحديث والأدب . أصله من سخا من قرى مصر . مولده بالقاهرة ووفاته بالمدينة . صنَّف زهاء مئتى كتاب . ويؤخذ عليه سبُّ معاصريه والإقلال من شأنهم عندما يترجمهم . وهو تلميذ ابن حجر العسقلانى الذى رحل إلى اليمن والتقى فيها بكثير من علمائها .

الضوء اللامع ٨ : ٢ — ٣٢ (*Autobiographie*) ، وله « إرسال الغاوى بل إسعاد الطالب والراوى للإعلام بترجمة السخاوى » — خ (أيا صوفيا ٢٩٥٠ ، Leiden, Cat. Voorh., p. 135) ، الكواكب السائرة ١ : ٥٣ ، النور السافر ١٦ — ٢١ ، شذرات الذهب ٨ : ١٥ — ١٧ ، البدر الطالع ٢ : ١٨٤ — ١٨٧ ، فهرس الفهارس ٢ : ٣٣٥ — ٣٣٨ ، معجم المطبوعات العربية ١٠٠٢ ، زيادة : المؤرخون فى مصر فى القرن الخامس عشر الميلادى ٣٩ — ٤٥ ، عنان : مؤرخو مصر الإسلامية ١٢٧ — ١٤١ ، روزنتال : علم التاريخ عند المسلمين ٣٧٠ — ٣٨٠ ، الأعلام ٧ : ٦٧ ، معجم المؤلفين ١٠ : ١٥٠ ، *GAL* II, 43 (34), *S* II, 31 .

---

(١) أنظر فيما مضى ص ١٦ .

« تلخيص تاريخ اليمن » . (الضوء اللامع ٨ : ١٧) .
Talḫīṣ tārīḫ al-Yaman

ترجم السخاوى فى كتابه الضوء اللامع لكثير من علماء اليمن ، خاصة الصوفية منهم ، ونقل أخباركثير منهم عن « عقود المقريزى » . ولما كان الحافظ ابن حجر أستاذاً للسخاوى وزار اليمن والتقى بعلمائها ؛ فربما جلب معه مؤلفات فى تاريخ اليمن ، عمد السخاوى إلى تلخيص أحدها !

٢ — ابن الأهدل *Ibn al-Ahdal*

حسين بن صديق بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن أبى بكر ابن على الأهدل . ولد سنة ٨٥٠ هـ/١٤٤٦ م ، وتوفى سنة ٩٠٣ هـ/١٤٩٧ م بعدن ودفن بها .

الضوء اللامع ٣ : ١٤٤ — ١٤٥ ، النور السافر ٢٧ — ٣٠ ، معجم المؤلفين ٤ : ١٣ ، O. Löfgren, *E.I.*, 1 : 263 (n. édition) ، *GAL S* II, 251 .

اختصر « تحفة الزمن » لجده الحسين بن عبد الرحمن ، المتوفى سنة ٨٥٥ هـ .

٣ — صارم الدين ابن الوزير *Ṣārim ad-Dīn b. al-Wazīr*

صارم الدين ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن على الوزير الحسنى . ولد سنة ٨٣٤ هـ/١٤٣١ م ، وتوفى سنة ٩١٤ هـ/١٥٠٨ م .

الضوء اللامع ١ : ١٥٢ ، مطلع البدور — خ ، البدر الطالع ١ : ٣١ ، العقيق اليمانى — خ ، أئمة اليمن ١ : ٣٧٤ ، نشر العرف ٢ : ١٢٧ ، الأعلام ١ : ٦٣ ، معجم المؤلفين ١ : ١٠١ ، *GAL* II, 241 (188), *S* II, 248. وهناك نبذة من سيرته انظر Leiden, Cat. Voorh., p. 340 ،

١) « القصيدة البسّامة » وتعرف بـ « الجواهر المضيّة فى سير الأئمة الأخيار » .
al-Qaṣīda al-bassāma connue sous le titre de *al-Ǧawāhir al-muḍiyya fī siyar al-a'imma al-aḫyār*

وهى إلى نحو مائتين وأربعين بيتاً ذكر فيها الأئمة الدعاة من العترة النبوية بعموم البلدان الإسلامية إلى زمنه ، ومطلعها :

الدهر ذو عبر عظمى وذو غير وصرفه شامل للبدو والحضر

وبعدها ذكر حال الدهر وكيف أتى على ملك اليونان والفرس والترك والروم والسودان والخزر ، وأخبار الملوك التبابعة وغيرهم وما شادوه من حصونهم وقصورهم الشهيرة . . . ثم ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأول ما كان بين بنى أميـة وعلى ، إلى استشهاد على . . . حتى أشار فى آخر المنظومة إلى بعض حوادث زمنه وقيام الإمام المؤيد بالله محمد المتوفى سنة ٩٠٨ هـ حتى قال فى آخرها :

أجرُ النبى على إرشاد أمتـــه حب القرابة فاغنم أفضل الأجر

وكن بعروة أهل البيت ملتزما فالذكر والآل منجـاة لمـدكر

ولا يصدك عنهم قول منحرف فالناس أميل نحو العاجل الحضر

وهى على وزن القصيدة البسـامة الرائية لأبى محمد عبد المجيد بن عبدون الفهرى المتوفى سنة ٥٢٩ هـ ، التى رثى بها ملك بنى الأفطس ، ومطلعها :

الدهر يفجـع بعد العين بالأثر

وقد شرحها ابن بـدرون وغيره [1] .

وذيـلها السيد العلامة داود بن الهادى المؤيدى الحسنى الصعدى بالقرن الحادى عشر بنحو عشرين بيتاً ، ذكر فيها سبعة من الأئمة ، وأول ذيله :

لله درك من عـلامة عـلم أذرى نظامك بالياقوت والدرر

---

(١) نشرها المستشرق دوزى Dozy سنة ١٨٤٦ بعنوان : *Commentaire Historique sur le poème d'Ibn Abdoun par Ibn Badroun* ، ونشر منتخبات منها سنة ١٨٤٧ ، وحقق بعض أقسام من متنها سنة ١٨٨٣ .

ثم ذيّـل ذيله السيد العلامة أحمد بن محمد الشرفى سنة ١٠٥٥ هـ بثلاثة وثلاثين بيتاً ذكر فيها الإمام المنصور القاسم بن محمد وولده المؤيد محمد ، وأول ذيله :

ثم ابتدىء الدعوة الغرّاء من قمر   إمامنا القاسم المنصور فى صفر

وشرح الجميع بكتابه « اللآلى المضيّـة » فى ثلاث مجلدات ضخمة .

ثم ذيّـل ذيل الشرفى القاضى العلامة مهدى بن محمد المهلا اليمنى بنحو خمسة وخمسين بيتاً ، ذكر فيها سيف الإسلام الحسن بن القاسم وصنوه الحسين ابن القاسم ، وموت صنوهما الإمام المؤيد وقيـام صنوهم الإمام المتوكل إسماعيل ابن القاسم ، وأول ذيله :

أزال بالعزم كل الترك من يمن   على يد صنوه المشهور فى السير

ثم ذيّـل أصل بسّـامة السيد ابراهيم الوزير ، السيد العلامة البارع عبد الله بن على الوزير المتوفى سنة ١١٤٧ هـ بنحو مائة وثلاثين بيتاً بكتابه « الروض الباسم النضير » ، ذكر فيه الدعاة من بعد السيد ابراهيم بن الوزير إلى أيام المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين المتوفى سنة ١١٦١ ، وذيله أبلغ جميع الذيول وأسلسها ، وأوله :

وفى ابن وهّـاس الداعى وقائمنا   واليحيوى إمام الثـأر والأثر

قضت بنصر وخذلان ولا عجب   فالملك ما بين مخذول ومنتصر

ثم ذيّـل ذلك العلامة محمد بن إسماعيل الكبسى المتوفى سنة ١٣١٥هـ بزيادة على مائة وعشرين بيتاً ذكر فيه الإمام المنصور الحسين بن القاسم المؤيد صاحب شهارة والإمام الناصر محمد بن اسحاق بن المهدى والإمام المتوكل إسماعيل بن أحمد المغلس الكبسى إلى الإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد المتوفى سنة ١٢٩٥ هـ . وشرح جميع ذيله بكتابه « العناية التامة شرح أنوار الإمامة بتكملة أبيات البسّـامة » ، وأول ذيله :

ذوب من الشهد أوسمط من الدرر   أم سحر بابل أم بسّامة الثغـر

وفى سنة ١٣٧٠ ﻫ أتم السيد محمد زبارة تتمة البسّامة وذيولها فى مائتين واثنين وأربعين بيتاً مشتملة على ذكر أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر، وأمهات الحوادث اليمنية من سنة ١٢٩٥ ﻫ إلى ١٣٦٩ ﻫ . وأول ذيله :

بسّامة العترة الداعين بالعصر　　تضمنت عبرا عظمى لمعتـبر

الجامع الكبير ٧٠ تاريخ ، بانكبور ١٠٦١ (٢) Br. Mus. Suppl. 540, 585, 907; Berlin 7913, 7914; Ambro. C 112_2, C 155 (*RSO* VII, 626), D 244, 266, 297; Fond. Caetani, Cat. Traini, p. 27; Vatican 1093_2, 1109, 1120, 1158, 1159; *ZDMG*, 38, 578; Leiden, Cat. Voorh., p. 42.

٢) «ترجمة الإمام المهدى لدين الله محمد بن المطهر يحيي المرتضى» ، المتوفى سنة ٧٢٨ ﻫ .

Tarǧamat al-imām al-mahdī lī dīn Allāh Muh. b. al-Muṭahhar Yaḥyā al-Murtaḍā

Ambro. A 95_2.

٣) « قصيدة فى مدح آل البيت فى اليمن » .

Qaṣīda fī madḥ āl al-bayt fī 'l-Yaman

Br. Mus. 907.

٤) « الفلك الدوّار المحيط بأطراف دليل المختار» .

al-Falak ad-dawwār al-muḥīṭ bi aṭrāf dalīl al-muḫtār

ذكر فيه عقائد الزيدية وسندهم فى رواية الحديث . وأسماء أئمتهم وأصحاب المؤلفات منهم ، وتاريخ دعوة الزيدية وتطورها . ثم ذكر سنده فى رواية كتب الزيدية وشيوخه .

الجامع الكبير ٤٣ أصول خ ١١٩٦ من ورقة ١٦٢ – ٢٧٣ (مصورة بدار الكتب برقم ٢٨٧ ميكروفيلم) .

٤ — الزُّحَيْف *az-Zuḥayf*

نور الدين محمد بن على بن يونس الزُّحَيْف الصعدى المعروف بابن فند ، المتوفى بعد سنة ٩١٦ هـ/١٥١٠ م .

البدر الطالع ٢ : ٢٣٢ ، معجم المؤلفين ١١ : ٧٣ ، *GAL S* I, 560_{13} .

« مآثر الأبرار فى تفصيل مجملات جواهر الأخبار » وتسمى « اللواحق الندية للحدائق الوردية » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٤١٨) .

Ma'āṯir al-abrār fī tafṣīl muǧmalāt ǧawāhir al-aḫbār nommé *al-Lawāḥiq an-nadiyya lil-ḥadā'iq al-wardiyya*

وهو شرح منظومة السيد صارم الدين ابراهيم بن الوزير الرائية المسماة « جواهر الأخبار » ، وجعلها ذيلا (ملحقاً) للحدائق الوردية للسيد حميد المحلى . وفرغ من تأليفها سنة ٩١٦ هـ .

دار الكتب ١٣٥٤ تاريخ خ ١٠٦٠ ضمن مجموعة (منسوخة فى الدار برقم ١٠٣٠٨ ح) ، الجامع الكبير ١٤ تاريخ خ ١٠٥٦ فى ٤٢٥ ق و ٦٨ تاريخ خ ١٠٦١ و ١٥ تاريخ و ١٦ تاريخ و ١١٧ تاريخ . ويوجد منها نسخ كثيرة باليمن .

التيمورية ٦١٦ تاريخ خ ١٠٩٠ ، على أميرى ٢٣٧٤ خ ١٣١٧ فى ٢٩٠ ق ، Leiden, Cat. Voorh., p. 42 ، Paris 6128 ، Cambr. 993 ، Berlin 7915 ، Ambro. A 95 (*RSO* III, 593) ، Princeton 1622 خ ١٠٦٦ فى ١٣١ ق ، Fond. Caetani, Cat. Traini p. 19.

٥ — ابن شنبل *Ibn Šanbal*

شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن علوى المعروف بـ ابن شنبل ولد سنة ٨٧٢ هـ/١٤٦٧ م ، وتوفى سنة ٩٢٠ هـ/١٥١٤ م .

الأعلام ١ : ١٥٤ ، معجم المؤلفين ١ : ٢٩٦ ، Serjeant, *BSOAS*, XIII (1950), p. 291 .

« تاريخ شنبل » . (النور السافر ٢٤٨) .

Tārīḫ Šanbal

وهو مصدر من مصادر بافقيه الشحرى .

منه نسخة فى ٨٠ ورقة بخط حديث فى ملك قاضى حُرَيْضَة السيد على بن سالم آل العطّاس تبدأ بحوادث سنة ٥٠١ ﻫ .

٦ — ابن مظَفَّر *Ibn Muẓaffar*

بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن مظفر ، المتوفى سنة ٩٢٦ ﻫ [١] /١٥١٩ م

مطلع البدور — خ ، طبقات الزيدية — خ ، البدر الطالع ٢ : ١٢٤ ، هدية العارفين ٢ : ٢٩٤ ، معجم المؤلفين ٩ : ٢٨ ، *GAL* II, 238 (186), *S* II, 244 وسماه يحيى بن أحمد بن مظفر وحدد تاريخ وفاته سنة ٨٥٥ ﻫ وهو غير صواب .

١) « التُرْجُمان المُفْتِح لثمرات كمائم البستان الجامع لأسماء جماهير الصحابة والتابعين والأئمة السابقين والفقهاء وأتباعهم علماء الفنون المحققين » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٢٨١) .

al-Turǧumān al-muftiḥ li ṯamarāt kamāʾim al-bustān al-ǧāmiʿ li asmāʾ ǧamāhīr aṣ-ṣaḥāba wa ʾt-tābiʿīn wa ʾl-aʾimma as-sābiqīn wa ʾl-fuqahāʾ wa atbāʿihim ʿulamāʾ al-funūn al-muḥaqqiqīn.

وهو فى أسماء الصحابة والتابعين والأئمة السابقين والفقهاء وأتباعهم . وهو شرح وحواش للمؤلف على كتابه « البستان وإيضاح الدليل والبرهان والجمع لما انتثر من الأدلة وبيان وجوه المسألة والعِلّة » عوّل فيه على النقل من كتاب « الإنتصار » للإمام يحيى بن حمزة .

وقد نقل السيد يحيى بن الحسين كثيراً من كتاب ابن مظفر فى الأجزاء الأولى من كتابه « طبقات الزيدية » .

---

(١) ذكر السيد يحيى بن الحسين صاحب طبقات الزيدية : أن شمس الدين محمد بن صلاح بن الحسن الهادوى أجاز ابن مظفر ، وكان آخر سماعه عليه فى رمضان سنة ٨٩٦ ﻫ ، وذكر الشوكانى أنه من أهل القرن العاشر ، فتكون وفاته كما ذكر محمد زبارة (أئمة اليمن ١ : ٣٤١ و٣٩٧) سنة ٩٢٦ ﻫ تقريباً .

الجامع الكبير ٦٩ تاريخ خ ١٠٤٢ فى ٩٦ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٨٢ ميكروفيلم) ، التيمورية ١٤٧٨ تاريخ ، دارالكتب ٦٤٥ مجاميع (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٢١٤٩ تاريخ) ، على أميرى ٢٣٨٧ (١) خ ١٣٠٥ فى ١١٠ ق ، نسخة فى مكتبة القاضى حسين السياغى بصنعاء ، Berlin ، Ambro. B 356, C 100 (*RSO* VII, 576), D 345 ، Br. Mus. 907 Fond. Caetani, Cat. Traini, p. 26 ، Leiden, Cat. Voorh., p. 47 ، Berlin 3373 Yale 1096 (L-725) ١٣١ ق ، خ ١٠٧٩ .

٢) « ترجمة المهدى لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى » ، المتوفى سنة ٨٤٠ هـ .
Tarǧamat al-mahdi lī dīn Allāh Aḥ. b. Yahyā b. al-Murtaḍā

رضا رامبور ٣٦٨٣ خ ١١٣٩ فى ٧ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٩٩٨ تاريخ) .

٣) « شرح البسّامة » .
Šarḥ al-Bassāma

وهو شرح لقصيدة السيد صارم الدين بن الوزير ، المتوفى سنة ٩١٤ هـ .
الجامع الكبير ٦٩ تاريخ (٢) خ ١٠٦٠ فى ١٧٧ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٨٣ ميكروفيلم) .

٧ — الناشرى *an-Nāširī*

تقى الدين أبو العباس حمزة بن عبد الله بن محمد بن على بن أبى بكر الناشرى الزبيدى . . . مولده سنة ٨٣٣ هـ/١٤٣٠ م ، ووفاته ٩٢٦ هـ/١٥٢٠ م .

الضوء اللامع ٣ : ١٦٤ ، النور السافر ١٢٠ (وفيه أن وفاته سنة ٩٢٥ هـ) ، شذرات الذهب ٨ : ١٤٢ ، البدر الطالع ١ : ٢٣٨ ، الأعلام ٢ : ٣٠٩ و ١٠ : ٧٨ ، معجم المؤلفين ٤ : ٧٩ .

١) « البُستان الزاهر فى طبقات علماء بنى ناشر » . (ذيل كشف الظنون ١ : ١٨٠) .
al-Bustān az-zāhir fī ṭabaqāt ʿulamāʾ banī Nāšir

وهو فى تاريخ علماء بنى ناشر ، ذيّل به كتاب « البستان الناشر . . . » لعفيف الدين عثمان بن عمر ، المتوفى سنة ٨٤٨ هـ .

٢) « تاريخ اليمن » (؟) . (كشف الظنون ٣١٠) .
Tārīḫ al-Yaman

٨ — الحسن بن نوح *al-Ḥasan b. Nūḥ*

الحسن بن نوح بن يوسف بن محمد بن آدم الهندى البهروجى ، المتوفى فى ١١ ذى القعدة سنة ٩٣٩ هـ/٤ يونية ١٥٣٣ م .

أحد علماء الإسماعيلية فى وقت الداعى الحسن بن إدريس بن الحسن ، وهو من أصل هنـدى .

فهرست المجدوع ٧٧ — ٧٨ ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢ : ٣٤٠ ، الأعلام ٢ : ٢٣٩ ، معجم المؤلفين ٣ : ٢٩٩ ، *GAL S* II, 563, 608 ، Ivanow, *Ism. Lit.*, pp. 83-88 .

« الأزهار ومجم[و]ع الأنوار الملقوطة من بساتين الأسرار ومجامع الفواكه الروحانية والثمار » . (فهرست المجدوع ٧٧ ، *Ivanow* n° 292) .

al-Azhār wa maǧmūʿ al-anwār al-malqūṭa min basātīn al-asrār wa maǧāmiʿ al-fawākih ar-rūḥāniyya wa 'ṯ-ṯimār

وهو فى سبعة أجزاء ، كل جزء منها مجلد برأسه [١] . ولكن الموجود منه ثلاثة أجزاء فقط . الأول يتحدث المؤلف فيه عن أساتذته ودراسته ، ثم سير بعض الأنبياء والأئمة والدعاة . والثانى يتحدث فيه عن ما كان من الامتحان بعد وفاة الآمر بالله ، واستتار الإمام الطيب ، ودعاة اليمن بعد موت الآمر حتى عهد الداعى عماد الدين إدريس ، المتوفى سنة ٨٧٢ هـ . وعن الصفات التى يجب أن يتصف بها الدعاة . وقد أخذ المؤلف أكثر حديثه عن رسالة حاتم بن ابراهيم الحامدى ، المتوفى سنة ٥٩٦ هـ المعروفة بـ « تحفة القلوب فى ترتيب الهداة والدعاة فى الجزيرة اليمنية . . . » (ج ٢ ص ٧٤) ، و« الرسالة الموجزة الكافية فى شروط الدعوة الهادية » عن الداعى أحمد بن محمد النيسابورى (ج ٢ ص ١٠١) . والجزء الثالث جمع فيه بعض أقوال الدعاة وتواريخهم ، وفيه حديث طويل عن علاقة المؤيد فى الدين هبة الله الشيرازى بالداعى لُمَكْ بن مالك [٢] . ويبدو أنه

(١) أنظر تفاصيل هذه الأبواب السبعة فى كتاب الفهرست للمجدوع ٧٧ — ٨٨ ، *Ivanow* n° 292 .

(٢) محمد كامل حسين : مقدمة ديوان المؤيد فى الدين داعى الدعاة (القاهرة ، دار الكتاب المصرى ١٩٤٩) ١١ ، وانظر نفس المرجع ص ١٨٥ — ١٨٦ .

وضع كتابه حوالى سنة ٩٣١ هـ . ونقل أغلبه من كتب الدعاة والحجج السابقين وحرص على ألا يغير ألفاظها ومعانيها ، بل أورد عباراتهم بعينها لأنه يرى أن التغيير فيها أمر مخوف .

نسخة فى ثلاثة أجزاء فى ٢٠٠ ورقة ضمن الكتب المصادرة بالجامع الكبير بصنعاء (عن السيد زيد عنان) ، نسخة أخرى تحوى الثلاثة أجزاء الأولى فى مكتبة مدرسة اللغات الشرقية بلندن *SOAS* n° 25849 خ ١٣٠٩هـ (أنظر A.S. Tritton, *BSOS* VII (1933-35), p. 38) ، نسخة بالمكتبة المحمدية الهمدانية ، Fyzee Collection n° 142, pp. 113-117 .

ونشر S.M. Stern القسم الخاص بدعاة اليمن المنقول عن كتاب الحامدى ، أنظر *Oriens* IV (1954), pp. 233-243 ، ونشر عادل العوّا الجزء الأول من الكتاب عن نسخة مدرسة الدراسات الشرقية فى كتابه منتخبات إسماعيلية (دمشق ١٩٥٨) ص ١٨١ — ٢٥٠ .

٩ — باشيبان الحضرمى *Bā Šaybān al-Ḥaḍramī*

عمر بن محمد بن أحمد بن أبى بكر باشيبان بن محمد بن أسد الله بن حسن بن على ولد سنة ٨٨١ هـ/١٤٧٦ م ، وتوفى سنة ٩٤٤ هـ/١٥٣٧ م .

هدية العارفين ١ : ٧٩٥ ، معجم المؤلفين ٧ : ٣٠٦ ، *GAL* II, 527 (401) .

«تِرْيَاق أَسْقَام القلوب فى ذكر حكايات السادة الأشراف» . (ذيل كشف الظنون ١ : ٢٨٤) .

Tiryāq asqām al-qulūb fī ḏikr ḥikayāt as-sāda al-ašrāf

Br. Mus. 1645.

١٠ — ابن الدَّيْبَع *Ibn ad-Dayba'*

وجيه الدين عبد الرحمن بن على بن محمد بن عمر الشيبانى الشافعى الزبيدى المعروف بـ ابن الديبع [١] ، ولد سنة ٨٦٦ هـ/١٤٦١ م ، وتوفى سنة ٩٤٤ هـ/١٥٣٧ م .

---

(١) الديبع لقب لجده الأعلى ، ومعناه باللغة النوبية الأبيض .

أغنانا ابن الديبع عن البحث عن ترجمته وتاريخ حياته ، بالترجمة الذاتية التى وضعها لنفسه ، وذكر فيها جميع ما يهم الباحث الوقوف عليه .

ويعد ابن الديبع من أهم المؤرخين اليمنيين ، الذين كتبوا تواريخ عامة لليمن كما أنه اختص مسقط رأسه زبيد بأغلب مؤلفاته .

بغية المستفيد – خ (*Autobiographie*) ، النور السافر ٢١٢ – ٢١٦ ، الكواكب السائرة ٢ : ١٨٥ ، شذرات الذهب ٨ : ٢٥٥ ، خلاصة الأثر ٣ : ١٩٢ ، البدر الطالع ١ : ٣٣٥ ، أئمة اليمن ١ : ٤١٥ ، هدية العارفين ١ : ٥٤٥ ، فهرس الفهارس ١ : ٣٠٩ ، تحفة الإخوان ٥٨ ، معجم المطبوعات العربية ١٠٤ – ١٠٥ ، الأعلام ٤ : ٩١ ، معجم المؤلفين ٥ : ١٩٥ ، *GAL* II, 527 (400), *S* II, 548 ، C. Van Arendonk, *E.I.*, 3 : 769 (n.é.) .

وقد وضع ابن الديبع مجموعة كبيرة من المؤلفات فى تاريخ موطنه زبيد كما ألّف فى أصول الدين وفنون أخرى . ويعد ابن الديبع خير أنموذج للمؤرخ اليمنى المحلى ، وكتبه هى الأساس لدراسة تاريخ بنى رسول وبنى طاهر فى اليمن . فهو يكمّل ما كتبه الخزرجى عن تاريخ بنى رسول .

* ١) «بغية المستفيد فى أخبار مدينة زبيد» . (كشف الظنون ٢٥٠) .
Buġyat al-mustafīd fī aḫbār madīnat Zabīd

وهو فى أخبار مدينة زبيد ومن أسسها ووليها من الملوك إلى نهاية القرن التاسع ، ويقع فى مجلد مرتب على مقدمة وعشرة أبواب . المقدمة : فى فضل اليمن . الباب الأول : فى ذكر زبيد ، الثانى : فى بنى زياد ، الثالث : فى آل نجاح ، الرابع : فى الوزراء النجاحيين ، الخامس : فى بنى مهدى ، السادس : فى بنى أيوب السابع : فى بنى رسول ، الثامن : فى على الطاهرى ، التاسع : فى ابنه عبد الوهاب ، والعاشر : فى ابنه عامر .

وذكر أنه كان من أعظم البواعث على تأليفه بيان أحوال بنى طاهر . وانتهى فيه إلى سنة ٩٠٠ هـ . وقد استجاده السلطان عامر بن عبد الوهاب ، ونبهه إلى إلحاق أشياء فيه كان قد أغفلها ، وإلى استدراك فوائد وشوارد لم يكن ذكرها .

دار الكتب ١١ تاريخ م ٤ (مصورة فى الدار برقم ٩٠٨٧ح ، وبجامعة القاهرة برقم ٢٦١٣٥) و ٤٥١٦ تاريخ و ١٣٥٥ تاريخ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٣٧٥ تاريخ) ، التيمورية ٦٠٧ تاريخ ، أحمد الثالث ٣٠١٩ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٩٣٢ تاريخ) ، آيا صوفيا ٢٩٨٨ ، طوب قبو سراى ٦٠٨٥ ، الآصفية ٣٤٥ ، على أميرى ٢٣٩٦ ، نسخة بخزانة الشيخ محمد نصيف بجدّة (الأعلام ١٠ : ٢٧٦) ، نسخة فى ملك السيد محمد بن أحمد بن عيسى العقيلى (مجلة العرب ٦ (١٣٩١) ١٥٠) ، معهد اللغـات الشرقية Cat. Victor Roz, p. 24 ، Paris 5897 ، خ ٩٨٥ فى ١٤٧ ق عن نسخة المؤلف Paris 6069 ، Princeton 625 ، Br. Mus. Suppl. 586 ، Br. Mus. 1583 ، Havn. 141 ، Berlin 1816, 9763 Yale 1302 (L-704) ، فى ١٤٠ ق ، R. Asiatic Society 1287 ، خ ١٢٥٨ فى ٨٤ ق ، Sofia 2545 (1) ، Chester Beatty 3749 ، Pet. Roz 47 ، خ ١١٢٤ فى ١٥٤ ق .

وطبع قسم منه مع ترجمة لاتينية وشروح فى ٣٠٠ صفحة ، نشره *C. Th. Johansen* فى بون سنة ١٨٢٨ م .

٢) « الفضل المزيد على بغية المستفيد فى أخبار مدينة زبيد » . (كشف الظنون ١٢٧٩) .

al-Faḍl al-mazīd ʿalā buġyat al-mustafīd . . .

وهو ذيل على الكتاب السابق ، أرّخ فيه للحوادث والوفيّـات التى حدثت بعد تأليفه من سنة ٩٠١ — ٩٢٣ هـ .

دار الكتب ١١ تاريخ م ٢ (مصورة بالدار برقم ٩٠٨٧ح ، وبجامعة القاهرة ٢٦١٣٥) و ٤٥١٦ تاريخ (٢) ، رضا رامبور ٣٦٢٣ (٢) خ ١٠١٤ فى ٧٧ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١١٦٣ تاريخ) ، آيا صوفيا ٢٩٨٨ ، معهد اللغات الشرقية Cat. Victor Roz, p. 24 ، Sofia 2545 (2) ، Pet. Roz 47_2 ، Br. Mus. Suppl. 586 ، Berlin 9764 .

وقام بتحقيقه الأستاذ محمد عيسى صالحية (أردنى) ونال به درجة الماجستير من كلية الآداب جامعة عين شمس بإشراف الدكتور حسن حبشى .

٣) «أحسن السلوك فى نظم من ولى مدينة زبيد من الملوك» . (كشف الظنون ١٧) .

Aḥsan as-sulūk fī naẓm man waliya madīnat Zabīd min al-mulūk

أرجوزة مطلعها :

الحمد لله العـلى الأمجـد — وصلى يارب على محمـد

وبعد فالتاريخ علم نافـع — فاعن به فـكم له فوائد

وهو ذيل ثان على كتابه «بغية المستفيد» من سنة ٩٠١ — ٩٢٣ هـ أيضاً .

دار الكتب ١١ تاريخ م٣ (مصورة فى الدار برقم ٩٠٨٧ح وبجامعة القاهرة ٢٦١٣٥) و٤٥١٦ تاريخ(٣) ، Paris 5832₂ خ ١١٤٠ ، Berlin 9763₂ ، Br. Mus. 1583 ، Yale 1302 (L-704) ، R. Asiatic Society 1287₂ ، Sofia 2545(3) .

٤) «منظومة فى تاريخ مدينة زبيد» .
Manẓūma fī tārīḫ madīnat Zabīd

Brill-H[1] 272, 490.

٥) «قصيدة فى تفضيل زبيد على تعز وبعض المدن الجبلية» .
Qaṣīda fī tafḍīl Zabīd ʿalā Taʿizz wa baʿḍ al-mudun al-ǧabaliyya

مطلعها :

أسكن زبيـد تجد ما تشتهى فيها فهى التى تذهب الأسوا وتنفيها
زبيد لا شك عندى أنها خلقت من جنّـة الخلد يا طوبى لثاويها

وهى طويلة ذكر منها زبارة سبعة أبيات (١) .

* ٦) «قرة العيون فى أخبار اليمن الميمون» . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٢٢٥) .
Qurrat al-ʿuyūn fī aḫbār al-Yaman al-maymūn

اقتدى فيه بكتاب «العسجد المسبوك» للخزرجي وسلك منهجه ولخّص ما احتوى عليه من فوائد وزاد عليه باقى تاريخ دولة بنى رسول من سنة ٨٠٣ هـ إلى دولة عامر بن عبد الوهاب الطاهرى . وهو أول من ألّف فى تاريخ الطاهريين واقتدى به فى ذلك باقى المؤرخين .

والكتاب فى ثلاثة أبواب :

الأول : فى ذكر اليمن ومن ملك صنعاء وعدن .

---

(١) محمد زبارة : نشر العرف ١ : ٨٨ .

الثانى : فى ذكر مدينة زبيد وأمرائها وملوكها ووزرائها .

الثالث : فى ذكر الدولة الطاهرية .

والكتاب من أهم الكتب الشاملة فى تاريخ اليمن وخاصة ما يختص بالدولتين الرسولية والطاهرية ، فالمؤلف معاصر لهم .

نسخة فى ملك الدكتور خليل يحيي نامى ، تفضل مشكوراً وأطلعنى عليها ، كتبت عن نسخة المؤلف خ ٩٩٦ فى ٨٨ ق .

دار الكتب ٢٢٤ تاريخ و ١٣٥٥ تاريخ خ ١٠٠٢ فى ١٦١ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٣٧٥ تاريخ) ، نسخة فى مكتبة عباس العزاوى بالعراق خ ١٢٢١ (منسوخة فى المتحف العراقى برقم ١٧٥٠ تاريخ خ ١٩٣٢ م فى ٢٣٣ ق ، ومصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٨٨٩ تاريخ) ، بلدية الاسكندرية ١٨١٩ ب ، الحرم المكى ٧١ تاريخ ، نسخة فى خزانة على بن الحسين الهاشمى (مجلة معهد المخطوطات ٤ (١٩٥٨) ٢٥٣) ، نسخة فى ملك القاضى محمد بن على الأكوع ، مكتبة محمد عبد الرحمن العبيكان ٢٢١ ، على أميرى ٢٣٧٢ فى ٩٨ ق ، نسخة كتبت سنة ١١١٥ هـ فى صنعاء ابتاعها الشيخ أحمد رجب الحلبى حينما كان بصنعاء مفتّى لواء سنة ١٣٢٥ (مجلة الزهراء ٤ (١٣٤٦) ٥٤٩) ، Chester Beatty 3221, 4035 ، نسخة كانت فى ملك المستشرق الألمانى شتروطمان *Strothmann* اعتمد عليها كثيراً فى دائرة المعارف الإسلامية .

الجمعية الأسيوية بالبنغال R. Asiatique S. 1288 خ ١١٠٩ ، Paris 5821 خ ١٠٧٧ فى ٧٤ ق و Paris 6058 فى ١١٨ ق ، Wien 170 ، Cambr. 842 خ ١١٢٠ فى ٢٤٦ ق ، Cambr. Suppl. 947 ، Br. Mus. 1474 ، Br. Mus. Suppl. 587 خ ١٢٩٥ فى ٢١١ ق ، Yale 1303 (L-533) خ ١٢٠٤ ، Ambro. A 104 (*RSO* III, 903) ، Land-Brill 246 خ ٩٧٨ ، Fond. Caetani, Cat. Traini, p. 104 .

ويقوم بنشره الآن بالقاهرة القاضى محمد بن على الأكوع . والكتاب مختصر منه نسخة فى المتحف البريطانى Br. Mus. Suppl. 590_2 بعنوان « تحفة الزمن فى أخبار ملوك اليمن » لمؤلف متأخر لم يعرف تاريخ وفاته .

٧) « العِقْد البَاهِر فى تاريخ دولة بنى طاهر » . (كشف الظنون ١١٥٠) .
al-ʿIqd al-bāhir fī tārīḫ dawlat banī Ṭāhir

ذكر ابن الديبع فى ترجمته الذاتية ، أنه اختصره للملك الظافر عامر بن عبد الوهاب ، لمّا اطّلع على كتابه « بغية المستفيد » وذكر فيه دولة جدّيْه ووالده

ومآثرهم الحميدة ، ودولته المباركة السعيدة . وأكرمه الملك الظافر لأجله غاية الإكرام .

٨) « تاريخ الدولتين الناصرية والظاهرية وما بينهما » . (تحفة الإخوان ٥٨) :
Tārīḫ al-dawlatayn an-nāṣiriyya wa 'ẓ-ẓāhiriyya wa mā baynahumā

أى دولتى الناصر بن الأشرف المتوفى سنة ٨٢٧ ﻫ والظاهر بن الأشرف .

٩) « مختصر العطايا السنيّة » .
Muḫtaṣar al-ʿaṭāyā as-saniyya

للأفضل الرسولى (١) .

١٠) « فضائل اليمن وأهله » .
Faḍāʾil al-Yaman wa ahlih

رسالة صغيرة اشتملت على آيات من كتاب الله العزيز نزلت فى معنى فضل اليمن ، وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن صلاح أهل اليمن . وهى فى ثلاثة فصول .

Ambro. H 170 (*ZDMG* 69 (1915), 75) خ ١٠٦٣ ، Ambro. H 171 خ ١٠٥٣
(مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١١٦٢ تاريخ) .

١١ — با (أبو) مخرمة *Bā (Abu) Maḫrama*

أبو محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد بن على بامخرمة ، مولده سنة ٨٧٠ ﻫ/١٤٦٥ م ، وتوفى سنة ٩٤٧ ﻫ/١٥٤٠ م .

الضوء اللامع ٥ : ٨ — ٩ ، النور السافر ٢٢٦ ، السناء الباهر — خ ، هدية العارفين ١ : ٤٣٣ ، الأعلام ٤ : ٢٢٧ ، معجم المؤلفين ٦ : ٦٥ . R.B. Serjeant, *BSOAS* XIII (1950), p. 289; *GAL* II, 236 (185), *S* II, 239.

---

(١) الجرافى : تحفة الإخوان ٥٨ .

* ١) « تاريخ ثغر عدن » .
Tārīḫ ṯaġr ʿAdan

وهو قسمان ، الأول : فى ذكر شيء مما جاء فى عدن من الآيات والأحاديث والأشعار ، وغير ذلك من ذكرها . الثانى : فى ذكر من نشأ بها أو وردها من العلماء والصلحاء والملوك والأمراء والوزراء والتجار ، على ترتيب حروف المعجم ، وبلغت تراجمهم ٢١٦ ترجمة .

والكتاب مهم فى معرفة بعض أحوال عدن الإجتماعية والإقتصادية وصفة البيع والشراء ، والعشور وتحصيلها . وفى معرفة بعض أحوال اليمن فى القرنين الثامن والتاسع للهجرة .

بلدية الاسكندرية ٣٦٣٢ج خ ١٢٩٥ فى ٢٣٢ ق (مصورة فى معهد المخطوطات برقمى ١١٥ و ٥٩٨ تاريخ) ، الجامع الكبير ٣٧٣ تاريخ خ ١٣٤٨ فى ١٠٠ ق و ٧٥ تاريخ ، التيمورية ٢٢٦٠ تاريخ ناقصة خ ١٣٤٥ ، Paris 5963 خ ١٠١٩ فى ١٨١ ق ، Paris 6062 خ ١٣٠٣ فى ٦٠ ق ، Cambr. 204 خ ١٢٧٣ فى ١٣٣ ق ، Yale 1297 (L-536) خ ١٢٩٢ فى ١٩٤ ق ، Berlin 1441 ، Univ. Uppsala 209 ، خ ١٢٩٠ فى ١٧٣ ق .

نشره المستشرق السويدى أوسكار لوفجرين *O. Löfgren* فى ابسالا سنة ١٩٣٦ مع نخب من تاريخ ابن المجاور والجندى والأهدل . *Zur Kenntnis der Stadt Aden im Mittelalter*
وأعادت مكتبة المثنى ببغداد طبعه بالأوفست .

وانظر : K.V. Zettersteen, *Über Abu Makhrama's Tarikh Taghr Adan*, Festschrift Meinhorf (1929), pp. 364-370.

٢) « المختار من تاريخ ثغر عدن » .
al-Muḫtār min tārīḫ ṯaġr ʿAdan

دار الكتب ٥٥١٥ تاريخ خ ١٣٣٦ .

٣) « قلادة النحر فى وفيات أعيان الدهر » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٢٣٧) .
Qilādat an-naḥr fī wafayāt aʿyān ad-dahr

وهو تاريخ كبير فى جزأين ، فى وصف مدينة عدن وتاريخها وتراجم علمائها ، ألفه بعد سنة ٨٩٧ هـ ووصل فيه إلى سنة ٩٢٧ هـ .

قال فى مقدمته : « رتبته على السنين مبتدئاً بأول سنة من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، جاعلا كل مائة منها خمس طبقات ، ذاكراً فى كل عشرين من طبقاتها تراجم أهلها ، محرراً كل ترجمة غالباً بتلخيصها من أصلها ، مبتكراً لإنشائها نادراً ، ومعولا على نقلها ، مقدماً غالباً من وقفت على تاريخ وفاته ، معقباً له بذكر من جهلت وقت مماته ، مبعداً تلك العشرين مجرداً فيها ذكر أحداثها ، وربما أهمل ترجمة الأعيان فى طبقة التراجم ، إما لمناسبة أو لسهو هاجم ، فأذكره فى طبقات الحوادث لسنة وفاته إن كانت منقولة ، أو فى آخرها إن كانت مجهولة ، وجل اعتمادى فيما أتيت به وأتقنت فيه عمله ، تاريخ . . . عفيف الدين اليافعى [1] . . . إلا أنى أودعت فيه جملة مستكثرة ، مما كان أهمل ذكرها فيما حرره ، جمعتها من كتب شتى هى فيما زدته معتمدى كتاريخى أبى الحسن الخزرجى ، والبهاء الجندى ، وكتاريخ العلامة أبى الحسن الحضرمى إمام الطريقة ، وكتاب « الجوهر الشفاف فى مناقب الأشراف أهل الحقيقة » ، وكتاب الشيخ الجليل على بن أبى بكر الموسوم بـ « البرقة الشيقة » [2] : وقد اعتد اليافعى عن إهمال ذلك بأنه لم يقف من طبقات أهل اليمن على سوى تاريخ ابن سمرة فلهذا لم يتعرض لذكر أكثرهم فيما ذكره . وسميته « قلادة النحر فى وفيات أعيان الدهر » .

وفى الجزء الثانى الذى يبدأ من حوادث سنة ٥٠١ هـ ، تاريخ مفصل وهام بالنسبة لليمن وعدن وبالنسبة لاكتشاف البرتغال لطريق رأس الرجاء الصالح وتحول قوة التجارة .

والموجود من هذا الجزء نقحه وهذبه عمر بن ابراهيم بن رضوان الحيانى من مسودة المؤلف

---

(١) عبد الله بن أسعد اليافعى ، المتوفى سنة ٧٦٨ هـ وتاريخه المعروف عنوانه « مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة حوادث الزمان » طبع فى الهند (١٣٣٧ — ١٣٣٩) فى أربعة أجزاء .

(٢) يظن أنه كتاب « البرقة المشيقة فى ذكر لباس الخرقة الأنيقة » طبع فى القاهرة سنة ١٣٤٧ وضعه على بن أبى بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف ، المتوفى سنة ٨٩٥ هـ .

يكنى جامع ٨٨٣ ثلاثة أجزاء فى ستة مجلدات خ ١٠٠١ (مصورة فى دار الكتب برقم ١٦٧ تاريخ وفى معهد المخطوطات برقم ٣٨٦ تاريخ و ١١٧٢ تاريخ (الثانى والثالث)) ، دار الكتب ٤٤١٠ خ ١٣٥١ نقلا عن النسخة السابقة ، Leiden, Cat. Voorh., p. 274 (الجزء الثانى فقط خ ١٠٣٠).
وذكر *Serjeant* عدة نسخ منها نسخة فى ملك الشاعر الحضرمى صالح بن على الحامدى ، كانت وقفاً لسادة الجنيد لدارسى تريم خ ١٢٧٧ ، الجزء الثانى فى خزانة آل بنى سهل فى تريم .

ونشر شومان قسما منه أنظر : L.O. Schuman, *A Political History of the Yemen at the beginning of the 16th century* (Amsterdam, 1960).

وراجع : O. Löfgren, *Über Abū Maḫrama's Ḳilādat al-naḥr fī wafayāt aʿyān al-dahr, MO* XXV (1931), pp. 120-139; *Abū Maḫrama's Ḳilādat al-naḥr Ergänzungen zum Aufsatz, MO* XXVI-XXVII (1932-33), pp. 227-228.

٤) « النسبة إلى المواضع والبلدان » المعروف بـ « مشتبه النسبة » .
an-Nisba ilā al-mawāḍiʿ wa 'l-buldān connu sous le titre de *Muštabah an-nisba*

وهو فيمن نسب إلى بلد ، بضبط العبارة ، وترجمته مع وصف لهذا البلد .

الكتب المصادرة بمدينة تعز– ١٨ خ ١٣٣١ فى ١٢٩ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٢٢٥٤ ميكروفيلم) ، المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ٤٧ ، وذكر *Serjeant* أن منه نسخة قديمة فى بيت الجفرى فى لحج ، راجع : R.B. Serjeant, *Two Sixteenth-Century Arabian Geographical Works, BSOAS* XXI (1958), pp. 258-275.

وانتخب مؤلف مجهول أشياء من هذا الكتاب وسماها :

« المنتخب من كتاب النسبة إلى المواضع والبلدان » .
al-Muntaḫab min kitāb an-Nisba ilā al-mawāḍiʿ wa 'l-buldān

الجامع الكبير ٦١ مجاميع فى ١٨ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٢٢٧ ميكروفيلم) .

١٢ — ابن بهران الصعدى *Ibn Bahrān aṣ-Ṣaʿdī*

ضياء الدين موسى بن يحيى بن بهران الصعدى كان موجوداً سنة ٩٥٠ هـ/ ١٥٤٣ م .

الأعلام ٨ : ٢٨٦ ، معجم المؤلفين ١٣ : ٥٠ ، *GAL S* II, 543 .

« ديوان » .

Dīwān

اشتمل على جملة قصائد وموشحات فى مدح الإمام المتوكل على الله يحيى بن شمس الدين (٩١٢ — ٩٦٥ هـ) وأولاده وأبنائهم .

دار الكتب ٤٠٧٥ أدب ، مرتبة على حروف الهجاء ومكتوب على أوائل القصائد تاريخ إنشائها خ ١٢٠٩ هـ ، Br. Mus. Suppl. 540, 1672 .

وكتب بخطه كتاب « تذكرة الشعراء » — الذى ربما كان هذا الديوان — ، عاشر أفندى ٦٢٥ .

١٣ — صورة كتاب صادر من السلطان سليمان بن السلطان سليم سنة ٩٥٨ هـ إلى الإمام المطهر إمام الزيدية باليمن وجواب المطهر عليه .

Ṣūrat kitāb ṣādir min as-sulṭān Sulaymān b. as-sulṭān Salīm sanat 958 H. ilā al-imām al-Muṭahhar imām az-zaydiyya bi 'l-Yaman wa ğawāb al-Muṭahhar ʿalayh

أمره فيه بمساعدة وزيره مصطفى باشا النشّار عندما أرسله مع بعض جيوشه لفتح بعض الجهات اليمنية ويحثه فيه على الإنضمام إليه .

دار الكتب ٦٣٥ مجاميع خ ١١٠٠ فى ورقة واحدة (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٧٨٠ تاريخ) .

١٤ — صُرد اليمنى *Ṣurd al-Yamanī*

جمال الدين محمد بن على بن علوى المعروف بـ صُرْد اليمنى ، المتوفى سنة ٩٦٠ هـ/١٥٥٢ م .

النور السافر ٢٥٢ ، شذرات الذهب ٨ : ٣٢٧ ، هدية العارفين ٢ : ٢٤٤ ، معجم المؤلفين ١١ : ٢٩ .

« غرر البهاء الضوّى فى ذكر العلماء من بنى جديد وبصرى وعاوى » .
(ذيل كشف ٢ : ١٤٤) .

Ġurar al-bahā' aḍ-ḍawwī fī ḏikr al-ʿulamā' min banī ğadīd wa baṣrī wa ʿalwī

١٥ — البـلّاع *al-Ballāʿ*

أحمد بن مقبول بن أبي بكر بن محمد الأسدى الشهير بالبـلّاع ، المتوفى سنة ٩٦٢ هـ/١٥٥٥ م .

العقيق اليمانى — خ . الأعلام ١ : ٢٤٤ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٨٢ .

له : تاريخ لليمن من سنة ٩٠١ — ٩٦٠ أكثره فى وقائع إقليم جازان ، عنوانه «الجواهر الحسّان فى تاريخ صبيا وجيزان» . (العرب ٦ (١٩٧١) ١٠٠) .
al-Ǧawāhir al-ḥisān fī tārīḫ Ṣibyā wa Ǧīzān

١٦ — الإمام شرف الدين *al-Imām Šaraf ad-Dīn*

(أنظر قائمة الأئمة) توفى سنة ٩٦٥ هـ .

١) «رسالة المتوكل شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن أمير المؤمنين المهدى لدين الله أحمد بن يحيى إلى سلاطين الشحر حين أوقع بهمدان» .
Risālat al-Mutawakil Šaraf ad-Dīn Yaḥyā b. Šams ad-Dīn b. Amīr al-Muʾminīn al-Mahdī li dīn Allah Aḥmed b. Yaḥyā ilā salāṭīn al-šaḥr ḥīn awqaʿ bi Hamadān

Berlin, Glazer 32(1) خ ١١٤٠ .

٢) «وصية الإمام يحيى شرف الدين» .
Wasiyyat al-imām Yaḥyā Šaraf ad-dīn

Berlin, Glazer 217 خ ١١٥٠ .

١٧ — با مخرمة *Bā Maḫrama*

عبد الله بن عمر بن عبد الله بن أحمد با مخرمة . ولد سنة ٩٠٧ هـ/١٥٠١ م ، وتوفى سنة ٩٧٢ هـ/١٥٦٥ م .

النور السافر ٢٧٨ ، السناء الباهر – خ ، شذرات الذهب ٨ : ٣٦٧ ، تاريخ الشعراء الحضرميين ١ : ١٥٧ ، الأعلام ٤ : ٢٤٩ و ١١ : ١٣٠ ، معجم المؤلفين ٦ : ٩٥ .

* « ذيل طبقات الشافعية » .
Ḏayl ṭabaqāt aš-šafiʿiyya

ذيّل به على طبقات الشافعية للأسنوى [1] ، ترجم فيه لكثير من شافعية اليمن . والكتاب غير موجود إلا أن جماعة انتخبت منه بعض تراجم لفقهاء حضرموت فى القرن العاشر منه ومن كتاب « الدرر الفاخر » لمحمد بن سراج جمال الدين .

التيمورية ٢٣٥٧ تاريخ ، ونشر قسم منه فى مجلة الزهراء ٤ (١٣٤٦) ٩٤ – ١٠٠ .

١٨ – ابن حَجَر الهَيْتَمِى *Ibn Ḥağar al-Haytamī*

شهاب الدين أحمد بن محمد بن على بن حجر الهيتمى السعدى الأنصارى ، ولد بمصر سنة ٩٠٩ هـ/١٥٠٤ م ، وتوفى بمكة سنة ٩٧٤ هـ/١٥٦٧ م .

النور السافر ٢٨٧ – ٢٩٨ ، شذرات الذهب ٨ : ٣٧٠ – ٣٧٢ ، ريحانة الألبا ١ : ٤٣٥ – ٤٣٦ ، الأعلام ١ : ٢٢٣ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٥٢ ، *GAL* II, 508 (387), *S* II, 527 ، J. Schacht, *E.T.*, 3 : 802 .

« الإنافة فيما جاء فى الصداقة والضيافة » .
al-Inūfa fīmā ğāʾ fī ʾṣ-ṣadāqa wa ʾḍ-ḍiyāfa

قال فى أوّله : « لما حصل فى بلاد بجيلة وغيرها من أطراف اليمن والحجاز قحط عام متتابع سنين ، إلى أن أجلى كثيرين من بلادهم إلى مكة المشرفة هذه السنة (٩٥٠ هـ) أكثر كثيرون ممن عنـدهم تقوى وديانة السؤال عن الصدقة ودلائلها المرغبات والمحذرات وأحكامها فأجبتهم إلى ذلك » .

دار الكتب ١٤٢ مجاميع حديث (من ورقة ١٣٣ – ٢٦٠) .

---

[1] طبعت طبقات الشافعية للأسنوى فى بغداد سنة ١٩٧٠ – ١٩٧١ فى مجلدين بتحقيق الأستاذ عبد الله الجبّورى .

١٩ — ابن الوزير *Ibn al-wazīr*

أحمد بن عبد الله بن الوزير. ولد سنة ٩٢١ هـ/١٥١٥ م، وتوفى سنة ٩٨٥ هـ/١٥٧٧ م

أئمة اليمن ١ : ٤٨٣، ملحق البدر الطالع ٣٦، معجم المؤلفين ١ : ٢٨٢، *GAL S* II, 558.

١) «تاريخ السادات العلماء الكمّل النبلاء الفضلاء». ويعرف بـ «تاريخ بنى الوزير»

Tārīḫ as-sādāt al-ʿulamāʾ al-kummal an-nubalāʾ al-fuḍalāʾ connu sous le titre de *Tārīḫ banī al-wazīr*

وهو فى تاريخ أسرة الأشراف بنى الوزير باليمن. واحتوى على معلومات هامة عن تاريخ الزيدية الهادوية باليمن نقل أغلبها من تاريخ مسلم اللحجى.

الجامع الكبير ١١٩ تاريخ بخط المؤلف فى ٧٥ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٢٨٣١٦ ح)، رضا رامبور ٣٦٨٤ خ ١١٢٣ فى ١٠٧ ق، خ ١٠٥٣، Ambro. D 556 (*RSO* III, 1461) (مصورتان بمعهد المخطوطات برقم ٩٥٦ تاريخ) Ambro. A 123.

٢) «شرح أرجوزة النمازى فى نسب الإمام شرف الدين [1]».

٢٠ — المطيب الحنفى *al-Muṭayyab al-Ḥanafī*

محمد بن يحيى المطيب الحنفى، المتوفى بزبيد سنة ٩٩٠ هـ/١٥٨٢ م

مؤرخ يمنى فيه ميل إلى العثمانيين، ويعتبر نموذجاً بارزاً لهؤلاء العلماء. أو المؤرخين الذين يكلفون بكتابة أحداث فترة وال أو سلطان معين لقاء أجر أو هدية أو لتولى وظيفة من وظائف الدولة [2].

السيد سالم : المؤرخون اليمنيون ٥٢ — ٥٥، معجم المؤلفين ١٢ : ١١١، *GAL* II, 528 (401), *S* II, 549.

---

[1] محمد زبارة : ملحق البدر الطالع ٣٧.

[2] السيد مصطفى سالم : المؤرخون اليمنيون فى العهد العثمانى الأول (القاهرة ١٩٧١) ٥٢ — ٥٣.

« بلوغ المرام فى تاريخ دولة مولانا بهرام » .
Bulūġ al-marām fī tārīḫ dawlat mawlānā Bahram

قسّمه إلى سبعة أبواب هى عدّة سنى ولاية بهرام باشا (٩٧٧ — ٩٨٣ ﻫ) ، جاعلا كل باب يشمل إحدى سنوات ولايته .

Paris 1651 فى ١٠٥ ق (مصورة فى الخزانة التيمورية برقم ٢٢٨٩ تاريخ ، وبمعهد المخطوطات برقم ٩٣ تاريخ) ، (44-88) Cambr. 142(2) . وذكر صاحب كتاب المستشرقين [1] أنه نشر فى باريس سنة ١٨٤٣ بعناية *Quatremère* .

٢١ — النهروالى *an-Nahrawālī*

قطب الدين محمد بن على بن محمد بن محمود النهروالى [2] المكى الحنفى القادرى الخرْقانى ، ولد سنة ٩١٧ ﻫ/١٥٠٩ م ، وتوفى سنة ٩٩٠ ﻫ/١٥٨٢ م .
أهم مؤرخ سجّل تاريخ الفتح العثمانى الأول لليمن ، وفيه الحجاز إلى العثمانيين .

النور السافر ٣٨٣ — ٣٨٩ ، ريحانة الألبا ١ : ٤٠٧ — ٤١٦ ، شذرات الذهب ٨ : ٤٢١ ، البدر الطالع ٢ : ٥٧ ، فهرس الفهارس ٢ : ٢٩٩ — ٣١٣ ، معجم المطبوعات العربية ١٨٧١ ، تاريخ الأدب الجغرافى العربى ٥٧٠ ، حمد الجاسر : مجلة العرب ١ (١٣٨٧) ٥٥ — ٦٢ و ١٤٧ — ١٥٦ و ٢٣٨ — ٢٤٤ و ٣٣٦ — ٣٣٨ و ٤٣١ — ٤٣٣ و ٥٥٧ — ٥٥٩ ، مقدمة البرق اليمانى ، الأعلام ٦ : ٢٣٤ ، معجم المؤلفين ٩ : ١٧ . Brock., *E.I.*, 3 : 893 ، *GAL* II, 500 (381), ، G. Ferrand, *JA* série XI, t. XIII (1919), pp. 485-492 ، *S* II, 514 ، Babinger, *GOW*, pp. 89-91 .

---

(١) نجيب العقيقى : المستشرقون ١ : ١٨٤ .

(٢) النهروالى ، نسبة إلى مدينة نهروالة فى غرب إقليم كجرات بأرض الدكن بالهند مما يلى إقليم السند قرب جزيرة (نماكجة) بقرب شط العرب . وبالتحديد فى ولاية (برودة) — تنطق الراء هنا قريبة من الطاء وتكتب طاء صغيرة فوقها — فى الدرجة ٥١ / ٢٣ من العرض الشمالى و ١٠ / ٧٢ من الطول الشرقى ، وعدد سكانها فى الوقت الحاضر يقاربون ٣٠ ألفاً وتسمى الآن بتن بالباء والتاء المتقلبتين (حمد الجاسر : مقدمة البرق اليمانى ١١ ومجلة العرب ١ (١٣٨٧) ٥٥ وما بعدها) .

* « البرق اليمانى فى الفتح العثمانى » . (كشف الظنون ٢٣٩) .
al-Barq al-yamānī fī 'l-fatḥ al-ʿUṯmānī

ألّفه للسلطان سليمان العثمانى ، فى عهد وزيره سنان باشا ، وبدأه بحوادث أوّل القرن العاشر ورتبه على أربعة أبواب .

الأول : فيمن ولى اليمن من أول القرن العاشر حتّى الفتح العثمانى .

الثانى : فى الفتح العثمانى لليمن واستيلائهم عليه .

الثالث : فى الفتح العثمانى الثانى وعود الممالك اليمنية إلى قبضتها (وهو المقصود من تأليف الكتاب) .

الرابع : فى أخبار من ولى اليمن فى عصر المؤلف .

والخاتمة : فى عودة الوزير سنان باشا إلى أيّالة مصر ثم الباب العالى .

وكان الوزير سنان باشا قد أعاد فتح اليمن فى سنة ٩٧٦ هـ ورجع منه إلى الحجاز وأدّى فريضة الحج ، فاجتمع به الشيخ قطب الدين النهروالى المكى وتولى تعليمه مناسك الحج ، فأكرمه هذا الوزير وطلب إليه أن يؤلف كتاباً عن غزوته فى اليمن ، فألف كتابه هذا ، ولم يقتصر فيه على أخبار هذه الغزوة ، بل ضمّنه تاريخ اليمن منذ أن استولى عليها الأتراك فى المرة الأولى .

وقد وضع النهروالى كتابه فى أول الأمر وسماه « الفتوحات العثمانية للأقطار اليمنية » وأهداه إلى السلطان سليم خان ، ثم أعاد تأليفه فى الدولة المرادية ، وسمّاه : « البرق اليمانى فى الفتح العثمانى » . وهذا التأليف الثانى هو المتداول من الكتـــاب .

وكان لمصطفى بك الملقب بالرموزى ، الذى كان أمير لواء ودفترداراً للعثمانيين باليمن . منظوماً باللغة التركية ، نظم فيه فتح اليمن تحت قيادة سنان باشا ، لكنه لم يتمكن من أداء المعنى لكونه منظوماً . وأشار النهروالى فى مقدمة « البرق اليمانى » إشارة واضحة وصريحة إلى انتفاعه من هذا المؤلف الذى أهداه له الوزير

محمد باشا . وتنقسم هذه القصيدة إلى قسمين تناول فى القسم الأول تاريخ اليمن القديم ، أما القسم الثانى فموضوعه فتح العثمانيين اليمن فى عهد سنان باشا [١] .

دار الكتب ٢٤١٤ تاريخ خ ١٠٦٨ (منسوخة فى الدارخ ١٣٦٤ برقم ٩٥١٨ح) و ٨٢٥٦ح نسخة خزائنية خ القرن ١١ (مصورة فى الدار برقم ٩٤٥٠ح) ، التيمورية ٢٠٤٢ تاريخ خ ١٠٦٥ و ٢١٠٣ تاريخ ، مكتبة طلعت ٢٠٣٨ تاريخ ، أحمد الثالث ٢٨٧٩ خ ٩٨٠ وهى نسخة المؤلف التى أهداها لسنان باشا (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ٥٩٠ تاريخ) و ٦١٣٣ ، أسعد أفندى ٢٠٧٨ ، خسرو باشا ٣٢٠ ، نور عثمانية ٣٠٥٨ ، كوبريلى ١٠١٣ - ١٠١٤ ، حسين جلبى ٥٠ ، مكتبة الحرم المكى ، خزانه الأوقاف بالعراق ٨٦٧ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٤٢٥ تاريخ) و ٣٠٤٨ ، حمبدية ٩١٢ ، طشقند ٢١٦٨ (مجلة معهد المخطوطات ٥ (١٩٥٩) ٣٢٢) ، فهرس المخطوطات التاريخية لمكتبة بخارى ٦ .

Wien 977 خ ٩٨٦ (النسخة الأولى) ، Gotha 1616 خ ١٠٢٤ فى ١٤٦ ق ، Br. Mus. 1646 ، Br. Mus. Suppl. 588 خ ١٠٧٩ فى ١٧٩ ق ، Bodl. 839 ، Esc.² 1720/21 ، Paris 1644-50, 5927 ، Leiden, Cat. Voorh., p. 42 ، Havn. 140 .

ونشر قسم منه سنة ١٨٩٢ . *Extractos da historia da conquista da Jaman pelos Othmanos* par David Lopes (Lisboa 1892).

ونشره كاملا تحت عنوان «غزوات الجراكسة والأتراك فى جنوب بلاد الجزيرة» الشيخ حمد الجاسر (بيروت ١٩٦٥) . ويقوم بتحقيق الكتاب بتكليف من المجلس الأعلى للفنون والآداب بالقاهرة الدكتور السيد مصطفى سالم .

ونقل الكتاب إلى التركية المولى مصطفى بن محمد المعروف بـ خسرو زادة ، المتوفى سنة ٩٩٨ . ومن الترجمة نسخة فى مكتبة عاشر أفندى برقم ٦٣٢ .

واختصر الكتاب وزاد عليه زيادات أحمد بن أبى بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان [٢] (١٠٤٩ — ١٠٩١ هـ/ ١٦٣٩ — ١٦٨٠ م) ومنه نسخة فى Berlin 9742 .

٢٢ — يحيى حميد *Yaḥyā Ḥamīd*

يحيى بن محمد بن الحسن بن حميد بن مسعود بن عبد الله المقرائى الحارثى المذحجى ، ولد سنة ٩٠٨ هـ/١٥٠٢ م ، وتوفى سنة ٩٩٠ هـ/١٥٨٢ م .

---

(١) GOW, p. 91 ، حاجى خليفة : كشف الظنون ٢٤١ .

(٢) ترجمته عند ، المحبى : خلاصة الأثر ١ : ١٦٣ ، الزركلى : الأعلام ١ : ١٠٠ ، كحالة : معجم المؤلفين ١ : ١٧٦ .

مطلع البدور — خ ، البدر الطالع ٢ : ٣٤١ ، أئمة اليمن ١ : ٤٩٢ ، الأعلام ٩ : ٢١٣
معجم المؤلفين ١٣ : ٢٢٣ ، *GAL* II, 534 (405), *S* II, 557, 978 وفيه أن وفاته سنة
٩٧٢ هـ / ١٥٦٤ م .

« نزهة الأنظار فى ذكر أئمة الزيدية الأطهار » .
Nuzhat al-anẓār fī ḏikr a'immat az-zaydiyya al-aṭhār

تكلم فيه على المشهورين من رجال الزيدية بعبارة مختصرة ، فهو أشبه ما يكون بفهرس لأسمائهم مزجه بمسائل علمية . وأتمه سنة ٩٧٥ هـ .

الجامع الكبير ٩٠ مجاميع (مصورة فى الدار برقم ٣٥٨ ميكروفيلم) ، التيمورية ١٤٦٩ تاريخ
خ ١٠٧٥ ، Br. Mus. Suppl. 1219 . وعناوين هذه النسخ فيها بعض الخلاف .

٢٣ — مُنُق على *Munuq ʿAlī*

على بن بالى المعروف (الملقب) بـ منق ، مولده سنة ٩٣٤ هـ/١٥٢٧ م ، ووفاته سنة ٩٩٢ هـ/١٥٨٤ م ، وهو مؤرخ غير معروف !

GOW, pp. 112-113 ، كشف الظنون ١٩٢٠ .

« نادرة الزمان فى تاريخ اليمن » . (كشف الظنون ١٩٢٠) :
Nādirat az-zamān fī tārīḫ al-Yaman

٢٤ — الرجافى *ar-Riğāfī*

أحمد بن صابىء بن محمد الرجافى ، المتوفى سنة ٩٩٣ هـ/١٥٨٥ م .

GAL S II, 549.

« سيرة الإمام الناصر لدين الله الحسن بن على » .
Sīrat al-imām an-Nāṣir li dīn Allāh al-Ḥasan b. ʿAlī

Ambro. B 35_3 (*RSO* IV, 105).

٢٥ — عبد الله بن شرف الدين *ʿAbdullah b. Šaraf ad-Dīn*

عبد الله بن الإمام يحيي شرف الدين بن الإمام شمس الدين ، مولده سنة ٩١٣ هـ/١٥٠٧ م ، ووفاته سنة ٩٩٣ هـ/١٥٨٥ م .

نفحة الريحانة ٣ : ٢٨٢ ، البدر الطالع ١ : ٣٨٣ .

له كتاب تراجم لفضلاء الزيدية [1] .

٢٦ — الشرَّجى *aš-Šaraǧī*

GAL II, 524 (399), *S* II, 543.

« تحفة الأصحاب ونزهة ذوى الألباب » .
Tuḥfat al-aṣḥāb wa nuzhat ḏawī al-albāb

Br. Mus. Suppl. 1150 ، Paris 3556 ، Paris 5984 خ ١٠٧٥ فى ٢٧٣ ق ، Berlin 8420 ، Leiden, Cat. Voorh., p. 383 .

٢٧ — الجنــابى *al-Ǧanābī*

أبو محمد مصطفى بن حسن بن سنان بن أحمد الجنابى الحسينى ، المتوفى سنة ٩٩٩ هـ/١٥٩٠ م .

مؤرخ ولد فى جنابة من أعمال فارس ، واشتهر فى بلاد الروم وولى التدريس فى مدرسة بروسَّة السلطانية سنة ٩٨٥ هـ ، وولى قضاء حلب سنة ٩٨٤ هـ ، وتوفى بآمد من ديار بكر سنة ٩٩٩ هـ بعد أن عزل من منصبه .

شذرات الذهب ٨ : ٤٤٠ ، وفيه اسمه محمد بن الحسن خلافاً لسائر المصادر ، هدية العارفين ٢ : ٤٣٦ ، الأعلام ٨ : ١٣١ ، معجم المؤلفين ١٢ : ٢٤٦ ، *GAL* II, 387 (300), *S* II, 411 ، *GOW*, pp. 108-109.

---

[1] الشوكانى : البدر الطالع ١ : ٣٨٣ .

* «العيلم الزاخر فى أحوال الأوائل والأواخر» المعروف بـ «تاريخ الجنابى» . (كشف الظنون ٢٩١) .

al-ʿAylam az-zāḫir fī aḥwal al-awāʾil wa ʾl-awāḫir connu sous le titre de *Tārīḫ al-Ǧanābī*

وهو تاريخ لاثنتين وثلاثين أسرة إسلامية ويقع فى مجلدين ، فرغ من تأليفه سنة ٩٩٧ هـ . وخصص بعض أبوابه لتاريخ اليمن فتكلم عن دول : بنى زياد وبنى نجاح ، وبنى مهدى . . .

وقال عنه حاجى خليفة : «لم أركتاباً جامعاً لدول العالم مثله» (١) .

الحرم المكى ، كوبريلى ١٠٣١ – ١٠٣٢ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٢١٠ تاريخ) ، أحمد الثالث ٢٩٦٩ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٢١٠ تاريخ) ، آيا صوفيا ٣٠٣٣ ، عاشر أفندى ٦٠٨ - ٩ ، التيمورية ١٤٩١ تاريخ (قطعة من الكتاب خ ٩٩٦) ، نور عثمانية ٣٠٩٧ و ٣١٠٢ ، داماد زادة ١٤٢٩ ، يكى جامع ٨٣١ ، راغب باشا ٩٨٣ و ٩٨٦ ، Bodl. I, 657/8, 785/6 ، Musée Asiatique 183 ، Berlin 9466 .

وقام الجنابى بنقل كتابه إلى اللغة التركية ، كما وضع مختصراً له . وطبع قسم منه بعنوان : *Mustaphae fillü Husein, Algenabü de gestis Tımurlenku sen Temerlamis opusculum Turc. Arab. Pers. Latin redditum a Jo Bapt Podesta,* Vienna 1680.

ومنه مقتطفات لأحمد بن على بن الملا ، المتوفى سنة ١٠٠٣ هـ / ١٥٩٥ م بخطه Berlin 9726 ، كما اختصره أبو العباس القرمانى الدمشقى ، المتوفى سنة ١٠١٩ هـ الآتى ذكره .

٢٨ — الدوامى *ad-Duwāmī*

عامر بن محمد بن الحسن الدوامى ، المتوفى بعد سنة ١٠٠٠ هـ/١٥٩١ م .

معجم المطبوعات العربية ٩٤١ ، *GAL* II, 528 (401), *S* II, 549 ، *GOW*, pp. 115-116 .

* «الروض الحسن فى أخبار سيرة مولانا صاحب السعادة الباشا حسن أيام ولايته بإقليم اليمن» .

ar-Rawḍ al-ḥasan fī aḫbār sīrat mawlānā ṣāḥib as-saʿāda al-bāšā Ḥasan ...

---

(١) حاجى خليفة : كشف الظنون ٢٩١ .

وهو فى تاريخ اليمن مدة ولاية الوزير حسن باشا (٩٨٨ — ١٠١٣ ﻫ) .

Leiden, Cat. Voorh., p. 287 ، نسخة غير مثبت عليها اسم مؤلفها فى مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة (مجلة المجمع العلمى العربى ٨ (١٩٢٨) ٧٥٨ ، *GAL S* II, 549) .

ونشره أنطونيوس روتجرس فى ليدن سنة ١٨٣٨ ، Antonius Rutgers, *Historia Jemenae sub Hasano Pascha* (Leyde 1838).

القرن الحادى عشر

١ — النهروالى an-Nahrawālī

محمد بن قطب الدين محمد بن علاء الدين أحمد النهروالى المكى القادرى الخرقانى ، كان حياً سنة ١٠٠٥ هـ/١٥٩٦ م ، وهوابن النهروالى السابق ذكره .

معجم المؤلفين ١١ : ١٥٣ ، *GAL S* II, 515 .

« ابتهاج الإنسان والزمن فى الإحسان الواصل للحرمين من اليمن بمولانا الوزير العدل الباشا حسن » . (ذيل كشف الظنون ١ : ٩) .
Ibtihāğ al-insān wa 'z-zaman fī 'l-iḥsān al-wāṣil li 'l-ḥaramayn min al-Yaman bi mawlānā al-wazīr al-ʿadl al-bāšā Ḥasan

دار الكتب ٧٩ تاريخ م ، Leiden, Cat. Voorh., p. 121 .

٢ — ابن دعسين Ibn Daʿsayn

عبد الملك بن عبد السلام بن عبد الحفيظ بن عبد الله بن دعسين الأموى القرشى اليمنى ، المولود سنة ٩٥٢ هـ/١٥٤٥ م ، المتوفى سنة ١٠٠٦ هـ/١٥٩٧ م .

خلاصة الأثر ٣ : ٨٨ ، ملحق البدر الطالع ١٤١ ، الأعلام ٤ : ٣٠٥ ، معجم المؤلفين ٦ : ١٨٣ ، *GAL S* II, 548 .

« قرة العين بمعرفة بنى دعسين » . (كشف الظنون ١٣٢٤) .
Qurrat al-ʿayn bi maʿrifat banī daʿsayn

أوله : « الحمد لله الذى جعل بنى آدم شعوباً وقبائل . . . » . ذكر أنه صنف أولا كتاباً فى ذكر غالب أهله بنى دعسين وسماه بـ « عقد الجواهر الزين المنتقى

من الدر النضيد فى أنساب خالد بن أسيد »[1] ، ومضت على ذلك مدة فنقّحه وهـذّبه ، وفرغ من نسخه فى أواخر رمضان سنة ٩٩٢ هـ .

٣ — ابن داعر *Ibn Dā'ir*

عبد الله بن صلاح الدين بن داود بن داعـر ، كان حياً سنة ١٠٢٠ هـ/١٦١١ م

هدية العارفين ١ : ٤٧٣ ، معجم المؤلفين ٦ : ٤٦ وفيهما أن اسمه عبد الله بن صالح بن داود بن على بن الداعى وكذلك عند بابنجر وهو خطأ ، سيد سالم : المؤرخون اليمنيون ٣٩ — ٤٨ ، *GAL* II, 528 (402), *S* II, 635 ، *GOW*, p. 135 .

١) « الفتوحات المرادية فى الجهات اليمنية » .
al-Futūḥāt al-murādiyya fī 'l-ğihāt al-yamaniyya

تاريخ لليمن منذ القدم حتّى عهد السلطان مراد الثالث (٩٨٢ — ١٠٠٤ هـ) . كان الدافع إلى تأليفه ما أصاب المؤلف من دهشة بسبب الهدوء النسبى الذى ساد اليمن عند زيارته له ، مما يرجع إلى العدل المرادى (نسبة إلى السلطان العثمانى القائم حينئذ) ، وإلى تولى حسن باشا الوزير أمور اليمن عند قدوم ابن داعر عليه ، حيث نجح فى بسط السيطرة العثمانية على أقاليم اليمن المختلفة .
رتّبه على خمس مقدمات وثلاثة عشر باباً .

راغب باشا ٩٧٩ بخط المؤلف ١٠٢٠ فى ٤٧٨ ق وصل فيها إلى سنة ١٠١٠ هـ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٣٥٦ تاريخ وبجامعة القاهرة برقم ٢٦٤٢١) ، عاطف أفندى ١٩١٢ ، Br. Mus. Suppl. 589 خ الفرن ١٢ فى ١٣٧ ق .

٢) «عقد اللآل بتحقيق ما سنح فى أيام ولاية جعفر باشا من تصاريف الأحوال» .
'Iqd al-laāl bi taḥqīq mā sanaḥ fī ayyām wilāyat Ğa'far bašā min taṣārīf al-aḥwāl

---

(١) كشف الظنون ١١٥١ ، وكتاب « الدر النضيد » لأبى بكر بن أحمد القرشى المعروف بدعسين ، المتوفى سنة ٧٥٢ هـ .

وهو يشتمل على أربعة عشر فصلا ، تكلم فيها عن أحوال اليمن فى فترة حكم الوزير جعفر باشا (١٠١٦ – ١٠٢٥ هـ) (؟) . وقد اعتمد عليه السيد يحيى بن الحسين فى تاريخه .

بانكيبور ١٠٩٨ بخط المؤلف ١٠١٨ فى ٩٥ ق ، خدابخش بتنة ٢٣٠٤ .

٣) «نبذة فى تاريخ اليمن مرتبة على السنوات تبدأ من سنة ٩٠٧ – ٩٦٢ هـ» .
Nubza fī tārīḫ al-Yaman murattaba ʿalā as-sanawāt tabdaʾ min sanat 907-962 H.

كتبت سنة ١١٣٨ فى ذيل نسخة المكتبة الآصفية رقم ١٢ تاريخ من كتاب «تاريخ صنعاء» للرازى (المصورة بمعهد المخطوطات برقم ٩٦٠ تاريخ) .

وكتب بخطه سنة ٩٥٥ هـ جزءاً من تاريخ صنعاء للرازى .

Paris 1643 (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٩٦٠ تاريخ) .

٤ – القَرَمانى *al-Qaramānī*

أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان القرمانى الدمشقى ، ولد سنة ٩٣٩ هـ/ ١٥٣٢ م ، وتوفى سنة ١٠١٩ هـ/١٦١٠ م .

خلاصة الأثر ١ : ٢٠٩ ، معجم المطبوعات العربية ١٥٠٥ ، هدية العارفين ١ : ١٥٩ ، الأعلام ١ : ٢٦١ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٠٨ ، *GAL* II, 387 (301) ، *GOW*, p. 142 :

* «أخبار الدول وآثار الأول» .
Aḫbār ad-duwal wa āṯār al-uwal

ويعرف بتاريخ القرمانى ، لخَّصَه من تاريخ الجنابى ، المتوفى سنة ٩٩٩ هـ . وفرغ من تأليفه صبيحة مستهل المحرم سنة ١٠٠٨ هـ . ونقل فيه الفصول التى جاء بها الجنابى عن اليمن .

ومن الكتاب مخطوطات عدة أنظر مثلا : طلعت ١٩١١ تاريخ ، الظاهرية ٨٢٦ تاريخ ق ٣١٦ ق ، سليمية ٤٥٠ ، عاشر أفندى ٢٣٠ ، عاطف أفندى ١٨٠٢ ، دار الكتب ١٩٢١ تاريخ

و٣ تاريخ م و٤ تاريخ م ، التيمورية ٦٦٠ تاريخ خ ١١٥٧ ، Berlin 9471 ، Paris 5980 ،
Esc.² 5153 (مصورة بمعهد المخطوطات) .

طبع على الحجر فى بغداد سنة ١٢٨٢ هـ ، وفى القاهرة على هامش ناريخ ابن الأثير ، بولاف ١٢٩٠ هـ .

٥ — حسن بن إدريس *Ḥasan b. Idrīs*

حسن بن إدريس بن على بن حسين بن إدريس بن الحسن ، داعى اليمن من جهة داود بن قطب شاه منذ سنة ١٠٢١ هـ/١٦١٢ م .

Ivanow, *Ism. Lit.*, p. 90.

١) « الزواهر البهية والبواهر الشهية فى المآثر المنافية والمفاخر الأنفية » . (فهرست المجدوع ١١٦ ، *Ivanow* n° 304) .

az-Zawāhir al-bahiyya wa 'l-bawāhir aš-šahiyya fī 'l-ma'āṯir al-manafiyya wa 'l-mafāḫir al-anafiyya

وضعه مؤلفه على مثال كتاب « عيون الأخبار » للداعى إدريس . والقسم الهام من الكتاب يذكر فيه المؤلف الدعاة بعد الإمام الطيب من أبائه وأجداده وغيرهم من الدعاة القائمين فى الجزيرة اليمنية ، مورداً أثناء ذلك ذكر الملوك والسلاطين القائمين فى الجزيرة اليمنية والجهات الحرازية ممن كانوا معاصرين لهم .
ويفهم مما أورده المجدوع أن المؤلف لم يكمل كتابه بذكر الدعاة إلى وقته ، بينما يذكر إيفانوف أنه وصل فيه إلى أوائل القرن الحادى عشر .

٢) « الكتب والرسائل لدعاة اليمن » . (فهرست المجدوع ١١٠ ، *Ivanow* n° 305) .

al-Kutub wa 'r-rasā'il li du'āt al-Yaman

مجموعة مكاتبات لدعاة اليمن .

٦ — ابن بشارى *Ibn Bašārī*

عبد الله بن بشارى ، كان حياً سنة ١٠٢٤ هـ/١٦١٥ م .

GAL S II, 543.

« قصيدة العـلّامة عبد الله بن بشارى » .
Qaṣīdat al-ʿallāma ʿAbdullāh b. Bašārī

أنشأها فى شأن عمال زبيد ، وناجى بها الإمام الحسن والإمام الحسين أولها :

الوصل حل والفـراق حرام والهجر عند ذوى العقول ملام

دار الكتب ١١٧٧ أدب خ ١١٩٥ ضمن مجموعة .

٧ — المَوْزَعى *al-Mawzaʿī*

شمس الدين عبد الصمد بن اسماعيل بن عبد الصمد الشهير بـ المَوْزَعى[١] . نائب الشريعة فى مدينة تعز ، من أسرة علمية ، فيه انحياز إلى العثمانيين . وقد أفاض فى الحديث عن نفسه فى كتابه . وتوفى نحوسنة ١٠٣١ هـ/١٦٢١ م .

السيد سالم : المؤرخون اليمنيون ٥٥ — ٦٣ ، *GAL S* II, 550 وهو فيه المنزلى خطأ ، *GOW*, pp. 150-151.

« الإحسان فى دخول مملكة اليمن تحت ظل عدالة آل عثمان » .
al-Iḥsān fī duḫūl mamlakat al-Yaman taḥt ẓill ʿadālat āl ʿUṯmān

وهوكتاب ذو أهمية تاريخية خاصة بالنسبة لليمن فى الفترة من سنة ٩٤٠ هـ إلى سنة ١٠٣١ هـ عند سفر الوالى محمد باشا معزولا عن ولاية اليمن ووصول الوالى الجديد بدلا منه .

---

(١) ينسب إلى مدينة مَوْزَع ، وهى مدينة تهامية تقع إلى الجنوب من زبيد ، وإلى الغرب من ميناء مخا وتعد من أعمالها . وموزع بفتح الزاى ، وهوشاذ فى القياس ، لأن كل ما كان من الكلام فاؤه حرف علة فإن المفعل منه مكسور العين مثل موعد ومورد إلا ما شذ مثل موزع وموكل وموهب . وتعد المنزل السادس لحاج عدن ودونها ترن . وذكرها الهمدانى ضمن مدن تهايم اليمن (ياقوت : معجم البلدان ، الحجرى : معجم) .

وقد نبّه بروكلمان إلى أن هذا التاريخ كتب فى عهد السلطان عثمان الثانى (١٠٢٧ — ١٠٣١ هـ) ويبتدىء بسيرة السلطان عثمان خان وينتهى بسيرة الأمير محمد بك سنان .

على أميرى ٢٣٧٩ خ ١٣٢٤ فى ٨٢ ق و ١٠١ خ ١٣٢٣ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١١ تاريخ) والنسخة الأولى مصورة فى دار الكتب برقم ٢٣٧٩ تاريخ ، Paris 5973 خ القرن ١١ فى ١١٩ ق ، Fond. Caetani, Cat. Traini, p. 105 .

٨ — أبو عُـلامة *abu ʿUlāma*

محمد بن عبد الله بن على بن الحسين بن عز الدين بن الحسن بن على المؤيد الشهير بـ أبى عُـلامة ، المتوفى بعد سنة ١٠٣٥ هـ/١٦٢٥ م .

هدية العارفين ٢ : ٢٧٣ ، معجم المؤلفين ١٠ : ٢٢٦ ، *GAL* II, 528 (402) .

١) « روضة الألباب وتحفة الأحباب وبغية الطلاب ونخبة الأحساب لمعرفة الأنساب » ، ويعرف بـ « مشجر أبى علامة » .

Rawḍat al-albāb wa tuḥfat al-aḥbāb wa buġyat aṭ-ṭullāb wa nuḫbat al-aḥsāb li maʿrifat al-ansāb nommé *Mušaǧǧar abī ʿUlāma*

ذكر فيه أنساب العترة النبوية وغيرهم مشجرة وانتهى فيه إلى سنة ١٠٣٥ هـ .

دار الكتب ٩٤٥ تاريخ خ ١١٤٣ ضمن مجموعة ، Ambro. B 7 خ ١٠٨٦ فى ٩٥ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٠٨٣ تاريخ) ، $Ambro.\ B\ 18_2$ فى ٣٦ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٠٨٣ تاريخ) ، Berlin 9402 ، Leiden, Cat. Voorh., p. 287 ، الجامع الكبير ٣٠٦ تاريخ .

٢) « مستخرج فى نسب آل باعلوى » .

Mustaḫraǧ fī nasab āl Bāʿalwī

وهو لوحة مأخوذة بالتصوير الشمسى عن الصورة التى أرسلها الإمام المتوكل يحيى حميد الدين إلى رئيس جمعية الرابطة العلوية .

دار الكتب ٥٦٥٧ تاريخ .

٩ — داود بن الهادى *Dāwūd b. al-Hādī*

داود بن الهادى المؤيد الحسنى الصنعانى (؟) المتوفى سنة ١٠٣٥ هـ/١٦٢٥ م بشهارة .

أئمة اليمن ١ : ٣٧٥ .

« ذيل البسّامة » .
Ḏayl al-Bassāma

أوله :

لله درك من علاّمة علم أرزى نظامك بالياقوت والدرر

ذكر فيه سبعة أئمة آخرهم الإمام الحسن بن على بن داود المؤيد ، المتوفى أسيراً ببلاد الروم سنة ١٠٢٤ هـ .

Ambro. D 244_3.

١٠ — الأهدل *al-Ahdal*

أبو بكر بن أبى القاسم بن أحمد بن محمد الأهدل الحسينى التهامى . مولده سنة ٩٨٤ هـ/١٥٧٦ م ، ووفاته سنة ١٠٣٥ هـ/١٦٢٦ م .

خلاصة الأثر ١ : ٦٤ ، ملحق البدر الطالع ١٤ ، فهرس الفهارس ١ : ١٠١ ، الأعلام ٢ : ٤٤٠ ، معجم المؤلفين ٣ : ٦٩ ، O. Löfgen, *E.I.*, 1 : 263 (n.6.) ، *GAL S* II, 544 .

١) «الأحساب العلية فى الأنساب الأهدلية » . (ذيل كشف الظنون ١ : ٣٢) .
al-Aḥsāb al-ʿaliyya fī ʾl-ansāb al-ahdaliyya

٢) «نفحة المندل فى تراجم السادة بنى الأهدل» . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٦٧١) .
Nafḥat al-mandal fī tarāǧim as-sāda banī al-Ahdal

١١ — العيدروس *al-ʿAydarūs*

محيي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس ، ولد سنة ٩٧٨ هـ/ ١٥٧٠ م ، ووفاته سنة ١٠٣٨ هـ/١٦٢٨ م .

النور السافر ٣٣٤ – ٣٤٣ (ترجمة ذاتية) ، خلاصة الأثر ٢ : ٤٤٠ ، ملحق البدر الطالع ١٢٣ ، تاريخ الشعراء الحضرميين ١ : ١٢٣ ، هدية العارفين ١ : ٦٠٠ ، معجم المطبوعات العربية ١٤٠٠ ، سيد سالم : المؤرخون اليمنيون ٢٣ – ٣٠ ، الأعلام ٤ : ١٦٤ ، معجم المؤلفين ٥ : ٢٨٧ ، *GAL* II, 551 (418), *S* II, 617 .

* ١) « النور السافر فى أخبار القرن العاشر » .
an-Nūr as-sāfir fī aḫbār al-qarn al-ʿāšir

ضمّنه تاريخ اليمن على السنوات من سنة ٩٠١ إلى سنة ١٠٠٠ ، مع تراجم من مات فيها من العلماء والصلحاء والقضاة والأدباء والملوك ، وأكثرهم من أهل اليمن وحضرموت والحجاز والهند .

طوب قبو سراى ٦٥١٠ ، طلعت ١٩٩٩ تاريخ خ ١١٨٥ فى ٢٧٩ ق ، Leiden, Cat. Voorh., p. 257.
نشره محمد رشيد الصفار فى بغداد سنة ١٩٣٤ .

٢) « وفيات الأكابر فى القرن العاشر » .
Wafayāt al-akābir fī 'l-qarn al-ʿāšir

وهو فى تراجم رجال القرن العاشر وأكثرهم من اليمن وحضرموت والحجاز والهند أيضاً ، يتفق فى مقدمته وترتيبه مع كتاب « النور السافر » ويبدو أنه اختصره منه كما يفهم من عبارة الختام : « وهذا آخر ما يسر الله جمعه من التاريخ المختصر الجامع . . . وقال مؤلفه وقع الفراغ من تأليف هذا التاريخ اللطيف يوم الجمعة ثانى عشر ربيع الثانى سنة ١٠١٢ هـ » .

المكتبة الفيضية الدهلوية الملحقة بمكتبة الحرم المكى ٨ تراجم خ القرن ١٢ فى ١٠٠ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٣٠٨ تاريخ) .

١٢ — كانى شلبى *Kānī Šalabī*

محمد بن مصطفى كانى شلبى بن جعفر بن تيمور الرومى الحنفى ، المتوفى نحو سنة ١٠٤٠ هـ/١٦٣٠ م .

مؤرخ تركى الأصل ، مستعرب ولد فى المدينة ، وكان من موظفى الأتراك باليمن ، أيام استيلائهم عليها .

خلاصة الأثر ٤ : ٢٢٥ و ٢٩٦ ، هدية العارفين ٢ : ٢٧٤ ، الأعلام ٧ : ٣٢٠ ، معجم المؤلفين ١٢ : ٢٦ ، *GAL S* II, 550 .

« بغية الخاطر ونزهة الناظر » . (ذيل كشف الظنون ١ : ١٨٦) .
Buġyat al-ḫāṭir wa nuzhat an-nāẓir

كتاب فى التاريخ ابتدأ فيه من عصر النبوة إلى سنة ١٠٣٣ هـ ، أتى به على أخبار اليمن والأئمة والدعاة فيه من الزيدية وغيرهم . وملوك الترك وحكامهم فى اليمن ، وصل به إلى ذكر السلطان مصطفى خان بن محمد بن مراد بن سليم ، وفرغ من تأليفه سنة ١٠٣٦ هـ .

نقل عنه المحبى والسيد يحيى بن الحسين كثيراً .

على أميرى ٢٣٧٧ ، المكتبة العباسية فى البصرة ا — ١٧٤ فى ٢٧٢ ق ، المتحف العراق ٢٢٥١ تاريخ فى ٦٢ ق ، وانظر الذريعة ١٤ : ١٥٣ ، Leiden, Cat. Voorh., p. 53 خ ١٠٨٥ ، L. Cheikho 79(250).

١٣ — عيسى بن لطف الله *ʿIsā b. Luṭfullāh*

عيسى بن لطف الله بن المطهر بن شرف الدين اليمنى الكوكبانى ، المتوفى سنة ١٠٤٨ هـ/١٠٣٨ م ، من أهم مؤرخى اليمن فى العصر العثمانى .

خلاصة الأثر ٣ : ٢٣٦ — ٢٣٩ ، نفحة الريحانة ٣ : ٣٢٦ ، ذيل روح الروح — خ ، مطلع البدور — خ ، البدر الطالع ١ : ٥١٦ ، السيد سالم : المؤرخون اليمنيون ٦٨ — ٧٣ ، الأعلام ٥ : ٢٩١ ، معجم المؤلفين ٨ : ٣٠ ، *GAL* II, 528 (402), *S* II, 550 ، *GOW*, p. 175.

١) « رَوْحُ الروح فيما حدث بعد المـــائة التاسعة من الفتن والفتوح » . (ذيل كشف الظنون ١ : ٥٨٥) .

Rawḥ ar-rūḥ fīmā ḥadaṯ baʿd al-māʾā at-tāsiʿa min al-fitan wa ʾl-futūḥ

ذكر فيه الحوادث التى وقعت فى بلاد اليمن بعد المائة التاسعة للهجرة . كخروج الجراكسة من اليمن ، وزوال دولة بنى عامر ، وانقراض ملك آل طاهر ، وابتداء دولة الإمام شرف الدين وفتوحاته وغير ذلك . ورتّبه على السنين من سنة ٩٠١ — ١٠٢٩ هـ/١٤٩٥ — ١٦١٩ م .

وقد اختصّ ابن المطهر بالوزير محمد باشا ، فصنف هذا الكتاب بعنايته .

ويقع الكتاب فى ثلاثة مجلدات . الأول والثانى من تصنيف عيسى بن لطف الله ، والمجلد الثالث من تصنيف ولده جعفر (أو صلاح ؟) . ويبدو أن المؤلف كان يريد أن يجعل كتابه فى أربعة أجزاء ، كما جاء فى نهاية نسخة مكتبة دار المصنفين أعظم كر بالهند حيث ختمها بقوله : « وإلى هنا انتهى الجزء الثانى (بحوادث سنة ١٠٢٩ هـ) من كتاب روح الروح فيما كان بعد التسعمائة من الفتن والفتوح ، وهو القادر أن يبلغنى كمال الثالث والرابع من دولة هذا الوزير[1] الذى جعله الله فى سماء المكرمات كالبدر المنير » .

ومن الكتاب نسخ كثيرة يعود بعضها إلى عصر المؤلف منها :

دار الكتب ١٢٠ تاريخ (١ — ٢) خ ١٠٧٠ يليها نبذة فى تاريخ اليمن من كتاب « النفحة العنبرية » بخط مخالف فى ورقتين فيهما الحوادث إلى سنة ١٠٣٦ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٢٦٢ تاريخ) ، دار الكتب ١١ ناريخ م (٣) ضمن مجموعة يمنية خ ١١٥٨ (مصورة فى الدار برقم ٩٠٨٧ح وبجامعة القاهرة برقم ٢٦١٣٥) ، رضا رامبور ٣٦٢٤ ، مخطوطات لبنان برقم ١٥١٥ خ ١١٨٣ فى ٧١ ق ، الأزهر (٣٢٩ أباظة) ٦٦٢٩ تاريخ خ ١٠٨٣ فى ٨٣ ق ، الجامع الكبير خ ١٢١٢ فى ١٥٠ ق (عن السيد زيد عنان) ، بلدية الاسكندرية ١٣٠٣ ب خ ١٣١٤ و ٣٦٤٣ج آخر ما فيها إلى سنة ٩٧٢ فى ٢١٧ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برفم ٢٦٢ تاريخ) ، التيمورية ٧٢٣ تاريخ أكلها ابن المؤلف إلى سنة ١٠٦٧ ، المتحف العراقى ١٠٧٦ ناريخ وبآخرها ذيل

---

(١) يقصد الوزير محمد باشا .

لولد المؤلف إلى سنة ١٠٧٩ هـ فى ٢٤٩ ق و ١٩٤٨ تاريخ غير كاملة خ ١١٦٣ فى ١٣٧ ق ، مكتبة محمد نصيف بجدة (الأعلام ٥ : ٢٩١) ، نسخة فى ملك السيد محمد بن محمد المنصور باليمن (عنه) ، نسخة بمكتبة دار المصنفين أعظم كرباالهند خ ١٠٧٩ [١] . نسخه فى مجلدين خ ١١٠١ فى خزانة أسعد العينتابى بحلب [٢] ابتاعها أخوه محمود كامل العينتابى الحلبى حينما كان فى اليمن سنة ١٣٢٣ بوظيفة أركان حرب مع القائد العام المشير على رضا الذى أرسلته الدولة العثمانية لمحاربة الإمام [٣] .

Princeton ، ٩٦٥ تنتهى بحوادث سنة ١٣١ ق فى ١١٤٦ خ Yale 1305 (L-535) ١١٦٤ خ Br. Mus. Suppl. 590 ، Berlin 9743 ، ق ١١٦ فى ١١٧٢ خ Univ. 618 فى ١٧٩ ق و 591_1 قسم منه ، Cambr. 481 خ ١٢٠٦ فى ٢٧٢ ق ، 194^h-) 371_3 Ambro. D ، ٢٣٧٨ ، على أميرى ١٢٦ ، رضا رامبور ، Leiden, Cat. Voorh., p. 288 ، 265^b), 406 Chester Beatty 3221_2.

ويقوم بتحقيق الكتاب الأستاذ محمد عيسى صالحية (أردنى) لدرجة الدكتوراه من جامعة عين شمس بإشراف الدكتور حسن حبشى .

٢) « الأنفاس [٤] اليمنية فى الدولة المحمدية » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٦٧٢) .
al-Anfās al-yamaniyya fī 'd-dawla al-muḥammadiyya

فى تراجم أئمة اليمن . اعتمد عليه السيد يحيى بن الحسين فى تاريخه ، وهو فى دولة الوزير محمد باشا (١٠٢٥ — ١٠٣١ هـ) واعتبره ذيلا على كتابه السالف ، وقد انتفع منه المحبى ونقل عنه فوائد كثيرة .

١٤ — الضَّمَدى *aḍ-Ḍamadī*

المطهر عبد الله بن على بن النعمان الشقيرى الضَّمَدى اليمنى ، المتوفى نحو سنة ١٠٥٠ هـ/١٦٤٠ م .

العقيق اليمانى — خ ، الأعلام ٤ : ٢٤٤ ، معجم المؤلفين ٦ : ٩٣ ، *GAL* II, 535 (406) .

---

(١) سليمان الندوى : مجلة الزهراء ٥ (١٣٤٧) ٩٦ — ٩٧ .
(٢) عن هذه الخزانة أنظر ، محمد أسعد طلس : مجلة معهد المخطوطات ٢ (١٩٥٦) ٢٥٩ .
(٣) راغب الطباخ : مجلة الزهراء ٤ (١٣٤٦) ٥٥٥ — ٥٥٧ .
(٤) عند البغدادى والمحبى : النفحة اليمنية . . . .

«العقيق اليماني في وفيات وحوادث المخلاف السليماني» .
al-ʿAqīq al-yamānī fī wafayāt wa ḥawādiṯ al-miḫlāf as-sulaymānī

أرّخ فيه حوادث أقاليم جازان وصبيا وأبي عريش وما حولها باليمن ، وجعله ذيلا لكتاب «غربال الزمان» للعامري ، وبدأه بحوادث سنة ٧٥١ هـ [١] .

نسخة في مكتبة محمد نصيف بجدة ، نسخه في الخزانة الملكية بالرياض (الأعلام ١٠ : ٣٢٦) ، نسخه في ملك السيد محمد أحمد عيسى العقيلي (مجلة العرب ٦ (١٣٩١) ١٥٢) ، نقول منه في المجموعة رقم ٣٨٦ مجاميع تيمور في الصفحات ١٥ — ٢٠ و ٣٢ — ٤٤ .

١٥ — الشِّلِّي *aš-Šillī*

أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله باعلوي الشِّلِّي ، مولده سنة ٩٩٠ هـ/١٥٨٢ م ، ووفاته سنة ١٠٥٣ هـ/١٦٤٣ م .

خلاصة الأثر ١ : ٧١ — ٧٨ ، هدية العارفين ١ : ٢٤٠ ، الأعلام ٢ : ٣٥ ، معجم المؤلفين ٣ : ٥٦ .

شرع في جمع تاريخ عام لأهل عصره وما حدث في أيامه ولم يتمه [٢] . وله أيضاً كتاب «وفيات الأعيان من أهل الزمان» [٣] .

١٦ — الشرفي *aš-Šarafī*

أحمد بن محمد بن صلاح بن أحمد بن محمد بن القاسم بن يحيى الشرفي ، المتوفى سنة ١٠٥٥ هـ/١٦٤٥ م في هجرة معمرة من بلاد الأهنوم .

مطلع البدور — خ ، البدر الطالع ١ : ١١٩ ، نشر العرف ١ : ٦٧ ، الأعلام ١ : ٣٢٧ و ١١ : ٣١ ، معجم المؤلفين ٢ : ١١٢ ، *GAL* II, 529 (402), *S* II, 248_{37}, 550 .

---

(١) الزركلي : الأعلام ١ : ٢٤٤ .
(٢) المحبي : خلاصة الأثر ١ : ٧٢ .
(٣) نفس المصدر ١ : ٧٢ ، البغدادي : هدية العارفين ١ : ٢٤٠ .

١) «اللآلى المضيّـة الملتقطة من اللواحق الندية فى أخبار الأئمة الزيدية» .
al-la'ālī al-muḍiyya al-multaqiṭa min al-lawāḥiq an-nadiyya fī aḫbār al-a'imma az-zaydiyya.

وهو شرح حافل لقصيدة السيد صارم الدين ابن الوزير المعروفة بالبسامة ، وتقع فى ثلاثة مجلدات . وهى فى تاريخ اليمن من سنة ٨٥٩ — ١٠٥٣ هـ .

الجامع الكبير ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ تاريخ ، الجامعة الأميريكية فى بيروت ، الجزء الثانى من نسخة كتبت فى حياة المؤلف فى ٤٠٠ ق ناقصة من الآخر (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٩٤٥ تاريخ) ، خدا بخش بتنة ٢٣٠٣ ، بانكبور ١٠٦١خ ١١٥٥ فى ١٤١ ق ، Paris 5831 فى ٤١٠ ق الجزء الثالث ، Ambro. C 101 (*RSO* VII, 578), D 499, 535, 545 .

٢) «ذيل البسّـامة» .
Ḏayl al-Bassāma

بدأه بذكر الإمام القاسم بن محمد وولده الإمام المؤيد محمد بن القاسم ، المتوفى بشهادة سنة ١٠٥٤ هـ . وأولها :

ثم ابتدأ الدعوة الغرّاء من قمـر إمامنا القاسم المنصور فى صفر[١]

Vat. 1109_8.

١٧ — الشِجْرى *aš-Šiǧrī*

ابراهيم بن يحيى بن محمد بن صلاح الشِجْرى السَحُولى الصنعانى . مولده سنة ٩٨٧ هـ/١٥٧٩ م ، ووفاته سنة ١٠٦٠ هـ/١٦٥٠ م .

مطلع البدور — خ ، البدر الطالع ٢ : ٩٧ ، معجم المؤلفين ١ : ١٢٧ ، *GAL S* II, 559 .

«أسلاك الدرر» .
Aslāk ad-durar

---

[١] محمد زبارة : نشر العرف ٢ : ١٣٠ .

منظومة فى نسب سيدى محمد بن الحسن بن الإمام القاسم (1) :

الجامع الكبير ٣٣ تاريخ خ ١٠٦٧ فى ١٦ ق .

١٨ — حاجّى على Ḥağğī ʿAlī

لا يعرف بالنسبة لحياة حاجّى على إلا أنه كان أميناً فى ديوان الدولة ، وأنه عاش فى وسط القرن الحادى عشر . ويبدو أنه كان يسمى نفسه بعلى على !

GOW, pp. 178-179.

« ترجمة البرق اليمانى » .
Tarğamat al-Barq al-Yamānī

كتب حاجى على سنة ١٠٦٠ هـ/١٦٥٠ م ترجمة تركية لكتاب النهروالى « البرق اليمانى » تحمل عنوان « تلخيص اليمانى » . ويغلب على الظن أنها مراجعة أو اختصار للكتاب الأصلى .

استامبول مكتبة ملت ٨٠١ (١٨٦٢) .

١٩ — ابن حابس الصعدى Ibn Ḥābis aṣ-Ṣaʿdī

أحمد بن يحيى بن حابس الصعدى الدوارى ، المتوفى سنة ١٠٦١ هـ/١٦٥١ م .

مطلع البدور — خ ، البدر الطالع ١ : ١٢٧ ، هدية العارفين ١ : ١٥٩ ، الأعلام ١ : ٢٥٧ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٠٢ ، *GAL S* II, 559 .

« المقصد الحسن والمسلك الواضح السند » .
al-Maqṣad al-ḥasan wa 'l-maslak al-wāḍiḥ as-sanad

---

(1) توفى سنة ١٠٧٩ هـ (مطلع البدور — خ ، خلاصة الأثر ٣ : ٤٢٨ ، البدر الطالع ٢ : ١٥٩ ، الأعلام ٦ : ٣٢١ ونسب له كتاب ذوب الذهب — خ وهو لابنه الحسن المتوفى سنة ١١٦٠ هـ ، معجم المؤلفين ٩ : ٢٠٩) .

يتضمن تاريخ الزيدية ومذهبهم وفقههم ، وأسماء رجالهم ومصنفاتهم وسير أئمتهم وآرائهم فى الفقه والاجتهاد .

الجامع الكبير ١٣٧ فقه هادوى خ ١٠٨٣ فى ٢٢٨ ق (مصور بدار الكتب برقم ٢٥٩ ميكروفيلم) ، وبه نسخة أخرى مضافة حديثاً (عن السيد زيد عنان) ، Ambro. C 99_3 (*RSO* VII, 574) .

٢٠ — الحَيْمِى *al-Ḥaymī*

شرف الدين الحسن بن أحمد بن صلاح اليوسفى الجمالى اليمانى المعروف بـ الحَيْـمى ، مولده سنة ١٠١٨ هـ/١٦٠٩ م ، ووفاته سنة ١٠٧٠ هـ/١٦٥٩ م .

مطلع البدور — خ ، خلاصة الأثر ٢ : ١٦ — ١٧ ، نفحة الريحانة ٣ : ٤٢٩ ، البدر الطالع ١ : ١٨٩ — ١٩١ ، معجم المطبوعات العربية ٨٠٨ ، تاريخ الأدب الجغرافى العربى ٢ : ٧٢٨ ، الأعلام ٢ : ١٩٥ و ١١ : ٦١ ، معجم المؤلفين ٣ : ١٩٩ ، مراد كامل : مقدمة سيرة الحبشة — ط ، *GAL* II, 529 (402), *S* II, 550.

* «سيرة القاضى شرف الدين الحسن بن على بن الحسن فى دخوله أرض الحبشة» وتعرف بـ « سيرة الحبشة » .

Sīrat al-qāḍī Šaraf ad-dīn al-Ḥ. b. ʿA. b. al-Ḥ. fī duḫūlih arḍ al-Ḥabaša connue sous le titre de *Sīrat al-Ḥabaša*

وهى وصف لرحلته عندما أرسل رسولا من إمام اليمن المتوكل اسماعيل بن القاسم إلى نجاشى الحبشة المسمى فاسلداس سنة ١٠٥٧ هـ ، وقد صيغت فى لغة عربية جيدة مع عناية بالتنميق . ووصف الرحلة مفعم بالتفاصيل الطريفة ، ويظهر أن الوصف كان يحمل على ما يبدو عنوان : «حديقة النظر وبهجة الفكر فى عجائب السفر» ، وهو عنوان نسخة الأمبروزيانا رقم H 22 ، بينما تحمل نسخة على أميرى رقم ٢٣٩١ عنوان : « طرفة الأخبار من نتائج الأسفار» .

مكتبة القاضى لطف الله بن محمد الحيمى — من نسل المؤلف — (مصورة فى دار الكتب برقم ٣٦٢ ميكروفيلم) ، التيمورية ٢٣٤١ تاريخ ، بانكبور ١١١٥خ ١٠٩٥ ، على أميرى ٢٣٩١ ، Ambro. B 35 (*RSO* IV, 102), D 383 ، Vatican 1786 ، Berlin 1898 Ambro. H 22 (*ZDMG* 69 (1915) p. 77).

طبعت فى برلين سنة ١٨٩٤ ، وأعاد الدكتور مراد كامل نشرها فى القاهرة سنة ١٩٥٨ اعتماداً على نسخة اليمن (راجع : G.C. Anawati, *MIDEO* 5 (1958), p. 408) ثم أعاد نشرها سنة ١٩٧١.

٢١ — الواسطى *al-Wāsiṭī*

ضياء الدين أحمد بن موسى الواسطى ، كان حياً سنة ١٠٧٥ هـ/١٦٦٥ م .

معجم المؤلفين ٢ : ١٩٠ .

« تاريخ ولاة اليمن فى مُمَدَيْدة من الزمن » ويعرف بـ « تاريخ نبذة من ولاة اليمن » .

Tārīḫ wulāt al-Yaman fī mudayda min az-zaman connu sous le titre de *Tārīḫ nubḏa min wulāt al-Yaman.*

أرجوزة ذيّل بها أرجوزة عبد الرحمن بن الديبع ، المتوفى سنة ٩٤٤ هـ المعروفة بـ « أحسن السلوك فى نظم من ولى مدينة زبيد من الملوك » . مطلعها :

الحمـــد لله الذى له المـــنن   التى انتظمت فى مؤرخى اليمن

ثم الصلاة والســـلام سرمـــدا   على النبى والذى به اقتـــدى

ذكر فيها تاريخ الشراكسة والعثمانيين فى اليمن وهى فى ٣٢٩ بيتاً .

نسخة فى ملك القاضى محمد بن على الأكوع ضمن مجموعة أولها " قرة العيون " لابن الديبع خ ١١١٤ ، آيا صوفيا ٢٩٨٨ م ، Sofia 2545 (4) .

٢٢ — الجُرْمُوزى *al-Ǧurmūzī*

أبو على المُطَهَّر بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المنتصر الجرموزى (١) الحسنى . مولده سنة ١٠٠٣ هـ/١٥٩٥ م ، ووفاته سنة ١٠٧٧ هـ/١٦٦٧ م .

---

(١) نسبة إلى جُرْموز ، وهى جملة قرى فى بنى الحارث من نواحى صنعاء . والأشراف بيت الجرموزى من ولد يوسف بن المرتضى بن المفضل بن الحجاج ، سكنوا بنى جرموز فنسبوا إليها (معجم الحجرى) .

مطلع البدور – خ ، خلاصة الأثر ٤ : ٤٠٦ ، نشر العرف ١ : ١١٧ – ١١٨ ، السيد سالم : المؤرخون اليمنيون ٧٣ – ٧٧ ، الأعلام ٨ : ١٦٠ ، معجم المؤلفين ١٢ : ٢٩٥ ، *GAL* II, 529 (402), *S* II, 551.

١) « عقد الجواهر البهيّة فى معرفة المملكة اليمنية والدولة الفاطمية الحسينية » .
ʿIqd al-ǧawāhir al-bahiyya fī maʿrifat al-mamlaka al-yamaniyya wa 'd-dawla al-faṭimiyya al-ḥusayniyya

قال فى مقدمته : (جمعت هذا التاريخ فى أخبار ملوك اليمن منذ عهد النبى صلى الله عليه وسلم إلى هذا التاريخ) . وقسّمه إلى خمسة عشر فصلا ، خصص لكل دولة فصلا ، وانتهى فيه إلى أول سنة ١٠٠٧ هـ .

نسخة فى مكتبة العلامة الشيخ حمد الجاسر خ ١٢٥٨ فى ١٦١ ق . جاء فى آخرها : « وجدت فى النسخة التى نقلت منها إلى هاهنا ، أنه وجد فى الأم إلى هذا الموضع ، وقال : فما أدرى هل سيدى علم الإسلام عوجل بالحمام قبل تمامه أوصدت الناسخ عن تمامه شواغل الزمان » .
وقد نبهنى إلى هذا الكتاب الشيخ حمد الجاسر .

٢) « الدُرّة المضيّة فى السيرة القاسمية » ، وتعرف بـ « النبذة المشيرة إلى جمل من عيون السيرة فى أخبار مولانا المنصور بالله القاسم بن محمد » (١) .
ad-Durra al-muḍiyya fī 's-sīra al-qāsimiyya

تعرض فيها لجوانب حياته الشخصية والعلمية والسياسية والحربية . وفرغ من تأليفها سنة ١٠٦٣ هـ .

الجامع الكبير ١٩ تاريخ خ ١٠٩٤ فى ٢١٦ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٢٨٥ ميكروفيلم ، ومكتبة برقم ٢٥٦٤٩ ح) ، Br. Mus. Suppl. 543 خ ١٠٦٤ فى ٢٨٦ ق .

٣) « الجوهرة المنيرة فى تاريخ الخلافة المؤيدية » (٢) وتعرف بـ « الجواهر المضيّة فى تاريخ الخلافة المؤيدية » .
al-Ǧawhara al-munīra fī tārīḫ al-ḫilāfa al-muʾayyadiyya

---

(١) الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد (٩٦٧ – ١٠٢٩ هـ) .
(٢) الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم ، المتوفى سنة ١٠٥٤ هـ .

تتضمن الحديث عن دعوته وحروبه مع الأتراك وتراجم معاصريه من العلماء والفقهاء . والمؤلف ممن شاهد حوادث هذه السيرة .

الجامع الكبير ١٧ تاريخ خ ١٠٦٥ و ١٨ تاريخ خ ١٠٨٨ (مصورة فى الدار برقم ٩٥ ميكروفيلم) ، Glas. 147 ، Berlin 9744 ، Ambro. B 74$_{II}$ (*RSO* IV, 1027) ، Ambro. A 115 (*RSO* III, 910) ، Leiden, Cat. Voorh., p. 99 .

٤) «تحفة الأسماع والأبصار بما فى السيرة المتوكلية [1] من غرائب الأخبار» .
Tuḥfat al-asmāʿ wa ʾl-abṣār bimā fī ʾs-sīra al-mutawakkiliyya min ġarāʾib al-aḫbār

منه نسخة عليها بخط جامعها كتبت سنة ١٠٧٣ فى ٢٨٩ ق من الكتب المصادرة بمدينة تعز ومضافة إلى الجامع الكبير (عن السيد زيد عنان) .

٢٣ — المِسْوَرى *al-Miswarī*

أحمد بن سعد الدين بن الحسين المسورى ، مولده سنة ١٠٠٧ هـ/١٥٩٨ م ووفاته سنة ١٠٧٩ هـ/١٦٦٨ م .

خلاصة الأثر ١ : ٢٠٤ – ٢٠٧ ، نفحة الريحانة ٣ : ٥٢٩ ، البدر الطالع ١ : ٥٨ ، معجم المؤلفين ١ : ٢٣٣ ، *GAL S* II, 560 .

١) «مختارات متنوعة عن تاريخ الزيدية» .
Muḫtārāt mutanawwiʿa ʿan tārīḫ az-zaydiyya

Ambro. A 105 (*RSO* III, 904).

٢) «تحفة الأبرار من أخبار العترة الأطهار» .
Tuḥfat al-abrār min aḫbār al-ʿitra al-aṭhār

Wien Glas. 12.

---

[1] الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم ، المتوفى بضوران سنة ١٠٨٧ هـ .

٢٤ — حَنَش *Ḥanaš*

أحمد بن عبد الله حَنَش ، المتوفى بعد سنة ١٠٧٩ هـ/١٦٦٨ م :

لم أقف له على ترجمة .

« النور المُشْرِق فى فتح المَشرِق وما به أُلْحِق » .

an-Nūr al-mušriq fī fatḥ al-mašriq wa mā bihi ulḥiq

وهو فى تاريخ فتح شرق اليمن مرتب على السنين ، ويقع فى ثلاثة مجلدات .

الجامع الكبير ٧٢ تاريخ خ القرن ١١ فى ١٠٠ ق الجزء الثالث فقط من سنة ١٠٧١ — ١٠٧٩ هـ (مصور فى دار الكتب برقم ١٠٤ ميكروفيلم) .

٢٥ — إسماعيل بن محمد *Ismāʿīl b. Muḥ.*

إسماعيل بن محمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الزيدى الحسنى الطالبى ، المتوفى سنة ١٠٨٠ هـ/١٦٦٩ م [١] .

خلاصة الأثر ١ : ٤١٦ — ٤١٨ ، نفحة الريحانة ٣ : ٢٦٦ ، البدر الطالع ١ : ١٥٥ ، الأعلام ١ : ٣٢٤ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٩٠ ، *GAL* II, 530 (402), *S* II, 551 .

« سِمْط اللآل فى شعر وأخبار الآل » :

Simṭ al-laʾāl fī šiʿr wa aḫbār al-āl

الجامع الكبير خ ١٠٧٣ فى ١٣٨ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٢١٦١ ميكروفيلم) . Leiden, Cat. Voorh., p. 338 ، Br. Mus. Suppl. 673 خ ١١٠١ فى ٢١٤ ق و 674 خ ١٠٧٥ فى ٢٤٥ ق ، Vat. 1120 .

٢٦ — ابن المطهر *Ibn al-Muṭahhar*

أحمد بن الحسن بن أحمد بن حميد الدين بن المطهر شرف الدين ، المتوفى سنة ١٠٨٠ هـ/١٦٦٩ م .

---

(١) فى معجم المؤلفين وفاته سنة ١١١١ هـ .

نفحة الريحانة ٣ : ٣٣١ ، البدر الطالع ١ : ٤٥ – ٤٧ ، معجم المؤلفين ١ : ١٨٩ ،
GAL II, 525 (399), *S* II, 544.

« ترويح المَشُوق فى تلويح البروق » .
Tarwīḥ al-mašūq fī talwīḥ al-burūq

وهو كتاب فى شعراء اليمن وغيرهم ، اشتمل على كثير من الشعر فى المديح وغيره من أبواب الأدب .

دار الكتب ٤٦٩٨ أدب خ ١٠٦٦ ربما كانت بخط المؤلف (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٣٦ أدب) ، المكتبة العباسية بالبصرة ٦ – ب خ ١٢٤٩ فى ١٥٠ ق (مصور بمعهد المخطوطات) .

٢٧ — ابن المُهَـنَّـلا الشرفى *Ibn al-Muhallā aš-Šarafī*

ناصر بن عبد الحفيظ بن المهلا الشرفى اليمنى ، المتوفى سنة ١٠٨١ هـ/١٦٧٠ م

خلاصة الأثر ٤ : ٤٤٤ ، نفحة الريحانة ٣ : ٣٧٢ ، ملحق البدر الطالع ٢٢٢ ، الأعلام ٨ : ٣١١ ، معجم المؤلفين ١٣ : ٧١ ، *GAL* II, 535 (406), *S* II, 560 .

« طبقات الزيدية » .
Ṭabaqāt az-zaydiyya

فى ملحق البدر الطالع أنه وضع للزيدية طبقات مفيدة . (وأنظر تاريخ الفكر الإسلامى لأحمد حسين شرف الدين ٢٩٣) .

٢٨ — ابن المُطَهر *Ibn al-Muṭahhar*

جمال الدين صلاح (أو جعفر) بن عيسى بن لطف الله بن المطهر ، المتوفى سنة ١٠٨٤ هـ/١٦٧٣ م .
وهو ابن عيسى بن لطف الله المتوفى سنة ١٠٤٨ هـ ، السابق ذكره .

GAL S II, 550.

« ذيل رَوْح الروح فيما حدث بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح » .
Ḏayl rawḥ ar-rūḥ fīmā ḥadaṯ ba'd al-mā'a at-tāsi'a min al-fitan wa 'l-futūḥ

أكمل فيه كتاب والده عيسى بن لطف الله ، المتوفى سنة ١٠٤٨ ، الذى انتهى فيه إلى سنة ١٠٢٩ هـ/١٦١٩ فأكمله إلى سنة ١٠٧٩ هـ/١٦٦٨ م .

رضا امبور ٣٢١٥ ، Ambro. D 284₂ خ القرن ١٢ فى ١٧ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٦٨٠ تاريخ) ونسبت خطأ إلى عيسى بن لطف الله . وانظر نسخ الأصل .

٢٩ — الحسن الجلال *al-Ḥasan al-Ǧalāl*

الحسن بن أحمد بن محمد بن على بن صلاح الجلال الحسنى اليمنى . المولود سنة ١٠١٣ هـ/١٦٠٤ م ، والمتوفى سنة ١٠٨٤ هـ/١٦٧٣ م .

خلاصة الأثر ٢ : ١٧ ، طبقات الزيدية — خ ، نفحات العنبر — خ ، البدر الطالع ١ : ١٩١ — ١٩٤ ، نشر العرف ٢ : ٥٦٨ — ٥٨٢ ، هدية العارفين ١ : ٢٩٥ ، الأعلام ٢ : ١٩٦ و ١١ : ٦١ ، معجم المؤلفين ٣ : ٢٠٢ .

« براءة الذمة فى نصيحة الأئمة » .
Barā'at aḏ-ḏimma fī naṣīḥat al-a'imma

اعترض به على الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم فى حرب القبائل من بلاد يافع والمشرق [١] .

٣٠ — ابن المُفَضَّل *Ibn al-Mufaḍḍal*

جمال الدين محمد بن ابراهيم بن المفضل بن ابراهيم بن على بن الإمام يحيى شرف الدين . مولده سنة ١٠٢٢ هـ/١٦١٣ م ، ووفاته سنة ١٠٨٥ هـ/ ١٦٧٤ م .

---

[١] محمد زبارة : نشر العرف ٢ : ٥٦٩ .

مطلع البدور – خ ، خلاصة الأثر ٣ : ٣١٨ – ٣٢١ ، البدر الطالع ٢ : ٩٥ – ٩٦ ، نشر العرف ١ : ٢٢٣ – ٢٢٩ ، الأعلام ٦ : ١٩٤ ، معجم المؤلفين ٨ : ٢١٩ ، *GAL* II, 530 (402), *S* II, 551.

« السلوك الذهبية فى خلاصة السيرة المتوكلية » .

as-Sulūq ad-ḏahabiyya fī ḫulāṣat as-sīra al-mutawaqqiliyya

وهى فى سيرة جده الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين ، المتوفى سنة ٩٦٥ هـ .

Br. Mus. Suppl. 542 خ ١١٢٧ فى ٦٦ ق ، Leiden, Cat. Voorh., p. 340 ، Ambro. C 112 (*RSO* VII, 587) ، Fond. Caetani, Cat. Traini, p. 20 ، على أميرى ٢٣٩٢ خ ١٠٥٣ فى ٣ ورقات .

وقد وضعت فى سيرة الإمام شرف الدين عدة كتب . فوضع له الفقيه الحسن بن محمد الزريقى سيرة جمع فيها حوادث سنة ٩٤٠ هـ ، وهى تاريخ ملازمته للإمام فما بعدها ، كما كتب صلاح بن داود بن داعر سيرة أفضل من سيرة الزريقى (١) . وللفقيه صالح بن الصديق النمازى الخزرجى الأنصارى الشافعى ، المتوفى سنة ٩٧٥ منظومة فى نسبه (٢) ، شرحها أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ابراهيم الوزير ، المتوفى سنة ٩٨٥ هـ (٣) .

٣١ — ابن شيخان *Ibn Šayḫān*

أحمد بن أبى بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان ، مولده سنة ١٠٤٩ هـ/ ١٦٣٩ م ، ووفاته سنة ١٠٩١ هـ/١٦٨٠ م .

خلاصة الأثر ١ : ١٦٣ ، الأعلام ١ : ١٠٠ ، معجم المؤلفين ١ : ١٧٦ ، *GOW*, p. 179

---

(١) محمد زبارة : أئمة اليمن ١ : ٣٧٢ .

(٢) نفس المرجع ١ : ٤٦٤ .

(٣) نفس المرجع ١ : ٤٨٣ .

« مختصر البرق اليمانى » . للنهروالى .
Muḫtaṣar al-Barq al-Yamānī

اختصره وزاد عليه زيادات

Berlin 9742 خ ١١٠٠ ، كتبخانة ملت ٨٠١ .

٣٢ — ابن أبي الرجال *Ibn Abi 'r-Riğāl*

صفى الدين أحمد بن صالح بن محمد بن على بن أبى الرجال اليمنى .

مؤرخ زيدى ، ولد فى شعبان سنة ١٠٢٩ هـ/ يوليه سنة ١٦٢٠ م . وقضى حياته كلها فى اليمن حيث حفظ القرآن ودرس الحديث ، وقلّده الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم منصب خطيب صنعاء طول حكمه (١٠٥٥ — ١٠٨٧ هـ) وتوفى فى ٦ ربيع الأول سنة ١٠٩٢ هـ/ ليلة ٢٥ — ٢٦ مارس سنة ١٦٨١ م .

مطلع البدور — خ (ترجمة ذاتية) ، طبقات الزيدية — خ ، خلاصة الأثر ١ : ٢٢٠ ، نفحة الريحانة ٣ : ٤٨٥ ، البدر الطالع ١ : ٥٩ ، (أنظر (Ambro. B 132 (*RSO* IV, 1047) ، الأعلام ١ : ١٣٥ و ١٠ : ١٨ ، معجم المؤلفين ١ : ٢٥٣ . R. Traini, *E.I.*, 3 : 710-711 (n.é.) ، *GAL* II, 535 (406), *S* II, 561.

١) « مَطْلَع البدور وَمَجْمَع البُحُور » .
Maṭlaʿ al-budūr wa mağmaʿ al-buḥūr

من أهم كتب الطبقات الزيدية ، يحتوى على نحو ١٣٠٠ ترجمة لزيدية اليمن والعراق على ترتيب حروف المعجم . واعتمد فيه على تاريخ بنى الوزير ، وتحفة الزمن للأهدل ، واللواحق الندية لابن فوند ، والعيون للحاكم الجشمى . واهتم بالإشارة إلى المواضع التى تتناقض فيها المصادر التى استقى منها . وهو يعطينا فى معجمه معلومات هامة عن المسكوكات والخط العربى فى اليمن .

ونجد عند المحبى فى خلاصة الأثر فقرات من هذا الكتاب .

رضا رامبور ٢٢٤ فى أربعة أجزاء ، وجزءاها الأخيران بخط ولد المؤلف (مصورة فى دار الكتب برقم ٤٣٢٢ تاريخ) و ٣٦٨٤ الجزء الثالث (ط — ع) خ ١١٢٤ فى ٢٦٩ ق (مصورة بمعهد

المخطوطات برقم ١٢٣١ تاريخ) ، الجامع الكبير ١١١ و ١١٢ تاريخ خ ١٢٢٥ ، مكتبة بيت العمرى بصنعاء (فؤاد سيد ، مجلة معهد المخطوطات ١ (١٩٥٥) ٢١٣) ، الجزءان الثالث والرابع خ ١١٨٠ فى مكتبه الجوادين العامة فى الكاظميه (حسين على محفوظ ، مجلة معهد المخطوطات ٥ (١٩٥٩) ٢٥٢) ، مكتبة آل كاشف الغطاء فى العراق من حرف الطاء إلى آخر الكتاب ١١٩ تراجم (مجلة الأقلام ، أكتوبر (١٩٦٤) ١٠٦) . الذريعة ٤ : ٢٥٦ ، نسخة فى ملك محمد بن أحمد عيسى العقيلى ناقصة (العرب ٦ (١٣٩١) ١٥٢) ، Ambro. B 130, 131, 132 .

أنظر : Griffini, *Lista dei manoscritti arabi, nuovo fondo della biblioteca Ambrosiana*, *RSO* IV (1911-1912), pp. 1046-1048.

ويقوم بتحقيقه الآن وإعداده للنشر المستشرق الإيطالى *Renato Traini* أمين مكتبة أكاديمية لينشى ، الذى يحتاج إلى وقت طويل فى سبيل نشره ، لذلك سيقوم بنشر بعض تراجم مشاهير الزيدية كرجع بيبليوجرافى عن الكتاب فى : *Institut de Recherche et d'Histoire des Textes à Paris.*

٢) « تعليق على المشجّر لابن الجلال » .

Ta'līq 'alā al-mušağğar li ibn al-Ğalāl

فى تاريخ أئمة الزيدية بخطه

Ambro. A 68 (*RSO* III, 580).

٣) « جامع نسب آل أبى الرجال » . ويعرف بـ « إنباء الأبناء بطريقة سلفهم الحسنى » .

Ğami' nasab āl abī 'r-Riğāl

ذكره فى ترجمته المحفوظة فى الأمبروزيانا .

٤) « نبذة فى تراجم مختصرة لبعض المؤلفين من أئمة الزيدية وأقربائهم وبعض علماء الزيدية وذكر ما ألفوه ولا سيما فى التفسير » .

Nubda fī tarāğim muhtaṣara li ba'ḍ al-mu'allifīn min a'immat az-Zaydiyya.... wa lā siyyamā fī 't-tafsīr.

وهى منقولة من كتابه « تيسير الأعلام بتراجم تراجمة التفسير الأعلام » .

التيموريه ٣٨٦ مجاميع (من صفحة ٢٩٨ – ٣١٢ و ٣٧١ – ٣٧٦) .

٣٣ — الشِـلّى *aš-Šilli*

جمال الدين محمد بن أبى بكر بن أحمد الحسينى الشـلّى باعلوى الحضرمى ، مولده سنة ١٠٣٠ هـ/١٦٢١ م ، ووفاته سنة ١٠٩٣ هـ/١٦٨٢ م .

خلاصة الأثر ٣ : ٣٣٦ ، فهرس الفهارس ٢ : ٢٠ ، هدية العارفين ٢ : ٢٩٩ ، معجم المطبوعات العربية ٥١٨ ، الأعلام ٦ : ٢٨٦ ، معجم المؤلفين ٩ : ١٠٥ ، السيد سالم : المؤرخون اليمنيـون ٣١ — ٣٦ . R.B. Serjeant, *BSOAS* XIII (1950), pp. 581-583 ، *GAL* II, 502 (383), *S* II, 516.

١) « السناء الباهر بتكميل النور السافر فى أخبار القرن العاشر » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٢٨) .

as-Sanā' al-bāhir bi takmīl an-nūr as-sāfir fī aḫbār al-qarn al-ʿāšir

ذكر فيه ما فات النور السافر من التراجم أو ما جاء مختصراً فيه منها . ورتبه على السنين من سنة ٩٠١ — ١٠٠٠ ووضع فى أوله فهرساً على السنين والحوادث وفهرساً للمترجمين على حروف المعجم .

التيمورية ٢٠٣٢ تاريخ ، دار الكتب ١٥٨٦ تاريخ خ ١٣٤٣ نقلا عن مخطوطة السادة البكرية خ ١١١٨ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٦٩٩ تاريخ) ، Br. Mus. Suppl. 937_2 .

٢) « عقد الجواهر والدرر فى أخبار القرن الحادى عشر » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ١٠٦) .

ʿIqd al-ğawāhir wa 'd-durar fī aḫbār al-qarn al-ḥādī ʿašar

ذكر فى ديباجته أنه جمع فيه ما اتفق له كتابة وظهر فى أخبار هذا القرن من أهل الديار الحجازية واليمنية وغيرها من الديار . وضمّ إلى ذلك فوائد ورتب التراجم على السنوات .

مكتبة ذخيرة عبد السلام بجامعة عليكرة بالهند خ القرن ١٣ فى ١٥٤ ق ، مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت ٤٥٣ تاريخ خ ١٠٩٨ فى ٧٦ ق (مصورنان بمعهد المخطوطات برقم ١١٣٨ تاريخ) ، رضا رامبور ١٣٧ ، Br. Mus. Suppl. 398_2 .

* ٣) «المشرع الرّوى فى مناقب السادة آل أبى علوى» .
al-Mašra' ar-rawī fī manāqib as-sāda āl abī 'Alwī

Asiatic Society 1330 فى ٣٦٦ ق ، Ind. office 717 .
طبع فى مصر سنة ١٣١٩ .

٣٤ — يحيى بن الحسين *Yaḥyā b. al-Ḥusayn*

يحيى بن الحسين بن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسنى اليمنى الصنعانى ، مولده سنة ١٠٣٥ هـ/١٦٢٥ م وهو من أوثق المؤرخين اليمنيين ، وتعد كتبه من أشمل المؤلفات التى عالجت تاريخ اليمن فى العصر الإسلامى ، صحح فيها كثيراً من الأخبار التى اختلف حولها سابقوه .

وهو من بيت حكم وعلم ، فجده هو الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد الذى كان على يده طرد الأتراك من اليمن . وقد دفعه مذهبه الزيدى إلى محاباة رجال الزيدية فى كثير من المواضع ، ومع ذلك فقد جاءت تراجمه لرجالهم مليئة بالإفادات والمعلومات الدقيقة . واختلف فى تاريخ وفاته ، وهى نحو سنة ١١٠٠ هـ/١٦٨٨ م .

طبقات الزيدية الكبرى — خ ، البدر الطالع ٢ : ٣٢٨ ، نشر العرف ٢ : ٨٥٤ — ٨٥٨ ، هدية العارفين ٢ : ٥٣٣ ، الأعلام ٩ : ١٧٣ (وفيه خلط) و ١١ : ٢٥٨ ، معجم المؤلفين ١٣ : ١٩٢ ، السيد سالم : المؤرخون اليمنيون ٧٧ — ٨٢ ، مجلة العرب ٦ (١٩٧٢) ٧٠٧ — ٧٢١ .
GAL II, 530 (403), *S* II, 551.

١) «إنباء أنباء الزمن فى تاريخ اليمن» .
Inbā' anbā' az-zaman fī tārīḫ al-Yaman

وهو أهم وأكبر مؤلفاته ، ومن أهم المصادر العربية لتاريخ اليمن فى العصر الإسلامى . رتبه على السنوات واستقصى فيه تاريخ اليمن وأخبار دوله وعلمائه بالتفصيل وانتهى فيه إلى سنة ١٠٤٦ هـ . جمعه من مصادر نادرة وحاول فيه أن يفسر الأحداث ويحللها ، وقد امتاز بتناول الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية

ويحوى كتابه هذا معلومات دقيقة وهامة عن الفرق الإسلامية فى اليمن . ويحدثنا فيه عن القات والقهوة وتاريخ دخولها إلى اليمن ، كما يعرض لبدء معرفة الأسلحة النارية وأخبار دخول البرتغاليين إلى المحيط الهندى .

نسخة بخط المؤلف تنتهى إلى حوادث سنة ٦٧٨ هـ بمكتبة السيد محمد بن محمد المنصور بصنعاء (مصورة بخزانة المرحوم على المؤيد) ، دار الكتب ١٣٤٧ تاريخ فى ١٦٣ ق يليها إضافة من سنة ١٠٥٦ – ١١٦١ من كتاب «طيب أهل الكسا» للسيد محسن بن الحسن بن أبى طالب (مصورة فى دار الكتب برقم ٩٠٨٦ ح ، وبمعهد المخطوطات برقم ٦٤ تاريخ ، وبجامعة القاهرة ٢٦١٣٤) ، الجامع الكبير ١٣٧ تاريخ فى ٢٠٠ ق ، خدابخش بتنة ٣١٥ ، Berlin 9745 خ ١٢٩٥ تبتدىء بحوادث سنة ٨٥٠ هـ (مصورة فى دار الكتب برقم ٩٨٦٢ ح) ، Leiden, Cat. Voorh., p. 14 ، Ambro. D 365 قطعة من كتاب فى التاريخ من سنه ٩٢٣ – ١٠٤٦ هـ أرجح أنها جزء من الكتاب .

ونشر الدكتور محمد عبد الله ماضى قسما من الكتاب يتضمن الحوادث من سنة ٢٨٠ هـ إلى سنة ٣٢٢ هـ وقدم له بالألمانية (ليبتسك ١٩٣٦) . *Anfänge des Zaiditentums in Jemen* (Studien zur Geschichte und Kultur des Islamischen Orients, IX, Leipzig, 1936).
وأنظر : *BSOS* IX (1937-39), p. 259 .

٢) «العِبَر فى ملوك حِمْيَر» .
al-ʿIbar fī mulūk Ḥimyar

جعله كالمقدمة لكتاب أنباء الزمن [١] .

٣) «بهجة الزمن فى حوادث اليمن» .
Bahǧat az-zaman fī ḥawādiṯ al-Yaman

جعله كالذيل على كتابه أنباء الزمن ورتبه على حوادث السنوات من سنة ١٠٤٦ إلى سنة ١٠٩٩ ، وأخبرنى السيد محمد بن محمد المنصور ، وهو من بيت المؤلف ومن الأسرة الموقوف عليها الكتاب ، أن النسخة النادرة التى رآها السيد محمد زبارة [٢] بخط المؤلف موجودة فى خزانة الإمام يحيى .

---

(١) محمد زبارة : نشر العرف ٢ : ٨٥٦ ، وذكر الزركلى فى الأعلام أنه مخطوط !
(٢) نفس المرجع ٢ : ٨٥٦ .

* ٤) « عقيلة الدمن المختصر من أنباء الزمن » المعروف بـ « غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى » .

ʿAqīlat ad-diman al-muḫtaṣar min anbāʾ az-zaman connu sous le titre de *Ġāyat al-amānī fī aḫbār al-quṭr al-yamānī*

اختصر فيه كتابه أنباء الزمن وحذف فيه كثيراً من التفصيلات الهامة الخاصة بالفرق والمذاهب العقائدية عن الزيدية وغيرهم .

على أميرى ٢٣٧٥ خ ١١٧٩ فى ١٢٩ ق (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ٧٤٢ تاريخ) ،
خدا بخش بتنة ٢٣١٥ خ ١١٩٦ فى ١٣٩ ق (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١١٤٢ تاريخ) ،
بانكبور ١٠٩٩ خ ١١٩٩ فى ١٣٨ ق .

حققها الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ونشرها فى قسمين (القاهرة ١٩٦٨) . معتمداً على نسختى على أميرى وخدا بخش بتنة .

راجع : مجلة العرب ٤ (١٣٩٠) ١١٢٤ – ١١٣٦ و G.C. Anawati, *MIDEO* 10 (1970), p. 179.

٥) « طبقات الزيدية (الصغرى) » ويعرف بـ « المستطاب فى تراجم رجال الزيدية الأطياب » و « الطبقات الزهر فى أعيان العصر » .

Ṭabaqāt az-Zaydiyya (*aṣ-ṣuġrā*) connu sous le titre de *al-Mustaṭāb fī tarāğim riğal az-Zaydiyya al-aṭyāb* et *aṭ-ṭabaqāt az-zuhr fī aʿyān al-ʿaṣr*

جمع فيه تراجم رجال الزيدية والهادوية من علماء اليمن والديلم على مدى عشرة قرون ، ويحوى أكثر من خمسة آلاف ترجمة وافية واعتمد فى تصنيفه على ٤٢ مصدراً فى تاريخ اليمن أغلبها من المفقودات .

نسخة قرئت على المؤلف وعليها خطه فى خزانة السيد محمد بن محمد المنصور بصنعاء (مصورة بخزانة المرحوم فؤاد سيد) ، دار الكتب ١٥٦٣٢ ح .

وقد بدأ والدى بتحقيق الكتاب ، ووافته المنيه قبل إكماله ، وقد انتهيت من التعليق على بقية الكتاب وإعداده للنشر .

٦) «التعريف بجملة من أهل العلم والتصنيف».
at-Taʿrīf bi ǧumla min ahl al-ʿilm wa 't-taṣnīf

بخط المؤلف فى الجامع الكبير برقم ٣٧٤ تاريخ فى ٨٠ ق.

القرن الثانى عشر

١ – زيد بن يحيى *Zayd b. Yaḥyā*

زيد بن يحيى بن الحسين بن الإمام المؤيد بالله محمد بن الإمام القاسم . مولده سنة ١٠٧٧ ﻫ/١٦٦٦ م ، ووفاته سنة ١١٠٤ ﻫ/١٦٩٢ م .

البدر الطالع ١ : ٢٥٦ – ٢٥٨ ، نشر العرف ١ : ٧٠٠ – ٧٠٧ ، معجم المؤلفين ٤ : ١٩١ .

له : « قصيدة فى تقريظ كتاب زهر الكمائم » .
Qaṣīda fī taqrīẓ kitāb zahr al-kamāʾim

وهو للسيد ابراهيم بن زيد جحّاف ، المتوفى سنة ١١١٦ ﻫ . وذكر السيد محمد زبارة اليمنى القصيدة فى نشر العرف ١ : ٧٠٥ – ٧٠٦ .

٢ – الحِبْسى *al-Ḥibsī*

يحيى بن على بن محمد بن مهدى القاسمى الحِبْسِى ، مولده سنة ١٠٥٣ ﻫ/ ١٦٤٣ م ، ووفاته بعد سنة ١١٠٤ ﻫ/١٦٩٢ م .

ملحق البدر الطالع ٢٣٣ ، نشر العرف ٢ : ٨٧٧ – ٨٧٩ ، الأعلام ٩ : ١٩٩ ، معجم المؤلفين ١٣ : ٢١٥ ، *GAL S* II, 551 .

« تتمة الإفادة لتاريخ الأئمة السادة » .
Tatimmat al-ifāda li tārīḫ al-aʾimma as-sāda

ذيّل به كتاب « الإفادة » للإمام أبى طالب يحيى بن الحسين الهارونى البطحانى المتوفى سنة ٤٢٤ ﻫ بآمل بطبرستان . اشتمل على ذكر الإمام القاسم بن على

العيانى ، ومن بعده من الأئمة إلى الإمام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم ، المتوفى سنة ١٠٨٧ هـ .

Tübingen 9664$_2$ (من ورقة ٤٩ – ١٣٦) .

٣ – السَّحُولى الشجرى *as-Saḥūlī aš-Šigrī*

محمد بن ابراهيم بن يحيى بن محمد بن صلاح السحولى الشجرى ، الصنعانى مولدا ، الرداعى الوفاة ، كانت وفاته سنة ١١٠٩ هـ/١٦٩٨ م .

نشر العرف ٢ : ٤٣٣ ، معجم المؤلفين ٨ : ٢٠٣ .

١) « أسلاك الدرر » .
Aslāk ad-durar

منظومة فى نسب الإمام محمد بن الحسن بن الإمام القاسم ، وهو من بيت الإمامة ولم يتولاها .

الجامع الكبير ٣٣ تاريخ فى ١٦ ق .

٢) « النسمة السحرية والنسبة الشجرية » .
an-Nisma as-siḥriyya wa 'n-nisba aš-šiğriyya

متضمنة لذكر مشائخه وتلامذته وأحبائه وزملائه وأترابه ، من سنة ١٠٨٥ – ١١٠٨ ، وأكمل نظمها سنة ١١٠٨ [١] .

وأنظر : الكواكب الزهرية لجحّاف ، فقد شرح هذه المنظومة .

٤ – يحيى بن أحمد العلوى *Yaḥyā b. Aḥmad al-ʿAlawī*

نفحات العنبر – خ ، ملحق البدر الطالع ٢٢٧ ، نشر العرف ٢ : ٨٢١ – ٨٢٥ ، معجم المؤلفين ١٣ : ١٨٣ .

---

[١] محمد زبارة : نشر العرف ٢ : ٤٣٤ .

« نفْخ الصُور فى ذكر آل الإمام القاسم المنصور » .
Nafḫ aṣ-ṣūr fī ḏikr āl al-imām al-Qāsim al-Manṣūr

وهى منظومة اشتملت على ذكر الإمام القاسم وأولاده محمد والحسن والحسين وعلى وأحمد وإسماعيل وبعض أولادهم إلى ذكر زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم . وهى إلى مائة وثلاثة وتسعين بيتاً . فرغ من نظمها ،فى ذى الحجة سنة ١٠٩٠ هـ فى دولة الإمام المهدى أحمد بن الحسن بن القاسم :

ومطلعها :

نسمات المنظـــوم والمنشـــور   رق منظومها بنفخ الصور[١]

الجامع الكبير ٢٠ تاريخ خ ١١٥٨ فى ٦٠ ق .

٥ — ابن المُهَـــلّا *Ibn al-Muhallā*

الحسين بن ناصر بن عبد الحفيظ بن عبد الله بن المهلا بن سعيد بن على بن أحمد الأنصارى الخزرجى الشرَفى المعروف بـ المُهَـــلّا . توفى مقتولا سنة ١١١١ هـ/١٦٩٩ م .

البدر الطالع ١ : ٢٣١ ، نشر العرف ١ : ٦٢٨ — ٦٣٣ ، هدية العارفين ١ : ٣٢٣ ، الأعلام ٢ : ٢٨٦ ، معجم المؤلفين ٤ : ٦٥ ، *GAL S* II, 560 .

١) « حسنة الزمان فى أعيان الأوان » .
Ḥasanat az-zamān fī a'yān al-awān

ذكره جحاف فى زهر الكمائم[٢] .

---

(١) نفس المرجع ٢ : ٨٢٣ .
(٢) محمد زبارة : المرجع السابق ١ : ٦٣١ .

٢) « شرح زهور أغصان الياسمين فى فضائل محمد بن الحسن بن أمير المؤمنين » .
Šarḥ zuhūr aġṣān al-yāsmīn fī faḍā'il M. b. al-H. b. amīr al-mu'minīn

نسخة بخطه ، الجامع الكبير ٥٧ تاريخ .

٦ – الجُرْمُـوزى *al-Ğurmūzī*

أحمد بن الحسن بن المُطَهَّر بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الحسنى المعروف بـ الجُرْمُـوزى ، مولده سنة ١٠٧٥ هـ/١٦٦٥م ووفاته نحو سنة ١١١٥ هـ/١٧٠٣م .

نفحات العنبر – خ ، ملحق البدر الطالع ٢٥ ، نشر العرف ١ : ١١٧ – ١٢٢ ، الأعلام ١ : ١٠٩ ، معجم المؤلفين ١ : ١٩٧ .

« قلائد الجوهر فى أنباء بنى المطهر » .
Qalā'id al-ğawhar fī anbā' banī 'l-Muṭahhar

ذكر فيه جماعة من أهله ، وأكثرهم علماء وشعراء ورؤساء [١] .

٧ – الضبَـوى *aḍ-Ḍabawī*

القاضى أحمد بن محمد الضبوى اليمنى الصنعانى ، المتوفى نحو سنة ١١١٥ هـ/ ١٧٠٣م .

ملحق البدر الطالع ٤٤ (وفيه أن وفاته سنة ١١١٦ هـ) ، نشر العرف ١ : ٢٧٣ ، معجم المؤلفين ٢ : ١١٢ .

١) « قلائد الجواهر فى سيرة الإمام الناصر » .
Qalā'id al-ğawāhir fī sīrat al-imām an-Nāṣir

---

(١) نفس المرجع ١ : ١١٨ .

وهى أرجوزة ضمنّها سيرة الإمام الناصر المهدى صاحب المواهب ، من عقب دعوته سنة ١٠٩٧ من حصن المنصورة باليمن الأسفل إلى قبيل تلقبه فى سنة ١١٠٧ ﻫ بالهادى وفى سنة ١١٠٩ ﻫ بالمهدى .

نسخة فى خزانة الدكتور حسين على محفوظ ضمن مجموعة برقم ١٠٢٢ ، (مجلة معهد المخطوطات ٦ (١٩٦٠) ٢٩) .

٢) « الروض النادى الندى فى مدح الإمام الهادى المهدى » . (ذيل كشف الظنون ١ : ٥٩٠) .
ar-Rawḍ an-nādī an-nadiyy fī madḥ al-imām al-Hādī al-Mahdī

وهو ديوان شعره .

٨ — السُّلمى *as-Sulamī*

أحمد بن عبد الله السلمى اليمنى الأصابى ، المتوفى بعد سنة ١١١٦ ﻫ/١٧٠٤ م :

ملحق البدر الطالع ٣٧ ، نشر العرف ١ : ١٧٤ ، هدية العارفين ١ : ١٨٦ ، الأعلام ١ : ١٥٥ و ١١ : ٢٢ ، معجم المؤلفين ١ : ٢٨٩ .

١) « الإعلان » .
al-Iʿlān

كتاب على نمط « عنوان الشرف الوافى » للمقرى فيه سبعة علوم . كانت منه نسخة فى المكتبة العربية بدمشق كتبت سنة ١١١٥ ﻫ [١] .

٢) « الضوء اللامع فى زيادة الجامع » .
aḍ-Ḍawʾ al-lāmiʿ fī ziyādat al-ǧāmiʿ

كان السلمى قد تولى وقف زبيد من المهدى محمد بن أحمد صاحب المواهب ، وكان من أقران السيد يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل ، ووقعت

---

[١] الزركلى : الأعلام ١١ : ٢٢ .

بينهما مناظرات ومواحشة بسبب أن السيد أحمد فعل فى الجامع زيادة عمارة فسعى السيد يحيي فى هدمها . ففعل صاحب الترجمة هذا المؤلف ، وأرسل بفتوى إلى القاضى الشافعى فقرر الزيادة . وهرب صاحب الترجمة من زبيد لأن أصحاب السيد يحيي سعوا فى أذيته ولعل ذلك كان سنة ١١١٦ هـ [١] .

وانظر « القول السديد فيما حدث من العمارة بجامع زبيد » ليحيي بن مقبول اليمنى ، المتوفى سنة ١١٤٧ هـ .

٩ — جحّـاف *Ǧaḥḥāf*

صارم الدين ابراهيم بن زيد بن على بن ابراهيم بن المهدى أحمد بن يحيي ابن القاسم المعروف بجحّاف ، مولده سنة ١٠٧٥ هـ/١٦٦٤ م ، ووفاته بعد سنة ١١١٦ هـ/١٧٠٤ م .

ملحق البدر الطالع ٦ ، نشر العرف ١ : ٢٥ — ٢٩ ، الأعلام ١ : ٣٣ ، معجم المؤلفين ١ : ٣٢ .

١) « اللآلى والمرجان فى ذكر جماعة من الأعيان بالزمان » .
al-La'ālī wa 'l-marǧān fī ḏikr ǧamā'a min al-a'yān bi 'z-zamān

٢) « زهر الكمائم فى محاسن أدب العترة من آل هاشم » .
Zahr al-kamā'im fī maḥāsin adab al-'itra min āl Hāšim

انتزعه فى مجلد من كتابه السابق [٢] .

نسخة ناقصة فى Ambro. D 413_5 ، وانظر قصيدة فى تقريظه لزيد بن يحيي بن الحسين ، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ ذكرها صاحب نشر العرف ١ : ٧٠٥ — ٧٠٦ .

٣) « مآثر الآباء والأجداد وسيرهم الحميدة التى هى كنز الرشاد » [٣] .
Ma'āṯir al-abā' wa 'l-aǧdād wa siyarihim al-ḥamīda . . .

---

(١) محمد زبارة : نشر العرف ١ : ١٧٤ .
(٢) محمد زبارة : نشر العرف ١ : ٢٥ .
(٣) نفس المرجع والصفحة .

٤) «الكواكب الزهرية شرح النسمة السحرية المتضمنة لمادح الخلافة المهدوية والإمامة والنسبة الشجرية ، ذكر جماعة من العترة الفاطمية وأئمتهم الحسينية العلوية وشيعتهم الزيدية والسنية».

al-Kawakib az-zuhriyya šarḥ an-nasma as-siḥriyya al-mutaḍammina li mamādiḥ al-ḫilāfa al-mahdawiyya wa 'l-imāma wa 'n-nisba aššiğriyya . . .

شرح فيها كتاب النسمة السحرية للقاضى محمد إبراهيم بن يحيى السحولى ، المتوفى سنة ١١٠٩ هـ .

Ambro. D 281 بآخرها وقفه كاتب . ويبدو أنها مسودة المؤلف فى ٢١٢ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١١٨٥ تاريخ) .

١٠ — ابن أبى الرجال *Ibn Abī 'r-Riğāl*

زيد بن صالح بن محمد بن على بن أبى الرجال اليمانى الصنعانى القرشى ، المتوفى سنة ١١١٧ هـ/١٧٠٥ م .

نشر العرف ١ : ٦٤٨ — ٦٥٠ .

١) «الروض الزاهر شرح نزهة البصائر من سيرة الإمام الناصر»[١] .

ar-Rawḍ az-zāhir šarḥ nuzhat al-baṣā'ir min sīrat al-imām an-Nāṣir

Br. Mus. Suppl. 544 خ القرن ١٢ فى ٢٧٥ ق ، ونزهة البصائر أرجوزة للشيخ محمد ابن الحسين بن سليمان بن داود .

٢) «النفحات الوردية من السيرة الهادية المهدية» .

an-Nafaḥāt al-wardiyya min as-sīra al-hādiya al-mahdiyya

---

(١) الإمام الناصر لدين الله محمد بن المهدى أحمد .

١١ — مصطفى بن فتح الله *Muṣṭafā b. Fatḥillāh*

مصطفى بن فتح الله الشامى الحموى المكى ثم اليمنى ، المتوفى نحوسنة ١١١٧ هـ/ ١٧٠٥ م .

أصله من حماة ورحل منها إلى دمشق وأخذ عمن بها من العلماء ، ورحل إلى مكة واستوطنها ووفد صنعاء سنة ١١٠٨ هـ ولبث بها برهة ، وعاد إلى وطنه مكة . ثم رجع إلى اليمن ونزل بمدينة ذمار. فمات بها سنة ١١١٧ أو١١١٨ هـ . وفى سلك الدرر أن وفاته سنة ١١٢٣ هـ .

سلك الدرر ٤ : ١٧٨ ، نفحات العنبر – خ ، هدية العارفين ٢ : ٤٤٣ ، نشر العرف ٢ : ٧٣٨ – ٧٥٠ ، الأعلام ٨ : ١٤ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٦٧ ، *GAL S* II, 404 .

« فوائد الإرتحال ونتائج السفر فى أخبار أهل القرن الحادى عشر » .
Fawā'id al-irtiḥāl wa natā'iǧ as-safar fī aḫbār ahl al-qarn al-ḥādī ʿašar

جمع فيه ما تيسر له جمعه من تراجم علماء هذا القرن وأوليائه وكبرائه وأمرائه ، وترجم فيه لبعض فضلاء اليمن والعراق والشام الذين لقيهم فى أسفاره . وجمع بعضه من « ذيل الكواكب السيارة » ، و « مطلع البدور » و « خلاصة الأثر» ، و «عقد الجواهر والدرر» . ورتبه على حروف المعجم ، وقدم المحمدين ثم الأحمدين .

دار الكتب ١٠٩٣ تاريخ خ ١١٢٩ فى ٤٣٣ ق فى ثلاثة مجلدات نقلا عن مسودة المؤلف كانت فى الخزانة الوفائية ثم آلت إلى دار الكتب (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٧٥٥ تاريخ ، منسوخة فى الدار برقم ٣١٨٧ تاريخ) ، التيمورية ٩٢٣ تاريخ خ ١٣١٤ فى ثلاثة مجلدات نقلا عن نسخة السادة البكرية ، على أميرى ٢٥٣٠ - ٣١ فى جزأين إلى ترجمة صالح بن داود خ ١٣٢٤ هـ . وكان العلامة أحمد زكى باشا قد نقل مجلداً من نسخة دار الكتب يتضمن تراجم المحمدين والأحمدين ، وهوالآن فى ملك العلامة الشيخ حمد الجاسر ، آل إليه بالشراء من الكتبى المرحوم حسين حجاج بمصر[١]

---

[١] مجلة العرب ٢ (١٩٦٧) ٢٦٧ .

١٢ — ابن معصوم *Ibn Maʿṣūm*

على بن أحمد بن محمد بن معصوم الحسنى الحسينى ، المعروف بـ على خان ابن ميرزا أحمد الشهير بـ ابن معصوم .

عالم بالأدب والشعر والتراجم . شيرازى الأصل ، ولد بمكة وأقام مدة بالهند ، وتوفى بشيراز .

نزهة الجليس ١ : ٢٠٩ — ٢١٣ ، أبجد العلوم ٩٠٨ ، البدر الطالع ١ : ٤٢٨ ، هدية العارفين ١ : ٧٦٣ ، روضات الجنات ٤١٢ ، معجم المطبوعات العربية ٢٤٤ ، الأعلام ٥ : ٦٤ ، معجم المؤلفين ٧ : ٢٨ ، *GAL* II, 42, *S* II, 627-28 .

« سُلافة العصر فى محاسن أعيان العصر » .
Sulāfat al-ʿaṣr fī maḥāsin aʿyān al-ʿaṣr

القسم الثالث منه فى محاسن أهل اليمن (364b-412b) Berlin 7418 ، وطبع الكتاب فى القاهرة سنة ١٣٢٤ هـ .

١٣ — يوسف بن يحيى *Yūsuf b. Yaḥyā*

يوسف بن يحيى بن الحسين بن الإمام المؤيد بالله بن الإمام القاسم الصنعانى . مولده سنة ١٠٧٨ هـ/١٦٦٧ م ووفاته سنة ١١٢١ هـ/١٧٠٩ م :

البدر الطالع ٢ : ٣٧٢ ، نفحات العنبر — خ ، نشر العرف ٢ : ٩٥٥ — ٩٦٤ ، هدية العارفين ٢ : ٥٦٨ ، الذريعة ١٠ : ١٦١ ، الأعلام ٩ : ٣٤٠ و ١١ : ٢٦٧ ، معجم المؤلفين ١٣ : ٣٤٣ ، *GAL* II, 530 (403), *S* II, 552 .

« نَسْمَة السَّحَر بذكر من تشيَّع وشعر » .
Nasmat as-saḥar bi ḏikr man tašayyaʿ wa šaʿar

ذكر فيه جماعة من الشعراء المتقدمين خاصة الشيعة فى الديلم واليمن ، ومن أهل عصره ، وهو كتاب حسن لولا ما شابه من التسخط على أهل عصره بكل عيب ، والتنويه بذكر العبيديين وغيرهم من الرافضة (ا) وانتقاص الأئمة وأكابر السادة الذين هم عنصره وأهل بيته وذوو قرابته . وكثيراً ما يفوته الترتيب

باعتبار الأب والجد فيقدم مثلا من كان حرف والده متأخراً على حرف والد من بعده [1] . وهو فى مجلدين احتويا على ١٩٧ ترجمة ، ١١٢ فى المجلد الأول و ٨٥ فى المجلد الثانى .

على أميرى ٢٢٠٧ بخط المصنف و ٢٣٩٣ ، مكتبة الإمام يحيى ٢٣٤ تاريخ جزءان فى مجلد خ ١١٩٧ هـ عن خط المؤلف فى ٤٤٠ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٢٩٢ ميكروفيلم) ، خدا بخش بتنة برقم ٢٤٧٧ و ٢٤٢٨ الأول خ ١١٧٧ فى ٢٥٢ ق ، والثانى خ القرن ١٢ فى ٢٧٥ ق (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١٢٨٧ تاريخ) ، الآصفية برقم ٤٣ و ٤٤ تراجم الأولى خ ١١١٤ هـ فى ٢٠٢ ق والثانية خ القرن ١٢ فى ٢٨٠ ق (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١٢٨٧ تاريخ) ، Berlin 7423 Glas. 131 خ ١١٢١ فى ٣٣٨ ق (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١٢٨٧ تاريخ) ، نسخة فى تركة الشيخ محمد السماوى فى النجف (مجلة معهد المخطوطات ٤ (١٩٥٨) ٢٢٥) ، نسخة فى خزانة حسينية كاشف الغطاء بالنجف . وعمل له آغا بزرك الطهرانى فهرساً سماه « نزهة البصر فى فهرس نسمة السحر » [2] .

١٤ — الذهبى المعروف بـ ابن شاشة *ad-Dahabī* connu sous le nom de *Ibn Šāša*

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الدمشقى الذهبى نزيل الحرمين المعروف بـ ابن شاشة القادم إلى اليمن سنة ١١٠٧ هـ ، مولده سنة ١٠٥٥ هـ/١٦٤٥ م ، ووفاته سنة ١١٢٨ هـ/١٧١٥ م .

سلك الدرر ٢ : ٣١٨ — ٣٢٤ ، نشر العرف ٢ : ٣٨ — ٥٠ ، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ١١٠ ، هدية العارفين ١ : ٥٥٢ ، الأعلام ٤ : ١٠٩ و ١١ : ١١٥ ، معجم المؤلفين ٤ : ١٧٩ ، *GAL* II, 498 (379), *S* II, 512 .

« نفحات الأسرار المكية ورشحات الأفكار الذهبية فى بعض نبلاء البلاد اليمنية » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٦٦٣) .

Nafaḥāt al-asrār al-makkiyya wa rašaḥāt al-afkār aḏ-ḏahabiyya fī ba'ḍ nubalā' al-bilād al-yamaniyya

---

(١) الشوكانى : البدر الطالع ٢ : ٣٧٢ .

(٢) آغا بزرك الطهرانى : الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٠ : ١٦١ .

وهو القسم الخامس من تاريخه فى الرجال ، الذى عارض فيه المحبى فى نفحته ، ترجم فيه زيادة على خمسين نبيلا من نبلاء اليمن الذين أدركهم عند هجرته إلى اليمن سنة ١١٠٧ هـ ، أو عرف أحوالهم لقرب عهدهم ، وفى معظم تلك التراجم المكاتبة التى دارت فيما بينه وبين من كاتبهم وطارحهم من أدباء اليمن [١] .

وهو من مصادر السيد محمد زبارة اليمنى فى كتابه « نشر العرف » واعتمد على نسخة مخطوطة منه جاء فى آخرها ما يفيد الفراغ من تسويدها سنة ١١٢٠ هـ [٢] .

Berlin 7424 (الباب الخامس من القسم الثانى فيمن أدركهم من أعيان اليمن) 336b-412b .

١٥ — الرَّوْسى ar-Rawsī

الحسن بن الحسين بن صالح الرَّوسى ، كان موجوداً سنة ١١٣٣ هـ/١٧٢١ م

معجم المؤلفين ٣ : ٢١٨ ، *GAL S* II, 552 .

« بلوغ الأمنية فى السيرة المتوكلية » .

Bulūġ al-umniya fī 's-sīra al-mutawakkiliyya

فى سيرة الإمام المتوكل على الله القاسم بن الحسين بن المهدى ، المتوفى سنة ١١٣٩ هـ .

Br. Mus. Suppl. 546 خ القرن ١٢ فى ٤١ ق .

١٦ — اللاهورى اليمنى al-Lāhūrī al-Yamanī

محمد بن نعمة الله عبد الرحيم اللاهورى اليمنى التعزى ، المتوفى سنة ١١٣٥ هـ/ ١٧٢٢ م .

نشر العرف ٢ : ٧٢١ — ٧٢٣ .

له : مجموع ذكر فيه جماعة من أدباء وأعيان اليمن [٣] .

---

(١) محمد زبارة : نشر العرف ٢ : ٣٨ — ٣٩ .
(٢) نفس المرجع ٢ : ٤ .
(٣) محمد زبارة : المرجع السابق ٢ : ٧٢١ .

١٧ — الرشيد *ar-Rašīd*

عامر بن محمد بن عبد الله بن عامر بن على بن محمد الرشيد الزبيدى ، مولده سنة ١٠٦٢ هـ/١٦٥١ م ووفاته سنة ١١٣٥ هـ/١٧٢٢ م .

ملحق البدر الطالع : ١١ ، نشر العرف ٢ : ٥ ، الأعلام ٤ : ٢٥ ، معجم المؤلفين ٥ : ٥٥ *GAL S* II, 552.

« بغية المريد وأنس الفريد فى أنساب ذرية السيد على بن محمد الأملحى بن على الرشيد الحسنى ومن نشأ معهم وعاصرهم من السادة والعلماء والفضلاء » .
Buġyat al-murīd wa uns al-farīd fī ansāb ḏurriyyat as-Sayyid ʿA. b. M. al-Amlaḥī b. ʿA. ar-Rašīd . . .

ذكر فيه من وجد فى رأس المائة العاشرة من الهجرة من أولاد السيد على بن محمد الرشيد الأملحى [1] وهو ولد السيد عامر الشهيد وجد الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد . وكان تأليفه للكتاب فى سنة ١١٢٦ هـ . وقد ذكر ولده السيد محمد بن عامر أن والده قال : أن فى كتابه ما يحتاج إلى تأخير وتقديم وتهذيب [2] .
والكتاب من مصادر السيد محمد زبارة فى نشر العرف .

دار الكتب ١٣٤٦ تاريخ خ ١٢٠٦ منقولة عن نسخة المؤلف وبأثنائها بياض عن الأصل ، وبها تقييد وترقيع وتقطيع ، دار الكتب الوطنية ببيروت خ ١٣١٥ نقلا عن نسخة المصنف فى ١٣٠ ق تقريباً (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ٩٣١ تاريخ) ، Br. Mus. Suppl. 545 خ ١٢٩٠ فى ١٨٦ ق ، Fond. Caetani, Cat. Traini, p. 21 .

١٨ — زبارة *Zabāra*

الحسين بن أحمد بن صلاح بن أحمد بن الأمير الحسين المعروف بـ زبارة ، مولده سنة ١٠٦٨ هـ/١٦٥٧ م ووفاته سنة ١١٤١ هـ/١٧٢٨ م .

---

(١) نسبة إلى أملح من شام اليمن .
(٢) محمد زبارة : المرجع السابق ٢ : ٥ .

طبقات الزيدية – خ ، البدر الطالع ١ : ٢١٦ – ٢١٧ ، نفحات العنبر – خ ، نشر العرف ١ : ٥٢٠ – ٥٣٩ ، معجم المؤلفين ٣ : ٣١١ .

« قصيدة ذكر فيها الأئمة من أهل البيت إلى زمنه » .
Qaṣīda ḏakara fīhā al-aʾimma min ahl al-bayt ilā zamanuh

قال عنها صاحب نفحات العنبر ، أنها حقيقة بأن تشرح فتكون سيرة للأئمة كالقصيدة البسّامة ومطلعها :

نظامك أبهى من لآل وجوهر   ولفظك أشهى من زلال وكوثر

وقد أورد بعضها محمد زبارة فى نشر العرف [1] .

١٩ – الجُرمُوزى *al-Ğūrmūzī*

القاسم بن الحسن بن مطهر بن محمد الجرموزى الحسنى الصنعانى ، المتوفى سنة ١١٤٦ هـ/١٧٣٣ م .

البدر الطالع ٢ : ٤١ ، نشر العرف ٢ : ٣٤٦ – ٣٥٥ ، الأعلام ٦ : ٨ ، معجم المؤلفين ٨ : ٩٧ ، *GAL S* II, 546 .

١) « نزهة الفِطَن فى ملوك اليمن » .
Nuzhat al-fiṭan fī mulūk al-Yaman

وهو فى من ملك اليمن من أول الإسلام إلى عصره .

Yale 1307 (L-562) خ ١٢٠٤ فى ٢٢ ق وتنتهى النسخة بحوادث سنة ١٠٠٧ هـ ، على أميرى ٢٣٧٣ فى ١١٥ ق .

٢) « صفوة العاصر فى آداب المعاصر » .
Ṣafwat al-ʿāṣir fī ādāb al-muʿāṣir

---

(١) محمد زبارة : نشر العرف ١ : ٥٢٨ و ٢ : ٩١١ .

ترجم فيه لمن عاصره من الأدباء وأودع فيه كثيراً من مكاتباته وشعره ورتّبه على ثلاثة أقسام . الأول فى محاسن القادات وروائع السادات ، الثانى : فى بدائع القضاة والكتّاب وروائع أدبهم المستطاب ، الثالث : فى غرر الأدباء وملح الشعراء الألباء . حذا فيه حذو الريحانة للخفاجى من السجع وعدم استكمال حال الشخص . وقرّظه السيد محمد بن اسماعيل الأمير الصنعانى (١) .
وهو من مصادر زبارة فى نشر العرف .

٢٠ — ابن مقبول التهامى *Ibn Maqbūl al-Tihāmī*

يحيى بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن مقبول الحسينى اليمنى التهامى ، مولده سنة ١٠٧٣ هـ/١٦٦٢ م ، ووفاته سنة ١١٤٧ هـ/١٧٣٤ م .

البدر الطالع ١ : ٢٦٨ ، أبجد العلوم ٨٥٢ ، نشر العرف ٢ : ٨٨٠ — ٨٨٣ ، فهرس الفهارس ٢ : ٤٤٨ — ٤٥٠ ، هدية العارفين ٢ : ٥٣٤ ، الأعلام ٩ : ٢٠٢ و ١١ : ٢٦٠ ، معجم المؤلفين ١٣ : ٢١٦ .

« القول السديد والرد المفيد على من قال بجواز إحداث البناء فى باطن وسطح جامع مدينة زبيد » (٢) .

al-Qawl as-sadīd wa 'r-rad al-mufīd ʿalā man qāl biǧawāz iḥdāṯ al-bināʾ fī bāṭin wa saṭḥ ǧāmiʿ madīnat Zabīd.

Ambro. D 239_1.

٢١ — ابن الوزير *Ibn al-Wazīr*

فخر الدين عبد الله بن على بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ابراهيم بن الوزير ، مولده سنة ١٠٧٤ هـ/١٦٢٤ م ، ووفاته سنة ١١٤٧ هـ/١٧٣٥ م .

---

(١) محمد زبارة : نشر العرف ٢ : ٣٤٧ .
(٢) راجع ترجمة أحمد السلمى الأصابى ، المتوفى سنة ١١١٦ هـ .

طبقات الزيدية – خ ، البدر الطالع ١ : ٣٨٨ – ٣٩٠ ، نشر العرف ٢ : ١١٣ – ١٣٤ ، نفحات العنبر – خ ، الأعلام ٤ : ٢٤٤ ، معجم المؤلفين ٩ : ٨٦ ، *GAL* II, 525 (392) .

١) « جامع المتون فى أخبار اليمن الميمون » .
Ǧāmiʿ al-mutūn fī aḫbār al-Yaman al-maymūn

هذّب به تاريخ يحيى بن الحسين المسمى « أنباء الزمن » إلى سنة ١٠٤٥ هـ [1] .

الجامع الكبير ٦٣ ت فى ١٦٣ ق ، Fond. Caetani, Cat. Traini, p. 101 .

٢) « طبق الحلوى وصحاف المنّ والسلْوى » .
Ṭabaq al-ḥalwā wa ṣiḥāf al-mann wa ʾs-salwā

جعله تاريخاً للحوادث من سنة ١٠٤٦ إلى سنة ١١٩٠ هـ ، وقد نقل كثيراً عن كتاب بهجة الزمن فى حوادث اليمن للسيد يحيى بن الحسين ومن كتاب روح الروح لعيسى بن لطف الله بن المطهر .

مكتبة الإمام يحيى خ ١٢٤٣ هـ فى ١٢٨ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٢١٦ ميكروفيلم) ، خدا بخش بتنة ٣٢١٣ فى ٧٢ ق (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١١٢١ تاريخ) ، بانكبور ١١٠٠ خ ١١٩٩ فى ٧٢ ق ، الآصفية ١٠ ، نسخة فى ملك السيد محمد أحمد عيسى العقيلى فى ٥٧ ق (مجلة العرب ٦ (١٩٧١) ١٥١) .
Br. Mus Suppl. 592 خ ١١٩١ فى ١٢١ ق ، Chester Beatty 4094 ، Leiden, Cat. Voorh., p. 348.

٣) « أقراط الذهب فى المفاخرة بين الروضة [2] وبئر العذب » [3] .
aqrāṭ aḏ-ḏahab fī ʾl-mufāḫara bayn ar-rawḍa wa biʾr al-ʿaḏāb
رضا رامبور ٥٧٨ ، نسخة فى ملك السيد محمد بن محمد المنصور ، Leiden, Cat. Voorh., p. 20 .

---

(١) محمد زبارة : المرجع السابق ٢ : ١١٦ .

(٢) نزهة بينها وبين صنعاء مسافة ساعة ونصف بالسير المتوسط ، شمالا من صنعاء ويقال لها روضة حاتم نسبة إلى سلطان همدان حاتم بن أحمد بن عمران اليامى (محمد زبارة : نشر العرف ١ : ١٦٤) .

(٣) النزهة التى بالجانب الغربى من صنعاء (نفس المرجع ١ : ١٦٥) .

٤) « الروض الباسم النضير » .
ar-Rawḍ al-bāsim an-naḍīr

وهو ذيل للبسّامة ، اشتمل على ذكر جماعة من الدعاة والأمراء والرؤساء الذين لم يذكروا فى جميع ذيولها [١] :

Berlin 7914, Vat. 1094_2 ، وذكرها السيد محمد زبارة فى نشر العرف ٢ : ١١٧ — ١٢٧ نقلا عن نسخة قوبلت على نسخة بعضها بخط المؤلف .

٥) « نشر العبير المودع طى نسمات التحرير لفضائل علامة العصر الأخير » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٦٤٧) .
Našr al-ʿabīr al-mūdaʿ ṭayy nasamāt at-taḥrīr li faḍāʾil ʿallāmat al-ʿaṣr al-aḫīr

وهو فى مناقب شيخه القاضى على بن يحيي البرطى [٢] .

٢٢ — عباس بن على المكى *ʿAbbās b. ʿAlī al-Makkī*

عباس بن على بن نور الدين بن أبى الحسن المكى الحسينى الموسوى ، المتوفى بعد سنة ١١٤٨ هـ/١٧٣٥ م .

نشر العرف ٢ : ١٦ ، معجم المطبوعات العربية ١٢٦٦ ، الأعلام ٤ : ٧٦ ، معجم المؤلفين ٥ : ٦٢ ، *GAL S* II, 512, 539, 905 .

١) « نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس » .
Nuzhat al-ğalīs wa munyat al-adīb al-anīs

ضمّنه تراجم وتواريخ من اجتمع بهم فى رحلته من العلماء والصلحاء والرؤساء والوزراء والأدباء والشعراء ، ودوّن كل ما سمعه منهم . فرغ من

---

(١) نفس المرجع ٢ : ١١٧ .
(٢) نفس المرجع ٢ : ١١٦ و ٣٢٨ .

تأليفه فى الرابع من شوال سنة ١١٤٨ هـ ببندر المخا باليمن وألفه للوزير الفقيه أحمد بن يحيى خازندار[1] .

طبع فى القاهرة فى جزأين بالمطبعة الوهبية سنة ١٢٩٣ هـ .

٢) « أزهار الناظرين فى أخبار الأولين والآخرين » .
Azhār an-nāẓirīn fī aḫbār al-awwalīn wa 'l-āḫirīn

٢٣ — الكوكبانى *al-Kawkabānī*

القاضى أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد الحيمى الشِبامى الكوكبانى ، مولده سنة ١٠٧٣ هـ/١٦٧٨ م ، ووفاته سنة ١١٥١ هـ/١٧٣٨ م .

البدر الطالع ١ : ١٠٣ ، نشر العرف ١ : ٢٥٢ — ٢٥٧ ، هدية العارفين ١ : ١٧٢ ، الأعلام ١ : ٢٣٠ و ١١ : ٣٢ ، معجم المؤلفين ٢ : ٨٩ ، *GAL* II, 526 (400), *S* II, 546 .

« طيب السَمَر فى أوقات السَحَر » .
Ṭīb as-samar fī awqāt as-saḥar

كتاب حافل فى جزأين ترجم فيه لجماعة من الأعيان تراجم مسجعة . وهو من أحسن كتب التاريخ المتأخرة ، جمع فيه فأوعى فى مجلدين ضخمين . وذكر زبارة أنه لم يعلم بنسخة كاملة منه فى صنعاء ولا غيرها[2] ، واطلع على نبذة منه بخط مؤلفها[3] ، الذى فرغ من تأليفه فى ٢٤ صفر سنة ١١٤٣ هـ .

والكتاب فى أربعة أقسام ، الجزء الأول وفيه قسمان ، الأول : فى إيراد محاسن كوكبان المنيف وذكر من برز من قطره الرفيع الشريف ؛ الثانى : فى ذكر أفاضل صنعاء اليمن . والجزء الثانى وفيه قسمان ، الأول : فى ذكر فضلاء مدينة شبام ، والثانى فى ذكر أفاضل بلاد كوكبان إلى بلاد صعدة .

---

(١) ترجمته عند محمد زبارة : نشر العرف ١ : ٣٠٠ — ٣٠٤ .
(٢) نفس المرجع ١ : ٢٥٢ .
(٣) نفس المرجع ١ : ٥٠٢ .

دار الكتب ٦٨٩٢ أدب فى مجلدين مختلفى الخط الأول خ ١١٩٨ هـ ، والثانى خ ١٢٠٣ هـ ، نسخة فى مكتبة السيد محمد أحمد عيسى العقيلى .

Br. Mus. Suppl. 675 خ ١١٥٤ فى ٣١٢ ق و 676 خ ١١٩٩ فى ٢٧٨ ق ، Berlin ، 7425/6 Glas. 85/6.

٢٤ — صارم الدين ابراهيم بن القاسم *Ṣārim ad-Dīn Ibr. b. al-Qāsim*

صارم الدين ابراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن المنصور بالله القاسم بن محمد الحسينى الهادوى الشهارى ، المتوفى نحو سنة ١١٥٣ هـ/١٧٤٠ م .

البدر الطالع ١ : ٢٢ ، نشر العرف ١ : ٥٨ — ٦٣ ، نفحات العنبر — خ ، الأعلام ١ : ٥٢ ، معجم المؤلفين ١ : ٧٧ .

«طبقات الزيدية رواة الفقه والآثار» ، وتعرف بـ «طبقات الزيدية الكبرى» . تمييزاً لها عن الطبقات الصغرى للسيد يحيى بن الحسين ، المتوفى سنة ١١٠٠ هـ .

Ṭabaqāt az-Zaydiyya ruwāt al-fiqh wa 'l-āṯār connue sous le titre de *Ṭabaqāt az-Zaydiyya al-kubrā*

جعلها فى ثلاثة أقسام . الأول : فيمن روى عن أئمة الآل من الصحابة . والثانى : فيمن بعدهم إلى رأس الخمسمائة . والثالث : فى أهل الخمسمائة ومن بعدهم إلى أيامه .

وجعل كل طبقة من الطبقات المذكورة على حروف المعجم ، وذكر فيها مشائخه وما سمعه منهم .

وسلك فى كتابه مسلك الحافظ الذهبى ، وذكر السيد محمد زبارة أن هذه الطبقات قليلة الوجود فى وقته فهو لا يعلم إلا بنسختين منها لعدم عناية الزيدية بهذا الفن وجهلهم بنفائس مصنفات رجالهم وعدم الإلتفات إلى النبلاء منهم . وأن لبعض نبلاء اليمن فى القرن الرابع عشر قصيدة فى ذكر بعض مزايا طبقات صارم الدين [1] . وفرغ من تأليفها سنة ١١٣٣ هـ .

---

(١) محمد زبارة : المرجع السابق ١ : ٥٩ — ٦٣ .

مكتبة الإمام يحيى ، نسخة كاملة أربعة أجزاء فى ثلاثة مجلدات (مصورة فى دار الكتب برقم ٣٠٧ ميكروفيلم) ، مكتبة القاضى حسين السياغى بصنعاء فى مجلدين خ ١٢٩٤ و ١٢٩٧ بأولها تعريف بالكتاب ومؤلفه للقاضى حسين بن أحمد السياغى مؤرخ سنة ١٣٨٤ ﻫ ، نسخة فى مكتبة بيت العمرى بصنعاء (فؤاد سيد : مجلة معهد المخطوطات ١ (١٩٥٥) ٢١٣) ، مكتبة الإمام يحيى ، القسم الأخير من الكتاب خ ١١٨٦ ﻫ (مصور فى دار الكتب برقم ٢١١ ميكروفيلم) ، نسخة كاملة من الكتب المصادرة بمدينة تعز (عن السيد زيد عنان) . وذكر السيد محمد زبارة أنه رأى الثلث الأخير منها نقل للشيخ عبد الله العراس ناظر وقف صنعاء [1] ، وربما كانت نسخة مكتبة الإمام يحيى السابق ذكرها .

٢٥ — السَّلَفى *as-Salafī*

أحمد بن عبد الله (وقيل على) السَّلَفى أو الشَّلَفى ، المتوفى سنة ١١٦١ ﻫ / ١٧٤٨ م .

نفحات العنبر — خ ، نشر العرف ١ : ١٨٤ — ١٨٥ ، معجم المؤلفين ١ : ٢٨٩ .

١) « النسيم النجدى فى مدح الإمام المهدى صاحب المواهب » .
an-Nasīm an-naǧdī fī madḥ al-imām al-Mahdī ṣāḥib al-mawāhib

٢) « الدر المنثور فى مدح الإمام المنصور » .
ad-Durr al-manṯūr fī madḥ al-imām al-Manṣūr

٣) « الروض الباسم فى مدح الإمام القاسم » [2] .
ar-Rawḍ al-bāsim fī madḥ al-imām al-Qāsim

٢٦ — مجهول ، توفى بعد سنة ١١٦٥ *Anonyme*

GAL S II, 553.

« تحفة الزمن فيما جرى من النُكَت فى اليمن » .
Tuḥfat az-zaman fīmā ǧarā min an-nukat fī 'l-Yaman

---

(١) محمد زبارة : المرجع السابق ٢ : ٦٦٢ .
(٢) نفس المرجع ١ : ١٨٤ .

وهو تاريخ لأبي علامة أحمد بن محمد الحسنى المسجعى المغربى الحاج جابر ، المتوفى سنة ١١٦٥ فى مسجع بشمال اليمن .

Br. Mus. Suppl. Br. 593$_1$ خ ١١٦٥ (1-24) .

٢٧ — الرَّوْضى *ar-Rawḍī*

حسام الدين محسن بن الحسن بن القاسم بن أحمد بن الإمام القاسم بن محمد الروضى . مولده سنة ١١٠٣ هـ/١٦٩٢ م ، ووفاته سنة ١١٧٠ هـ/١٧٥٧ م [1] .

البدر الطالع ٢ : ٧٦ — ٧٨ ، نشر العرف ٢ : ٤٠٨ — ٤١٢ ، نفحات العنبر — خ ، هدية العارفين ٢ : ٦ ، الأعلام ٦ : ١٧٧ و ١٠ : ١٨٢ ، معجم المؤلفين ٨ : ١٨١ ، *GAL* II, 530 (403), *S* II, 552.

١) « طيب أهل الكسا والفلك الذى على جودى النجاة رسا » .
Ṭīb ahl al-kasā wa 'l-fulk allaḏī ʿalā ǧūdī an-naǧāt rasā

وهو تاريخ حافل من أول دولة الإمام القاسم بن محمد (١٠٠١ — ١٠٦١ هـ) إلى زمنه ، جعله فى حوادث السنين إلى أيام المهدى عباس .

جامعة الرياض ٦٧٩ خ ١٣٥٧ فى ٣١٤ ق ، بغدادلى وهبى ١٣١٢ ، وأنظر ذيله للسيد على بن قاسم حنش ، المتوفى سنة ١٢١٤ هـ .

٢) « ذيل طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى » .
Ḏayl ṭabaq al-halwā wa ṣiḥāf al-mann wa 's-salwā

والأصل للسيد عبد الله بن الوزير ، المتوفى سنة ١١٤٧ هـ .

٣) « أقراط اللجين فى سيرة الإمام المتوكل القاسم بن الحسين » .
Aqrāṭ al-luǧayn fī sīrat al-imām al-mutawakkil al-Qāsim b. al-Ḥ.

Br. Mus. Suppl. 547$_1$.

---

[1] فى هدية العدفين ، وفاته سنة ١١٨٩ هـ .

٤) « ذَوْب الذهب بمحاسن من شاهدت فى عصرى من أهل الأدب »[١] .
Ḏawb aḏ-ḏahab bi maḥāsin man šāhadtu fī ʿaṣrī min ahl al-adab

ضمّنه طائفة من شعراء الإسلام فى عصور مختلفة وخاصة شعراء اليمن المعاصرين له وأورد مختارات من أخبارهم وأقوالهم وأشعارهم . وألّفه بعناية الوزير على بن أحمد راجح[٢] بن سعيد الصنعانى ، المتوفى سنة ١١٦٣ هـ[٣] .

الآصفية ٢ تراجم خ ١٢٠٧ فى ١٥٤ ق ناقصة من أثناء المقدمة وبأولها فهرست بأسماء المترجمين (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١٠٥٦ تاريخ) ، الجامع الكبير ١٨٩ أدب خ ١١٤٦ فى ١٧٨ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ١٣٧ ميكروفيلم) ، على أميرى ٢٤٠٣ خ ١٢٠٦ فى ١٧٩ ق ، Leiden, Cat. Voorh., p. 59.

٥) « رياض العسجد والزهر اليانع المنضّد المتفتق عن كمائم ما احتوت عليه بسّامة السيد إسماعيل بن محمد (فايع) لمحاسن أمير المؤمنين المنصور بالله » .

Riyāḍ al-ʿasǧad wa ʾz-zuhr al-yāniʿ al-munaḍḍad al-mutafattiq ʿan kamāʾim . . . bassāmat . . . maḥāsin . . . al-Manṣūr

وهو شرح على قصيدة السيد إسماعيل بن محمد فايع الرائية جعلها ذيلا على البسامة[٤] ، مطلعها :

شموس محمد تندت من سما السير　　فأين شمس الضحا منها من القمر

Br. Mus. Suppl. 547_2.

٦) « سيرة المنصور بالله الحسين بن المتوكل » .
Sīrat al-Manṣūr bi ʾl-Lāh al-Ḥu. b. al-Mutawakkil

---

(١) نسبه الزركلى فى الأعلام ٦ : ٣٢١ إلى الإمام محمد بن الحسن بن القاسم المتوفى سنة ١٠٧٩ هـ !
(٢) الشوكانى : البدر الطالع ١ : ٤٢٤ .
(٣) زبارة : المرجع السابق ٢ : ١٧٨ .
(٤) نفس المرجع ٢ : ٤٠٩ .

ذكر الشوكانى أنه جمع سيرة للإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم ، وأنها فى الحقيقة سيرة للوزيرين على بن أحمد راجح ومحسن بن أحمد راجح [1] .

٧) « نسمات الأسحار بنفحات الأزهار ونفثات الأشجار بمدح الأمير ذى الفقار » .
Nasamāt al-asḥār bi nafaḥāt al-azhār wa nafaṭāt al-ašǧār bi madḥ al-amīr ḏi 'l-Faqqār

Ambro. A 123.

٨) « السِحْر المبين وفتور الحاظ العين فيما سنح من أخبار اليمن وأهله الميامين من سنة ١٠٩٢ إلى سنة ١١٥٠ هـ على التنصيص والتعيين » .
as-Siḥr al-mubīn wa futūr al-ḥāẓ al-ʿayn fīmā sanaḥ min aḫbār al-Yaman wa ahlih al-mayāmīn . . .

ألّفه للوزير على بن أحمد راجح ، وضمّنه أخبار اليمن ومن كان بها من الوزراء وجعله على قسمين .

الأول : السحر المبين وفتور الحاظ العين .

دار الكتب ١٤١٨ تاريخ خ ١١٦٧ (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١٧١٥ تاريخ) .

الثانى : وشى صنعاء فى أخبار الإمام المتوكل على الله القاسم بن يحيى وولده المنصور :

Leiden, Cat. Voorh., p. 401.

٩) « الشذور العسجدية فى الخلافة الأحمدية » .
aš-Šuḏūr al-ʿasǧadiyya fī 'l-ḫilāfa al-aḥmadiyya

وهو تاريخ لليمن من سنة ١٠٥٦ — ١١١٤هـ .

Yale 1310 (L-646) خ ١١٩٧ فى ٨٠ ق .

---

[1] الشوكانى : البدر الطالع ٢ : ٧٧ وانظر محمد زبارة : المرجع السابق ٢ : ٤٠٩ .

٢٨ — اسحاق بن يوسف *Isḥāq b. Yūsuf*

ضياء الدين اسحاق بن يوسف بن الإمام المتوكل على الله إسماعيل الحسنى اليمنى الصنعانى ، مولده سنة ١١١١ هـ/١٦٩٩ م ، ووفاته سنة ١١٧٣ هـ/ ١٧٥٩ م .

البدر الطالع ١ : ١٣٥ — ١٣٧ ، نفحات العنبر — خ ، نشر العرف ١ : ٣٢٤ — ٣٤١ ، الأعلام ١ : ٢٨٩ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٤٠ ، GAL S II, 545, 563, 968 .

« الثغر الباسم فى تراجم أعيان العصر من آل القاسم وغيرهم » .
aṯ-Taġr al-bāsim fī tarāǧim aʿyān al-ʿaṣr min āl al-Qāsim wa ġayrihim

جمع فيه تراجم لأعيان عصره فى سنة ١١٣٠ ولم يزد ما حدث آخر أمره [١] . وهو من مصادر السيد محمد زبارة فى نشر العرف .

٢٩ — الشهارى الصنعانى *aš-Šahārī aṣ-Ṣanʿānī*

جمال الدين على بن عبد الله بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد الحسنى الشهارى ثم الصنعانى ، المتوفى بعد سنة ١١٧٦ هـ/١٧٦٢ م .

نشر العرف ٢ : ٢٥٠ — ٢٥٣ ، نفحات العنبر — خ .

« المنشورات الجليّة مما انطوت عليه الوصية المتوكلية للإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم » .
al-Manšūrāt al-ǧaliyya mimmā 'nṭawat ʿalayh al-waṣiyya al-mutawakkiliyya . . . (Ism. b. al-Qāsim)

رتّبه على ثمانية منشورات . الأول : فى عدد فرق الأمة على الإجمال ، الثانى : فى أطراف من المعتقدات الكفرية ، الثالث : فى ذكر حدود جزيرة

(١) محمد زبارة : المرجع السابق ١ : ٣٢٥ .

العرب ومن سكنها ، الرابع : فى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بن أبى طالب ، الخامس : فيما شجر بين الصحابة ، السادس : فى سيرة الخلفاء المتقدمين . . . . وفرغ من تأليفه بقصر صنعاء فى عاشر المحرم سنة ١١٧٢ ، وهو فى مجلد ضخم بالحجم الكبير[1] .

٣٠ — البَرْزَنْـجى *al-Barzanǧī*

زين العابدين جعفر بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الرسول المدنى الشافعى ، المتوفى سنة ١١٧٧ هـ/١٧٦٤ م .

سلك الدرر ٢ : ٩ ، هدية العارفين ١ : ٢٥٥ ، الأعلام ٢ : ١١٧ ، معجم المولفين ٣ : ١٣٧ ، *GAL* II, 503 (384), *S* II, 517 .

« إلتقاط الزهر من نتائج الرحلة والسفر » .
Iltiqaṭ az-zahr min natāʾiǧ ar-riḥla wa ʾs-safar

وهو مختصر « فوائد الارتحال ونتائج السفر فى أخبار أهل القرن الحادى عشر » للسيد مصطفى بن فتح الله الحموى ، المتوفى بذمار اليمن سنة ١١٢٣ هـ [2] .
ولم يذكر اسم هذا المختصر عليه وإنما صرّح به السيد محمد أمين المزيله لى فى طبقات العلماء وغيرهم التى جمعها من عدّة كتب ومنها تراجم نقلها عن هذا الكتاب بل عن هذه النسخة بعينها فى ج ١ ص ٣٠٦ — ٤٢١ [3] وصرّح فى آخر هذه التّراجم أنه التقطها منه . وكونه نقل تلك التّراجم عن هذه النسخة فلأنه ملكها سنة ١٢١٢ هـ .

المكتبة التيمورية ١٤٥٠ تاريخ خ القرن ١٢ فى ٣١٥ ق وبأولها فهرس للأعلام المترجمين بها . والوصف السابق أورده أحمد تيمور باشا فى صدر النسخة .

---

(١) نفس المرجع ٢ : ٢٥١ — ٢٥٢ .
(٢) كذا ما أثبته على نسخته العلامة أحمد تيمور باشا ، ولكنى رجحت أن وفاته كانت سنة ١١١٧ هـ .
(٣) من نسخة المكتبة التيمورية رقم ٢٠٣٤ تاريخ .

٣١ — مَشْحَم الصَّعْـدى *Mašḥam aṣ-Ṣaʿdī*

محمد بن أحمد بن يحيى بن جار الله مشحم الصعدى الصنعانى ، المتوفى سنة ١١٨١ هـ/١٧٦٧ م .

البدر الطالع ٢ : ١٠٢ ، نشر العرف ٢ : ٤٦٣ — ٤٨١ ، الأعـلام ٦ : ٢٤٠ ؛ معجم المؤلفين ٨ : ٢٤٥ .

١) « بلوغ الأمانى فى طرق أسانيد آل من أنزلت عليه المثانى » .
Bulūġ al-amānī fī ṭuruq asānīd āl man unzilat ʿalayh al-maṯānī

انتزعه سنة ١١٧١ من القسم الثالث من كتاب طبقات الزيدية لشيخه ابراهيم ابن القاسم وأكمله سنة ١١٧٢ . ورآه السيد محمد زبارة اليمنى [1] .

٢) « ثلج الصدور بسلسال مسلسلة السند المأثور » .
Ṯalǧ aṣ-ṣudūr bi silsāl musalsalat as-sanad al-maʾṯūr

منظومة عدّد فيها جميع مشايخه .

٣) « اللآلى الثمينة فى فضائل العترة الأمينة » .
al-Laʾālī aṯ-ṯamīna fī faḍāʾil al-ʿitra al-amīna

٣٢ — كدك زادة *Kadak Zāda*

عبد القادر خليل بن عبد الله الرومى الأصل الحنفى المدنى المعروف بـكدك زادة ، مولده سنة ١١٤٠ هـ/١٧٢٨ م ، ووفاته سنة ١١٨٩ هـ/١٧٥٧ م .

سلك الدرر ٣ : ٥٦ — ٥٧ ، أبجد العلوم ٨٥٩ ، تحفة الإخوان ٢٧ ، فهرس الفهارس ٢ : ١٦٣ — ١٦٤ ، هدية العارفين ١ : ٦٠٤ ، الأعلام ٤ : ١٦٤ ، معجم المؤلفين ٥ : ٢٨٧ .

« السر المؤتمن فى شرح الرحلة إلى اليمن » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ١٢) .
as-Sirr al-muʾtaman fī šarḥ ar-riḥla ilā al-Yaman

---

[1] محمد زبارة : المرجع السابق ٢ : ٤٦٣ .

٣٣ — العــابد *al-ʿAbid*

على بن محمد بن أحمد بن عبد الله العابد ، المتوفى سنة ١١٨٩ هـ تقريباً / ١٧٧٥ م .

نشر العرف ٢ : ٢٦٦ — ٢٦٩ .

« تهذيب الزيادة لتاريخ الأئمة السادة » .
Tahḏīb az-ziyāda li tārīḫ al-aʾimma as-sāda

ذيّـل به كتاب السيد يحيى بن على الحبسى ، المتوفى بعد سنة ١١٠٤ هـ (تتمة الإفادة) الذى ذيّـل به كتاب (الإفادة فى تاريخ الأئمة السادة) للإمام أبى طالب يحيى بن الحسين الهارونى ، المتوفى سنة ٤٢٤ هـ .
واشتمل هذا التهذيب على ذكر الأئمة من المهدى أحمد بن الحسن بن القاسم إلى ذكر المهدى العباس بن المنصور حسين ، وحوادث أيـامه إلى ذى القعدة سنة ١١٨٤ هـ .
فرغ من تأليفه بحضرة الإمام المهدى العباس بصنعاء ، فى التاريخ المذكور ، بعد إطلاعه على أصل الإفادة وذيلها [١] .
والكتاب من مصادر محمد زبارة فى نشر العرف .

٣٤ — على بن صلاح الدين *ʿAlī b. Ṣalāḥ ad-Dīn*

على بن صلاح الدين بن يحيى بن الحسين بن المتوكل على الله شرف الدين الحسنى الصنعانى ، مولده سنة ١١٢٠ هـ/ ١٧٠٨ م ، ووفاته سنة ١١٩١ هـ/ ١٧٧٧ م .

نفحات العنبر — ح ، نشر العرف ٢ : ٢٣٩ — ٢٤٤ ، ملحق البدر الطالع ١٦٥ ، الأعلام ٥ : ١٠٧ ، معجم المؤلفين ٧ : ١١١ ، *GAL S* II, 553 .

---

[١] محمد زبارة : نشر العرف ٢ : ٢٦٩ .

« المستفاد من تاريخ العماد » .
al-Mustafād min tārīḫ al-ʿImād

وهو اختصار لكتاب أنباء الزمن للسيد يحيى بن الحسين .

٣٥ — الأنصارى *al-Anṣārī*

عبد الرحمن بن عبد الكريم الحنفى المدنى المعروف بـ الأنصارى نسبة إلى أنس بن مالك الخزرجى . كانت ولادته بالمدينة فى رجب سنة ١١٢٤ هـ/ أغسطس سنة ١٧١٢ م ، وتوفى بها بعد سنة ١١٩٧ هـ/١٧٨٣ م .

تحفة المحبين والأصحاب فى معرفة ما للمدنيين من الأنساب [١] ٢٧ — ٢٩ (*Autobiographie*) ، سلك الدرر ٢ : ٣٠٤ ، هدية العارفين ١ : ٥٥٥ ، الأعلام ٤ : ٨٣ ، معجم المؤلفين ٥ : ١٤٦ .

قام برحلة إلى اليمن سنة ١١٧٢ هـ دَوَّنَها فى رسالة بعنوان :

« قرة العين فى الرحلة إلى اليمن الميمون » .
Qurrat al-ʿayn fī ʾr-riḥla ilā al-Yaman al-maymūn

امتدح فيها إمام اليمن إذ ذاك [المهدى عبّاس بن الحسين بن القاسم (١١٦١ — ١١٨٩ هـ)] بقصيدة يائية فى سبعين بيتاً . كما زار من بها من العلماء والأولياء ، الأموات والأحياء ، وحصلت له بركتهم ونالته كرامتهم . واجتمع بالإمام المهدى عباس ، وحصل له منه غاية الإعزاز والإكرام ، وامتدح وزيره الفقيه أحمد النهمى ، ونقيبه الأمير ألماس ، ومدح غيرهم من الأمراء والكبراء [٢] .

٣٦ — الأهدل *al-Ahdal*

أبو المحاسن سليمان بن عمر بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل الزبيدى اليمنى ، مولده سنة ١١٣٧ هـ/١٧٢٥ م ، ووفاته سنة ١١٩٧ هـ/١٧٨٣ م .

---

(١) حققه محمد العروسى ، ونشرته المكتبة العتيقة (تونس ١٩٧٠) .

(٢) الأنصارى : تحفة المحبين ٢٨ .

فهرس الفهارس ١ : ٤٤٣ ، هدية العارفين ١ : ٤٠٤ ، الأعلام ٣ : ٢٠١ ، معجم المؤلفين ٤ : ٢٧٢ .

١) « النفس اليمانى » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٦٧٢) .
an-Nafas al-Yamānī

فى تراجم شيوخه

٢) « وشى حبر السمر فى شىء من أحوال السفر » .
Wašy ḥabr as-samar fī šay' min aḥwāl as-safar

رحلة ذكر فيها من أخذ عنهم من العلماء .

٣٧ — قاطن *Qāṭin*

أحمد بن محمد بن عبد الهادى بن صالح بن عبد الله قاطن الجنابى المولد المقصنى الشبامى النشأة الصنعانى الوفاة ، مولده سنة ١١١٨ هـ/١٧٠٦ م ، ووفاته سنة ١١٩٩ هـ/١٧٨٤ م .

البدر الطالع ١ : ١١٣ ، نفحات العنبر — خ ، نشر العرف ١ : ٢٧٤ — ٢٨٥ ، فهرس الفهارس ٢ : ٢٩٤ ، الأعلام ١ : ٢٣١ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٢٥ ، *GAL* II, 526 (400), *S* II, 554.

١) « إتحاف الأحباب بدمية القصر الناعسة لمحاسن بعض أهل العصر » .
Itḥāf al-aḥbāb bi dumyat al-qaṣr an-nā'isa li maḥāsin ba'ḍ ahl al-'aṣr

فرغ من تأليفه سنة ١١٩٤ هـ [١] ، وهو من مصادر السيد محمد زبارة اليمنى واعتمد على نسخة بخط مؤلفه [٢] .

نسخة كتبت سنة ١٣٦٣ فى ١٢٠ ق بهامش كتاب طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى . من الكتب المصادرة المضافة للجامع الكبير بصنعاء (عن السيد زيد عنان) .

---

[١] محمد زبارة : المرجع السابق ٢ : ١٤٩ .
[٢] نفس المرجع ٢ : ٤٦٨ .

٢) « تحفة الإخوان بسند سيد ولد عدنان » .
Tuḥfat al-iḫwān bi sanad sayyid walad ʿAdnān

منظومة فى ١٦٤ بيتاً .

مكتبة الإمام يحيي بصنعاء برقم ١٩ مصطلح (مصورة فى دار الكتب برقم ٣٠٣ ميكروفيلم) .

٣) « قرة العيون فى أسانيد الفنون » .
Qurrat al-ʿuyūn fī asānīd al-funūn

وهو أشبه بالفهرست ، لا يكاد يشذ عنه كتاب إلا وذكر إسناده إلى مؤلفه ، وترجم للمؤلفين فى هوامشه [1] .

٣٨ — الحبّـال *al-Ḥabbāl*

محمد بن أحمد الحبّـال (أحد علماء القرن الثانى عشر) .
« روضة الميثاء فى تاريخ الإمام القاسم وأولاده الخلفاء والأمراء والأعلام » .
Rawḍat al-mīṯāʾ fī tārīḫ al-imām al-Qāsim wa awlādih al-ḫulafāʾ wa ʾl-umarāʾ wa ʾl-aʿlām

وهو فى سيرة الإمام المنصور القاسم بن محمد ، والمؤيد محمد بن القاسم ، والمتوكل إسماعيل بن القاسم ، والمهدى أحمد بن الحسن بن القاسم ، والمؤيد محمد بن إسماعيل بن القاسم .

Fond. Caetani, Cat. Traini, p. 22.

٣٩ — قطب الدين برهانبـورى *Quṭbuddīn Burhanbūrī*

قطب الدين بائى (بهائى) بن سليمان برهانبورى . كان موجوداً تقريباً فى النصف الثانى من القرن الثانى عشر / الثامن عشر .

Ivanow, *Ismaili Lit.*, p. 93.

---

(١) نفس المرجع ١ : ٢٧٥ .

« منتزع الأخبار فى أخبار الدعاة الأخيار » . (Ivanow n° 338) .
Muntazaʿ al-aḫbār fī aḫbār al-duʿā al-aḫyār

وهو فى جزأين . الأول فى تاريخ الحركة الإسماعيلية حتى مقتل الخليفة الآمر . والثانى فى تاريخ الدعوة الإسماعيلية فى فترتها اليمنية والهندية . وهو ملخص مفيد جداً لجوهر الأعمال المختلفة للداعى إدريس بن الحسن .

نسخة قسمين فى مجلد خ ١٣١٧ فى ٢٩٧ ق Fyzee collection n° 153, p. 121 ، القسم الأول من نسخة أخرى Fyzee collection n° 154, p. 122 ، القسم الثانى خ أوائل القرن الرابع عشر فى ٣٢٢ ق بالمكتبة الآصفية ٢٥٢٣ تاريخ (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٢٦١ تاريخ) .

القرن الثالث عشر

١ – الحدّاد *al-Ḥaddād*

أحمد بن الحسن بن عبد الله الحدّاد ، المتوفى بعد سنة ١٢٠٣ هـ .

GAL S II, 816.

« الفوائد السنية وذكر نبذة من فضائل نسبة من ينتسب بالسلسلة النبوية ، وأعنى بهم السادة العلوية خصوصاً منهم القاطنين بالجهة الحضرمية » .

al-Fawā'id as-saniyya wa ḏikr nubḏa min faḍā'il ... as-sāda al-ʿalawiyya ... al-qāṭinīn bi 'l-ǧiha al-ḥaḍramiyya

مخطوطة فى حوزة *Snouck-Hurgronje's* (S., *ZA* XXVI, 239) .

٢ – مرتضى الزبيدى *Murtaḍā az-Zabīdī*

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرازق الواسطى البلكرامى المعروف بـ السيد محمد مرتضى الزبيدى الحسينى . ولد فى بلكرام من مدن الهند سنة ١١٤٥ هـ/ ١٧٣٢ م ثم ارتحل إلى اليمن ، فكان بها سنة ١١٦٢ هـ ، وأقام فى زبيد يأتى العلم فيها . وقد أعطاه مقامه فى هذه المدينة اسماً جديداً فيما بعد ، هو « الزبيدى » فاشتهر به . ولم يبق المرتضى فى اليمن ، بل سافر وتنقل بينها وبين مكة والمدينة والطائف . وفى سنة ١١٦٧ هـ رحل إلى مصر ، واستقر بها . وفى سنة ١٢٠٥ هـ/ ١٧٩٠ م أصابه الطاعون فكانت وفاته بمصر فى هذه السنة .

الجبرتى : عجائب الآثار (حوادث سنة ١٢٠٥ هـ) ، الخطط التوفيقية ٣ : ٩٣ ، نشر العرف ٢ : ٢١ – ٢٩ ، فهرس الفهارس ١ : ٣٩٨ – ٤١٣ ، هدية العارفين ٢ : ٣٤٧ ، معجم المطبوعات العربية ١٧٢٦ – ١٧٢٨ ، تاريخ الأدب الجغرافى العربى ٢ : ٧٧٤ ، الأعلام ٧ : ٢٩٧ و ١١ : ٢٧٦ ، معجم المؤلفين ١١ : ٢٨٢ ، صلاح الدين المنجد : مقدمة ترويح القلوب ٥ – ٢٧ ، عبد الستار فراج : مقدمة تاج العروس (طبعة الكويت) ١ : وى – جك ، *GAL* II, 371 (287), *S* II, 398, 620, 696.

« ترويح القلوب فى ذكر الملوك بنى أيوب » . (ذيل كشف الظنون ١ : ٢٨٤) .
Tarwīḥ al-qulūb fī ḏikr al-mulūk banī Ayyūb

أحد الكتب التى ألفها المرتضى فى الأنساب . وما ندرى سبب تأليفه له وتخصيصه الأيوبيين . وصفه بأنه نبذة صغيرة ضمّنها ذكر نسب الملوك بنى أيوب ، وذكر أولادهم ، وما لهم من مسموعات على المحدّثين ، مع ذكر ألقابهم وكناهم ووفياتهم . جمعه أثناء مطالعته لكتب التواريخ والأجزاء الحديثية ومعاجم الشيوخ . (مقدمة المحقق) .

ألّفه سنة ١١٨٧ هـ ، قبل وفاته بثمان سنين .

نسخة بخط المؤلف ، انتهى من كتابتها فى التاريخ المذكور ، موجودة فى جامعة برنستن فى ست ورقات . حققها الدكتور صلاح الدين المنجد ، ونشرت ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧١ .

ويحوى كتابه « تاج العروس شرح القاموس » [1] معلومات تاريخية وجغرافية هامة عن اليمن .

٣ — المُطَهَّر بن إسماعيل *al-Muṭahhar b. Ismā'īl*

المُطَهَّر بن إسماعيل بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد الحسنى الصنعانى . مولده سنة ١١٣٢ هـ/١٧٢٠ م ، ووفاته سنة ١٢٠٧ هـ/١٧٩٣ م .

نيل الوطر ٢ : ٣٥٦ — ٣٥٨ ، الأعلام ٨ : ١٥٩ ، معجم المؤلفين ١٢ : ٢٩٤ .

« اليسير المُعَجَّل والعقد المكَلَّل فى نصائح الخلفاء والملوك ثم الأمثل فالأمثل » .
al-Yasīr al-mu'ağğal wa 'l-'iqd al-mukallal fī naṣā'iḥ al-ḫulafā' wa 'l-mulūk ṯumm al-amṯal fa 'l-amṯal.

---

[1] طبع بمصر سنة ١٣٠٦ هـ فى عشرة أجزاء ، وأعيد طبعه بالأوفست فى بيروت وبنغازى سنة ١٩٦٧ . وتعيد نشره الآن فى طبعة محققة لجنة التراث العربى فى الكويت ، ويصدر تباعا .

٤ — الموقّع الأنصارى *al-Muwaqqiʿ al-Anṣārī*

أبو الحسن كمال الدين أحمد بن محمد بدر الدين بن محمد محيى الدين بن مصطفى بدر الدين الصمادى الموقع الأنصارى الجراحى الحسنى الحسينى الدمشقى ، المتوفى سنة ١٢٠٩ هـ/١٧٩٤ م تقريباً .

هدية العارفين ١ : ١٨١ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٥٤ ، *GAL* II, 389 (302) .

« البرق اللامع فى التاريخ الجامع والكوكب الساطع » .
al-Barq al-lāmiʿ fī 't-tārīḫ al-ǧāmiʿ wa 'l-kawkab as-sāṭiʿ

أخذه من أخبار الدول للقرمانى ، وأفرد بعض فصوله لتاريخ اليمن وهى :

الفصل ١٦ — فى ذكر دولة بنى طباطبا بالكوفة واليمن .
الفصل ٢٠ — فى ذكر أقيال اليمن ولمع من أخبار الاسكندر وسيف بن ذى يزن .
الفصل ٢٤ — فى ذكر بنى زياد ملوك اليمن .
الفصل ٢٥ — فى ذكر بنى نجاح ملوك اليمن .
الفصل ٢٦ — فى ذكر بنى مهدى ملوك اليمن من حمير .
الفصل ٢٧ — فى ذكر ملوك اليمن من أولاد الرسول .

Berlin 9483.

٥ — عبد الله بن الحسن *ʿAl. b. al-Ḥasan*

عبد الله بن الحسن بن على بن الحسين بن على بن المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم الحسنى الصنعانى . مولده سنة ١١٦٥ هـ/١٧٥٢ م ، ووفاته سنة ١٢١٠ هـ/١٧٩٥ م .

نيل الوطر ٢ : ٧٤ ، معجم المؤلفين ٦ : ٤٣ .

« أنس الفريد » .
Uns al-farīd

جمع فيه أنساب أولاد جده المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد ، المتوفى سنة ١٠٨٧ هـ ، ولم يكمله لظنه فسحة الأجل [١] .

٦ — ابن الأمير *Ibn al-Amīr*

ابراهيم بن محمد بن إسماعيل الأمير ، مولده سنة ١١٤١ هـ/١٧٢٩ م ، ووفاته سنة ١٢١٣ هـ/١٧٩٩ م .

البدر الطالع ١ : ٤٢٢ — ٤٢٣ ، نيل الوطر ١ : ٢٨ — ٣٤ ، هدية العارفين ١ : ٤٠ ، الأعلام ١ : ٩٥ ، معجم المؤلفين ١ : ٨٦ .

« الروض النضير من تراجم بعض مؤلفات السيد الإمام محمد بن إسماعيل الأمير » [٢].
ar-Rawḍ an-naḍīr min tarāğim ba'ḍ mu'allafāt as-Sayyid al-Imam Muḥ. b. Ism. al-Amīr

وهو مجموع فى ذكر مؤلفات والده وشيوخه وتلامذته وتراجم بعض أهل زمنه [٣] . وقف عليه الشوكانى [٤] .

٧ — على بن قاسم حنش *'Alī b. Qāsim Ḥanaš*

على بن قاسم الذيبينى ثم الصنعانى ، مولده سنة ١١٤٣ هـ/١٧٣٠ م ، ووفاته سنة ١٢١٩ هـ/١٨٠٤ م .

البدر الطالع ١ : ٤٧٢ ، نبل الوطر ٢ : ١٥٠ — ١٥٥ ، الأعلام ٥ : ١٣٧ ، معجم المؤلفين ٧ : ١٦٨ .

---

(١) محمد زبارة : نيل الوطر ٢ : ٧٤ .
(٢) محمد زبارة : نشر العرف ٢ : ١٥١ .
(٣) محمد زبارة : نيل الوطر ١ : ٣١ .
(٤) الشوكانى : البدر الطالع ١ : ٤٢٣ .

١) « تتمة طيب أهل الكسا والفلك الذى على جودى النجاة رسا » .
Tatimmat Ṭīb ahl al-kasā wa 'l-fulk allaḏī ʿalā ǧūdī al-naǧā rasā

أكمل به مؤلف السيد محسن بن الحسن الذى انتهى فيه إلى سنة ١١٧٠ هـ ، فأكمله من سنة ١١٧١ إلى سنة ١١٨٩ هـ ، وهى آخر دولة المهدى عباس ، وذكر فى كتابه الحوادث وبعض التراجم وما كان بينه وبين الوزير على بن الحسن الأكوع [1] .

٢) « تاريخ دولة المنصور بالله على بن عباس » .
Tārīḫ dawlat al-manṣūr bi 'l-Lāh ʿA. b. Abbās

كان شرع فى تأريخ دولته فمات بعد الشروع فى ذلك [2] .

٨ — الحيدرة الذمارى *al-Ḥaydara 'd-Ḏamārī*

الحسن بن الحسين الحيدرة الحسنى الذمارى ، مولده سنة ١١٧٠ هـ/١٧٥٧ م ووفاته بعد سنة ١٢٢١ هـ/١٨٠٦ م .

نيل الوطر ١ : ٣٢٠ — ٣٢٢ ، الأعلام ٢ : ٢٠٣ ، معجم المؤلفين ٣ : ٢١٨ .

« مطلع الأقمار ومجمع الأنهار فى تراجم المشاهير من علماء مدينة ذمار ومن أخذ بها من علماء البوادى والأمصار » .
Maṭlaʿ al-aqmār ... fī tarāǧim al-mašāhīr min ʿulamāʾ madīnat Ḏamār ...

فرغ من تأليفه ليلة الأحد لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ١٢٢١ هـ .

نسخة بخط المؤلف فى ملك الأستاذ محمد عبد العال أحمد بجامعة الاسكندرية ، اقتناها من ذمار باليمن . نسخة كتبت سنة ١٢٢١ (ربما كانت بخط المؤلف) فى ١٠٠ ق من الكتب المصادرة بمدينة تمز — ٧١ (مصورة فى دار الكتب برقم ٢٢٣٥ ميكروفيلم) .

---

(١) محمد زبارة : المرجع السابق ٢ : ١٥٤ .
(٢) الشوكانى : البدر الطالع ١ : ٤٧٣ .

٩ — إبراهيم بن عبد الله *Ibrāhīm b. ʿAl.*

إبراهيم بن عبد الله بن إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين بن على ابن عبد الله . . . مولده سنة ١١٨٧ هـ/١٧٧٣ م ، ووفاته سنة ١٢٢٣ هـ/ ١٨٠٨ م .

البدر الطالع ١ : ١٩ ، نيل الوطر ١ : ١٧ — ٢٤ ، الأعلام ١ : ٤٣ معجم المؤلفين ١ : ٥٢ .

١) « نفحات العنبر بفضلاء اليمن الذين فى القرن الثانى عشر » .

Nafaḥāt al-ʿanbar bi fuḍalāʾ al-Yaman allaḏīn fī ʾl-qarn aṯ-ṯānī ʿašar

يقع فى ثلاثة مجلدات تشتمل على تراجم نبلاء اليمن الذين ولدوا أو ماتوا من سنة ١١٠١ هـ إلى سنة ١٢٠٠ هـ ، واخترمته المنية قبل إكماله لتهذيبه وترتيبه وجمعه على شرطه المذكور فى خطبته ومقدمته لأنه سار به من صنعاء إلى حصن كوكبان وترك بعض كراريسه هناك والبعض الآخر بصنعاء فذهبت ببعضها أيدى الضياع . وعقيب وفاته طلب الإمام المتوكل على الله أحمد الموجود من كراريس هذا الكتاب فجمع منها والد المؤلف مقدار النصف وجعلها فى ثلاثة أجزاء غير مرتبة على شرط المؤلف ، وأحرق ما وجده منها بعد ذلك . وهو مع هذا أجمع وأنفس كتاب فى بابه [1] .

على أميرى ٢٣٩٨ — ٢٤٠٠ خ ١٣٢٤ فى ٢٣٠ و ٢٠٨ و ٢٤٨ ق ، الجامع الكبير ٣٣٦ تاريخ خ ١٣١٩ فى ٢٠٢ و ٩٢ و ٩٨ ق ، الثانى والثالث من الكتب المصادرة بمدينة تعز (مصورة فى دار الكتب برقم ٢٢٥٦ ميكروفيلم) ، نسخة مبتورة من أولها فى ٣٥١ ق تبدأ بترجمة الحسين بن الحسن وتنتهى بترجمة القاسم بن عبد الرب من الكتب المصادرة باليمن (عن السيد زيد عنان) ، واستنسخ السيد حسين بن على العمرى نسخة بخطه من الجزء الأول [2] ، مكتبة عبد الرحمن العبيكان ج ١ خ ١٣٥٢ .

وانظر ترجمة عبد الله بن عبد الكريم ، المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ . ونقل عنه كثيراً محمد زبارة فى نشر العرف .

---

(١) محمد زبارة : نيل الوطر ١ : ١٩ — ٢٠ .

(٢) الجرافى : تحفة الإخوان ١٣٨ .

٢) « قرة النواظر بترجمة شيخ الإسلام عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر[1]
وجميع مشايخه ومشايخهم ومن أخذ عنه أو كاتبه من الأكابر » :
Qurrat an-nawāẓir bi tarǧamat šayḫ al-islām ʿAq. . . .

١٠ — الذّماري *aḏ-Ḏamārī*

محمد بن على بن أحمد بن إسماعيل بن على بن عبد الله بن القاسم بن محمد الحسنى الصنعانى الذمارى ، مولده سنة ١١٨٤ هـ/١١٧١ م ، ووفاته سنة ١٢٢٣ هـ/١٨٠٨ م .

نيل الوطر ٢ : ٢٨٨ .

له مؤلف فى « تاريخ علماء ذمار »[2] .

١١ — البهكلى *al-Bahkalī*

عبد الرحمن بن حسن بن على البهكلى التّهامى ، مولده سنة ١١٤٨ هـ/١٧٣٥ م ووفاته سنة ١٢٢٤ هـ/١٨٠٩ م .

البدر الطالع ١ : ٣٢٢ ، نيل الوطر ٢ : ٢٦ — ٢٨ ، الأعلام ٤ : ٧٥ ، معجم المؤلفين ٥ : ١٣٤ *GAL S* II, 552 .

« خلاصة العسجد فى أيام (بسيرة) الأمير محمد بن أحمد » .
Ḫulāṣat al-ʿasǧad fī ayyām al-amīr Muḥ. b. A.

تاريخ لليمن فى أيام الشريف محمد بن أحمد (١١٤٣ — ١١٨٣ هـ) وقرظه عدة من سادات وعلماء حصن كوكبان .

Paris 5955 خ ١٢١٨ فى ١١٢ ق ، نسخة فى ملك السيد محمد أحمد عيسى العقبلى خ ١٣٦١ فى ٩٣ ق (مجلة العرب ٦ (١٩٧١) ١٥١) .

---

(١) (١١٣٥ — ١٢٠٧ هـ) ، نيل الوطر ٢ : ٤٤ — ٥٢ .
(٢) محمد زبارة ، نيل الوطر ١ : ٣٢١ .

١٢ — الكوكبانى *al-Kawkabānī*

يحيي بن ابراهيم بن محمد بن الحسين الحسني الكوكباني ، مولده سنة ١١٥٧ هـ/ ١٧٤٤ م ، ووفاته سنة ١٢٢٤ هـ/١٨٠٩ م .

نيل الوطر ٢ : ٣٧٥ — ٣٧٨ .

« الدر المنضد بمادح المولى ابراهيم بن محمد » [١] .
ad-Durr al-munaḍḍad bi mamādiḥ al-mawlā Ibr. b. Muḥ.

وهو ديوان ذكر فيه من كاتب والده أو مدحه ، مع ذكر دقائق ما اشتملت عليه أيامه وترجم مادحي والده تراجم لطيفة بناها على التسجيع [٢] .

١٣ — الكوكبانى *al-Kawkabānī*

عبد الله بن عيسى بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر الحسني اليماني الكوكباني ، مولده سنة ١١٧٥ هـ/١٧٦٢ م ووفاته سنة ١٢٢٤ هـ/١٨٠٩ م

البدر الطالع ١ : ٣٩١ ، نيل الوطر ٢ : ٩٢ — ٩٤ ، هدية العارفين ٢ : ٤٨٨ ، الأعلام ٤ : ٢٥١ ، معجم المؤلفين ٦ : ٩٩ .

١) « الحدائق المطّلِعة من زهور أبناء العصر شقائق » .
al-Ḥadā'iq al-muṭṭaliʿa min zuhūr abnā' al-ʿaṣr šaqā'iq

ترجم فيه لمن عاصره من الأدباء اليمنيين وغيرهم والتزم أن لايذكر إلا من له شعر . وهو فى مجلد كبير على نمط قلائد العقيان والريحانة ، ولكنه استوفى فيه حال الشخص وأوصاف محاسنه ومولده ووفاته بعبارة منسجمة رشيقة ، ونبّـه

---

(١) هو ابراهيم بن محمد بن حسين الكوكباني (١١٣١ — ١٢٠١ هـ) ، محمد زبارة : نيل الوطر ١ : ٣٦ — ٣٧ .

(٢) نفس المرجع ١ : ٣٦ و ٢ : ٣٧٦ .

على مآخذ الشعراء لما سبكوه من المعانى وبيّن السابق إليها واللاحق . وقد قرّظه جماعة من العلماء[1] .

٢) « اللواحق لكتاب الحدائق » .
al-Lawāḥiq li kitāb al-ḥadā'iq

جعله ذيلا لكتابه السابق .

نسخة ضمن مجموعة بالجامع الكبير برقم ١٤ تاريخ ، Br. Mus. Suppl. 534 .

٣) « السلوى والمن فى عدم إخراج اليهود من اليمن » .
as-Salwā wa 'l-mann fī 'adam iḫrāǧ al-yahūd min al-Yaman

١٤ — الجلال الصنعانى *al-Ǧalāl aṣ-Ṣan'ānī*

على بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن محسن الجلال الصنعانى ، مولده سنة ١١٦٩ هـ/١٧٥٦ م ، ووفاته سنة ١٢٢٥ هـ/١٨١٠ م .

نيل الوطر ٢ : ١٤٥ — ١٤٦ ، الأعلام ٣ : ١٢٣ ، معجم المؤلفين ٧ : ١٣٠ .

« التاريخ المختصر » .
at-Tārīḫ al-muḫtaṣar

جعله طبقات واستوفى فيه ذكر العلماء والشعراء والملوك والكتاب . ورآه جحاف وقد وصل فيه وقت رؤيته له إلى سنة ٨٢٠ هـ[2] .

١٥ — جحّـاف *Ǧaḥḥāf*

لطف الله بن أحمد بن لطف الله بن أحمد جحّـاف الصنعانى ، مولده سنة ١١٨٩ هـ/١٧٧٥ م ووفاته سنة ١٢٤٣ هـ/١٨٢٧ م .

---

(١) نفس المرجع ٢ : ٩٤ .
(٢) محمد زبارة : نيل الوطر ٢ : ١٤٦ .

درر نحور الحور العين – خ ، البدر الطالع ٢ : ٦٠ – ٧١ ، نيل الوطر ٢ : ١٨٩ – ١٩١ ، الأعلام ٦ : ١٠٦ ، معجم المؤلفين ٨ : ١٥٣ .

١) « درر نحور الحور العين بسيرة الإمام المنصور على[1] وأعلام دولته الميامين » .
Durar nuḥūr al-ḥūr al-ʿayn bi sīrat al-imām al-manṣūr ʿA. wa aʿlām dawlatih al-mayāmīn

ساق فيه حوادث أعوام خلافته من تاريخ دعوته فى يوم الخميس تاسع عشر رجب سنة ١١٨٩ هـ إلى تاريخ وفاته فى سنة ١٢٢٤ هـ[2] . والكتاب فى مجلد ضخم ، قال فى خطبته : أما بعد فهذا مختصر لطيف ومؤلف نحيف لم يسألنى أحد أن أصنعه ولا عوّل على فرد من الناس أن أجمعه مقصور على دولة الإمام المنصور وحوادث الأعوام والشهور ، واتبعت فيه من يستحق الإثبات فى مسطور[3] :

الكتب المصادرة بمدينة تعز – ٦١ خ ١٣٤٦ فى ٢٨٦ ق بآخرها ترجمة للمؤلف (مصورة فى دار الكتب برقم ٢١٤١ ميكروفيلم) .
نسخة من الكتب المصادرة خ ١٢٢٨ فى ٢٧٦ ق ، وأخرى كتبت سنة ١٣٥٢ (عن السيد زيد عنان) ، وراجع ما كتبه عبد الله الحبشى فى مجلة العرب ٧ (١٩٧٢) ٢٨ – ٤٧ .

٢) « التاريخ الجامع » ويعرف بـ « تاريخ جحّـاف » .
at-Tārīḫ al-ǧāmiʿ connu sous le titre de *Tārīḫ Ǧaḥḥāf*

تاريخ لليمن مرتب على السنين ذكر فيه الحوادث والوفيات وتراجم الرجال . طوّل وتمم به التاريخ الذى انتزعه السيد على بن صلاح الدين الكوكبانى من أنباء الزمن فى تاريخ اليمن وسماه المختصر المستفاد من تاريخ العماد[4] .

---

(١) المنصور على بن المهدى عباس بن المنصور حسين ، المتوفى سنة ١٢٢٤ (نيل الوطر ٢ : ١٤٠ – ١٤١) .
(٢) نفس المرجع ٢ : ١٤١ .
(٣) نفس المرجع ٢ : ١٩٠ – ١٩١ .
(٤) نفس المرجع ٢ : ١٩٠ .

نسختان فى ملك أحد علماء اليمن مصورتان على الميكروفيلم بمكتبة المرحوم فؤاد سيد بالقاهرة ، كراريس مضطربة الترتيب بعضها من كتاب المؤلف الأول بمكتبة القاضى محمد العمرى بصنعاء (مصورة فى دار الكتب برقم ١٤٣٠٠ح فى ٢٠٤ لوحة) .

٣) « العُبَاب فى تراجم الأصحاب » .
al-ʿUbāb fī tarāğim al-aṣḥāb

جعل فيه ما فى كتابه « درر النحور » من الأعلام وغيرهم .

٤) « فنون الجنون فى جنون الفنون » .
Funūn al-ğunūn fī ğunūn al-funūn

ذكر فيه عدة من الأكابر واعترض عليهم كثير من معارفهم [1] .

١٦ — السماوى *as-Samāwī*

محمد بن صالح حربوه السماوى الصنعانى ، المتوفى سنة ١٢٤١ هـ/١٨٢٥ م .

نيل الوطر ٢ : ٢٧٤ — ٢٧٩ .

« مختصر طبقات الزيدية » . (نيل الوطر ٢ : ٢٧٧) .
Muḫtaṣar ṭabaqāt az-zaydiyya

١٧ — الحوثى *al-Ḥūṯī*

عبد الله بن إسماعيل بن الحسن الحوثى الحسينى الصنعانى ، المولود سنة ١١٦١ هـ/١٧٤٨ م ، المتوفى سنة ١٢٤٣ هـ/١٨٢٧ م .

نيل الوطر ٢ : ٦٧ — ٦٨ .

« أنساب بيوت الهاشميين باليمن » .
Ansāb biyūt al-hāšimiyyīn bi ʾl-Yaman

---

[1] نفس المرجع والصفحة .

شرع فى تأليف كتاب فى أنساب بيوت الهاشميين باليمن . فقد كانت معرفته لأنساب بنى هاشم وحفظه لسير الأئمة مما لا يشاركه فيه أحد [1] .

١٨ — الذَّمَارى *aḏ-Ḏamārī*

أحمد بن محمد الذَّمَارى ، المتوفى بعد سنة ١٢٤٣ هـ/١٨٢٧ م .

نيل الوطر ١ : ٢١٠ ، الأعلام ١ : ٢٣٣ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٠١ .

« تاريخ علماء ذَمار وصنعاء » .
Tārīḫ ʿulamāʾ Ḏamār wa Ṣanʿāʾ

جمع تاريخاً ترجم فيه لعلماء عصره ، اطلع عليه السيد عاكش الضمدى ووجده قد أجاد فيه ، وما زال يجتمع بمؤلفه يستملى منه حال علماء تهامة لأنه لم يترجم فى مؤلفه إلا لأهل ذمار وأهل صنعاء لعدم اطلاعه على أحوال غيرهم [2] .

١٩ — الأهدل *al-Ahdal*

القاسم (أبو القاسم) بن أبى الغيث بن أبى القاسم بن عبد الله الأهدل الحسينى التهامى . مولده سنة ١١٨٥ هـ/١٧٧١ م ، ووفاته سنة ١٢٤٨ هـ/١٨٣٢ م .

نيل الوطر ٢ : ١٧٢ .

« الدرر الخطيرة فى أعيان المنيرة » . (نيل الوطر ٢ : ١٧٢) .
ad-Durar al-ḫatīra fī aʿyān al-Munīra

٢٠ — البَهْكَلى الضَمَدى *al-Bahkalī aḍ-Ḍamadī*

عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن على البهكلى الضمدى ثم الصبيائى التهامى اليمانى ، مولده سنة ١١٨٢ هـ/١٧٦٨ م ، ووفاته سنة ١٢٤٨ هـ/١٨٣٢ م .

---

(١) محمد زبارة : المرجع السابق ٢ : ٦٨ .
(٢) نفس المرجع ١ : ٢١٠ — ٢١١ .

نيل الوطر ٢ : ٢٣ ، الأعلام ٤ : ٦٨ ، معجم المؤلفين ٥ : ١١٧ .

« نَفْحُ العُود فى سيرة أيَّام الشريف حمُّود » [1] . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٦٦٧) .

Nafḥ al-ʿūd fī sīrat ayām aš-šarīf Ḥammūd

ذكر فيه الحوادث بتهامة اليمن إلى سنة ١٢٢٥ هـ؛

الجامع الكبير ٢٤١ تاريخ خ ١٢٣٠ فى ١٠٣ ق ، نسخة فى الخزانة الملكية بالرياض منها مستنسخة على الآلة الكاتبة عند العلامة خير الدين الزركلى (الأعلام ١٠ : ٣٥٦) ، نسخة فى ملك السيد محمد أحمد عيسى العقيلى فى ٩٣ ق (مجلة العرب ٦ (١٩٧١) ١٥٢) ، نسخة وقف عليها الكتانى صاحب فهرس الفهارس ٢ : ٤١٢ . نسخة عليها ذيل الحسن بن أحمد عاكش موجودة عند الشيخ عبد الله بن عقيل أحد قضاة الرياض ، أخذها ضمن مجموعة من الكتب عندما كان قاضياً بإقليم جازان واستنسخ عنها الشيخ حمد الجاسر نسخة وصورها لمكتبة جامعة الرياض (عن الشيخ حمد الجاسر) .

ووضع السيد عاكش الضمدى ، المتوفى سنة ١٢٨٩ هـ ذيلا له سمّاه :

« نزهة الظريف فى دولة أولاد الشريف » .

Nuzhat aẓ-ẓarīf fī dawlat awlād aš-šarīf

٢١ — الأهدل *al-Ahdal*

عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل . مولده سنة ١١٧٩ هـ/ ١٧٦٦ م ، ووفاته سنة ١٢٥٠ هـ/١٨٣٥ م .

نيل الوطر ٢ : ٣٠ ، أبجد العلوم ٨٦٥ ، التاج المكلل ٣٣٦ — ٣٤٠ ، فهرس الفهارس ٢ : ١٠٢ — ١٠٦ ، هدية العارفين ١ : ٥٥٧ ، الأعلام ٤ : ٧٩ ، معجم المؤلفين ٥ : ١٤٠ ، O. Löfgren, *E.I.*, 1 : 263 (n.é.) ، *GAL* II, 652 (502), *S* III, 1311 .

---

[1] هو الشريف حمود بن محمد بن أحمد بن محمد الحسنى التهامى (١١٧٠ — ١٢٣٣ هـ) [نيل الوطر ١ : ٤٠٨ — ٤١٣ ، الأعلام ٢ : ٣١٦] .

وللفقيه سعد بن عبد الله سهيل كتاب فى مناقبه ألّفه سنة ١٢٦٣ ه سمّاه :

« فتح الرحمن فى مناقب سيدى عبد الرحمن بن سليمان » . (أبجد العلوم ٨٦٦) .
Fatḥ ar-Raḥman fī manākib sīdī ʿAbd ar-Raḥman b. Sulaymān

« النفس اليمانى والروح الريحانى فى إجازة القضاة بنى الشوكانى » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٦٧٢) .
an-Nafas al-yamānī wa 'r-rawḥ ar-rayḥānī fī iǧāzat al-quḍā banī aš-Šawkānī

ألّفه باسم أولاد الحافظ الشوكانى وهم القضاة الثلاثة جمال الإسلام على ، وعز الإسلام أحمد ، وشرف الإسلام يحيى إجازة لهم . وقد رتب مشايخه على ثلاث طبقات [١] .

المكتبة السعيدية بتونك الهند برقم ٣٩ أصول حديث خ ١٣٠٥ ه فى ٨٧ ق (مصور فى معهد المخطوطات برقم ١٢٩٣ تاريخ) ، على أميرى ٢٣٨٥خ ١٣٢٤ ه فى ١١٧ ق .
نسخة فى ملك السيد أحمد على (؟) أحد العلماء فى بومباى ، ذكر ذلك على تملك له على نسخة من كتاب أبجد العلوم وقف عليه العلامة الزركلى [٢] .

٢٢ — الشوكانى *aš-Šawkānī*

محمد بن على بن محمد بن عبد الله الشوكانى ، مولده سنة ١١٧٣ ه/١٧٦٠ م ووفاته سنة ١٢٥٠ ه/١٨٣٤ م .

البدر الطالع ٢ : ٢١٤ — ٢١٥ (*Autobiographie*) ، نيل الوطر ١ : ٣ و ٢ : ٢٩٧ ، هدية العارفين ٢ : ٣٦٥ ، فهرس الفهارس ٢ : ٤٠٨ ، أبجد العلوم ٨٧٢ ، معجم المطبوعات العربية ١١٦٠ — ١١٦١ ، ابراهيم هلال : ولاية الله والطريق إليها ٣ — ٥٦ ، ولقاسم غالب كتاب « شيخ الاسلام المجتهد محمد بن على الشوكانى اليمانى » (القاهرة ١٩٦٩) ، الأعلام ٧ : ١٩٠ ، معجم المؤلفين ١١ : ٥٣ ، *GAL S* II, 818 .

---

(١) الكتانى : فهرس الفهارس ٢ : ١٠٢ .
(٢) الزركلى : الأعلام ٤ : ٧٩ .

١) « البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع » . (ذيل كشف الظنون ١ : ١٧١) .

al-Badr aṭ-ṭāliʿ bi maḥāsin man baʿd al-qarn as-sābiʿ

ترجم فيه لأعيان اليمن من أهل القرن الثامن ومن بعدهم ولغيرهم من العلماء .

على أميرى ٢٠٢٦ ، Br. Mus. Suppl. 162 ، Vat. 1375 ، وطبع فى مصر بمطبعة السعادة سنة ١٣٤٨ فى جزأين وبذيله ملحق البدر الطالع الذى صنعه السيد محمد زبارة اليمنى .

٢) « إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر » . (ذيل كشف الظنون ١ : ١٥) .

Itḥāf al-akābir bi isnād al-dafātir

وهو ثبت إجازاته ومروياته وخاصة سند شيوخه من اليمنيين . أتمه سنة ١٢١٤ هـ .

مكتبة طلعت ٢٢٤ مصطلح خ ١٣١٦ ، وطبع فى الهند سنة ١٣٢٨ هـ .

٢٣ — الشِّرْوَانى *aš-Širwānī*

أحمد بن محمد بن على بن إبراهيم الأنصارى اليمنى الشروانى ، المتوفى سنة ١٢٥٣ هـ/١٨٣٧ م .

نيل الوطر ١ : ٢١٢ ، أعلام الشيعة ٢ : ١١٢ ، معجم المطبوعات ١١٢٠ ، هدية العارفين ١ : ١٨٤ ، الأعلام ١ : ٢٣٣ و ١٠ : ٣٢ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٢٩ ، *GAL S* II, 850 .

١) « نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن » .

Nafḥat al-Yaman fīmā yazūl bi ḏikrih aš-šağan

على أميرى ٢٣٨٨ — ٢٣٩٠ ، وطبع فى القاهرة د . ت . وفى كلكتا سنة ١٨١١ .

٢) « حديقة الأفراح لإزاحة الأتراح » .

Ḥadīqat al-afrāḥ li izāḥat al-atrāḥ

ترجم فيه أدباء عصره فى ستة أبواب : أهل اليمن ، والحرمين ، ومصر ، والشام ، والمغرب ، والبحرين ، وعمان .

على أميرى ٢٠٢٣ ، مكتبة طلعت ٤٧٥٤ أدب خ ١٢٦٨ ، طبعت فى بولاق سنة ١٢٨٣، ١٣٠٥ هـ .

٢٤ — ابن جغمان *Ibn Ǧaġmān*

إسماعيل بن حسين بن حسن بن هادى بن صلاح بن يحيى بن صلاح جغمان اليمنى الخولانى ، مولده سنة ١٢١٢ هـ/١٧٩٨ م ، ووفاته سنة ١٢٥٦ هـ/١٨٤٠ م .

نيل الوطر ١ : ٢٧٠ — ٢٧٣ و ٢ : ٢٣٠ ، الأعلام ١ : ٣٠٨ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٦٥
GAL II, 652 (502), *S* II, 819.

١) « الدرّ المنظوم فى تراجم الثلاثة النجوم » .
ad-Durr al-manẓūm fī tarāǧim aṯ-ṯalāṯa an-nuǧūm

المتوكل على الله . . . ، صفى الدين على بن عبد الله الشجرى ، شرف الإسلام الحسين بن عبد الله المؤيد

Br. Mus. Suppl. 1223_2.

٢) « العقد الذى انتضد بذكر من قام من العترة النبوية لا من قعد » .
al-ʿIqd allaḏī 'ntaḍad bi ḏikr man qām min al-ʿitra an-nabawiyya lā man qaʿad

Br. Mus. Suppl. 1223_5.

٣) « سبع مقالات زيدية » .
Sabaʿ maqālāt zaydiyya

٢٥ — النعمى *an-Nuʿamī*

أحمد بن أحمد النعمى التّهامى الحسينى .

GAL S II, 818.

« تاريخ اليمن » .
Tārīḫ al-Yaman

من سنة ١٢١٥ – ١٢٥٧ هـ/١٨٠٠ – ١٨٤١ م .

Br. Mus. Suppl. 586_4.

٢٦ – العمرانى *al-ʿUmrānī*

محمد بن على بن الحسين بن صالح بن صالح بن شافع العمرانى الصنعانى . مولده سنة ١١٩٤ هـ/١٧٨٠ م ، ووفاته سنة ١٢٦٤ هـ/١٨٤٨ م .

البدر الطالع ٢ : ٢١٠ ، نيل الوطر ٢ : ٢٨٩ – ٢٩٣ ، فهرس الفهارس ٢ : ٢٠٨ ، الأعلام ٧ : ١٩١ ، معجم المؤلفين ١٠ : ٣١٩ .

١) « خلاصة إتحاف النبيه بذكر الإمام القاسم المنصور وبنيه » .
Ḫulāṣat itḥāf an-nabīh bi ḏikr al-imām al-Qāsim al-manṣūr wa banīh

Br. Mus. Suppl. 547_2 خ القرن ١٢ .

٢) «كتاب التاريخ» .
Kitāb at-tārīḫ

ترجم فيه علماء عصره [1] .

٢٧ – الكوكبانى *al-Kawkabānī*

الحسن بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الحسنى الكوكبانى . مولده سنة ١١٧٩ هـ/١٧٦٥ م ، ووفاته سنة ١٢٦٥ هـ/١٨٤٩ م .

نيل الوطر ١ : ٣٢٩ – ٣٣٦ ، الأعلام ٢ : ٢٠٩ ، معجم المؤلفين ٣ : ٢٣٤ .

«المواهب السنيّة والفواكه الجنيّة من أغصان الشجرة المهدوية والمتوكلية» .
al-Mawāhib as-saniyya wa 'l-fawākih al-ǧaniyya min aġṣān aš-šaǧara al-mahdawiyya wa 'l-mutawakkiliyya

---

[1] محمد زبارة : نيل الوطر ٢ : ٢٩١ .

ويقع فى مجلدين فيهما سير آل جده الإمام المهدى أحمد ، ومن وازرهم واتصل بهم من العلماء إلى زمنه [١] .

٢٨ — محسن بن عبد الكريم *Muḥsin b. ʿAbdilkarīm*

حسام الدين محسن بن عبد الكريم بن أحمد الصنعانى . مولده سنة ١١٩١ هـ/ ١٧٧٧ م ، ووفاته سنة ١٢٦٦ هـ/١٨٥٠ م .

البدر الطالع ٢ : ٧٨ ، نيل الوطر ٢ : ٢٠١ — ٢٠٧ ، الأعلام ٦ : ١٧٤ ، معجم المؤلفين ٨ : ١٨٣ ، GAL S II, 820 .

« الروض النادى فى سيرة الإمام الهادى » .
ar-Rawḍ an-nādī fī sīrat al-imām al-Hādī

فى سيرة الإمام الهادى محمد بن أحمد بن على بن العباس ، المتوفى سنة ١٢٥٩ هـ [٢] وهو فى فصلين ، الأول : فى ابتداء دولته إلى مفتتح سنة ١٢٥٧ هـ . والثانى : فى ترتيب الحوادث على ترتيب السنين .

التيمورية ١٥٢٥ تاريخ .

٢٩ — الجلبى *al-Ǧalabī*

محمد بن أحمد الجلبى [٣] اليمنى ، المتوفى سنة ١٢٦٨ هـ/١٨٥٢ م .

نيل الوطر ٢ : ٢١٦ — ٢١٧ ، الأعلام ٦ : ٢٤٣ ، معجم المؤلفين ٨ : ٢٤٧ .

« طبقات الجلبى » .
Ṭabaqāt al-Ǧalabī

---

(١) محمد زباره : نيل الوطر ١ : ٣٣١ .
(٢) ترجمته عند محمد زبارة : نيل الوطر ٢ : ٢٢٦ ، الزركلى : الأعلام ٦ : ٢٤٣ .
(٣) نسبة إلى قرية الجلب من بنى النمرى فى بلاد الحيمة الداخلية .

قال من اطلع عليه : أنه من أنفس الكتب إلا أنه جرّد فيه لسانه بما كان الأنسب والأليق بمنصب العلم إمساكه عن ذلك وترك الخنا والسب وفحش القول ، فعابه ما مزجه به من ذلك .

رتبه على حروف المعجم وبلغ فيه إلى ترجمة زمعة بن صالح الجندى من حرف الزاى المعجمة ، ولعله إنما بلغ إلى هنالك [1] .

٣٠ — يحيى بن المُطَهَّر *Yaḥyā b. al-Muṭahhar*

يحيى بن المطهر بن إسماعيل بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد الحسنى الصنعانى ، مولده سنة ١١٩٠ هـ/١٧٧٦ م ، ووفاته سنة ١٢٦٨ هـ/١٨٥٢ م .

البدر الطالع ٢ : ٣٤٩ ، نيل الوطر ٢ : ٤١١ — ٤١٤ ، التاج المكلل ٣٠٠ ، هدية العارفين ٢ : ٥٣٥ ، الأعلام ٩ : ٢١٧ ، معجم المؤلفين ١٣ : ٢٣١ .

١) « الروض الباسم فى أولاد الإمام القاسم » [2] .
ar-Rawḍ al-bāsim fī awlād al-imām al-Qāsim

جمع فيه أسماء وفروع أبناء الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد

على أميرى ٢٤٠٤ خ ١٢٢٠ فى ١٩ ق ، Ambro. D 500 خ ١٢٢٠ فى ٢٢ ق (مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٠٧٨ تاريخ) .

٢) « العنبر الهندى فى سيرة الإمام المهدى » [3] .
al-ʿAnbar al-hindī fī sīrat al-imām al-Mahdī

٣) « العطاء والمنن ذيل أنباء الزمن » .
al-ʿAṭāʾ wa 'l-minan ḏayl anbāʾ az-zaman

---

(١) محمد زبارة : المرجع السابق ٢ : ٢١٧ .
(٢) المنصور بالله القاسم بن محمد ، المتوفى سنة ١٠٢٩ هـ .
(٣) راجع محمد زبارة : المرجع السابق ١ : ٣٤١ — ٣٤٢ و ٢ : ٤١٣ — ٤١٤ .

وهو ذيل على كتاب « بهجة الزمن » للسيد يحيي بن الحسين ، وهو جد والد المؤلف الذى وصل فيه إلى سنة ١٠٩٩ ، فذيلها يحيي بن المطهر إلى عصره .

٤) « تراجم أهل عصره » .
Tarāǧim ahl ʿaṣrih

ذكر الشوكانى أنه يعمل تراجم لأهل عصره رأى بعضها [١] .

٣١ — محمد بن لطف البارى *Muḥ. b. Luṭfi'l-Bārī*

محمد بن لطف البارى بن أحمد بن عبد القادر الورد الثلاثى الأصل الصنعانى المولد والوفاة ، المتوفى سنة ١٢٧٢ هـ/١٨٥٥ م .

البدر الطالع ٢ : ٥٩ ، نيل الوطر ٢ : ١٨٥ — ١٨٨ ، معجم المؤلفين ١١ : ١٦٥ ، *GAL S* II, 820.

« أخبار أقطار اليمن لما شاع من الوقائع والفتن » .
Aḫbār aqṭār al-Yaman limā šāʿ min al-waqāʾiʿ wa 'l-fitan

Vat. 1089.

٣٢ — الحسن الديلمى *al-Ḥasan al-Daylamī*

الحسن بن عبـــد الوهاب بن الحسين الحسنى الديلمى اليمنى . مولده سنة ١٢٢٩ هـ/١٨١٤ م ، ووفاته سنة ١٢٨١ هـ/١٨٦٤ م .

نيل الوطر ١ : ٣٤٠ — ٣٤٢ ، الأعلام ٢ : ٢١٣ ، معجم المؤلفين ٣ : ٢٤٣ .

« العرف النادى فى أخبار حسين بن محمد الهادى » .
al-ʿUrf an-nādī fī aḫbār Ḥu. b. Muḥ. al-Hādī

وهو القائم فى سنة ١٢٧٥ هـ من حصن الطويلة [٢] .

---

(١) الشوكانى : البدر الطالع ٢ : ٣٤٩ .
(٢) محمد زبارة : المرجع السابق ١ : ٣٤١ .

٣٣ — العُلُفى *al-ʿUlufī*

أحمد بن إسماعيل بن صالح العُلُفى ، المتوفى سنة ١٢٨٢ هـ/١٨٦٥ م .

نشر العرف ١ : ٢٥ ، نيل الوطر ١ : ٦٧ ، الأعلام ١ : ٩٥ ، معجم المؤلفين ١ : ١٦٥

١) « سلافة المعاصر نبذة من سيرة الإمام الناصر » .
Sulāfat al-muʿāṣir nubḏa min sīrat al-imām an-Nāṣir

هو الناصر لدين الله عبد الله بن حسن بن أحمد المهدى .

٢) « سيرة الإمام المنصور بالله أحمد بن هاشم » [١] ؛
Sīrat al-imām al-manṣūr bi ʾl-Lāh A. b. Hāšim

٣٤ — الشِجْنى الذمارى *aš-Šiǧnī aḏ-Ḏamārī*

محمد بن الحسن بن على بن أحمد بن ناصر بن عبد الله بن على بن أحمد ابن إسماعيل الشجنى الذمارى ، تلميذ الشوكانى . مولده سنة ١٢٠٠ هـ/١٧٨٦ م ووفاته سنة ١٢٨٦ هـ/١٨٦٩ م .

نيل الوطر ٢ : ٢٥٧ — ٢٥٩ ، تحفة الإخوان ٥ ، الأعلام ٦ : ٣٢٤ ، معجم المؤلفين ٩ : ٢٠١ .

« التقصار فى جيد زمن علامة الأقاليم والأمصار » . (ذيل كشف الظنون ١ : ٣١٥) .
at-Tiqṣār fī ǧīd zaman ʿallāmat al-aqālīm wa ʾl-amṣār

ألّفه فى سيرة أستاذه الشوكانى وهو فى ثلاثة أقسام .

الأول : فى ذكر ولادة شيخه القاضى محمد بن على الشوكانى ونشأته وكيفية طلبه وخلاله وخصاله وذكر مؤلفاته ، وبعض رسائله ونظمه .

---

[١] محمد زبارة : نيل الوطر ١ : ٦٨ .

الثانى : فى تراجم مشائخه .

الثالث : فى تراجم تلامذته مع ذكر مستطردات وبدائع وكلمات ومقطعات وفيه دلالة على طول باعه فى الأدب [(١)] .

وهو من مصادر السيد محمد زبارة اليمنى فى نيل الوطر .

على أمبرى ٢٥٢٥ ، H.² Brill 262 ، Princeton 713 بخط المؤلف سنة ١٢٤٣ فى ١٤٠ ق ، ومنه نسخة عند القاضى محمد بن على الأكوع باليمن .

٣٥ — عاكش الضمدى *ʿĀkiš aḍ-Ḍamadī*

الحسن بن أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن الحسين بن محمد المعروف بـ عاكش الضمدى التهامى ، مولده سنة ١٢٢١ هـ/١٨٢٧ م ، ووفاته سنة ١٢٨٩ هـ/١٨٧٢ م .

نيل الوطر ١ : ٣١٤ — ٣١٨ ، الأعلام ٢ : ١٩٦ و ١١ : ٦١ ، معجم المؤلفين ٣ : ٢٠١ ، مجلة العرب ٦ (١٩٧١) ٩٨ — ١٠٦ و ١٧٨ — ١٩٠ .

١) « حدائق الزّهر فى ذكر الأشياخ أعيان العصر والدهر » .
Ḥadāʾiq az-zahr fī ḏikr al-ašyāḫ aʿyān al-ʿaṣr wa 'd-dahr

نسخة بخط المصنف فى ٦٥ ق فى مكتبة محمد أحمد عيسى العقيلى (مجلة العرب ٦ (١٩٧١) ١٥١) .

٢) « الديباج الخسروانى فى ذكر أعيان المخلاف السليمانى » .
ad-Dībāǧ al-ḫusruwānī fī ḏikr aʿyān al-miḫlāf al-sulaymānī

نسخة فى ٤٨ ق فى مكتبة محمد أحمد عيسى العقيلى (مجلة العرب ٦ (١٩٧١) ١٥١) .

٣) « الذهب المسبوك فى سيرة سيد الملوك (فى ذكر من ظهر فى المخلاف السليمانى من الملوك) » .
ad-Ḏahab al-masbūk fī sīrat sayyid al-mulūk

---

(١) نفس المرجع ٢ : ٢٥٧ .

وهو فى أخبار الأمير الحسين بن على بن حيدر بن محمد البركانى ، المتوفى سنة ١٢٧١ هـ .

نسخة فى ١٠٧ ق فى مكتبة محمد أحمد عيسى العقيلى (مجلة العرب ٦ (١٩٧١) ١٥١) .

٤) « عقود الدرر فى تراجم رجال القرن الثالث عشر » .
ʿUqūd ad-durar fī tarāǧim riǧāl al-qarn aṯ-ṯāliṯ ʿašar

وهو من مصادر السيد محمد زبارة [1] .

٥) « نزهة الظريف فى دولة أولاد الشريف » .
Nuzhat aẓ-ẓarīf fī dawlat awlād aš-šarīf

جعله ذيلا لمؤلف شيخه القاضى عبد الرحمن بن أحمد البهكلى (نفح العود فى دولة الشريف حمّود) وذكر فيه الحوادث التّهامية إلى سنة ١٢٣٣ هـ .

نسخة فى ٣٦ ق فى مكتبة محمد أحمد عيسى العقيلى (مجلة العرب ٦ (١٩٧١) ١٥٢) .

٣٦ — عشيش *ʿAšīš*

محمد بن إسماعيل بن يحيى بن محمد بن حسن الملقب عشيش ، المتوفى سنة ١٢٩٦ هـ/١٨٧١ م .

نيل الوطر ٢ : ٢٤٦ ، أئمة اليمن ٢ : ٨ .

« ذيل البسّامة » .
Ḏayl al-bassāma

ذكر فيه الإمام المهدى أحمد بن الحسن بن القاسم والإمام المؤيد محمد والإمام القاسم بن محمد والإمام الحسين بن على المؤيدى والإمام الهادى أحمد ابن على السراجى

---

(١) محمد زبارة : المرجع السابق ٢ : ٢٤٧ .

مطلعها :

وقد تلاهم إمام الحـق أحمدنا وقام من بعدهم بالعدل فى البشر[١]

٣٧ — الجِبْـلى *al-Ǧiblī*

أحمد بن الحسن بن قاسم بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن يحيى بن أحمد المجاهد اليمنى الجِبْـلى ، المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ/١٨٨٠ م .

نيل الوطر ١ : ٨٦ — ٩٤ .

« رسالة فى فضائل ذى جِبْـلة » .
Risāla fī faḍā'il ḏī Ǧibla

أوردها صاحب نيل الوطر (١ : ٨٧ — ٩٤) . وقال فى نهايتها : انتهت الرسالة وكان نقلها من خط سقيم . قال فيه كاتبه أنه أجاب عنها بجواب مستوفى بسيط سيدى العلامة الحسن بن عبد الوهاب الديلمى الذَّمارى رحمه الله .

٣٨ — الأهـدل *al-Ahdal*

محمد بن أحمد بن عبد البارى الأهدل الحسينى التّهامى ، مولده سنة ١٢٤١ هـ/ ١٨٢٥ م ، ووفاته سنة ١٢٩٨ هـ/١٨٨٠ م .

نيل الوطر ٢ : ٢٢٤ ، الأعلام ٦ : ٢٤٤ ، معجم المؤلفين ٨ : ٢٧٣ .

« المنهج الأعدل فى ترجمة العلامة على الأهدل » .
al-Manhaǧ al-aʿdal fī tarǧamat al-ʿallāma ʿA. al-Ahdal

ضمنه ترجمة جده الشيخ على الأهدل ، ونزوله فى اليمن ، وأخذه الطريق من المشائخ ، مع ذكر مناقبه وكراماته ، ومناقب ذريته وأبنائه . وفرغ من تأليفه سنة ١٢٦٧ هـ .

طبع على الحجر فى مطبعة كلزار بالهند سنة ١٢٨٧ هـ .

---

(١) محمد زبارة : المرجع السابق ٢ : ٢٤٧ .

٣٩ — الحرازى *al-Ḥarāzī*

أحمد بن إسماعيل محسن بن الحرازى الآنسى ، المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ/١٨٨٣ م

نيل الوطر ١ : ١٧٩ . *GAL S* II, 821 .

« تاريخ الحرازى» المعروف بـ « رياض الرياحين وأنباء الأولين وأهل البيت الطاهرين » .

Tārīḫ al-Ḥarāzī connu sous le titre de *Riyāḍ ar-rayyāḥīn wa anbā' al-awwalīn wa ahl al-bayt aṭ-ṭāhirīn*

منه نسخة عند القاضى محمد الأكوع باليمن . Br. Mus. Suppl. 1229_8 .

بعض علماء القرن الثالث عشر

٤٠ — حسن بن أحمد اليمنى *Ḥ. b. Aḥ. al-Yamanī*

عاش فى أواخر القرن الثالث عشر .

« الدر الثمين فى ذكر المناقب والوقائع لأمير المسلمين عياض» .

ad-Durr aṯ-ṯamīn fī ḏikr al-manāqib wa 'l-waqā'i' li amīr al-muslimīn 'Iyāḍ

فى تاريخ الأمير المذكور وولده محمد بن عياض وخروجهم ضد الدولة العثمانية إلى سنة ١٢٨٨ هـ مرتب على السنين .

دار الكتب ١٢٩١ تاريخ (مصور فى معهد المخطوطات برقم ١٦٠١ تاريخ) .

٤١ — ابن سهيل الصنعانى *Ibn Suhayl aṣ-Ṣan'ānī*

محمد بن أحمد بن على بن حسين بن محمد بن سهيل الصنعانى .
وفاته فى أواخر القرن الثالث عشر .

نيل الوطر ٢ : ٢٣٠ .

« تاريخ حوادث اليمن » .
Tārīḫ ḥawādiṯ al-Yaman

رأى السيد محمد زبارة بخطه تقييد حوادث سنة ١٢٥١ هـ فما بعدها إلى سنة ١٢٨٥ هـ .

القرن الرابع عشر

١ ـ العنسى *al-ʿAnsī*

صالح بن إسماعيل العكام البرطى العنسى ثم الصنعانى . كان مدير ناحية خولان العالية سنة ١٣٠١ هـ/١٨٨٤ م .

أئمة اليمن ٢ : ٢١ .

« قصيدة على وزن البسّامة » .
Qaṣīda ʿalā wazn al-bassāma

وهى إلى سبعة وسبعين بيتاً ، ذكر فيها من أخضعتهم الأتراك من بعد وصولها إلى اليمن فى سنة ١٢٨٩ هـ فما بعدها ، من قبائل بلاد عسير ، وقبائل يام الباطنية ببلاد حراز وقبائل أرحب وحاشد ونهم وخولان وحوازات صنعاء ، وإخضاعهم لقبائل ذى محمد وذى حسين البرطية . . .

ومطلعها :

عساكر الترك قد جاءت على قدر　　وأتت إلينا بلا وعد لمنتظـر

وذكر زبارة اليمنى بعضها فى أئمة اليمن ٢ : ٢١ ــ ٢٤

٢ ـ الكبسى *al-Kibsī*

بدر الدين محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن أحمد بن القاسم الحسنى الكبسى

مولده بهجرة الكبس من خولان العالية فى ٨ جمادى الأولى سنة ١٢٢١ هـ/ ٢٥ يوليه سنة ١٨٠٦ م ، ووفاته بوطنه فى ٢٦ جمادى الاخرة سنة ١٣٠٨ هـ/ ١٧ فبراير سنة ١٨٩١ م .

تحفة الإخوان ٢٤ ، نشر العرف ٢ : ١٣١ ، أئمة اليمن ٣ : ٢٢ — ٢٨ ، الأعلام ٦ : ٢٦٤ ، معجم المؤلفين ٩ : ٦٢ ، *GAL* II, 625 (502), *S* II, 818 .

له عـدّة مؤلفات فى تاريخ اليمن .

١) « اللطائف السنية فى أخبار الممالك اليمنية » . (ذيل كشف الظنون ٢ : ٤٠٤)
al-Laṭāʾif as-saniyya fī aḫbār al-mamālik al-yamaniyya

ذكر فيه عمال اليمن وملوكه وأخباره من أول الإسلام إلى سنة ١٢٠٩ هـ ، ورتّبه على السنين وفرغ من تأليفه يوم الإثنين ٨ شعبان سنة ١٣٠١ هـ ، وألفه بطلب من السيد الشريف أحمد بن على المعافى من أشراف المخلاف السليمانى .

التيمورية ٧٢٤ تاريخ ٢ (منقولة فى دار الكتب برقم ٩٥٣٦ح فى ٢٨٤ ق) ، دار الكتب ٤١٦٣ تاريخ خ ١٣٠١ فى ١٥٩ ق ، طلعت ٢٠٣٠ تاريخ ٢ ، على أميرى ٢٣٨٠ خ ١٣٢٢ فى ٣٥٦ ق ، الجامع الكبير خ ١٣٥٥ من الكتب المصادرة (عن السيد زيد عنان) ، نسخة كتبت سنة ١٣٢٤ فى ٣٢٥ ق استنسخها من اليمن السيد محمود كامل باشا العينتابى (مجلة الزهراء ٤ (١٣٤٦) ٥٥٢) ، مكتبة محمد عبد الرحمن العبيكان برقم ٢٢٢ خ ١٣٢٤ . Berlin 9746 ، Yale 1309 ، (L-439) خ ١٢٩٧ فى ١٣٤ ق ، Fond. Caetani, Cat. Traini, p. 107 .

وانظر ، Nallino, *Due manoscritti arabi di storia del Yemen* (Raccolta di Scritti editi e inediti, vol. III (Roma 1941), pp. 331-342).

٢) « تاريخ الزمان وسبب تفرق الناس فى البلدان من لدن نوح عليه السلام بعد الطوفان إلى سيرة سيد البشر ولد عدنان صلى الله عليه وسلم » .
Tārīḫ az-zamān wa sabab tafarruq an-nās fī ʾl-buldān

أتمه مؤلفه إلى سنة ١٣٠٤ هـ .

التيمورية ٧٢٤ تاريخ ١ خ ١٣١٣ (منقولة فى دار الكتب برقم ٩٥٣٦ح) ، طلعت ٢٠٣٠ تاريخ ١ خ ١٣١٩ .

٣) « النفحات المسكية والإجازات السنية والسيرة المتوكلية الحسنية والتراجم البهية » .
an-Nafaḥāt al-miskiyya ... wa ʾs-sīra al-mutawakkiliyya

فى مجلدين ضخمين ، استطرد فيهما تراجم كاملة لكثير من أكابر علماء اليمن وأهل الإسناد لكثير من العلوم والمؤلفات الإسلامية ومعظم سيرة الإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد[1] .

٤) « تتمة البسّـامة » .
Tatimmat al-bassāma

ذكر فيها المنصور الحسين بن القاسم ، ومحمد بن اسحاق بن المهدى ، وأحمد ابن على السراجى ، والحسين بن على المؤيدى ، والناصر عبد الله بن الحسن ، وأحمد بن هاشم الحسنى ، وإمام عصره المتوكل على الله المحسن بن أحمد
وأول الذيل :

ذوب من الشهد أم سمط من الدرر   أم سحر بابل أم بسامة الثغـــر
وما تلاها الأعلام عطـــارفه   كأنها طرر الغيـــداء فى الحور

وهى زيادة على مائة وعشرين بيتاً[2] .

٥) « العناية التامة شرح أنوار الإمامة تكملة القصيدة البسّـامة » .
al-ʿInāya al-tāma . . . takmilat al-qaṣīda al-bassāma

٣ — الرَوْضى *ar-Rawḍī*

أبو عبد الله عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب الحسنى اليمنى الروضى ، مولده سنة ١٢٢٤ هـ/١٨٠٩ م ، ووفاته سنة ١٣٠٩ هـ/١٨٩١ م .
أئمة اليمن ٣ : ٨٩ — ٩٤ .

« طيب السمر المختصر من نفحات العنبر » .
Ṭīb as-samar al-muḫtaṣar min nafaḥāt al-ʿanbar

(١) محمد زبارة : أئمة اليمن ٣ : ٢٣ .
(٢) محمد زبارة : نشر العرف ٢ : ١٣١ .

٤ — الحِبْشي *al-Ḥibšī*

عيدروس بن عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشي الحسيني الحضرمي ، مولده سنة ١٢٣٣ هـ/١٨١٧ م ، ووفاته سنة ١٣١٤ هـ/١٨٩٦ م .

أئمة اليمن ٣ : ٢٠٥ — ٢٠٧ ، فهرس الفهارس ٢ : ٢٣٧ — ٢٤٠ ، معجم المطبوعات العربية ١٣٩٩ ، الأعلام ٥ : ٢٨٣ ، معجم المؤلفين ٨ : ١٧ ، *GAL S* II, 821 .

« عقود اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية بذكر طريق السادات العلوية » .
ʿUqūd al-yawāqīt al-ǧawhariyya . . . bi ḏikr ṭarīq as-sadāt al-ʿalawiyya

وهو في مجلدين ، ترجم فيه لمشائخه من آل باعلوي الذين أخذ عنهم ببلاد اليمن . وهو ديوان أخبار وتاريخ ووفيات لأهل القرن الثالث عشر وصدر الذي نحن فيه . ووقف عليه الكتّاني واختصره نحو سنة ١٣٢٢ هـ في نحو كراسين [1] .

طبع بمصر في جزأين سنة ١٣٣٩ — ١٣٤٠ هـ .

٥ — الآنسي *al-Ānisī*

عبد الملك بن حسين بن محمد بن عبد الفتاح بن أحمد بن يحيي بن ابراهيم الآنسي . مولده سنة ١٢٣٨ هـ/١٨٢٢ م ، ووفاته سنة ١٣١٥ هـ/١٨٩٧ م .

تحفة الإخوان ١٥ ، أئمة اليمن ٣ : ٢٣٦ — ٢٤٢ ، *GAL S* II, 821 .

« إتحاف ذوي الفِطَن بمختصر أخبار تاريخ اليمن » . ويعرف بـ « مختصر أنباء الزمن » .
Itḥāf ḏawi 'l-fiṭan bi muḫtaṣar aḫbār tārīḫ al-Yaman (*Muḫtaṣar anbā' az-zaman*)

---

[1] الكتاني : فهرس الفهارس ٢ : ٢٣٧ — ٢٣٨ .

وهو مقتطفات من تاريخ السيد يحيى بن الحسين (أنباء الزمن) قال فى سيرته : نسخت من كتب العلوم كثيراً ، منها ما حصلته لنفسى ، ومنها ما هو بأجرة ، واختصرت لنفسى أنباء الزمن [١] .

Nallino, *Due manoscritti arabi* : وانظر ، Fond. Caetani, Cat. Traini, p. 106 *di storia del Yemen* (Raccolta di Scritti editi e inediti, vol. III, pp. 342-344).

٦ – الجرافى *al-Ğarāfī*

أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن حسين الجَرَافى . مولده سنة ١٢٨٠ هـ/ ١٨٦٣ م ، ووفاته سنة ١٣١٦ هـ/١٨٩٨ م .

تحفة الإخوان ٦ ، أئمة اليمن ٣ : ٢٨٠ – ٢٨٩ .

١) « مختصر طيب السمر المختصر من نفحات العنبر » .

Muḫtaṣar Ṭīb as-samar al-muḫtaṣar min nafaḥāt al-ʿanbar

اختصره من المختصر الذى انتزعه شيخه السيد عبد الكريم أبو طالب من نفحات العنبر وغيرها [٢] .

٢) « ترجمة الشيخ العلامة الزاهد عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب ، المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ » [٣] .

Tarğamat aš-šayḫ al-ʿallāma az-zahed ʿAbd al-Karīm b. ʿAl.

٧ – الكِنْدى التَرِيسى *al-Kindī at-Tarīsī*

سالم بن محمد بن سالم بن حميد الكندى التريسى ، مولده سنة ١٢١٧ هـ/ ١٨٠٩ م ، ووفاته سنة ١٣١٦ هـ/١٨٩٨ م .

تاريخ الشعراء الحضرميين ٣ : ٦٩ ، الأعلام ٣ : ١١٦ ، معجم المؤلفين ٤ : ٢٠٤ .

---

(١) محمد زبارة : أئمة اليمن ٣ : ٢٣٨ .
(٢) نفس المرجع ٣ : ٢٨٤ .
(٣) نفس المرجع والصفحة .

« تاريخ حضرموت وقبائلها وملوكها » .
Tārīḫ Ḥaḍramawt wa qabāʾilihā wa mulūkihā

انتهى فيه إلى سنة ١٣٠٨ هـ .

٨ — الإريانى *al-Iryānī*

على بن عبد الله الإريانى ، المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ/١٩٠٥ م

له :

١) « قصيدة فى رثاء من مات فى بعض الربع الأول من القرن الرابع عشر » .
Qāṣīda fī riṯāʾ man māt fī baʿḍ ar-rubʿ al-awwal min al-qarn ar-rābiʿ ʿašar

وهم من أفاضل أعلام مدينة ضحيان وصعدة وبلاد الأهنوم وصنعاء وذمار وزبيد وجبلة واليمن الأسفل ونحوها .

ذكرها بأكملها محمد زبارة فى أئمة اليمن ٣ : ٢٢٨ — ٢٣٢ .

٢) « الدر المنثور بسيرة الإمام المنصور » .
ad-Durr al-manṯūr bi sīrat al-imām al-manṣūr

مكتبة الجامع الكبير .

٩ — لابارى *Lābārī*

مصطفى بن عبد الله بن محمد بن مصطفى بن عبد الرحمن بن نعمة الله الحلبى الشافعى القادرى الشهير بـ لابارى . كان حياً سنة ١٣٢٥ هـ/١٩٠٧ م .

معجم المؤلفين ١٢ : ٢٦٤ .

« اللؤلؤ المنتخب فى ذكر أشراف العرب » .
al-Luʾluʾ al-muntaḫab fī ḏikr ašrāf al-ʿArab

جمع فيه أنساب الأشراف وجعله فى جزأين . الأول ذكر فيه فضل النبى صلى الله عليه وسلم وخلفائه وأشراف مكة واليمن والمغرب وغيرهم . انتهى من جمعه وتأليفه فى حلب يوم الجمعة ٨ صفر سنة ١٣٢٥

الجامعة الأميريكية فى بيروت ٣٩٢ جديد ، نسخة عليها بخط المؤلف فى ١٤٠ ق تقريباً (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١١٩٣ تاريخ) .

١٠ — الإدريسى *al-Idrīsī*

محمد بن على الإدريسى اليمنى (؟) .

GAL S II, 821.

رسالة من السيد محمد بن على الإدريسى اليمنى إلى صديق له فى مصر بتاريخ اليوم السادس من شهر ربيع الثانى سنة ١٣٣٠ هـ . شرح له فيها بلاد عسير من قطر اليمن ، وكذب فيها ما نسب إليه من الأقاويل التى أشيعت عنه بمصر .

طبع فى مصر سنة ١٣٣٠ .

١١ — العَرَشى *al-ʿAraši*

الحسين بن أحمد بن صالح بن مصلح العَرَشى[1] الخولانى الدوامى . ولد فى ٢٠ ذى الحجة سنة ١٢٧٦ هـ/١٠ يوليه سنة ١٨٦٠ م بهجرة الكبس من خولان . وكانت وفاته فى قرية الليث من تهامة بعد رجوعه من الحج فى ٢١ ذى الحجة سنة ١٣٢٩ هـ/أول ديسمبر سنة ١٩١٢ م .

محمد زبارة : نزهة النظر فى نبلاء اليمن بالقرن الرابع عشر — خ ، بلوغ المرام (مقدمة الناشر ٧٩) ، مجلة العرب ٦ (١٣٩٢) ٨٨٠ ، مجلة المجمع العلمى العربى ١٩ : ١٨٧ ، الأعلام ٢ : ٢٥٠ ، معجم المؤلفين ٣ : ٣١٢ ، *GAL S* III, 1311_{28} .

---

[1] نسبة إلى الأعروش إحدى قبائل خولان العالية ، وانظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٦ (١٩٤١) ٥٦٤ — ٥٧١ و ١٩ (١٩٤٤) ١٨٧ .

١) « بلوغ المرام شرح مسك الختام فيمن تولى ملك اليمن من ملك وإمام » .
Bulūġ al-marām ... fīman tawallā mulk al-Yaman min malik wa imām

وهو كتاب مختصر فى تاريخ اليمن ، ختم فيه حوادث اليمن حتى سنة ١٣١٨ هـ/ ١٩٠٠ م وهى سنة تأليف الكتاب .

المتحف العراق ١٨٠٣ بخط المؤلف فى ١٠٢ ق . نشرها الأب أنستاس مارى الكرملى فأوصل حوادثها إلى سنة ١٣٥٨ هـ/ ١٩٣٩ م (طبع بمصر سنة ١٩٣٩) . ومنه نسخة أخرى بخط المؤلف فى الجامع الكبير بصنعاء (مجلة العرب ٦ (١٣٩٢) ٨٨١) .
وانظر كوركيس عواد : الأب أنستاس مارى الكرملى ، حياته ومؤلفاته (بغداد ١٩٦٦) ٢٠٨ .

٢) « الدر المنظم فيما كان بين أهل اليمن والعجم » . (بلوغ المرام ٨٩) .
ad-Durr al-munaẓẓam fīmā kān bayn ahl al-Yaman wa 'l-ʿağam

فصّل فيه ما فعله الأتراك وولاتهم أيام حكمهم فى اليمن

منه قطعة فى مجلد بالجامع الكبير (مجلة العرب ٦ (١٣٩٢) ٨٨١) .

٣) « بهجة السرور فى سيرة الإمام المنصور » .
Bahğat as-surūr fī sīrat al-imām al-manṣūr

من أهم كتب المؤلف ، اعتمد عليه السيد محمد زبارة اليمنى ونقل منه نقولا كثيرة فى « أئمة اليمن » وغيره . وقال عنه أنه لم يستكمل فيه كل حوادث سنوات إمامة المنصور بالله محمد بن يحيي التى تمتد من سنة ١٣٠٧ هـ إلى سنة ١٣٢٢ هـ ، وانتهى فيه إلى سنة ١٣١٧ هـ .

نسخة بخط المؤلف ، وهى أول مجموعة خطبة للمؤلف محفوظة بمكتبة الجامع الكبير ، وفقد من النسخة بعض أوراق من أوائلها وأواسطها وأواخرها ، وتقع فى ١٠٨ ق .
(راجع ، عبد الله الحبشى : مجلة العرب ٦ (١٣٩٢) ٨٧٩ — ٨٨٩) .

١٢ — جُرْجي زيدان *Ğūrğī Zīdān*

جرجي بن حبيب زيدان ، مولده سنة ١٢٧٨ هـ/١٨٦١ م ووفاته سنة ١٣٣٢ هـ/١٩١٤ م أحد أعلام الفكر العربي الحديث ، ومن أصحاب المؤلفات في الحضارة العربية الإسلامية والأدب العربي .

الأعلام ٢ : ١٠٨ ، معجم المؤلفين ٣ : ٢٥ — ١٢٦ ، معجم المطبوعات العربية ٩٨٥ ، ولمحمد عبد الغنى حسن : « جرجي زيدان — ط الهيئة العامة للتأليف والنشر ١٩٧٠ » . *GAL S* III, 186-190.

« العرب قبل الإسلام » .
al-ʿArab qabl al-islām

بدأه بتمهيد ذكر فيه مصادر تاريخ العرب قبل الإسـلام ، ثم تكلم عن طبقات العرب البائدة ، والقحطانية والعدنانية . ثم تكلم عن تاريخ العرب الجنوبيين والشماليين قبل الإسلام .

وهو من الكتب العلمية القيمة ، غير أنه قديم ألّف فى أوائل هذا القرن وفيه بعض الأخطاء العلمية ، كما أن تعليقات الدكتور حسين مؤنس ، ناشر الكتاب ، قليلة جداً واستقى أغلبها من « تاريخ العرب قبل الإسلام » للدكتور جواد على .

طبع أكثر من مرة فى القاهرة . مطبعة الهلال ١٩٠٨ و ١٩٣٩ ، وأحدث طبعاته نشرة الدكتور حسين مؤنس (مطبعة الهلال ١٩٥٧) .

١٣ — الجنـدارى *al-Ğindārī*

أحمد بن عبد الله الجندارى ، مولده سنة ١٢٧٩ هـ/١٨٦٢ م ، ووفاته سنة ١٣٣٧ هـ/١٩١٩ م

تاريخ الفكر الإسلامى فى اليمن ٢٤١ .

« جامع الوجيز فى وفيات العلماء أولى التبريز » .
Ğāmiʿ al-wağīz fī wafayāt al-ʿulamāʾ ulī at-tabrīz

ابتدأه بالهجرة النبوية ، وانتهى فيه إلى سنة ١٣٣٢ هـ .

الجامع الكبير خ ١٣٣٢ فى ٢٢٢ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٢١٣٢ ميكروفيلم) .

١٤ — نعُّوم شقير *Na'ūm Šuqayr*

نعُّوم بن بشارة نقولا شُقَيْر ، مولده سنة ١٢٨٠ هـ/١٨٦٣ م ، ووفاته سنة ١٣٤٠ هـ/١٩٢٢ م .

أسعد داغر : نشر المندل المعطر (مجموعة ما قيل فى تأبينه) ، نزهة الألباب فى تاريخ مصر وشعراء الشام ٢٢٢ ، مرآة العصور ٢ : ٣٣٧ — ٣٤٠ ، الأعلام الشرقية ١ : ٣٩ ، مطبعة المعارف وأصدقاؤها ٢٠ ، معجم المطبوعات العربية ١١٣٦ ، الأعلام ٩ : ١٢ ، معجم المؤلفين ١٣ : ١١١

« تاريخ اليمن » .
Tārīḫ al-Yaman

ذكره الزركلى فى الأعلام ، وقال أنه مخطوط لم يتمه .

١٥ — النُعَمى التهامى *al-Nu'amī at-Tihāmī*

محمد حَيْدَر النُعَمى التهامى الحسنى ، المتوفى سنة ١٣٥١ هـ/١٩٣٢ م .

تحفة الإخوان ١١٦ ، الأعلام الشرقية ٣ : ٦٢ ، الأعلام ٦ : ٣٤٤ ، معجم المؤلفين ٩ : ٢٧٦

« الجواهر اللطاف المتوجة بها هامات الأشراف سكان صبيْيا والمخلاف » .
al-Gawāhir al-liṭāf al-mutawwağa bihā hāmāt al-ašrāf sukkān Ṣibyā wa 'l-Miḫlāf

نسخة فى مكتبة محمد أحمد عيسى العقيلى خ ١٣٣٣ هـ (مجلة العرب ٦ (١٣٩٢) ١٥١) .

١٦ — ابن المغيرة *Ibn al-Muġīra*

عبد الله بن المغيرة ، المتوفى سنة ١٣٥٥ هـ/١٩٣٧ م .
مؤرخ رحّالة من أهل نجد ، له كتب فى التاريخ العام والخاص ، ظلّت

كلها مخطوطة ، وقد أهدى أكثرها إلى الملك عبد العزيز آل سعود ، فهى محفوظة بالخزانة الملكية بالرياض . عاش نحو مائة عام وتوفى بالطائف .

الأعلام ٤ : ٢٨٣ ، معجم المؤلفين ٦ : ١٥٥ .

« تاريخ العرب القديم » .
Tārīḫ al-ʿArab al-qadīm

يبحث أصل العرب وتاريخ دولهم القديمة إلى ظهور الإسلام . ويتضمن تاريخ دولة العمالقة فى بابل والنبط وتدمر، وتاريخ العرب الجنوبيين فى اليمن ، ودولهم المعينية والسبأية والحميرية وحضاراتهم فى مأرب وظفار وحضرموت ، وأخبار عرب الشمال قضاعة واللخميين فى الحيرة ، والغساسنة فى الشام وحروبهم ، وأيام العرب . . .

وقد تعرض المؤلف إلى أبحاث المستشرقين فى تاريخ اليمن واكتشافاتهم فيها . وذكر أسماء مؤلفاتهم ومقالاتهم . واعتمد فى تأليفه على الاكتشافات والنقوش والحفريات المعروفة إلى وقته .

الجامع الكبير ١٦٧ تاريخ خ ١٣٤٠ فى ٢٠٠ ق بخط المصنف .

١٧ — الوِشَـــلِى *al-Wišalī*

اسماعيل بن محمد بن أبى القاسم بن أبى الغيث بن إسماعيل بن الزين الوشلى الحسنى ، مولده سنة ١٢٨٤ هـ/١٨٦٧ م ، ووفاته سـنة ١٣٥٦ هـ/١٩٣٧ م

محمد زبارة : نيل الحسينين ٢٠٦ .

« نشر الثناء الحسن على بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن ، وذكر الحوادث الواقعة فى هذا الزمن » .
Našr aṯ-ṯanāʾ al-ḥasan ʿalā baʿḍ arbāb al-faḍl wa ʾl-kamāl min ahl al-Yaman

من مصادر السيد محمد زبارة فى نيل الوطر .

مكتبة محمد أحمد عيسى العقيلى أربعة مجلدات خ ١٣٣٠ فى ١٨٨٤ ص (مجلة العرب ٦ (١٣٩٢) ١٥٢) .

١٨ — العبـــدلى *al-ʿAbdalī*

أحمد فضل بن على محسن العبدلى ، المتوفى سنة ١٣٦٢ هـ/١٩٤٣ م .

الأعلام ١ : ١٨٧ ، معجم المؤلفين ٢ : ٤٥ .

« هدية الزمن فى أخبار ملوك لحج وعدن » .
Hadiyyat az-zaman fī aḫbār mulūk Laḥğ wa ʿAdan

وهو كتاب فى التاريخ العام لمنطقة الجنوب العربى ، وخاصة مخلاف لحج وعدن . جعله فى تسعة عشر بابا ، ضمّنها أنساب أهل لحج وعدن وتاريخ اليمن السياسى من عصر ما قبل الإسلام إلى وقته ؛

طبع بالقاهرة فى المطبعة السلفية سنة ١٣٥١ هـ .

١٩ — المُطَـــاع *al-Muṭāʿ*

أحمد بن أحمد بن محمد المطاع الهاشمى الصنعانى . مولده سنة ١٣٢٣ هـ/ ١٩٠٥ م ، ووفاته سنة ١٣٦٧ هـ/١٩٤٨ م .

قرأ كتب الحديث والتفسير والنحو والتاريخ على والده السيد أحمد بن محمد ، وكان والده من المعدودين من أساتذة التاريخ ، وقرأ علم الكلام فى الجامع الكبير على أشياخ كبار .

وكان محرراً فى جريدة « الإيمان » الشهرية ، ثم فى مجلة « الحكمة اليمانية » الشهرية . وكان من أبرز الكتاب والمفكرين ، وكان أديباً شاعراً ناثراً ، وله قصائد تدل على وفر أدبه متناثرة لم تجمع . ومات قتيلا ، قتل فى آخر جمادى الآخر سنة ١٣٦٧ هـ مع آخرين فى أعقاب ثورة ابن الوزير . ولم يخلف غير بنت واحدة [١] .

---

[١] أمدنى بهذه الترجمة السيد محمد بن أحمد المطاع ، سفير اليمن السابق فى القاهرة ، وشقيق المترجم .

١) « ماضى اليمن وحاضره » :
Māḍī al-Yaman wa ḥāḍiruh

بدأه من أيام الهادى يحيى بن الحسين إلى أيام القاسم بن محمد الشرفى سنة ١٠٠٠ هـ . ألّفه بناء على طلب الإمام يحيى ، ويقع فى أربعة مجلدات وسلم إلى الإمام .

٢) « تاريخ اليمن » .
Tārīḫ al-Yaman

أرّخ فيه لليمن من قبل الإسلام إلى أيام الإمام يحيى . وأودع بعض الكتاب عند السيد رشيد سنوه الصحفى اللبنانى ، عندما كان يحرر جريدة الإيمان فى اليمن ، وسلم بعضه الآخر إلى السيد أحمد قاسم العنسى ولكنه أنكره بعد قتله .

٣) « أنساب اليمنيين » .
Ansāb al-yamaniyyīn

سرد فيه كل من دخل صنعاء من الضواحى والنواحى ، مترجماً لهم ذاكراً أصلهم وأسماءهم فى قراهم ، لأن العادة فى اليمن أنه عندما يدخل الريفى المدن لتلقى العلم يعرف بنسبته إلى قريته ، لأن أصلهم كان وضيعاً فيها ، فكانوا لا يذكرون بأسمائهم المعروفة بل إلى الناحية التى أتوا منها . فيقال : خولانى وسخانى وهمدانى .

٤) « سيرة الإمام يحيى حميد الدين » .
Sīrat al-imām Yaḥyā Ḥamīd 'id-dīn

ألّفها بالاشتراك مع أخيه السيد محمد المطاع . وكانت كلها نقداً لسياسة الإمام يحيى . وقد أخذت مع ما نهب من مكتبتهم فى أعقاب ثورة عبد الله الوزير سنة ١٩٤٨ ، ومعها عدّة كتب خطيّة ثمينة .

٢٠ — محمد زبارة *Muḥ. Zabāra*

محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن الحسين بن أحمد زبارة الحسنى الصنعانى المعروف بـ زبارة اليمنى .

مؤرخ يمنى معاصر ، كتب عدّة كتب فى تاريخ اليمن كلها فى تراجم رجال اليمن بعد الألف للهجرة . ويعد المصدر الأساسى لدراسة هذه الفترة المتأخرة ، فقد اعتمد على مصادر أصلية وهامة كلها فى خزائن اليمن وليس لها نظير فى مكتبات العالم . وقد وضع كتاباً فى تاريخ أئمة الزيدية اعتمد فيه على كثير من السير المفقودة .

ترجم لنفسه (*Autobiographie*) فى كتابه « الأنباء عن دولة بلقيس وسبأ » ٥٠ — ٦٤ ، تاريخ الفكر الإسلامى فى اليمن ٢٧٨ ، تحفة الإخوان ١٢٥ .

* ١) « اتحاف المهتدين بذكر الأئمة المجددين ومن قام باليمن الميمون من قراء الكتاب المبين وأنباء سيد المرسلين » .

Itḥāf al-muhtadīn bi ḏikr al-aʾımma al-muğaddidīn . . .

طبع فى صنعاء سنة ١٣٤٣ هـ .

* ٢) « أئمة اليمن » .

Aʾimmat al-Yaman

وهو ثلاثة أجزاء فى مجلدين ، الجزء الأول إلى سنة ١٠٠٠ هـ والثانى والثالث فيما بعد ذلك .

ويعد أشمل كتاب مطبوع فى تاريخ الإمامة الزيدية ، وهو على طريقة المؤلفين القدماء . ونظراً لأن جزءه الأول طبع فى تعز فإنه لم يستخدم فى الأبحاث والدراسات الحديثة ، رغم ما فيه من معلومات هامة مستقاة من مصادر أصيلة .

الجزء الأول طبع فى تعز د. ت. والجزءان الثانى والثالث طبعا فى القاهرة بالمطبعة السلفية د. ت.

* ٣) « نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف » .

Našr al-ʿarf li nubalāʾ al-Yaman baʿd al-alf

وهو معجم لتراجم العلماء اليمنيين ، ومن دخل اليمن من القرن الحادى عشر إلى نهاية القرن الثانى عشر . وكتب تراجمه اعتماداً على كتب التراجم اليمنية المتأخرة ونقل منها نصوصاً كاملة وقصائد برمتها ، فمن هنا يعد هو والكتاب الآتى من أهم مصادر تاريخ اليمن بعد الألف الأولى للهجرة .

طبع فى جزأين فى القاهرة بالمطبعة السلفية سنة ١٣٧٦ هـ .

* ٤) « نَيْــل الوطر من تراجم رجال اليمن فى القرن الثالث عشر » .

Nayl al-waṭar min tarāǧim riǧāl al-Yaman fī 'l-qarn aṯ-ṯāliṯ ʿašar

جعله كالذيل على الكتاب السابق (راجعه) .

طبع فى القاهرة فى جزأين بالمطبعة السلفية سنتى ١٣٤٨ هـ و ١٣٥٠ هـ .

٥) « نزهة النظر فى نبلاء اليمن بالقرن الرابع عشر » .

Nuzhat an-naẓar fī nubalāʾ al-Yaman bi 'l-qarn al-rābiʿ ʿašar

نسخة بخط المؤلف فى مكتبة السيد أحمد بن محمد زبارة بصنعاء . ويقوم بتحقيقها السيد عبد الله الحبشى خازن دار الكتب بصنعاء .

* ٦) « مختصر أنباء اليمن ونبلائه بالإسلام إلى قيام إمام أئمته أمير المؤمنين الهادى بالمائة الثالثة » .

Muḫtaṣar anbāʾ al-Yaman wa nubalāʾih bi 'l-islām ...

* ٧) « نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنين . . . إلى سنة ١٣٧٦ هـ » .

Nayl al-ḥusnayayn bi ansāb man bi 'l-Yaman min biyūt ʿatrat al-ḥasanayn...

نشر هذان الكتابان فى مجلد واحد مع كتاب « الأنباء عن دولة بلقيس وسبأ » بالقاهرة ، المطبعة السلفية ١٣٧٦ هـ .

٨) « ذيل ذيول البسامة » .

Ḏayl ḏuyūl al-bassāma

وهى تتمة مشتملة على ذكر قيام الإمام الهادى لدين الله شرف الدين بن محمد الحسينى ، المتوفى سنة ١٢٩٦ ، وقيام الإمام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين ، المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ ، وقيام نجله المتوكل على الله يحيى حميد الدين وذكر ولده إمام عصره الناصر أحمد بن يحيى حميد الدين .

وهما إلى مئتين وأربعين بيتاً . أتمها سنة ١٢٧٠ هـ .

وأولها :

بسّـامة العترة الداعين بالعصر   تضمنت عبرا عظمى لمعتـبر

وذى تتمها فى سلكها نظمت   أئمة اليمن الميمون فى عمـرى

طبعت فى صنعاء سنة ١٣٧٠ هـ .

٩) « لامية نبلاء اليمن الذين ماتوا فى القرن الرابع عشر للهجرة » .

Lāmiyyat nubalā' al-Yaman allaḏīn mātū fī 'l-qarn al-rābiʿ ʿašar li 'l-hiğra

اشتملت على ذكر ٣٥٨ من العلماء اليمنيين المتوفين بين سنتى ١٣٠١ و ١٣٤٠ هـ

طبعت فى صنعاء ١٣٦٣ .

١٠) « عظة التاريخ وعبرة أعاظم ملوك ورجال العلم فى ثلث هذا القرن الرابع عشر للهجرة » .

ʿIẓat at-tārīḫ wa ʿibrat aʿāẓim mulūk wa riğāl al-ʿilm . . .

(القاهرة ، المطبعة السلفية سنة ١٣٦٥ هـ) .

٢١ — فؤاد سيّد *Fu'ād Sayyid*

فؤاد سيّد عمارة ولد فى القـاهرة فى ٢٢ ذى الحجة سنة ١٣٣٤ هـ/ ٢٠ أكتوبر سنة ١٩١٦ م ، والتحق بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٩ م

كمساعد جمّاع عربى ، وبفضل دأبه وجدّه استطاع أن يعمل فى مخازن المكتبة التيمورية فأعجب بما فيها وعمل على دراسته والتقرب منه خاصة الكتب الخطيّة — رغم عصاميته —. ثم انتقل إلى قسم الفهارس العربية وهناك استطاع أن يحصل على الشهادة الإبتدائية سنة ١٩٤٣ . وعندما فصل قسم المخطوطات عن المطبوعات عين كأول أمين للمخطوطات بالدار سنة ١٩٥١ . فكان رجلها الأوحد وإليه مرجع العلماء فى شئون المخطوطات ، وكان أحد القلائل فى البلاد العربية الذين برعوا فى دراسة علم المخطوطات ، فاستعانت بخبرته جامعة الدول العربية عندما أنشأت معهداً للمخطوطات ، وكان عضواً فى عدة لجان متخصصة فى المخطوطات وقام ببعثتين علميتين إلى اليمن فى سنتى ١٩٥١ و ١٩٦٤ لانتقاء وتصوير نوادر ما تقتنيه من مخطوطات ، واستعانت بخبرته وعلمه كثير من المعاهد العلمية العربية والاستشراقية ، ودعاه المعهد الجامعى الشرقى بنابولى لإلقاء سلسلة من المحاضرات حول المخطوطات وتاريخ التراث العربى فى ربيع سنة ١٩٦٧ ، ونُشرت له عدّة نصوص هامة كلها فى التاريخ والطبقات ، وعدة مقالات فى شئون المخطوطات والتعريف بها ، كما أصدر فهارس المخطوطات الخاصة بدار الكتب ومعهد المخطوطات العربية .

وتوفى رحمه الله فى الثانى من رمضان سنة ١٣٨٧ هـ/٣ ديسمبر سنة ١٩٦٧ .

يحيى حقى جريدة المساء عدد ١٢ / ١٢ / ١٩٦٧ ، مهدى القزاز : المكتبة ٦٢ (١٩٦٨) ، محمود الطناحى : مجلة المجلة عدد مارس ١٩٦٨ ، حمد الجاسر : مجلة العرب ٢ (١٣٧٨) ٣٧٢ — ٣٧٤ ، محمد عبد الجواد : تقويم دار العلوم ١٦٤ — ١٦٦ ، مجموعة من العلماء : فى ذكرى فؤاد سيد فى مجلة *MIDEO* 11 (1972), pp. 543-586 ، امبرتو ريتسيتانو ، مجلة الأديب (مارس ١٩٧٤) ٢٤ — ٢٥ ، G. Oman, *OM*, XLVIII, n^os 9-10 (1968), pp. 709-711 .

١) « تراث المخطوطات العربية باليمن » .

محاضرة ألقيت باللغة العربية فى معهد الآداب الشرقية بالجامعة الأميريكية بالقاهرة مساء الإثنين ١٢ ديسمبر سنة ١٩٥٥ .

٢) « مخطوطات اليمن » .

وهى نتائج البعثة الأولى التى قام بها إلى اليمن سنة ١٩٥١ .

(مجلة معهد المخطوطات ١ (١٩٥٥) ١٩٤ — ٢١٤) .

٣) « طبقات فقهاء اليمن » .

لابن سمرة الجعدى .

نشر فى القاهرة سنة ١٩٥٧ .

٤) قسم اليمن من كتاب : « نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق » للإدريسى .

ينشره المعهد الجامعى لتاريخ الشرقين الأقصى والأدنى بروما :

مؤلفات مجهولة المؤلف

ANONYMES

١ — أخبار الهجرة المنصورية [1] .

ذكر فيها نبذاً من سيرة الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة ، وتراجم لبعض الأئمة وعلماء الزيدية إلى القرن العاشر تقريباً .

التيمورية برقم ١٤٧٠ تاريخ ، واختلطت بالنسخة أشياء ليست منها .

٢ — اختصار أنساب عرب الحجاز واليمن .

ناقص من أوله . قسّم فيه مختصره العرب إلى أقسام ، وتكلم على نسب كل قسم منها وقبائله وختمه بعدة فوائد تتعلق بذلك .

دار الكتب ٥١٣٦ تاريخ ضمن مجموعة من ورقه ١ — ٣٨ بقلم مغربي تمت كتابته يوم الجمعة أواخر شهر ربيع الثانى سنة ١١٢٩ هـ .

٣ — أسرار السير .

يبدو أن مؤلفه من علماء الشيعة فى اليمن . ذكر فيه طرفاً من التاريخ القديم فى خلق العالم وسير الأنبياء ، ثم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن بعده من الخلفاء والصحابة والتابعين ، ومن ولى الخلافة من الأمويين والعباسيين ، وقيام الخلافة فى الأندلس ومن قام فيها من الخلفاء . ثم ضمّنه بعد ذلك تاريخ

(١) ظفار وحصونها الأربعة .

الملوك الأوائل من العرب والعجم ، وخاصة بلاد اليمن ومن قام فيها من التبابعة والملوك مع ذكر أنسابهم وأخبارهم وأشعارهم .

Ambro. H 776 خ ١٠٥٥ هـ فى ٤٠ ق (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ٨٨٣ تاريخ) .

٤ — إشراق النيرين فى آل الحسن والحسين .

يبدو أن مؤلفه من علماء القرن العاشر . وهو ناقص من أوله قليلا رتّبه على مقدمتين وخمسة فصول فى ذكر السيدين الإمامين الحسن والحسين وما جرى لهما من يوم ولدا إلى أن ماتا . وفيمن ظهر من بنى الحسن بالحجاز والعراق واليمن ، وفيمن ظهر منهم بالجيل والديلم وباقى بلاد العجم ، وفيمن ظهر منهم ببلاد المغرب ، وفيمن ظهر من بنى الحسين بالحجاز والعراق واليمن ، وفيمن ظهر منهم فى بلاد العجم بطبرستان وجرجان وخراسان وغيرها من بلدان فارس .

دار الكتب ١٤١٤ تعليم معتاد وبها خرم يسير من أولها .

٥ — البرق اليمانى ؟؟

كتاب فى تاريخ اليمن ينقل كثيراً عن البرق اليمانى للنهروالى . ومؤلفه من أهل القرن الحادى عشر .

مكتبة الحرم المكى ١٧٩ تاريخ .

٦ — تاريخ أئمة صنعاء .

وهو تاريخ لأئمة اليمن من سنة ٩٩٧ إلى ١٠٥٠ هـ .

مكتبة كلية القديس يوسف ببيروت Cat. L. Cheikho 261_{81} خ القرن ١٢ فى ٩٦ ق .

٧ – تاريخ دخول الأتراك إلى بلاد اليمن ومن ملك اليمن من الطوائف فى زمن الإسلام .

أوله بعد البسملة : هذا تاريخ دخول الأتراك إلى أرض اليمن ، والأكراد المسمين باللاوند ، وأميرهم يومئذ حسين الكردى سنة ٩٢٢ هـ .

مكتبة الزاوية الحمزاوية بالمغرب رقم ١٨١ من ورقة ٢١٣ – ٢٣١ (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١٤٥١ تاريخ) .

٨ – تاريخ دولة الترك فى اليمن[1] .

كتاب مختصر فى سير أئمة اليمن وحروبهم مع الأتراك ، ويبدأ من سنة ٩٨٦ هـ فى إمامة الناصر لدين الله الحسن بن على بن داود إلى سنة ١٠٥١ ، ويتضمن سيرة الإمام الحسن بن القاسم وحروبه وغزواته ومناقبه .

الجامع الكبير ٣٧ تاريخ خ ١١٠١ هـ فى ٦٩ ق يبدو أنها مسودة المؤلف (مصورة فى دار الكتب برقم ٧٩ ميكروفيلم ومكبرة برقم ٢٥٦٥٠ ح) .

٩ – تاريخ ما بعد الألف فى جهة اليمن :

من سنة ٩٧٠ إلى سنة ١٠٦٣ هـ .

Princ. Univ. 620 فى ١٦ ق .

١٠ – تاريخ اليمن .

من سنة ٩١٧ إلى سنة ١٠١٥ هـ .

Princ. Univ. 619 فى ٤١ ق .

---

(١) انظر ، السيد سالم : المؤرخون اليمنيون ٨٢ – ٨٦ .

١١ — تاريخ اليمن .

جاء على صفحة العنوان : تاريخ اليمن فى الكوائن والفتن وملوك حمير ، وفى رجال الحديث من الصحابة والتابعين وتابعى التابعين ، ومن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل اليمن ، ومن خرج من العمال من لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما جرى فى اليمن إلى القرن الخامس الهجرى .

ويلاحظ أن سند مؤلف هذا الكتاب مماثل لسند أبى العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الرازى الصنعانى ، المتوفى بعد سنة ٥٠٠ هـ ، صاحب كتاب « تاريخ صنعاء » .

Ambro. G 15 بخط قديم جيد عله من خطوط القرن السادس ، والأوراق الأولى منها وبعض أوراق فى أثنائها مكلة بخط حديث ردىء ، والكتاب فى ١٨٠ ق (مصور فى معهد المخطوطات برقم ٩٦٨ تاريخ) .

١٢ — تاريخ اليمن .

Br. Mus. 4381.

١٣ — تاريخ اليمن مدة ولاية حسن باشا من سنة ٩٨٨ إلى سنة ١٠٠٠ هـ .

مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت ١٧ تاريخ (أنظر ، مجلة المجمع العلمى العربى ٨ (١٩٢٨) ٧٥٨ ، والدوامى : الروض الحسن . . . ، *GAL S* II, 549) .

١٤ — تراجم بعض أمراء اليمن وعلمائه وساداته .

وكلهم من نسل الإمام الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين .

$\text{Ambro. D } 243_2$ خ القرن ١٢ فى ٥ ورقات (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ٩٩٠ تاريخ) .

١٥ — تقييد حوادث إنشاء تجديد الجهاد الثانى .

وهو تاريخ لأحداث عصر الإمام يحيى حميد الدين .

الكتب المصادرة بمدينة تعز — ٣٣ بآخرها وقفة قلم خ ١٣٣٣ فى ٢٠٨ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٢١٢٩ ميكروفيلم) .

١٦ — التيجان الوافرة الثمن فى تاريخ ولاية مولانا رضوان بقطر اليمن. وذكر من وليه بعده بالوصف الحسن.

أرجوزة فى تاريخ اليمن من حكومة رضوان باشا حتّى قدوم بهرام باشا ، ومؤلفه من المنحازين إلى العثمانيين .

$Paris\ 1651_2$ فى ١٤ ق (مصورة فى الخزانة التيمورية برقم ٢٢٨٨ تاريخ ، وفى معهد المخطوطات برقم ١٩٢ تاريخ) ، $Cambridge\ 217_1$ ثبت عليها أنها تاريخ لليمن من سنة ٩٤٢ — ٩٨٢ (أنظر ، السيد مصطفى سالم : المؤرخون اليمنيون ٦٣ — ٦٦) .

١٧ — حادثة اليهود فى اليمن سنة ١٠٧٧ .

لمّا تكاتبوا بأن المسيح الدجّال قد ظهر وأنهم أعوانه ثم شرعوا فى بيع ما يملكون بدون إذن إمام العصر المتوكل على الله إسماعيل وما عوملوا به بسبب ذلك :

التيمورية ٣٨٦ مجاميع (صفحة ٣٤٦ — ٣٥٧) .

١٨ — خلاصة السير فى بيان ابتداء العالم وبعض أحوال خير البشر .

إختصره مؤلفه من كتاب أبى بكر بن يحيى العامرى ، المتوفى سنة ٨٩٣ هـ الذى اختصره من كتاب الحسين بن عبد الرحمن الأهدل ، المتوفى سنة ٨٥٥ هـ الذى اختصره من كتاب اليافعى ، المتوفى سنة ٧٦٨ هـ . وهذا المختصر بمثابة فهرست موسع ضم إليه بعض التّراجم من كتب متفرقة كتاريخ مكة ، وتاريخ الخميس ، وطبقات الحفّاظ للسيوطى .

المكتبة العباسية فى البصرة ٧٩ — ب بخط المؤلف سنة ١٠٩٤ هـ .

١٩ — دولة المظفر صاحب اليمن . (الإعلان بالتوبيخ ٦٥٧) .

٢٠ — ذكر ابتداء الدولة العثمانية باليمن .

يشتمل على ١٨ فصلا هى :

١ — فى ذكر توجه سليمان باشا الخادم با لوزارة إلى الهند .
٢ — فى ذكر وصول داود باشا إلى مصر وتوجه سليمان باشا من مصر إلى السويس وركوبه البحر ووصوله إلى جدة .
٣ — (غير واضح العنوان) .
٤ — فى ذكر برسباى وما وقع له واستشهاد عامر .
٥ — فى قتل الأمير برسباى وولاية الأمير اسكندر الجركسى .
٦ — فى ذكر توجه الأمير حسين الرومى نائب جـدّة إلى اليمن وعوده إلى جـدّة .
٧ — ذكر مقتل الأمير اسكندر المخضرم وولاية كمال بك الرومى وقتاه وتولية اسكندر القرامانى .
٨ — فى ذكر عصيان أحمد باشا بمصر .
٩ — فى ذكر وصول مصطفى النشّـار بالعسكر الجرار إلى تلك الديار . . .
١٠ — فى استقلال أزدمر باشا بمحكمة اليمن إلى أن عزل بعد هذا الصلح وعود مصطفى النشّـار إلى الباب العالى .
١١ — فى ذكر بروز أزدمر باشا عن اليمن وتوجهه من سواكن إلى مصر ثم إلى الباب العالى ثم إلى الحبشة .
١٢ — فى ولاية مصطفى النشار إلى أن توفى بها .
١٣ — فى ولاية مصطفى باشا قرة شاهين نيابة غزة طريقاً لبكلربكية اليمن .
١٤ — فى ولاية محمود باشا .
١٥ — فى ذكر أخذ حصن حب وقتل على بن عبد الرحمن النظار .
١٦ — فى إرسال محمود باشا خبر الفتح إلى الباب العالى والإنعام عليه بالترقيات بسبب ذلك .

١٧ – فى ذكر عزل محمود باشا عن مملكة اليمن وولاية رضوان باشا بن مصطفى باشا .

١٨ – فى ذكر توجه محمود باشا من اليمن إلى مصر .

Berlin 9749 خ ١١٠٠ فى ٤٨ ق .

٢١ – ذكر نسب عدنان وقحطان وحمير وملوك الأقيال .

Berlin 9387.

٢٢ – رحلة لبعض اليمنيين إلى داخل أفريقيا سنة ١٠٥٠ ھ .

Land. Brill 235.

٢٣ – سموط الدرر فى ذكر البلغاء والفصحاء ومحاسن الأدباء والشعراء وكلهم من اليمنيين .

Ambro. D 356.

٢٤ – سيرة سيف بن ذى يزن .

GAL II, 74 (62); Berlin 3860; Leiden, Cat. Voorh., p. 341.

٢٥ – سيرة الإمام يحيى شرف الدين .

Leiden, Cat. Voorh., p. 340.

٢٦ – السيرة الشريفة المنصورية .

Ambro. E 52.

٢٧ – السيرة العادلية .

بعث بها صاحب ناعط [من بلاد اليمن] وقرئت بمدينة رَيْدَة من أرض البَوْن ، ووصلت إلى غَيْل صعدة ، فى آخر جمادى الآخر سنة ٤١٨ ھ ،

وهى فى مناقب آل البيت ، وما يجب على الإمام من تنفيذ شروط الدين وتولية الولاة والقضاة وما يشترط فيهم من الصفات والعدالة .

Ambro. G 3 خ القرن السادس أو السابع فى ٨ ورقات .

٢٨ — سيرة المنصور بالله القاسم بن محمد بن على .

وهو تاريخ لليمن من سنة ٩٨٥ — ١٠٨٥/١٥٧٧ — ١٦٧٤ م .

Ambro. A 59 (*RSO* III, 575).

٢٩ — شجرة أنساب قبائل اليمن .

دار الكتب الوطنية فى بيروت ضمن مجموعة من ص ١٩٥ — ٢٢٠ (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١٧٣٨ تاريخ) .

٣٠ — الشجرة فى أنساب العرب القحطانيين .

دار الكتب ٨١ تاريخ بخط قديم فى ٨١ ق (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١٧٣٩ تاريخ) .

٣١ — شرح الصدور وحدائق الزهور فى سيرة الإمام المنصور .

المنصور بالله الحسين بن القاسم . جمعها بعض علماء عصره [١] .

٣٢ — صورة كتاب صادر من السلطان سليمان بن السلطان سليم سنة ٩٥٨ إلى الإمام المطهر إمام الزيدية باليمن وجواب المطهر عليه .

يأمره فيه بأن يساعد وزيره مصطفى باشا حينما أرسله مع بعض جيوشه لفتح بعض الجهات اليمنية .

دار الكتب ٦٤٥ مجاميع خ ١١٠٠ فى ورقة واحدة (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١٧٨٠ تاريخ) .

---

(١) محمد زبارة : نشر العرف ١ : ٦٠٢ .

٣٣ — الفاصل بين الحق والباطل من مفاخر أنباء قحطان واليمن .

ألّفه مؤلفه لأحد ملوك اليمن . ورتبه على أربعة عشر بابا ضمنها المفاخر والأنساب لبنى قحطان وأهل اليمن .

دار الكتب ٥٥٢٧ تاريخ مصورة عن نسخة كتبت سنة ٨٢٦ هـ (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ٣٥٤ تاريخ ، ومنسوخة فى الدار برقم ٩٤٤٣ح) . نسخة فى ملك الدكتور خليل يحيى نامى بالقاهرة .

٣٤ — كتاب فى التاريخ .

لا يعلم عنوانه ولا مؤلفه . فى تاريخ العرب قبل الإسلام وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم .

التيمورية ٦٦٩ تاريخ .

٣٥ — كتاب فى تاريخ اليمن .

وهو فى تاريخه من سنة ١٢١٥ إلى ١٢٥٧ هـ .

Br. Mus. Suppl. 586$_4$ خ ١٢٥٨ فى ٥١ ق وقد استعمله R.L. Playfair فى كتابه *A History of Arabia Felix or Yemen.*

٣٦ — كتاب قراطيس اليمن من سنة ٩٠٤ إلى سنة ١١٠٠ هـ .

وهى مجموعة وثائق خاصة بالتاريخ المتأخر للدعوة الإسماعيلية فى اليمن .

(P. Kraus, *REI*, VI (1932), p. 490).

٣٧ — مجموعة بها عدة كتب يمنية .

تحتوى على :

— باب فى ذكر ما عرف موضعه من معادن اليمن .

ــ ذكر أخبار مختارة للأرحبي .
ــ ذكر نسب المشائخ الحجيرة أهل حصن ظفار .
ــ ذكر نسب أهل صعدة للدوارى .

وكانت المجموعة فى ملك الأب أنستاس مارى الكرملى واستعار أصلها من السيد محمد مهدى العلوى الشيرازى مدة أربع سنوات . ثم أهداها إلى المستشرق نلّينو فأضاعها أثناء سفره من مصر إلى إيطاليا .

وهى الآن فى دار الكتب برقم ٨٠٥٠ح فى ٤٩ لوحة .

٣٨ ــ مجموعة مكاتبات ومنشآت ورسائل متبادلة بين بعض العلماء الكبار والأئمة ببلاد اليمن وغيرهم فى مناسبات مختلفة من التهانى والتعازى والدعاء والعهود . . . الخ .

دار الكتب ٤٢٩٩ ح خ القرن العاشر ضمن مجموعة من ورقة ١١٥ — ١٤٠ .

٣٩ ــ مجموعة رسائل

مجموعة تزيد على المائة من الرسائل السياسية المتبادلة بين سلاطين المماليك فى مصر وسلاطين وأمراء العالم الإسلامى فى المشرق والمغرب مثل سلاطين المغرب والأندلس واليمن وسلاطين العثمانيين والتيموريين والمغول . . .
وبينها مجموعة متبادلة بينهم وبين السلاطين الرسوليين فى اليمن .

Paris 4440 ، ونشر الدكتور أحمد دراج رسالتين من هذه المجموعة فى مجلة معهد المخطوطات ٤ (١٩٥٨) ، ٩٧ — ١٢٣ . ويعمل الآن على إكمال تحقيق هذه المجموعة واعدادها للنشر .

٤٠ ــ المزينة الموشاة فى سيرة سيدنا داود بن قطب شاه . (فهرست المجدوع ٨٩ ــ ٩٠) .

فى بيان ما وهبه الله من الفضائل ، ومنحه فى صغرسنه من المراتب الجلائل ، وما جاءت إليه من القدماء والعلماء من البشارات والرموز والإشارات وكيف

كان نص سيدنا داود بن عجب شاه[1] عليه ومروق سليمان عن الدعوة وادعاءه بها بعد إقراره برتبته وطاعته له بمقدار ثلاث سنين ، وما فى ذات الله وأصحابه المؤمنين ضره ، أعنى سليمان وأتباعه فى الجزيرة اليمنية حرسها الله من البلاء والمحن ، ووعثاء السفر فى قصدهم السلطان إلى لاهور . . .

٤١ — مشجر أولاد القاسم بن محمد .

جعله مؤلفه إلى عصر الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين . ووضعه سنة ١٣٦٢ هـ .

مكتبة الجامع الكبير .

٤٢ — مشجران فى الأنساب العربية عامة واليمنية خاصة .

يرجع تاريخهما إلى القرن السادس الهجرى .

مكتبة القاضى حسين السياغى فى صنعاء (مصورة فى دار الكتب برقم ٩٠٦١ح) .

٤٣ — منتخب من كتاب النسبة إلى المواضع والبلدان لبامخرمة .

الجامع الكبير ٦١ مجاميع بخط قديم فى ١٨ ق (مصورة فى دار الكتب برقم ٢٢٧ ميكروفيلم) .

٤٤ — النفحة العنبرية فى معرفة الأئمة من العترة النبوية .

يحتوى على الأحداث الكائنة فى اليمن بعد استيلاء الأتراك عليها ، وشرح فيه مؤلفه ما دار بين أهل اليمن والأتراك من القضايا .

منه نبذة فيما حدث من الحروب فى زمن الإمام المؤيد بالله محمد بن المنصور بالله من سنة ١٠٢٩ إلى سنة ١٠٣٩ هـ حتى وصول حيدر باشا إلى اليمن (سليمان الندوى : مجلة الزهراء ٥ (١٣٤٧) ٩٧) .

---

[1] توفى فى ٢٧ صفر سنة ٩٩٩ هـ ، فانقسم البهرة بعده إلى الداودية والسليمانية ، وعن الخلاف بين السليمانية والداودية ، راجع : فهرس المجدوع ٩٠ — ١٠٣ و ١١٩ .

مؤلّفات لا يُعرف تاريخ وفاة مؤلفيها

١ — اسحاق بن الحسين *Isḥāq b. al-Ḥusayn*

لانعرف شيئاً عن هذا المؤلف . ولكن مؤلفه لايتجاوز بأى حال عام ٤٥٤ هـ وعنوانه «آكام المرجان فى ذكر المدائن المشهورة بكل مكان» .

حفظ لنا هذا الكتاب فى مجموعة المخطوطات اليمنية المحفوظة بمكتبة الأمبروزيانا ويبدو أنه قد تم تأليفه بالأندلس ، استناداً على استعمال لتعبيرات لغوية خاصة . وقد تم تأليفه فيما يغلب فى منتصف القرن الرابع ، ومن الجائز أن يمتد هذا التاريخ إلى قرن بعد هذا ولكن لن يتجاوز بأية حال عام ٤٥٤ هـ [1] .

ومن الواضح من مضمون الكتاب أنه لم يحفظ فى صورته الأصلية ، بل يمثل فى العموم ملخصاً لمصنف أكبر منه بكثير تستند فكرته الأساسية على وصف المدن الكبرى . ولم نعثر حتى الآن على ما يثبت أن الأدب الجغرافى المتأخر كان على علم بمصنف إسحاق بن حسين هذا [2] .

وقد احتوى الكتاب على ذكر لمدن يمنية مثل صنعاء وعدن وسبأ وحضرموت ...

Ambro. H 104 خ ١١٢٩ هـ . نشرتها انجبلا كوداتسى Angela Codazzi متنا وترجمة *Il compendio geografico arabo di Isḥāq ibn Ḥusayn* . (مجمع لنشاى ١٩٢٩) (Rend. Accad. Lincei, ser. 6, 5 (1929)), pp. 373-463.

٢ — أحمد بن يوسف بن محمد فيروز *Fayrūz*

من علماء القرن العاشر .

GAL II, 528 (402) ، السيد سالم : المؤرخون اليمنيون ٤٨ — ٥٢ .

---

(١) Brock., *GAL S* I, 405 .

(٢) كراتشكوفسكى : تاريخ الأدب الجغرافى العربى ٢٢٩ — ٢٣٠ .

« مطالع النيران فى تاريخ اليمن » :

وهو تاريخ للأتراك العثمانيين فى اليمن .

Paris 1651 (مصور فى المكتبة التيمورية برقم ٢٢٨٧ تاريخ) . وانظر : de Sacy, *Notices et Extraits*, t. IV, p. 505.

٣ — أحمد بن يوسف الواعظ *al-Wāʿiẓ*

من علماء القرن العاشر .

GAL S II, 550.

« الفتوحات المرادية فى الأقطار اليمنية الموسوم بـ التاريخ الوزيرى » .

وهو تاريخ جامع لأخبار اليمن فى العصور المتأخرة يقع فى أربعة أجزاء .
الأول : من أول الكتاب وينتهى بأخبار السلطان بايزيد خان .
الثانى : عن ما جرى من الفتوحات فى عهده إلى آخر الكتاب .

مكتبة بايرم باشا ملحق نورعثمانية ٤٩ / ٥٠ (مصورة فى معهد المخطوطات برقم ١٣٤ تاريخ) ، عاطف أفندى ١٩١٢ ، بشير أغا ١١٢٥ ، Br. Mus. Suppl. 589 .

٤ — الحسن بن الحسين *al-Ḥasan b. al-Ḥusayn*

من علماء القرن الثانى عشر .

له : « تحفة الزمن فى أخبار ملوك اليمن » .

كتب على صفحة عنوان النسخة المعروفة منه بخط مغاير أنه للحسن بن الحسين ؟ . اختصر فيه كتاب « قرة العيون » لابن الديبع ، وقال فى مقدمته : «كان اختصاره من قرة العيون ومن غيرها سنة ١١٧١ أو ١١٧٢ . ونضيف فى ختمه نحن فى سنة ١١٨٦ جمع من روح الروح . . . » وانتهى فيه إلى حوادث سنة ١١٦٧ هـ .

Br. Mus. Suppl. 591 خ ١١٨٦ فى ٢٦٦ ق .

٥ — الكِشْوَرى *al-Kišwarī*

أبو محمد عبيدالله بن محمد بن إبراهيم الأزدى الصنعانى الكِشْوَرى .

الإصابة ٣ : ٥٨٥ فى ترجمة النعمان بن برزج ، الأنساب للسمعانى ورقة ٤٨٤ ب ، تاج العروس مادة «كشر» ، فؤاد سيد : طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة حاشية ١١ ص ١٧ و ١٨ .

له كتاب فى التاريخ ذكره ابن حجر فى الإصابة ومنه نقول كثيرة فى تاريخ صنعاء للرازى .

٦ — علم الدين قاسم بن أحمد الخالدى *al-Ḫālidī*

له : « قلادة الجوهر فى أنباء آل المطهر[1] » .

٧ — كمال الدين موسى الدوالى *ad-Duwālī*

GAL S II, 553.

« تاريخ اليمن » .

Berlin 1640.

٨ — ابن مطروح الصنعانى *Ibn Maṭrūḥ aṣ-Ṣanʿānī*

« مصباح الظلام فى أخبار حضرموت وصنعاء واليمن » .

نسخة فى مكتبة السيد أحمد بن الحسن العطاس[2] (مجلة المجمع العلمى العربى ١١ (١٩٣١) ٤٤٠) .

---

(١) الزبيدى : تاج العروس مادة « جرمز » ، الزركلى : الأعلام ٨ : ١٦٠ .

(٢) مولده ووفاته بمدينة حُرَيْضَة ، وكان ضريراً منذ طفولته . جمع مكتبة لا نظير لها فى بلاده ، وتوفى سنة ١٣٣٨ هـ / ١٩١٦ م (الزركلى : الأعلام ١ : ١١٠) .

٩ – المهدى بن محمد المهدى

«رسالة فى زوال دولة الترك باليمن وفتحها على يد المؤيد بالله وإخوته أحمد والحسين أبناء المنصور بالله» .

دار الكتب ٣٣٧ بلاغة فى آخر كتاب الطراز المذهب فى إسناد المذهب ، لإبراهيم بن يحيى السحولى .

مؤلفات في تاريخ اليمن باللغة التركية

المؤلفـــات التركية [1]

سبق أن ذكرت ما قاله كراتشكوفسكى من أن اليمن شغلت اهتماماً خاصاً من تفكير الأتراك منذ عهد بعيد . وكان انبعاث هذا الاهتمام فى الفترات اللاحقة على الفتح ، فى معظم الحالات ، نتيجة لحملات عسكرية وجهت إلى تلك البلاد ، كما أدى تجدد القتال ضد أئمتها فى القرن الثالث عشر ، إلى ظهور عدد كبير من المؤلفات عنها . وكان الدافع المباشر لظهور مصنف ما بوجه عام هو اشتراك مؤلفه الذى كان فى معظم الأحوال من طبقة العسكريين فى حملة عسكرية على اليمن . وهذا هو السر فى أن مادة معظم هذه المؤلفات كانت تنصب على وصف العمليات الحربية .

فمن هؤلاء المؤلفين :

١ ــ ملا شهاب شكرى تبليسى .

أبوه من ندماء السلطان سليم الأول ، ومن رجال القرنين التاسع والعاشر للهجرة .

عثمانلى مؤلفلرى ٣ : ٧٢ .

(١) أشكر الأستاذ نصر الله مبشر الطرازى ، رئيس قسم الفهـــارس الشرقية بدار الكتب المصرية على معاونته لى فى انتقاء هذه المؤلفـــات . كما أشكر الدكتور ڤلم ستوتزر *Willem Stœtzer* مدير المعهد الهولندى بالقاهرة ، الذى عاوننى على ترجمة بعض فصول من كتاب بابنجر *Babinger* ، ولما يقدمه لى دائماً من معاونات وتسهيلات .

« منظوم يمن تاريخى » .

مقطوعة فى تاريخ اليمن .

٢ — نهـالى .

وهو إسم لشخصية لا يمكن تحديدها أكثر من ذلك .

GOW, p. 92.

حَرَّرَ سنة ٩٨١ هـ/٥٧٤ م قصيدة تحت عنوان :

« فتحيهٔ يمن أو فتحنامهٔ يمن » .

٣ — حاجى على .

لايعرف بالنسبة لحياة حاجى على إلا أنه كان أميناً *Secrétaire* فى ديوان الدولة ، وأنه عاش فى وسط القرن الحادى عشر . ويبدو أنه كان يسمى نفسه بـ على على[1] .

GOW, pp. 178-179.

وضع سنة ١٠٦٠ هـ/١٦٥٠ م ترجمة تركية لكتاب « البرق اليمانى » للنهروالى تحمل عنوان « تلخيص اليمانى » . ويغلب على الظن أنها مراجعة أو اختصار للكتاب الأصلى .

استامبول ، مكتبة ملت ٨٠١ (١٨٦٢) .

٤ — شهابى *Šihābī*

يذكر صاحب «كنه الأخبـــار» هذا الإسم مع اسم معالى القاضى . ويصفه مؤلفاً لبعض الأشعار التى تناولت حادثة فتح اليمن . ولا يوجد أثر لمؤلفه هذا .

GOW, p. 92.

---

(١) أنظر فيما سبق ص ٢٣٤ .

٥ ـ أحمد راشد باشا ، المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ/١٨٩١ م .

أمضى شطراً كبيراً من حياته فى الحمــلات العسكرية بجنوب الجزيرة . وقد أثارت إقامته الطويلة هناك ، التى بدأت بحملة سنة ١٨٧٠ ، فيه الإهتمام بتلك البلاد فعمل على استيعاب الكتب العربية التى عالجت الكلام على جنوب الجزيرة ، والتى يوجد من بينها عدد لا نعرف عنه شيئاً

عثمانلى مؤلفلرى ٣ : ٦٠ ، تاريخ الأدب الجغرافى العربى ٦٦٥ ، *GOW*, pp. 375-376 .

« يمن وصنعا تاريخى — تاريخ اليمن وصنعاء » .

اعتمد أحمد راشد باشا على مادة الكتب التى قرأها وعلى ملاحظاته الخاصة فى كتابة هذا الكتاب الذى يقع فى جزأين .

وينقسم جزؤه الأول إلى ثلاثة أقسام تعالج تاريخ الفترة الأولى لمحاولات الأتراك إخضاع تلك البلاد ابتداء من عام ٩٠١ إلى انتهاء سيادتهم عليها فى عام ١٠٤٥ ، ثم تاريخ اليمن فى عهد الأئمة ، ثم أخيراً الفتح العثمانى الثانى لليمن فى عهد السلطان عبد المجيد .

أما الجزء الثانى ، فيتناول الكلام على الحملة العسكرية لعام ١٨٧٠ على عسير واليمن وتنظيم إدارتها على وضع جديد ، ويقدم فيه عرضاً وافياً لجغرافيتها يهتم فيه بالكلام بصورة خاصة على محاصيلها وسكانها وصناعتها وآثارها القديمة .

وما يزال هذا الكتاب محتفظاً بأهميته كمرجع قيم عن تاريخ اليمن تحت ظل السيادة العثمانية وعن جغرافيتها بشكل خاص .

ويبدو أن مُصَنَّف أحمد راشد باشا هو الكتاب الوحيد فى سلسلة المراجع اليمنية التركية الذى تَعَرَّف عليه العلم الأوربى . وقد ترجم باربيه دى مينار Barbier de Meynard القسم الجغرافى من الكتاب إلى الفرنسية . *Notice sur l'Arabie méridionale d'après un document turc*, Mélanges Orientaux, II série, IX, Paris 1883, pp. 85-123.

وطبع الكتاب فى استامبول سنة ١٢٩١ هـ فى جزأين .

٦ — وهبي حميد أفندى استامبولى ، المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ/١٩٠٢ م .

ذكر بروسة لى محمد طاهر أنه اطّلع فى ترجمة حال المؤلف الّتى نشرت فى جريدة معلومات أن له كتاباً باسم « يمن تاريخى » فى مجلدين . وكان المؤلف من كتاب جريدة « يمن ولايت غزنه سى — جريدة ولاية يمن » .

عثمانلى مؤلفلرى ٢ : ٤٨٥ .

٧ — عاطف باشا ، المتوفى بعد سنة ١٣٢٦ هـ/١٩٠٨ م .

عثمانلى مؤلفلرى ٣ : ١٧٥ .

« يمن تاريخى — تاريخ اليمن » .

طبع فى جزأين — استامبول ، مطبعة منظومه أفكار سنة ١٣٢٦ هـ .

٨ — حافظ ابراهيم آكاه باشا ، المتوفى سنة ١٣٣٤ هـ/١٩١٥ م .

عثمانلى مؤلفلرى ٣ : ٦ .

« يمن تاريخى — تاريخ اليمن » .

غير مطبوع .

٩ — رشدى باشا .

عثمانلى مؤلفلرى ٣ : ١٧٥ .

« يمن خاطره سى — ذكريات اليمن » .

(استامبول ١٣٢٧) .

١٠ — حسن قدرى بك .

عثمانلى مؤلفلرى ٣ : ٣٢٦ .

« يمن وحياتى — اليمن وحياتها » :

استامبول ١٣٢٨ هـ .

١١ — محمد ممدوح باشا .

« يمن اصلاحاتى وبعض مطالعات » :

استامبول ١٣٢٥ هـ .

١٢ — إبراهيم عبد السلام افندى .

عثمانلى مؤلفلرى ٣ : ٣٢٥ .

« يمن سياحتنامه سى — رحلة اليمن » .

استامبول ، مطبعة هلال ١٣٢٤ هـ .

١٣ — الدكتور إسماعيل إبراهيم بك :

عثمانلى مؤلفلرى ٣ : ١٧٨ .

« يمن تاريخى — اقتصادى، اجتماعى — تاريخ اليمن الإقتصادى والإجتماعى » .

١٤ — الشاعر مرآقى .

عثمانلى مؤلفلرى ٣ : ٦٠ هـ ١ .

« فتحنامهٔ يمن وقبريس — فتح اليمن وقبرس » .

١٥ — عبد الغنى سنى بك .

عثمانلى مؤلفلرى ٣ : ١٨٤ .

« يمن يولنده — فى طريق اليمن » .

فى جزأين ، الأول : يمن يولنده ، والثانى : يمندن عودت — العودة من اليمن .

استامبول ١٣٢٥ — ١٣٣٠ هـ .

١٦ — ابن الخطيب جمال الدين .

« يمنه استجلاب نظر دقت — استجلاب النظر إلى اليمن » .

قسطنطينية ١٣٢٧ هـ .

١٧ — مجهول المؤلف .

عثمانلى مؤلفلرى ٣ : ٧٦ .

« تاريخ فتوحات حصون حصين وقلاع كوه تمكين درولايت يمن — تاريخ فتوح الحصون الحصينة والقلاع المتينة كالجبل فى ولاية اليمن » .

المُلحَقُ الأوَّل

المراجِعُ الحديثة لِتاريخ اليمَن في العصرِ الاسلاميّ

المراجع الحديثة

لايكتفى باحث فى تاريخ أمة من الأمم ، بما خلَّفه أبناؤها من مصادر أصلية ، يجب أن تكون أساساً لبحثه . بل يجب أن يرجع إلى ما كتبه المُحَدِّثُون من دراسات وأبحاث عن تاريخ هذه الأمة . حيث يعتمدون بالإضافة إلى المصادر الأدبية على المصادر غير الأدبية من آثار ونقوش ومسكوكات تعطى لأبحاثهم ودراساتهم أهمية لا يجب إغفالها .

وقد كثر ما كتبه المحدثون عن تاريخ اليمن قبل الإسلام ، وكان للمستشرقين فضل السبق فى فتح باب هذه الدراسات التى نشر منها عدد كبير نتيجة للبعثات الإستكشافية التى ذهبت إلى اليمن فى فترات متفرقة ، ونقلت — عن طريق التصوير أو النقل اليدوى — الكثير من نقوش الدول اليمنية القديمة كالمعينيين والسبأيين والحميريين .

وأدرك العلماء العرب قيمة هذه النقوش وأهميتها لفهم تاريخ العرب قبل الإسلام ، فقاموا ببعض جهود فردية فى سبيل نقل وتصوير هذه النقوش ودرسها . فظهرت عدة دراسات مفيدة وقيّمة ، صوّبت فى بعض مواضعها ما وهم فيه الأوربيون وأشكل عليهم [1] .

وإذا انتقلنا إلى العصر الإسلامى ، نجد مجموعة من الدراسات التى عالجت فترات مختلفة من هذا التاريخ ، ولكنها تُكَوِّن فى مجموعها تاريخاً غير متصل الحلقات لليمن فى العصر الإسلامى . ومرجع ذلك إلى توافر مصادر بعض الفترات وقلة مصادر الفترات الأخرى .

---

(١) أهم هذه الجهود هى ما قام به الدكاترة : سليمان حزين ، وأحمد فخرى ، ومحمد توفيق ، وخليل يحيى نامى ، ومحمود الغول ، والصحفى السورى نزيه مؤيد العظم ، والدراسة التى قام بها الدكتور جواد على العراقى . وليس هنا مجال الحديث عن هذه المؤلفات ، التى أود أن أفرد لها بحثاً خاصاً .

وسأحاول فى الصفحات التالية أن أشير إلى الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية التى عالجت تاريخ اليمن فى العصر الإسلامى ، مبوبة حسب توالى الدول والحكومات الإسلامية فى اليمن . ومن بين هذه الدراسات بعض دراسات عامة لم تخصّص لدولة معينة أو فترة زمنية محددة ، فذكرتها معاً فى نهاية هذا الملحق .

تاريخ اليمن فى صدر الإسلام

تعد هذه الفترة من تاريخ اليمن ، من أكثرها صعوبة وغموضاً فى البحث ، فلم يعن أحد من المتقدمين بتسجيل أخبارها بدقة ، بل حتى قوائم ولاتها التى ما زالت ، برغم بعض الجهود المبذولة ، بحاجة إلى إعادة نظر لاستكمال ما بها من نقص وما يعتريها من خلط .

وأهم المصادر القديمة لدراسة هذه الفترة الكتاب المعروف بـ « تاريخ الأمم والملوك » لابن جرير الطبرى ، غير أنه ، كما أوضحت سابقاً ، فات عليه الكثير من الأخبار والأحداث الهامة . وتمثل كتب المسالك والممالك التى ترجع إلى القرنين الثالث والرابع للهجرة مصدراً هاماً للتعرف على الأحوال الإقتصادية والطبيعية لليمن فى هذه الفترة .

أما المصادر اليمنية فيأتى فى مقدمتها « تاريخ صنعاء » للرازى ، و« طبقات فقهاء اليمن » لابن سمرة . ثم يليها « السلوك فى طبقات العلماء والملوك » للجندى ، و« العسجد المسبوك » للخزرجى ، و« قرة العيون » لابن الديبع ، وأخيراً « أنباء الزمن » للسيد يحيى بن الحسين . وقد اعتمدت هذه المؤلفات على ما سبقها بالنقل والتلخيص .

أما المراجع الحديثة الخاصة بهذه الفترة فيمكن الرجوع إلى :

محمد حميدالله : « مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة » .

(القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٦) . وهى ترجمة رسالته التى تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه من جامعة باريس وعنوانها :

Muḥammad Ḥamīdullah, *Documents sur la diplomatie musulmane à l'époque du Prophète et des Kalifes orthodoxes* (Paris, G.P. Maisonneuve 1935).

أحمد حسين شرف الدين : « تاريخ الفكر الإسلامى فى اليمن » (القاهرة ١٩٦٨) .

حسن سليمان محمود : «تاريخ اليمن السياسى فى العصر الإسلامى» (بغداد ١٩٦٧).

وتعد باحثة فى كلية الآداب — جامعة القاهرة ، رسالة ماجستير بعنوان :

« تاريخ اليمن من العصر الإسلامى حتى قيام دولة بنى زياد » بإشراف الدكتور أحمد درّاج .

D.S. Margoliouth, *South Arabia and Islam. M.W.*, 19 (1929), pp. 5-13.

صالح بن سعيد بن هلابى : « دخول الإسلام إلى حضرموت » (مجلة العرب ٥ (١٩٧١) ٤٩٥ وما بعدها) .

دولة بنى زياد

انقسمت حكومات اليمن فى تاريخه الطويل ولم يجتمع حكم اليمن تحت لواء حاكم واحد إلا فى فترات قليلة . وتركزت هذه الحكومات عادة فى زبيد وصنعاء وعدن وصعدة . وقد توفرت لنا معلومات عن تاريخ هذه المدن وفق قوة الدول التى حكمتها ، وتعاقبها واستمرارها الطبيعى .

فكان نصيب الدول التى حكمت زبيد أكثر وفرة ودقة من الدول التى حكمت فى المناطق الأخرى . ودوّن أغلب هذا التاريخ فى فترات متأخرة ، كان للدولة الرسولية التى اتخذت من زبيد عاصمة لها أثر كبير فيه ، لما كان لها من قوة ولملوكها من حب للعلماء وتقريب لهم .

ودولة بنى زياد أوّل الدول المستقلة فى اليمن . ومؤسسها محمد بن زياد هو الذى أسس مدينة زبيد سنة ٢٠٤ ه .

ولم يصل إلينا مصدر معاصر لها . غير أن أهم مصدر يمنى لتاريخ بنى زياد هو كتاب تاريخ اليمن لعمارة اليمنى المسمى « المفيد فى أخبار صنعاء وزبيد » . وهو يغطى تاريخ اليمن من دولة بنى زياد حتى دخول الأيوبيين اليمن سنة ٥٦٩ هـ .

ومما كتب عن هذه الدولة من المؤلفات المعاصرة :

نصارى فهمى محمد غزالى : « الدولة الزيادية فى اليمن » .

رسالة ماجستير بإشراف الدكتور ضياء الدين الريس ، كلية دار العلوم — جامعة القاهرة .
كانت تحتاج إلى مزيد من العناية والاستقصاء .

صابر دياب : « تطور الحالة السياسية فى اليمن خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة » .

رسالة ماجستير بإشراف الدكتور محمد جمال الدين سرور ، بكلية الآداب — جامعة القاهرة .

طاهر مظفر العميد : « بناء مدينة زبيد فى اليمن » .

مجلة كلية الآداب — جامعة بغداد ١٣ (١٩٧٠) ٣٤٠ — ٣٦٠ .

* * *

دولة بنى يُعْفِر

هذه الدولة من الدول التى لا نعرف الكثير عن أحوالها [١] . وكان معاصراً لها مؤرخ ثقة هو الحسن بن أحمد الهمدانى المتوفى بعد سنة ٣٦٠ هـ ، ونقل طرفاً من أخبارها فى الأجزاء المعروفة من كتابه « الإكليل » . ونجده فى الجزء العاشر يتحدث عن نسب آل يعفر الحواليين ، ويحيل القارىء إلى كتابه « اليعسوب » بقوله : « وقد ذكرنا شيئاً من أخباره (أى محمد بن يعفر) فى كتاب اليعسوب » [٢] .

---

[١] يقول القلقشندى : أنه لم يقف على تفاصيل أحوالهم وأسماء ملوكهم (صبح الأعشى ٥ : ٤٦) .
[٢] الهمدانى : الإكليل ١٠ : ١١٧ .

راجع الآن : Charles Geddes, *The Yuʿfurid Dynasty of Ṣanʿāʾ*.
وهى رسالة لم تنشر ، تقدم بها إلى جامعة لندن سنة ١٩٥٩ .

* * *

دولة بنى نجـــاح

كان من المفروض أن يكون كتاب « المفيد فى أخبار زبيد » لجيّـاش بن نجاح ، المتوفى سنة ٤٩٧ هـ أهم مصدر لدراسة الأسرة النجاحية فى اليمن ، غير أن عدم وصول هذا الكتاب إلينا يجعلنا نعتمد على كتاب عمارة اليمنى الذى نقل فى تاريخه أغلب ما ورد عند جيّـاش .

وراجع :

زاهر رياض : « دولة حبشية فى اليمن » ، المجلة التاريخية المصرية ٨ (١٩٥٩) ، ١٠١ — ١٣٠ .

ورسالة صابر دياب السابق الإشارة إليها .

* * *

الصليحيون

حوت المصادر المصرية التى ترجع إلى القرنين الخـامس والسادس للهجرة أخباراً هامة عن تاريخ الفاطميين فى اليمن . فقد كان عهد الأسرة الصليحية هو بداية الإتصال الوثيق بين مصر واليمن الذى تجلى بوضوح فى عهد الأسرتين الأيوبية والرسولية . وقد وصل إلينا مُؤَلّـف معاصر للدولة الفاطمية هو تاريخ اليمن لعمارة . كما نشرت أخيراً مجموعة السجلات المستنصرية التى تحوى مجموعة المراسلات بين الخليفة المستنصر بالله الفاطمى ودعاته بإقليم اليمن . وتضمنت

مؤلفات الداعى إدريس بن إسماعيل بن حاتم الأنف ، المتوفى سنة ٨٧٢ هـ معلومات هامة عن الدعوة الإسماعيلية فى اليمن استقاها من مؤلفات إسماعيلية قديمة ، كما أتيح له الإطلاع على وثائق إسماعيلية بالغة الأهمية فى منطقة جبل حَرَاز .

راجع :

حسين بن فيض الله الهمدانى وحسن سليمان محمود : « الصليحيون والحركة الفاطمية فى اليمن » (القاهرة ١٩٥٥) .

حسن سليمان محمود : « الصليحيون وعلاقاتهم بالفاطميين فى مصر » .
رسالة دكتوراه بكلية الآداب — جامعة القاهرة .
—— : « الملكة أروى سيدة ملوك اليمن » (القاهرة ، مكتبة مصر د. ت.) .

عارف تامر : « أروى بنت اليمن » (سلسلة إقرأ ٣٠٠) :

جمال الدين الشيَّال : « العلاقات بين مصر واليمن فى العصر الفاطمى » .
مجلة الكتاب (ابريل ١٩٤٨) ٥٥٠ — ٥٦١ .
—— : « اليمن فى العصر الفاطمى » .
مجلة المشرق الإيطالية *Levante* ٢ (١٩٥٣) ٢٠ — ٣٢ .

محمد جمال الدين سرور : « النفوذ الفاطمى فى جزيرة العرب » (دار الفكر العربى ١٩٦٤) .
—— : « سياسة الفاطميين الخارجية » (دار الفكر العربى ١٩٦٧) .

عبد المنعم ماجد : « ظهور خلافة الفاطميين فى مصر وسقوطها » (دار المعارف ١٩٧٠) .

حسن سليمان محمود : « تاريخ اليمن السياسى فى العصر الإسلامى » (بغداد ١٩٦٧) .

فؤاد حمزة : « نجران ، بحث جغرافى تاريخى » ، مجلة المقتطف (يوليو ١٩٣٥) ١٧٨ — ١٨٦ .

عارف تامر : « الإسماعيلية فى اليمن » ، مجلة الحكمة ٥ (١٩٥٦) ٢٠ — ٢٤ .

Ḥ. al-Hamdānī, *The life and time of Queen Sayidah Arwa the Ṣulayḥid of the Yemen*, *JRCAS*, XVIII (1931), pp. 305-315.

——, *The cultural Heritage of the Fatimids in the Yemen.*
محاضرة ألقيت فى معهد الآداب الشرقية بالجامعة الأميريكية بالقاهرة (١٢ ديسمبر سنة ١٩٥٥) .

——, *The history of the Ismāʿīlī Daʿwat and its literature during the last phase of the Fāṭimid Empire*, *JRAS*, XIX (1932), pp. 126-136.

S.N. Stern, *The Succession of the Fatimid Imām al-Āmir, the claims of later Fatimids to the Imamate, and the rise of Ṭayyibī Ismailism*, *Oriens*, vol. IV n° 2, pp. 193-255.

N.M. Lowick, *Some unpublished Dinars of the Ṣulayḥids and Zurayʿids*, *N. Ch.* IV (1964), pp. 261-270.

Michael Bates, *Notes on some Ismaʿili coins from Yemen*, *Museum Notes* XVIII (1972).

F. Krenkow, *E.I.*, art. *Ṣulaiḥides* 4 : 540-542.

Al-Hamdānī, H.F., *The Doctrines and History of the Ismāʿīlī Daʿwat in Yemen* (Thesis in the library of the University of London).

——, *Rasāʾil Ikhwān aṣ-Ṣafā in the literature of the Ismāʿīlī Ṭayibi Daʿwat*, *Der Islam*, 20 (1932), pp. 281-300.

Fyzee, A.A.A., *A Chronological list of the Imāms and Dāʿis of the Mustaʿlian Ismāʿilis*, *JBBRAS N.S.* 10 (1934), pp. 8-16.

——, *Three Sulaymāni Dāʿis :* 1936-1939. *JBBRAS N.S.* 16 (1940), pp. 101-104.

Stern, S.M., *A Faṭimid decree of the year 524/1130*, *BSOAS*, 23 (1960), pp. 439-455.

* * *

الأيوبيون

يعد عهد الحكم الأيوبى فى اليمن من أغنى عهود تاريخ اليمن فى العصر الإسلامى احتفالا بالدراسة ، ومرجع ذلك إلى اهتمام المصادر الأيوبية المختلفة بتسجيل تاريخ اليمن . كما كان لاتساع رقعة الدولة الأيوبية وازدهار التجارة فيها أثر فى توافر نفوذ هذه الأسرة الأمر الذى ساعد على كتابة تاريخ دقيق لبعض فترات هذا العصر .

وأهم مصدر يمنى لتاريخ الحكم الأيوبى هناك هو كتاب « السمط الغالى الثمن فى أخبار الملوك من الغز باليمن » لمحمد بن حاتم اليامى . وتضمن كتاب « مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب » لابن واصل الحموى معلومات هامة ومفيدة عن الأيوبيين فى اليمن . ونقل ابن أيبك الداودارى صاحب كتاب «كنز الدرر وجامع الغرر» معلوماته عن اليمن فى العصر الأيوبى من كتاب ابن واصل .

وراجع :

محمد عبد العال أحمد : « دولة بنى أيوب فى اليمن » .
رسالة ماجستير بإشراف الدكتور سعد زغلول عبد الحميد ، كلية الآداب — جامعة الإسكندرية .

—— : « الفتح الأيوبى لليمن » (نص من مخطوط) ، مجلة معهد المخطوطات ١٠ (١٩٦٤) ١٣٧ — ١٦٦ .

—— : « دراسة حول أقوال المؤرخين عن أسباب الفتح الأيوبى لليمن » ، مجلة معهد المخطوطات ١٣ (١٩٦٧) ٣١٩ — ٣٣٨ .

جمال الدين الشيال : « تاريخ اليمن تحت حكم بنى أيوب » [1] .

---

[1] بحث أعده تحت إشراف الدكتور محمد مصطفى زيادة (مفرج الكروب لابن واصل ، مقدمة الجزء الأول ص ٣) .

عمران أحمد أبو حجلة : « الأيوبيون فى اليمن » .
رسالة مقدمة لقسم التاريخ بالجامعة اللبنانية . (أنظر مجلة الأديب ١٠ (١٩٧١) ٣٦ و ١٢ (١٩٧١) ٥١ — ٥٢) .

Michael Bates, *The Ayyubids in Yemen*, 1174-1228. Thesis from the Department of Near Eastern Languages and Civilizations of the University of Chicago.

G.C. Miles, *The Ayyūbid of the Yemen and their coinage, Num. chron.*, 5ᵉ sér., 19 (1939), pp. 62-94.

وصف فيها ٧٧ درهماً من مقتنيات الجمعية الأميريكية للمسكوكات ، منها ٨ للناصر أيوب ، و٥٣ للمسعود يوسف ، و١٦ من الفترة المتأخرة للحكم الأيوبى باليمن . ويوجد ملحقان هامان لهذه المقالة نشرهما .

P. Balog, *Dirhems Ayoubites inédits du Yémen, B.I.E.* 36 (1953-54), pp. 347-355.

——, *Dinars of al-Mu'azzam Shams al-Dīn Ṭurānshāh and al-ʿAzīz Ṭughthegīn, Ayyūbid Princes of the Yemen, Amer. Num. Soc. Museum notes* 9 (1960), pp. 237-240.

Michael Bates, *The Roots of Ayyūbid Expansionism*, 1169-1183, with dealt which the Yemen as well as Nubia and al Maghrib.

وهو مقال قـدّمه فى نوفبر سنة ١٩٧٠ إلى :

The 4th Annual Meeting of the Middle East Studies Association in Colombus, Ohio.

G.R. Smith, *The Ayyūbids and Rasūlids, the transfer of Power in 7th/13th century, Yemen, IC* (1969), pp. 175-188.

Strothmann, *E.I.*, art. *Ṭūrānchah*, 4 : 980.

Cl. Cahen, *E.I.*, art. *Ayyūbides*, 1 : 820-830 (n.é.).

* * *

عندما دخل الأيوبيون إلى اليمن سنة ٥٦٩ هـ قضوا على كل الدول التى كانت قائمة هناك حينئذ ، ولم تدرس هذه الدول بعد دراسة موضوعية ، وإنما يأتى عليها الباحثون ضمناً فى دراساتهم عن الصليحيين أو الأيوبيين . وهذه الدول هى :

الزريعيون

حكم الزريعيون فى منطقة عدن ، وكان جدّهم فى أول أمره من أعوان الداعى الفاطمى على بن محمد الصليحى ، ثم انشق حفيداه العباس بن المكرم والمسعود بن المكرم واستقلا بعدن عن الدولة الصليحية ولكنهم كانوا يحملون ارتفاعها إلى السيدة الحرة . ولما ولى الأمر فى مصر الخليفة الحافظ عبد المجيد لجأ إلى الزريعيين ليكونوا دعاة له فى اليمن بعد أن ظلت الملكة الحرة على ولائها للمستعلية وللإمام الطفل الطيب بن الخليفة الآمر .

فمن هنا نجد أن تاريخ الزريعيين مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتاريخ الصليحيين وبالإضافة إلى المصادر المذكورة عن الصليحيين . نجد أن كتاب الرحالة النيسابورى ابن المجاور المعروف بالمستبصر يحتوى على معلومات هامة عن التجارة فى عدن فى عهد هذه الأسرة . ولما كان الزريعيون يحكمون فى عدن فيمكن الإعتماد على كتاب بامخرمة ، المتوفى سنة ٩٤٧ هـ « تاريخ ثغر عدن » فى كتابة تاريخهم .

وانظر : N.M. Lowick, *Some unpublished Dinars of the Ṣulayḥids and Zurayʿids, N. Ch.* IV (1964), pp. 261-270.

* * *

الهمدانيون

ما زالت هذه الدولة من الدول التى لم تصل إلينا أخبارها . ولكنها كانت قد استولت على صنعاء سنة ٤٩٢ هـ من الصليحيين فنجد بعض أخبار متفرقة عنها فى الكتب المتعلقة بتاريخ الصليحيين .

ويظن أن المؤرخ محمد بن حاتم اليامى ، المتوفى بعد سنة ٧٠٢ هـ ، قد دوّن أخبارهم — وهم أجداده — فى كتابه المفقود « العقد الثمين فى أسماء ملوك اليمن المتأخرين » .

* * *

بنو مهدى

ارتبط تاريخ بنى مهدى فى اليمن بتاريخ الأسرة الأيوبية هناك . فهذه الأسرة هى آخر الأسر التى كانت فى اليمن عند دخول الأيوبيين إليها سنة ٥٦٩ هـ ، وكان عبد النبى بن مهدى آخر ملوكها قد أفسد فى البلاد ، وساء فيها مذهبه ، وقطع الخطبة العباسية وخطب لنفسه . فكان ذلك من جملة الأسباب التى دفعت الأيوبيين لفتح اليمن .

فنجد أخبار هذه الأسرة فى المصادر المتعلقة بتاريخ الأيوبيين فى اليمن مثل : مفرج الكروب لابن واصل ، والسمط الغالى الثمن لابن حاتم اليامى . وغيرها . بالإضافة إلى مصادر تاريخ مدينة زبيد المتأخرة من مؤلفات الخزرجى وابن الديبع .

وانظر : Strothmann, *E.I.*, art. *Mahdides*, 3 : 126-127 .

* * *

الرسوليون

حفظت لنا دور الكتب مصادر هامة متعددة ، حوت أخبار ووقائع هذه الدولة بالتفصيل . وقد انقسمت هذه المصادر إلى عدة أقسام .

مصادر يمنية ، ومصادر مصرية ، ومصادر مكية . حيث اتسعت العلاقات بين اليمن ومصر والحجاز فى هذا العصر .

فأهم المصادر اليمنية ، مؤلفات على بن الحسن الخزرجى ، المتوفى سنة ٨١٢ هـ ، التى وصل فيها إلى نهاية دولة السلطان الأشرف إسماعيل المتوفى سنة ٨٠٣ هـ ،

وقد استكمل عبد الرحمن بن الديبع الشيبانى ، المتوفى سنة ٩٤٤ هـ تاريخ الدولة الرسولية حتى قيام الدولة الطاهرية سنة ٨٥٥ هـ . كذلك شارك الملوك الرسوليون فى كتابة تاريخ أسرتهم ونسبها ، وعاونهم فى ذلك مؤلفون مساعدون . ووضع مؤلف يمنى توفى بعد سنة ٨١٥ هـ مؤلفاً فى طبيعة المكوس ونظم الجمارك والإدارة فى عصر الدولة الرسولية .

أما المصادر المصرية فقد اهتمت بأخبار اليمن نتيجة للصلة القائمة بين القطرين ، وموقع اليمن الهام بالنسبة للتجارة المصرية فى البحر الأحمر . ونجد تفصيل ذلك فى مؤلفات ابن فضل الله العمرى ، والمقريزى والعينى وابن تغرى بردى والقلقشندى وغيرهم .

واهتمت المصادر المكية بتوضيح طبيعة الصراع بين سلاطين مصر المماليك وسلاطين اليمن الرسوليين حول السيطرة على الحرمين الشريفين .

راجع :

محمد عبد العال أحمد : «اليمن فيما بين نهاية الدولة الأيوبية والفتح العثمانى» (الحضارة والعلاقات الخارجية) .
رسالة دكتوراه بجامعة الإسكندرية بإشراف الدكتور سعد زغلول عبد الحميد .

محمد عبد الفتاح عليّان : «تاريخ اليمن فى عصر دولة بنى رسول» .
رسالة دكتوراه بجامعة القاهرة بإشراف الدكتور محمد جمال الدين سرور .

أحمد درّاج : «إيضاحات جديدة عن التحول فى تجارة البحر الأحمر منذ مطلع القرن التاسع الهجرى» . المحاضرات العامة للجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، موسم ١٩٦٧/١٩٦٨ ، ١٨٥ — ٢٢٠ .

صبحى لبيب : «التجارة الكارمية وتجارة مصر فى العصور الوسطى» [1] ، المجلة التاريخية المصرية ، ٤ (مايو ١٩٥٢) ٥ — ٦٣ .

---

[1] عن العلاقات التجارية بين مصر واليمن ، وتجارة البحر الأحمر وتاريخها ، راجع : Nallino,

H. Nützel, *Müzen du Rasuliden* (Berlin, 1891).
« نقود الأسرة الرسولية » وهى رسالته للدكتوراه .

A.S. Tritton, *Rasulides, E.I.*, 3 : 1206-1208.

G.R. Smith, *The Ayyūbids and Rasūlids, the transfer of Power in 7th/13th century, Yemen, IC* (1969), pp. 175-188.

Aḥmad Darrāg, *L'Egypte sous le règne de Barsbay* (Damas, 1961), pp. 194-237.

G. Wiet, *Les marchands d'épices sous les sultans Mamlouks, Cahiers d'histoire égyptienne* 7 (1955), pp. 81-147.

E. Ashtor, *The Kārimī Merchants, JRAS* (1956), pp. 45-56.

S.D. Goitein, *New light on the beginnings of the Kārim merchants, JESHO* 1 (1958), pp. 175-184.

——, *The beginnings of the Kārim merchants and the character of their organization*, (*Studies in Islamic History and institutions*, Leiden 1968, pp. 351-360).

M. Max Van Berchem, *Notes d'Archéologie Arabe* (Monuments et Inscriptions Rassoulides), *J.A.*, 2e série, t. III (1904), pp. 8-90.

* * *

الطاهريون

عاصر هذه الدولة مؤرخ ثقة ، تُعَدُّ كتبه من أوثق المصادر لدراسة تاريخ اليمن فى العصر الإسلامى حتّى عصره . هو عبد الرحمن بن الدَّيْبَع ، المتوفى

L'Egypte avait-elle des relations directes avec l'Arabie méridionale avant l'âge des Ptolémées? BIFAO XXX (1930), pp. 465-75. George Fadlo Hourani, *Arab Seafaring in the Indian Ocean*, Princeton, 1951.
ونقله إلى العربية الدكتور السيد يعقوب بكر بعنوان : « العرب والملاحة فى المحيط الهندى فى العصور القديمة وأوائل القرون الوسطى » . القاهرة ، مكتبة الأنجلو ١٩٥٩ .

سنة ٩٤٤ هـ . الذى وضع أكثر من مؤلف ضمّنه تاريخ الطاهريين ، وأفرد تاريخهم فى كتاب مستقل هو « العقد الباهر فى تاريخ دولة بنى طاهر » الذى يقال أن منه نسخة فى مكتبة راغب باشا باستامبول ! !

ومن أهم المؤرخين اليمنيين الذين احتوت كتبهم على تاريخ دولة بنى طاهر المؤرخ عيسى بن لطف الله بن المطهر ، المتوفى سنة ١٠٤٨ هـ فى كتابه « رَوْحُ الرُوح فيما حدث بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح » .

وتحمّل سلاطين بنى طاهر ومعهم الأئمة الزيديون عبء الدفاع عن البلاد اليمنية أمام الفتح العثمانى . فتضمنت مقدمات الكتب التى أرّخت للفتح العثمانى نتفاً من أخبار الطاهريين وسقوط دولتهم .

راجع :

محمد عبد العال أحمد : « اليمن فيما بين نهاية الدولة الأيوبية والفتح العثمانى » (الحضارة والعلاقات الخارجية) .
رسالة دكتوراه بجامعة الإسكندرية بإشراف الدكتور سعد زغلول عبد الحميد :

السيد مصطفى سالم : « الفتح العثمانى الأول لليمن » .
الفصل الأول (معهد البحوث والدراسات العربية العالية ، القاهرة ١٩٦٩) .

محمد عيسى صالحية : مقدمة دراسته لتحقيق كتاب « الفضل المزيد على بغية المستفيد » :
رسالة ماجستير بجامعة عين شمس بإشراف الدكتور حسن حبشى .
ـــــ : مقدمة دراسته لكتاب « رَوْحُ الروح . . . » لعيسى بن لطف الله .
رسالة دكتوراه بجامعة عين شمس بإشراف الدكتور حسن حبشى .

قاسم غالب أحمد : « بنو طاهر . . . اليمن فى أحرج مواقفها التاريخية والإقتصادية والدفاعية » . مجلة منبر الإسلام ، عدد شعبان ١٣٩٠ إلى رمضان ١٣٩١.

L.O. Schuman, *A political History of the Yemen at the beginning of the 16th century* (Amsterdam, 1960).

وقد كان فى هذه الفترة أن ظهر إهتمام الأوربيين بالبحث عن طريق للتجارة غير طريق مصر والبحر الأحمر ، حيث فرض سلاطين المماليك فى مصر ضرائب مرتفعة على الغلات الأسيوية التى احتاجت إليها أوربا ، وخاصة التوابل . وقد نجح البرتغاليون فى تحقيق نصر تجارى وفر لأوربا الحاصلات الشرقية بثمن يبلغ ربع الثمن الذى تباع به فى الإسكندرية ودمياط ، عندما كشف بارثلميودياز طريق رأس الرجاء الصالح سنة ٨٩٢ هـ/١٤٨٧ م ، ثم نجاح فاسكودى جاما فى الوصول إلى الهند عن طريق الطواف حول أفريقيا سنة ٩٠٤ هـ/١٤٩٨ م .

وأدرك مؤرخ يمنى معاصر هذا التحول فى قوة التجارة وأثره بالنسبة لإقتصاديات اليمن وعدن ، هو أبو محمد عبد الله بن بامخرمة ، المتوفى سنة ٩٤٧ هـ ، الذى ضمّن الجزء الثانى من كتابه « قلادة النحر فى وفيات أعيان الدهر » أخبار إكتشاف البرتغاليين لطريق رأس الرجاء الصالح وتحول قوة التجارة .

وراجع :

R.B. Serjeant, *The Portuguese off the South Arabian Coast*. Ḥadrami Chronicles with Yemeni and European accounts of dutch pirates on Mocha in 17th century (Oxford, 1963).

* * *

اليمن فى العصر العثمانى

يلاحظ الباحث فى تاريخ الشرق العربى فى العصر العثمانى ، ندرة المصادر المعاصرة لهذه الفترة ، التى يحل مكانها الوثائق التركية المحفوظة فى دور الأرشيف والتى لم يعتمد عليها بعد كمصادر أساسية لتاريخ هذه الفترة .

وإن كان هذا هو حال البلاد العربية الشمالية ، التى لقيت عناية من الباحثين والدارسين ، فإن جنوب الجزيرة ، الذى كان يشكل منطقة هامة بالنسبة لاستراتيجية العثمانيين فى البحر الأحمر والمحيط الهندى ، يمتاز بتوافر مصادره التى كتبها أبناء اليمن أنفسهم أو التى دونها الأتراك العثمانيون .

وأهم مصدر معاصر للفتح العثمانى لليمن هو كتاب قطب الدين النهروالى ، المتوفى سنة ٩٩٠ هـ « البرق اليمانى فى الفتح العثمانى » .

وقد كَتَبْتُ سلسلة مقالات عن مصادر تاريخ اليمن فى العصر العثمانى ، نشرتها فى مجلة العرب (١) ، كما نشر الدكتور السيد مصطفى سالم كتاباً عن « المؤرخين اليمنيين فى العهد العثمانى الأول » (٢) .

انظر الآن :

فصل ، مؤلفات فى تاريخ اليمن باللغة التركية ، ص ٣٤١ — ٣٤٦ .

السيد مصطفى سالم : « الفتح العثمانى الأول لليمن » (١٥٣٨ — ١٦٣٥) .
رسالة دكتوراه بإشراف الدكتور أحمد عزت عبد الكريم ، جامعة عين شمس .
ونشرت ضمن مطبوعات معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ١٩٦٩
(أنظر : المجلة التاريخية المصرية ١٦ (١٩٦٩) ٢٣٨ — ٢٤٣) .

فاروق عثمان أباظة : « الحكم العثمانى فى اليمن » (١٨٧٢ — ١٩١٨) .
رسالة ماجستير بجامعة الإسكندرية سنة ١٩٦٦ بإشراف الدكتور أحمد الحتة .

محمد عبد اللطيف الدسوقى : « فتح العثمانيين عدن » .
رسالة ماجستير بجامعة القاهرة ، بإشراف الدكتور محمد شفيق غربال سنة ١٩٥٤ .

عبد الحميد البطريق : « من تاريخ اليمن الحديث » (١٥١٧ — ١٨٤٠) .
(معهد البحوث والدراسات العربية ١٩٦٩) .

---

(١) مجلة العرب ٦ (١٩٧١ — ١٩٧٢) ٢٦٣ — ٢٧٦ ، ٣٣٩ — ٣٤٩ ، ٧٢١ — ٧٢٥ .
(٢) القاهرة ، منشورات الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ١٩٧١ .

السيد رجب حرّاز : « الدولة العثمانية وشبه جزيرة العرب » (١٨٤٠ — ١٩٠٩) .
الفصل الثالث فى تاريخ اليمن تحت الحكم التركى منذ الفتح العثمانى الأول حتى اتفاقية دعّان سنة ١٩١١ .
(معهد البحوث والدراسات العربية ١٩٧٠) .

مصطفى أديب (مُعَرِّب) : « الحملة اليمانية »
كتاب تاريخى يتضمن الوقائع التى جرت باليمن سنة ١٣٢٩ هـ . وهى حملة أرسلتها الدولة العثمانية بقيادة عزت باشا للعمل على تغيير سياسة العثمانيين من القوة والعنف ، التى لم تجد نفعاً ، فعمل عزت باشا على التوفيق بين مطالب الإمام ورغبة الحكومة وتم له ذلك .
(بيروت ، المطبعة العثمانية ١٣٣٠ هـ) .

G.W. Bury, *Arabia Infelix, or the Turks in Yemen* (London, 1915).

H. Jacob, *The Kings of Arabia,* The rise and set of the Turkish sovereignty in the Arabia (London, 1923).

Wüstenfeld, *Jemen im* XI (XVII) *Jahrhundert*, Göttingen, 1884.

——, *Die Cufiten in Süd-Arabien im* XI (XVII) *Jahrhundert* (Göttingen, 1883).

* * *

الــــزيدية

تعد الدولة الزيدية فى اليمن من أطول الدول الإسلامية عهـداً ، فقد ظلت تحكم اليمن منذ أن دخلها الإمام الهـادى إلى الحق يحيى بن الحسين سنة ٢٨٠ هـ حتى زوالها سنة ١٣٨٢ هـ .

وقد ظل مركز حكم هذه الدولة يتنقل ما بين صعدة وصنعاء وأخيراً فى تعز .

ولم تجد دولة الإمامة الزيدية فى اليمن اهتماماً من المؤرخين الإسلاميين ، فظل أهم مصدر لدراستها هو المصادر الزيدية اليمنية التى لم تستخدم بعد فى الدراسات

العلمية الحديثة . واهتم المؤرخون الزيديون بكتابة تراجم لشيوخهم ورؤسائهم دون الإهتمام بكتابة تاريخ سياسى لأخبار هذه الدولة . كذلك تعددت كتب سير الأئمة الزيديين التى تمثل مصدراً معاصراً لأحداث عصر كل إمام .

ومن أهم هذه المصادر :

سيرة الإمام الهادى إلى الحق . لعلى بن الحسن الكوفى ، والإفادة فى تاريخ الأئمة السادة للنـاطق بالحق ، وتاريخ مُسَلَّم اللحجى الذى انتهى فيه إلى انقسام الزيدية إلى مخترعة ومطرفية فى أوائل القرن السادس الهجرى .

وفى الفترة التالية لذلك نجد من أهم المصادر الزيدية كتاب الحدائق الوردية لحميد المحلى وهو فى تراجم الأئمة ، ثم سيرة المنصور بالله عبد الله بن حمزة .

وفى الفترة المتأخرة نجد مؤلفات ابن المظفر « الترجمان » وبسّامة أهل البيت لابن الوزير وذيولها ، وبعض سير الأئمة ، وكتاب « أنباء الزمن » ليحيى بن الحسين ثم طبقات الزيدية الصغرى والكبرى ليحيى بن الحسين وابراهيم ابن القاسم . وكل هذه الكتب ما زالت مخطوطة ولم ينشر منها إلا كتاب سيرة الإمام الهادى التى نشرها فى دمشق سنة ١٩٧٢ الدكتور سهيل ذكّار . وقسم من أنباء الزمن ، نشره فى ليبتسج سنة ١٩٣٦ الدكتور محمد عبد الله ماضى ، والبدر الطالع للشوكانى الذى نشر فى القاهرة فى جزأين سنة ١٣٤٨ هـ .

ومن المراجع الحديثة :

محمد عبد الله ماضى : « دولة اليمن الزيدية ، نشأتها — تطورها — علاقاتها » . المجلة التاريخية المصرية ٣ (١٩٥٠) ١٥ — ٣٥ .

عبد الله بن عبد الكريم الجرافى : « المقتطف من تاريخ اليمن » (مصر ١٣١٠ هـ / ١٩٥١ م) .

أحمد حسين شرف الدين : « اليمن عبر التاريخ » (القاهرة ١٩٦٣ — ١٩٦٤) .

محمد بن محمد زبارة : « أئمة اليمن » (١ — ٣) ، الأول طبع فى تعز ، والثانى والثالث فى القاهرة سنة ١٣٧٦ هـ .

السيد مصطفى سالم : « تكوين اليمن الحديث » (القاهرة ١٩٦٣) .

C. Van Arendonk, *De Opkomst van het Zaidietische Imamat in Yemen,* Leyde, 1919.

ونقله إلى الفرنسية Jacques Ryckmans بعنوان :

Les débuts de l'Imāmat Zaidite au Yémen, Leyde, 1960.

Wilfred Madelung, *Der Imam al-Qāsim ibn Ibrāhīm und die Glaubenslehre der Zaiditen,* Berlin, 1965.

R.B. Serjeant, *A Zaidī Manual of Ḥisbah of the 3rd century, RSO* XXVIII (1953), pp. 1-34.

A.S. Tritton, *The rise of the Imams of Sanaa,* Oxford, 1925.

——, *The rise of the Imams of Sanaa* (1006 to 1050 A.H.), *J.I.H.* 1 (1921-1922), pp. 273-396; 2 (1922-1923), pp. 60-106.

Fuat Sezgin, *Geschichte des arabischen Schrifttums,* Leyde, 1967, I, pp. 552-571.

Cesare Ansaldi, *Il Yemen, nella storia e nella leggenda,* Roma, 1933.

R. Strothmann, *Die Literatur der Zaiditen, Islam,* I (1910), pp. 354-367; II (1911), p. 48-78.

——, *Das stasrcht der Zaiditen* (Strassburg, 1912).

——, *al-Zaidia, E.I.,* 4 : 1264.

Tritton, A.S. *Rassides, E.I.,* 3 : 1209.

Griffini, *Corpus juris di Zaid b. ʿAlī,* Milano, 1918.

A.S. Tritton, *The Muṭarrifiya, Le Muséon* LXIII (1950), pp. 59-67.

P. Casanova, *Dinars inédits du Yémen, RN* (1894).

S.M. Stern, *Some unrecognized dirhems of the Zaidis of the Yemen, Num. chron.,* 6ᵉ sér., 9 (1949), pp. 180-188.

ʿAl. Ḥāmıd al-Ḥīd, *Relations of the Yaman and South Arabia during the Zaydī Imāma of al-Qāsim* (1626-1732), Ph. D. University of Adenbra, 1973.

* * *

اليهود فى اليمن

انظر رسالة اليمن ، لموسى بن ميمون ص. ١١٩ .

وراجع :

إسرائيل ولفنسون : تاريخ اليهود فى بلاد العرب (القاهرة ١٩٢٧) .

S.D. Goitein, *From the land of Sheba,* (Tales of the jews in Yemen), New-York, 1947.

——, *Von den Juden Jemens, eine anthologie,* Berlin, 1934.

——, *Jews and Arabs, their contacts through the ages,* New-York, 1955.

——, *Jemenica. Sprichwörter und Redensarten aus Zentral-Yemen,* (Leipzig, Leyde, 1970).

——, *Travels in Yemen,* An account of Joseph Haléry's journey to Najran in the year 1870, written in San'ani Arabic by his guide *H. Habshush,* ed. by S.D. Goitein, Leyde, 1941.

مراجع عامة وفى التاريخ الحديث والمعاصر [1]

أحمد حسين شرف الدين : «أنساب قحطان» ، القاهرة ١٩٦٤ .

—— : «تاريخ الفكر الإسلامى فى اليمن» ، القاهرة ١٩٦٨ .

—— : «اليمن عبر التاريخ» ، القاهرة ١٩٦٣ و ١٩٦٤ .

أحمد فخرى : «اليمن . . ماضيها وحاضرها» (القاهرة ، معهد الدراسات العربية العالية ١٩٥٧) .

أحمد محمد زين السقاف : «أنا عائد من جنوب الجزيرة العربية» ، بيروت ١٩٦٢ .

أحمد محمد الشامى : «قصة الأدب فى اليمن» ، بيروت ١٩٦٥ .

أحمد يوسف : «صنعاء» (القاهرة ، سلسلة بلادى العدد ٤ سنة ١٩٥٨) .

أمين محمد سعيد : «اليمن تاريخه السياسى منذ استقلاله فى القرن الثالث الهجرى» ، القاهرة ١٩٥٩ .

حافظ وهبة : «جزيرة العرب فى القرن العشرين» ، القاهرة ١٩٣٥ .

حسن إبراهيم حسن : «اليمن . . البلاد السعيدة» ، القاهرة ، سلسلة اخترنا لك ٥٢ سنة ١٩٥٨ .

حسن سليمان محمود : «تاريخ اليمن السياسى فى العصر الإسلامى» ، بغداد ١٩٦٧ .

---

(١) هذه القائمة لا تعتبر حصراً للمؤلفات الحديثة فى تاريخ اليمن ، وأرجو أن لا ينسب عدم ذكرى لما عداها إلى جهلى بها . ويمكن للقارىء أن يرجع إلى :

سلطان ناجى : اليمن ... بيبليوغرافيا ، مجلة الثقافة الجديدة العدنية ٦ — ٧ (١٩٧١) ١١ — ٤٣ ،
Eric Macro, *Bibliography on Yemen and notes on Mocha* (Miami, 1960).
قائمة بالكتب والمراجع عن الجزيرة العربية (مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٦٣) .

حسين على الويسى : « اليمن الكبرى » ، القاهرة ١٩٦٢ .

حمزة على إبراهيم لقمان : « تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية » ، القاهرة ١٩٦٠ .

راشد البرّاوى : « اليمن والإنقلاب الأخير » ، القاهرة ١٩٤٨ .

صلاح البكرى اليافعى : « تاريخ حضرموت السياسى » (١ — ٢) ، القاهرة ١٣٥٤ ﻫ .

عبد الرحمن البيضانى : « أسرار اليمن » ، القاهرة ، سلسلة كتب قومية — ١٨٣ سنة ١٩٦٢ .

عبد الستار الحلوجى : « الزبيرى . . شاعر اليمن » ، القاهرة ١٩٦٨ .

عبد العزيز عتيق : « الزبيرى . . شاعر اليمن » .
محاضرة ألقيت فى الموسم الثقافى الثالث لجامعة بيروت العربية ، بيروت ١٩٦٣ .

عبد القادر حمزة : « ليلتان فى اليمن » ، القاهرة ١٩٤٨ .

عبد الله أحمد الثور : « هذه هى اليمن » .
—— : « نظرات حول التاريخ اليمنى » ، القاهرة ١٩٦٩ .

عبد الله الموفق : « الشيعة فى اليمن » ، القاهرة ١٩٧٠ .

عدنان ترسيسى : « اليمن وحضارة العرب » .
مع دراسة جغرافية كاملة ، بيروت ١٩٦٤ .

علوى بن طاهر بن عبد الله بن طه الحداد : « الشامل فى تاريخ حضرموت السياسى » ، طبع جزء منه ، ولم يتيسر إنجازه بسبب حلول الحرب عام ١٣٥٩ ﻫ / ١٩٤٠ م ، بسنغافورا .

انظر : R.B. Serjeant, *Historians and Historiography of Ḥaḍramawt* (*BSOAS*, XXV (1962), p. 253.

فؤاد حمزة : « فى بلاد عسير » ، القاهرة ١٩٥١ .
—— : « نجران » (مجلة المقتطف (يوليو ١٩٣٥) ١٧٩ — ١٨٦) .

قاسم غالب وآخرون : « ابن الأمير وعصره ، صورة من كفاح شعب اليمن » ، القاهرة ١٩٦٩ .

محمد حسن (المقدم) : « قلب اليمن » ، بغداد ١٩٤٧ .

محمد سعيد العطار : التخلف الإقتصادى والإجتماعى فى اليمن (بيروت ١٩٦٥)

محمد السيد أيوب : « اليمن بين القات وفساد الحكم قبل الثورة » ، (القاهرة ، سلسلة إقرأ ٢٤٦) .

محمد عمر الحبشى : « اليمن الجنوبى ، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً منذ ١٩٣٧ وحتى قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية » (بيروت ١٩٦٨) .

محمد عمر رفيع : « فى ربوع عسير » ، ذكريات وتاريخ (القاهرة ١٩٥١) .

محمد بن يحيى الحداد : « تاريخ اليمن السياسى العام » ، القاهرة د . ت .

محمود كامل المحامى ، « اليمن . . شماله وجنوبه تاريخه وعلاقاته الدولية » ، بيروت ١٩٦٨ .

Ansaldi, Cesare, *Il Yemen — Nella storia e nella leggenda*, Roma, 1933.

L. Bouvat, *La Révolte du Yémen, RMM*, 4 (1908), pp. 91-100.

E. Brémond, *Yemen et Saudia, l'Arabie actuelle*, Paris, 1937.

Cucinotta, *L'opera degli Italiani per la conoscenza del Yemen, Rivista Coloniale* XXI (1926), pp. 417-426.

Cl. Deffarge, *Yémen (62-69), de la Révolution sauvage à la trêve des guerriers*, Paris, 1969.

A. Faroughy, *Introducing Yemen*, New York, 1957.

Farouk Luqman, *Yemen 1970*, Aden, 1970.

R. Gerlach, *Pictures from Yemen*, Leipzig.

T. Hansen, *Arabia Felix, The danish expedition of 1761-1767*, (London 1964).

Heyworth-Dunne, *Al Yemen, a general social political and economic survey,* (Cairo, 1952).

Ingrams, *Arabia and the Isles,* (London, 1960).

H. Jacob, *The King of Arabia,* London, 1923.

P. Lamare, *L'Arabie heureuse : Le Yémen, Géog.* 42 (1924), pp. 1-23.

N. Lambardi, *Divisioni amministrative del Yemen, con notizie economiche e demografiche, OM,* 27 (1947), pp. 143-162.

Manfreo, *Modern Yemen 1918-1966,* USA, 1967.

Nallino, *Il Yemen nell'età musulmana.* Raccolta di scritti editi e inediti, vol. III, pp. 325-329.

Petrie, *An Expedition to Taiz,* Edinbourg, 1932.

P. Pietravelle, *L'Economia e i lavori pubblici nel Yemen d'oggi, OM,* 32 (1952), pp. 165-189.

R.L. Playfair, *A history of Arabia Felix or Yemen from the commencement of the christian era to the present time,* (Bombay, 1859).

G. Schlumberger, *Le Trésor de San'a,* Paris, 1880.

H. Scott, *In the High Yemen,* London, 1942, 1947.

الرحـــــلات

اهتم الغربيون منذ زمن غير بعيد بالبحث عن آثار جنوب غرب الجزيرة ، وقامت لذلك عدة بعثات أثرية [1] أدت إلى اكتشاف جزيرة العرب والتعريف

---

(١) راجع ، جاكلين بيرين : اكتساف جزيرة العرب ، ترجمة قدرى قلعجى (بيروت د. ت.) .
Giovanni Garbini, *Gli Studi sull'Arabia Preislamica,* (Gli Studi sul Vicino Oriente in Italia dal 1921 al 1970) Vol. I, l'Oriente preislamico, pp. 115-124.
أحمد فخرى : دراسات فى تاريخ النرق القديم (القاهرة ، مكتبة الأنجلو ١٩٥٩) ، ١٥٣ — ١٦٨ ، نلينو ، روّاد اليمن من الأوربيين ، مجلة الزهراء ٣ (١٣٤٦) .

بما تحويه من آثار لأمم متحضرة ترجع إلى نحو ألف وخمسمائة (١٥٠٠) عام قبل الميلاد .

وانصب الهدف الأساسى لهذه البعثات على الكشوف الأثرية فقط ولم تعن إلا فى النادر بتصوير بعض العادات والتقاليد الإجتماعية للشعب اليمنى . وسأكتفى هنا بالإشارة إلى النتائج الأساسية لهذه البعثات دون التعرض للمقالات والتعليقات النقدية التى كتبت عنها .

١ — البعثات العربيــة

نزية مؤيد العظم : « رحلة فى بلاد العربية السعيدة ، من مصر إلى صنعاء » . (١ — ٢) (القاهرة ، مطبعة عيسى البابى الحلبى د . ت .) .

وقد نشر ريكمانز البلجيكى مجموع ما نسخه من نقوش وهى اثنا عشر نقشـــاً .

Ryckmans, *Inscription Sud-Arabe, 7ᵉ série, Le Muséon* 55 (1942).

وانظر : E. Rossi, *Un libro di Nazih el-Mu'ayyad el-ʿAzm sui suoi viaggi nel Yemen, OM*, 20 (1940), pp. 452-58.

سليمان أحمد حزين : « بعثة الجامعة المصرية إلى اليمن وحضرموت (١٩٣٦) تقرير مبدئى عن نتائج أعمالها العلمية والثقافية » ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ٤(٢) (١٩٣٦) ١٨٧ — ٢٢٠ [١] .

(١) نشر الدكتور خليل يحيى نامى النقوش التى عثر عليها أثناء مصاحبته للبعثة وهى ٩١ نقشاً منها ٧٩ نقشاً جديداً (نشر نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب ، وشرحها) ، القاهرة ، المعهد العلمى الفرنسى ١٩٤٣ .

وزار الأستاذ محمد توفيق أحد أعضاء البعثة اليمن مرة أخرى فى سنتى ١٩٤٤ و ١٩٤٥ ونشر نتائج رحلته فى كتاب بعنوان : آثار معين فى جوف اليمن (القاهرة ، المعهد العلمى الفرنسى ١٩٥١) ، وشرحها وترجمها الدكتور خليل يحيى نامى ، ونشرها بعنوان : نقوش خربة معين (القاهرة ، المعهد العلمى الفرنسى ١٩٥٢) ، ونشر نقوش خربة براقش (مجموعة محمد توفيق) فى مجلة كلية الآداب — جامعة القاهرة فى الأعداد من ١٦ — ١٩ وهى ١٥٨ نقشاً .

Aḥmad Fakhry, *An Archeological journey to Yemen* (March-May, 1947), (1-3), Cairo, 1952.

——, *Les antiquités du Yémen, un voyage à Sirwāh Marib et El-Gof, Le Muséon* 61 (1948), pp. 215-226.

G. Ryckmans, *Le Voyage de Mr. Ahmed Fakhry au Yémen, Résultats archéologiques et épigraphiques, CRAI* (1948), pp. 459-68.

وانظر :

أحمد فريد رفاعى : «رحلتى إلى اليمن العربية السعيدة (١٨ مايو ١٩٥٠ — ٧ نوفبر ١٩٥٠)» . (القاهرة ١٩٥١) .

سلفاتور أبونتى : «مملكة الإمام يحيى ، رحلة فى البلاد السعيدة» ، عرّبه طه فوزى (القاهرة ١٩٤٧) .

٢ — البعثات الأجنبية :

١) رحلة دى لا جرياوديير De la Grélaudière

De la Roque, *Voyage de l'Arabie heureuse par l'océan oriental et le détroit de la mer Rouge* (Amsterdam, 1716)

٢) كارستن نيبور Carsten Niebuhr

Niebuhr C., *Beschreibung von Arabian* (Copenhagen, 1772).

——, *Description de l'Arabie* (Amsterdam, 1773-74).

٣) ولستد Wellsted

Wellsted, *Travel in Arabia*, 2 vols.; London, 1838.

Gruttenden, Ch., *Narrative of a journey from Moka to Sanaa*, London, 1838.

Arnaud par Fresnel, *Relation d'un voyage à Mareb, JA*, série 4, vol. 5, pp. 208-245, 309-345; vol. 6, pp. 169-237.

Fresnel, *Les Akhdams du Yémen, leurs origines probables et leurs mœurs*, (Paris, 1850).

J. Halévy, *Rapport sur une mission archéologique dans le Yémen, JA*, 6e série, t. 19 (janvier 1872), pp. 5-98.

——, *Voyage au Nedjran, BSG*, 6e série, vol. 6 (1875), pp. 5-13, 249-273, 581-606; vol. 8 (1877), pp. 466-479.

——, *Itinéraire d'un voyage dans le Yémen (1869-1870), B.S.G.* (Juillet 1877).

H. Habshush, *Travels in Yemen*, An account of Joseph Halévy's journey to Najran in the year 1870, written in San'ani arabic by his guide H. Habshush. Edité par S.D. Goitein, Leyde, 1941.

Glaser, *Reise nach Marib in mitteibugen der von denasitischen Gesellschaft*, Berlin, 1893.

Müller & Rhodokanakis, *Eduard Glasers Reise nach Marib*, (Vienna, 1913).

J. Werdecker, *A contribution to the Geography and Cartography of North West Yemen, BSRGE*, t. 20 (1939), pp. 1-169.

Wendell Phillips, *Qataban and Sheba*, London, 1955.

ترجم إلى الفرنسية بعنوان :

——, *Qataban et Saba*, trad. par Gabrielle Rives, Paris, 1960.

ونقله إلى العربية عمر الديراوى بعنوان :

«كنوز مدينة بلقيس» (بيروت ١٩٦١) .

C.F. Beckingham and R.B. Serjeant, *A journey by two jesuits from Dhufar to San'a in 1590, GJ*, 115 (1950), pp. 194-207.

Paul-Emile Botta, *Relation d'un voyage dans le Yémen*, Paris 1841, 1880.

Cloupet, *Nouveau voyage dans l'Arabie heureuse, ou remarques sur le commerce de la mer Rouge ... Yémen*, Paris, 1810.

Gombres, E. et Tamisier, O., *Voyages en Abyssinie et dans l'Arabie heureuse*, 5 vol., Paris 1838.

Deflers, A., *Voyage au Yémen*, Paris, 1889.

Harris, Walter B., *A journey through the Yemen and some general remarks upon that country*, London, 1893.

Helfritz, H., *The Yemen, a secret journey*, translated by M. Heron (London, 1958), in Germany, 1956.

ونقله إلى العربية ، خيرى حمّاد بعنوان :
« اليمن من الباب الخلفى » (بيروت ١٩٦١) .

Hirsh, L., *Reisen in Süd-Arabien, Mahra-Land und Hadramut*, Leiden, 1897.

Hoeck, Eva, *Doctor amongst the Bedouins*, translated by Mervyn Savill, London.

عرّبه خيرى حمّاد بعنوان :
« سنوات فى اليمن وحضرموت » (بيروت ١٩٦٢) .

Hogarth, D.G., *The penetration of Arabia*, London, 1905, 1964.

Kammerer, A., *Le plus ancien voyage d'un occidental en Hadramout (1590). Le P. Pero Paez, de la compagnie de Jésus. Bull. Soc. Géog. d'Egypte*, 18 (1932-34), pp. 143-167.

Kiernan, R.H., *The story of Arabian travel and discovery*, London, 1935.

وترجم إلى الفرنسية بعنوان :

——, *L'Exploration de l'Arabie, depuis les temps anciens jusqu'à nos jours*, Paris, 1938.

Milligen, Ch., *Notes of a journey in Yemen*, London, 1874.

Passama, *Observations géographiques sur quelques parties du Yémen*, ou *Notices géographiques sur le Yémen*, Paris 1872.

Reilly, B., *Aden and the Yemen*, London, 1960.

Robertson, W., *Yemen 1942, SGM*, 59 (1943), pp. 63-70; 61 (1945), pp. 46-51.

الملحق الثاني

قوائم الملوك والسلاطين

انفصال اليمن عن الحكم العباسي

تميز العصر العباسي عامة والعصر العبّاسي الثاني خاصة بظاهرة هامة ، هي الحركات الإستقلالية التي ظهرت على سطح الحياة الإسلامية منذ القرن الثالث الهجري فصاعداً ، وذلك بقيام الإمارات المستقلة في الشرق والغرب على حد سواء مع اعتراف هولاء الأمراء بالتبعية للخليفة العباسي .

وقد شهد العصر العباسي الأول صراعاً عنيفاً بين العباسيين وأبناء عمومتهم العلويين ونشبت كثير من الثورات في مكة والكوفة وبلاد المغرب . وفي خلافة المأمون (١٩٨ — ٢١٨ هـ) ، خرج أحد العلويين باليمن هو ابراهيم بن موسى ابن جعفر العلوي الملقّب بالجزار ، والياً على اليمن ، بعثه الحسين بن الحسن الطالبي المعروف بالأفطس لما استولى على مكة ، فقدم إبراهيم اليمن في صفر من سنة مئتين ، فأسرف في القتل حتّى سمي الجزّار ، وكان ذلك في ولاية إسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمي . ولم تزل أمور إبراهيم مستقيمة باليمن حتّى ثار محمد ابن إبراهيم ، وقام بعده محمد بن محمد بن يزيد بن علي . ولما وضح موقف العاويين في الحجاز واليمن ، بعث المأمون محمد بن علي بن عيسى بن ماهان ، فكانت بينه وبين إبراهيم وقائع استظهر فيها ابن ماهان على إبراهيم ، فأقام إبراهيم يتردد في القرى التي حول صنعاء حتّى قدم عليه « عهد » المأمون بولاية اليمن ، فأبى ابن ماهان أن يسلمها إليه ، فالتقيا عند صنعاء ، فهزمه ابن ماهان فعاد ابراهيم ولم يستقم له أمر بعد ذلك . فقدم عيسى بن يزيد الخلودي التميمي والياً ، فجمع ابن ماهان عشرة آلاف مقاتل وخرج إليه ولده عبد الله من صنعاء ، وقد خندق الخلودي على نفسه ، فهزمه الخلودي ودخل صنعاء ، واستمرت الهزيمة بعبد الله حتّى دخل مكة ، واختفى أخوه بصنعاء ، فقبض عليه الخلودي وحبسه ، وفرق عمّاله في المخاليف ، وشخص نحو العراق [1] .

---

[1] ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ٢٤ — ٢٥ .

* * *

ZIĀYDIDES

الدولة الزيادية (*)

(٢٠٤ — ٤٠٧ هـ/٨٢٠ — ١٠١٢ م)

(زبيــد)

١ — محمد بن إبراهيم بن زياد (٢٠٤ — ٢٤٥ هـ/٨٢٠ — ٨٩٥ م).

تاريخ عمارة [1] ٣٥ — ٤٧ ، بهجة الزمن ٢٥ — ٢٧ ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٢٤ ، تاريخ ابن خلدون ٤ : ٢١٤ ، معجم البلدان (مادة زبيد) ، الأعلام ٦ : ١٨٣ ، وراجع Van Arendonk, *Les débuts de l'Imāmat Zaidite au Yémen*, p. 107.

٢ — إبراهيم بن محمد بن زياد (٢٤٥ — ٢٨٩ هـ[2]/٨٥٩ — ٩٠٢ م).

تاريخ عمارة ٤٧ ، تاريخ ثغرعدن ٢ — ٣ ، الأعلام ١ : ٥٧ .

٣ — زياد بن إبراهيم بن محمد (٢٨٩ — ٢٩١ هـ/٩٠٢ — ٩٠٤ م).

تاريخ عمارة ٤٧ — ٤٨ ، تاريخ ثغرعدن ٢ : ٣ ، الأعلام ٣ : ٨٩ .

(*) S. Lane-Poole, *The Mohammadan Dynasties*, pp. 90-91 ، زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١ : ١٧٩ .

(١) الإحالات هنا إلى طبعة الأكوع (القاهرة ١٩٦٥) .

(٢) في تاريخ ثغرعدن ، وفاته سنة ٢٨٠ هـ .

٤ — أبو الجيش إسحاق بن إبراهيم[1] (٢٩١ — ٣٧١ هـ[2]/٩٠٤ — ٩٨٣ م) .

تاريخ عمارة ٤٨ — ٦٣ ، بهجة الزمن ٢٧ ، تاريخ ثغرعدن ٢ : ١٦ ، الأعلام ١ : ٢٨٥ .

٥ — عبد الله (أو إبراهيم أو زياد)[3] بن إسحاق .
رشيد الحبشى
وَزَرَ لهند بنت أبى الجيش التى كفلت أخاها الصغير .
الحسين بن سلامه (عبد حبشى) (٣٧٣ — ٤٠٢ هـ/٩٨٣ — ١٠١٢ م) .

تاريخ عمارة ٦٤ — ٧٨ ، بهجة الزمن ٢٨ ، تاريخ ثغرعدن ٢ : ٥٩ — ٦٢ ، الأعلام ٢ : ٢٥٧ .

٦ — عبد الله (أو إبراهيم) . . . بن زياد (٤٠٢ — ٤٠٧ هـ/١٠١٢ — ١٠١٧م) .

قال عمـارة : انتقل الأمر بعد الحسين إلى طفل من آل زياد — لا أعرف اسمه — وأظنه عبد الله أو إبراهيم ، كفله عمة له وعبد أستاذ اسمه مرجان ، من عبيد الحسين بن سلامة ، استقرت له الوزارة . كان له عبدان نفيس ونجاح . تمكن نفيس من قتل عبد الله سنة ٤٠٧ هـ ، كما قتل نفيس سنة ٤١٢ هـ . وآل الأمر إلى نجاح ، الذى أسس دولة بنى نجاح فى مدينة زبيد[4] .

---

(١) أخو السابق . وفى عهده تغلب أسعد بن أبى يعفر على صنعاء . وخرج سليمان بن طرف صاحب عثّر ، وهو الذى نسب إليه المخلاف السليمانى . وثار بصعدة الإمام الهادى يحيى بن الحسين .

(٢) اختلف فى تاريخ وفاته . ففى تاريخ عمارة ، وبهجة الزمن ، وبلوغ المرام أن وفاته سنة ٣٩١ هـ . وفى تاريخ ثغرعدن ، وقرة العيون — خ ، ومعجم زامباور ، والأعلام للزركلى ، وفاته سنة ٣٧١ هـ ، وهذا الصواب لأنه مكث فى ولايته نحو ثمانين سنة .

(٣) فى تاريخ عمارة وتاريخ ثغرعدن . أن إسحاق توفى عن طفل اسمه عبد الله وقيل زياد وقيل إبراهيم . كفلته أخته هند بنت أبى الجيش ، وعبد أستاذ حبشى يدعى رشيد ، لم نطل مدته ، وقام بالأمر بعده عبده الحسين بن سلامة .

(٤) عمارة : التاريخ ٧٨ — ٨٢ .

* * *

YU'FURIDES

الدولة اليُعْفُرية [1]

(٢١٤ – ٣٩٣ هـ/٨٢٩ – ١٠٠٣ م) [2]

(صنعـــاء والجند)

١ – يعفر بن عبد الرحمن بن كريب

الإكليل ١ : ٢٤١ و٢ : ٦٦ و١٥١ و١٧٨ و١٨١ و١٠ : ٥١ ، بهجة الزمن ٢١ – ٢٦ ، الأعلام ٩ : ٢٥١ (وهوفيه يعفربن عبد الرحيم) ، Van Arendonk, *Les débuts de l'Imāmat Zaidite au Yémen*, pp. 114-126.

٢ – محمد بن يعفر (٢٥٩ – ٢٧٩ هـ/٨٧٢ – ٨٩٢ م) .

قتله ابنه أبو يعفر ابراهيم بن محمد سنة ٢٧٩ هـ وقيل سنة ٢٦٩ هـ .

الإكليل ١٠ : ١٧٩ .

٣ – أبو يعفر إبراهيم بن محمد (٢٧٩ هـ/٨٩٢ م) .

---

(١) S. Lane-Poole, *op. cit.*, p. 91 ، زامباور : المرجع السابق ١ : ١٧٩ — يعرفوا ببنى يُعْفِر الحوالين . ويُعْفِر بضم الياء وكسر الفاء ، وهى ليست إلا فى قحطان والعماليق ، ومن كان من العرب العاربة . أما فى سائر العرب فيَعْفُر ، مثل : يشكر ويذكر . (الهمدانى : الإكليل ٢ : ٧١ – ٧٢) .

(٢) ذكر الهمدانى فى الإكليل ٢ : ٧١ – ٧٢ أن آل يعفر بن عبد الرحمن بن كريب ، ملكوا اليمن من شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين ، إلى يوم ألّف كتابه « الإكليل » من سنة ثلاثين وثلثمائة من الهجرة .

٤ — أبو حسّان أسعد بن أبي يعفر إبراهيم بن محمد (٢٧٩ — ٣٣٢ هـ/ ٨٩٢ — ٩٤٣ م).

عاد إلى صنعاء سنة ٣٠٣ هـ، وهو ملك صنعاء فى عهد الهَمْدَانى.

الإكليل ٢ : ١٨٤ — ١٨٦، تاريخ عمارة ٤٩ — ٥٧، الحور العين ٢٠٠، الأعلام ١ : ٢٩٣.

٥ — محمد بن إبراهيم (٣٣٢ — ٣٥٢ هـ/٩٤٣ — ٩٦٣ م).

٦ — عبد الله بن قحطان بن عبد الله (٣٥٢ — ٣٨٧ هـ/٩٦٣ — ٩٩٧ م).

٧ — أسعد بن عبد الله (٣٨٧ — ٣٩٣ هـ/٩٩٧ — ١٠٠٢ م).

* * *

دعاة الفاطميين فى اليمن قبل ظهور الصليحى

١ — أبو القاسم منصور اليمن، الحسن بن فرج بن حوشب الكوفى :

رسالة افتتاح الدعوة ٣ — ١٤، تاريخ عمارة ٥٧، السبع السابع من عيون الأخبار، الصليحيون ٢٧ — ٤٨، أعلام الإسماعيلية ٢٣٣ — ٢٤١.

على بن الفضل بن أحمد الجَدَنى القَرْمَطى :

كشف أسرار الباطنية ٢٠٧ — ٢١٦، السلوك للجندى (ط. كاى، ت. حسن محمود) ١٦٥ — ١٧٧، الإكليل ٢ : ١٤٠١ . ١ و ٤ هـ. ٤، تاريخ عمارة ٥٤، طبقات فقهاء اليمن ٧٥ — ٧٨، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٥٦، الصليحيون والحركة الفاطمية فى اليمن ٣٣ — ٤٨، أعلام الإسماعيلية ٣٨٦ — ٣٩١، الأعلام ٥ · ١٣٥ — ١٣٦، وانظر القرامطة لعارف تامر.

٢ — عبد الله بن عبّاس الشاورى

كشف أسرار الباطنية ٢١٦ — ٢١٧، الصليحيون ٥٠ — ٥١، أعلام الإسماعيلية ٣٣٩ — ٣٤٠.

٣ — يوسف بن موسى بن أبي الطُفَيْل.

كشف أسرار الباطنية ٢١٨، الصليحيون ٥٥ — ٥٦.

٤ — هارون بن محمد بن رحيم .

كشف أسرار الباطنية ٢١٨ ، الصليحيون ٥٧ .

٥ — يوسف بن أحمد بن الأشَجّ .

كشف أسرار الباطنبة ٢١٩ ، الصلحيون ٥٧ .

٦ — سليمان بن عبد الله الزَّوَاحى .

كشف أسرار الباطنية ٢١٩ ، الصليحيون ٥٧ و ٥٨ .

* * *

NAǦĀḤIDES

الدولة النجاحية (*)

(٤١٢ — ٥٥٤ هـ/١٠٢٢ — ١١٤٩ م)

(زبيد)

١ — المؤيد نجاح (٤١٢ — ٤٥٢ هـ/١٠٢١ — ١٠٦٠ م) .

تاريخ عمارة ٨٠ — ٨٢ و ١٩٨ — ١٩٩ ، بهجة الزمن ٢٩ — ٣١ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ٦١ — ٦٢ و ١٦١ ، تاريخ المخلاف السليمانى ١ : ١١٥ ، الأعلام ٨ : ٣٢٤ .

٢ — سعيد الأحول بن نجاح (٤٥٢ — ٤٨١ هـ/١٠٦٠ — ١٠٨٩ م) .

تاريخ عمارة ١٤٥ و ١٩٩ — ٢١١ و ٢٩٥ ، بهجة الزمن ٦٣ ، تاريخ المخلا ف السليمانى ١ : ١١٦ — ١٢٣ .

٣ — أبو الطامى جيَّاش بن نجاح (٤٨٣ — ٤٩٨ هـ/١٠٩١ — ١١٠٤ م) .

أنظر صفحة ٩٦ .

(*) S. Lane-Poole, *op. cit.*, pp. 92-93 ، زامباور : المرجع السابق ١ : ١٨١ .

٤ — فاتك بن جيَّاش (٤٩٨ — ٥٠٣ هـ/١١٠٤ — ١١٠٩ م) .

تاريخ عمارة ٢١٨ ، بهجة الزمن ٦٤ ، تاريخ المخلاف السليماني ١ : ١٢٨ ، الأعلام ٥ : ٣٢١ .

٥ — المنصور بن فاتك (٥٠٣ — ٥٢١ هـ/١١٠٩ — ١١٢٧ م) .

تاريخ عمارة ٢١٨ ، بهجة الزمن ٦٥ ، تاريخ المخلاف السليماني ١ : ١٢٩ ، الأعلام ٨ : ٢٤١ .

٦ — الفاتك بن المنصور (٥٢١ — ٥٣١ هـ/١١٢٧ — ١١٣٧ م) :

تاريخ عمارة ٢١٨ ، بهجة الزمن ٦٦ ، الأعلام ٥ : ٣٢٢ .

٧ — الفاتك بن محمد بن المنصور (٥٣١ — ٥٥٣ هـ/١١٣٧ — ١١٥٨ م) .

تاريخ عمارة ٢١٨ ، بهجة الزمن ٦٦ ، تاريخ المخلاف السليماني ١ : ١٢٩ — ١٣٠ ، الأعلام ٥ : ٣٢٢ .

* * *

ṢULAYḤIDES

الدولة الصليحية (*)

(٤٣٩ — ٥٣٥ هـ/١٠٤٧ — ١١٤٠ م)

(صنعاء وذو جبلة)

١ — على بن محمد بن على الصليحى (٤٣٩ — ٤٧٣ (١) هـ/١٠٤٧ — ١٠٨١ م)

كشف أسرار الباطنية ٢١٩ ، تاريخ عمارة ٩٠ و ١٢٢ و ٢٠٠ و ٢٩٨ ، خريدة القصر (قسم الشام) ٣ : ٢٢٥ ، وفيات الأعيان ١ : ٣٦٨ ، كنز الدرر وجامع الغرر ٦ : ٤١٤ — ٤٢٠ ،

(*) S. Lane-Poole, *op. cit.*, p. 94 ، زامباور : المرجع السابق ١ : ١٨٣ ، C. Edmund Bosworth, *The Islamic Dynasties*, pp. 74-75.

(١) اخْتُلِفَ فى تاريخ وفاته ، فذكرت بعض المصادر أنها كانت فى سنة ٤٥٩ هـ/١٠٦٦ م ، وذكر البعض الآخر أنها كانت فى سنة ٤٧٣ هـ/١٠٨١ م ، وقد تَحَقَّقْتُ من أنها كانت فى سنة ٤٧٣ هـ (راجع ، ابن المجاور : صفة بلاد اليمن ٧٥ و ١٦٧ ، المقريزى : الذهب المسبوك ٦٦) .

بهجة الزمن ٤٩ ، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ٦ : ٢٣٨ — ٢٤٨ ، الذهب المسبوك فى ذكر من حج من الخلفاء والملوك ٦٥ ، درر الفرائد المنظمة ٢٥٥ و ٦٦٣ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٥ و ١٥٩ — ١٦٤ ، شذرات الذهب ٣ : ٣٤٦ ، عيون الأخبار للداعى إدريس ، الجزء السابع — خ ، النجوم الزاهرة ٥ : ٥٨ و ٧٢ و ١١٢ ، أخبار الدول المنقطعة ٧١ — ٧٣ ، الصليحيون والحركة الفاطمية فى اليمن ٦٢ — ١١٢ ، تاريخ المخلاف السليمانى ١ : ١٦٤ — ١٦٨ و ٢ : ٢١ — ٣٣ ، أعلام الاسماعيلية ٤٠٢ — ٤٠٧ ، الأعلام ٥ : ١٤٧ .

٢ — المُكَرَّم أحمد بن على الصليحى (٤٧٣ — ٤٨٤ هـ/١٠٨١ — ١٠٩١ م) .

تاريخ عمارة ١٢٦ — ١٤٦ ، بهجة الزمن ٥٣ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ٧ — ١٠ ، الصليحيون ١١٣ — ١٤١ ، تاريخ المخلاف السليمانى ١ : ١٦٨ و ٢ : ٣٣ — ٤٠ ، أعلام الاسماعيلية ١١٨ — ١٢٥ ، الأعلام ١ : ١٦٧ .

أبو حمير سبأ بن أحمد بن المظفر الصليحى .

تاريخ عمارة ١٤٦ و ١٥١ ، معجم البلدان ١ : ٢٨٦ ، بهجة الزمن ٥٦ ، الصليحيون ١٥٠ — ١٦١ و ٢٣٩ ، تاريخ المخلاف السليمانى ١ : ١٧٠ ، الأعلام ١ : ١١٧ .

عبد المستنصر بن السيدة الحرة أروى .

٣ — السيدة أروى بنت أحمد الصليحى (٤٨٤ [1] ٥٣٢ هـ/١٠٩١ — ١١٣٧ م) .

تاريخ عمارة ١٣٦ ، الصليحيون ١٤٢ — ٢١١ ، أعلام الإسماعيلية ١٤٣ — ١٥٣ ، تاريخ المخلاف السليمانى ٢ : ٤٠ — ٤٤ ، الأعلام ١ : ٢٧٩ ، وللدكتور حسين الهمدانى H. al-Hamdānī, «*The life and time of Queen Sayidah Arwa the Sulayhid of the Yemen*»,

---

(١) لما ماتت والدة المكرم السيدة أسماء بنت شهاب ، انصرف هو إلى الشراب والسمع ، وترك تدبير الأمور بيد زوجته السيدة الحرة أروى بنت أحمد ، فارتحلت إلى ذى جبلة واستبدت بالأمر . ولما توفى زوجها سنة ٤٨٤ هـ بعد أن كان قد أسند الوصية بالدعوة من بعده إلى المظفر أبى حمير سبأ ، كتبت السيدة الحرة إلى الخليفة المستنصر بالله الفاطمى تخبره بوفاة زوجها وترجوه أن يوافق على تعيين ابنها عبد المستنصر مكانه — وكان لا يزال طفلا — فأقره الخليفة وعهد إليه بالقيام بشئون الدعوة . ولم تلق تولية عبد المستنصر قبولا من أمراء اليمن . فأمر الخليفة الفاطمى السيدة الحرة بالزواج من السلطان سبأ بن أحمد ، ولكنها لم تمكنه من السيطرة على شئون البلاد حتى وفاته فى سنة ٤٩١ هـ .

JRCAS, XVIII (1931), pp. 305-315 ، وللدكتور حسن سليمان محمود : الملكة أروى سيدة ملوك اليمن – ط ، ولعارف تامر : أروى بنت اليمن – ط .

المفضل بن أبي البركات بن الوليد الحميرى .

لما مات السلطان سبأ بن أحمد الصليحى سنة ٤٩١ ، خرجت صنعاء واعمالها عن مملكة الصليحيين ، فاستولى على صنعاء وأعمالها يومئذ السلطان حاتم بن الغشيم المغلسى الهمدانى[(١)] ، ولم تحاول الملكة إعادة صنعاء إلى مملكتها ، بل قبلت الأمر الواقع ، واتجهت إلى تدعيم ما بقى من هذه المملكة ، فاقامت المفضل بن أبي البركات على قيادة الجيش ، وكانت إليه ولاية التعكر ، وله فى نصرة الحرة مواقف حميدة .

(بهجة الزمن ٥٨ – ٦٠ ، الصليحيون ١٦١ – ١٦٦ ، تاريخ المخلاف السليمانى ٢ : ٤٤) .

٤ – على بن عبد الله بن محمد الصليحى (٥٣٣ – ٥٣٣ هـ/١١٣٨ – ١١٣٨ م) .

ابن عم الملك المكرم أحمد بن على الصليحى ، وابنته الأميرة أروى كانت زوجة للمنصور بن المفضل الحميرى[(٢)]، المتوفى سنة ٥٥٢ هـ ثم طلقها وتزوجها الملك محمد بن سبأ الزريعى . وقد ولّى على بن عبد الله دون السنة ، وتوفى سنة ٥٣٣ هـ .

(طبقات فقهاء اليمن لابن سمره ١٢٣ و ١٢٤ ، الصليحيون ٢٤١) .

٥ – أسماء بنت محمد الصليحى (٥٣٣ – ٥٣٥ هـ/١١٣٨ – ١١٤٠ م) .

زوجة على بن عبد الله – السابق –

طبقات فقهاء اليمن ١٢٣ .

وانقضت دولة بنى الصليحى سنة خمس أوست وثلاثين وخمسمائة ، وكانت دولتهم تسعاً وتسعين سنة[(٣)]

---

(١) أول ملوك الهمدانيين بصنعاء .

(٢) راجع ترجمته فى « الصليحيون » ٢٤٠ – ٢٤١ .

(٣) ابن سمرة : طبقات فقهاء اليمن ١٢٤ .

* * *

HAMDĀNIDES

دولة الهمدانيين أو ملوك بنى حاتم (*)

(٤٩٢ – ٥٦٩ هـ/١٠٩٩ – ١١٧٤ م)

(صنعـــاء)

١ – حاتم بن على المغلسى الهمدانى (٤٩٢ – ٥٠٢ هـ/١٠٩٩ – ١١٠٨ م).

٢ – عبد الله بن حاتم (٥٠٢ – ٥٠٤ هـ/١١٠٨ – ١١١٠ م).

٣ – معن بن حاتم (٥٠٤ – ٥١٠ هـ/١١١٠ – ١١١٦ م).

٤ – هشام بن قبَّيت (القُتَيْب) (٥١٠ – ٥١٨ هـ/١١١٦ – ١١٢٤ م).

٥ – الحمّاس بن قبَّيت (القُتَيْب) (٥١٨ – ٥٢٧ هـ/١١٢٤ – ١١٣٢ م).

٦ – حاتم بن الحماس [1] (٥٢٧ – ٥٣٣ هـ/١١٣٢ – ١١٣٨ م).

٧ – حاتم بن أحمد بن عِمْران بن الفَضْل اليَامِى (٥٣٣ – ٥٥٦ هـ/١١٣٨ – ١١٦٢ م).

تاريخ اليمن ٣٣٤ – ٣٤٢ ، خريدة القصر (قسم الشام) ٣ : ٢٧٦ ، بهجة الزمن ٦٢ ، طرفة الأصحاب ١٧٧ [2] ، الأعلام ٢ : ١٥٠ .

٨ – على بن حاتم بن أحمد (٥٥٦ – ٥٦٩ هـ/١١٦٢ – ١١٧٤ م).
الأعلام ٥ : ٧٧ .

(*) S. Lane-Poole, *op. cit.*, p. 95 ، زامباور: المرجع السابق ١ : ١٨٣ ، أحمد حسين شرف الدين : اليمن عبر التاريخ ٢١٠ .

(١) ساقط من قائمة شرف الدين .

(٢) وهو فيه أول الأمراء الهمدانيين ، وأنه دخل صنعاء وملكها فى صفر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

* * *

ZURAYʿIDES

الدولة الزريعية (*) (بنو المكرم) (١)

(٤٧٠ — ٥٦٩ هـ/١٠٧٨ — ١١٧٤ م)

(عـــدن)

١ — العباس بن المكرم (٤٧٠ — ٤٧٦ هـ/١٠٧٨ — ١٠٨٣ م).

تاريخ عمارة ١٧٦ — ١٩٧ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٠٨ .

٢ — المسعود بن المكرم (٤٧٠ — ٥٠٤ هـ/١٠٧٨ — ١١١٠ م).

٣ — زُرَيْع بن العباس بن المكرم (٤٨٠ — ٥٠٤ هـ/١٠٨٧ — ١١١٠ م).

تاريخ ثغر عدن ٢ : ٧٨ .

٤ — أبو الغارات بن مسعود بن المكرم (٤٨٠ — ٤٨٥ هـ/١٠٨٨ — ١٠٩٣ م).

تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٧ و ٨٧ .

٥ — أبو السعود بن زريع بن العباس (٤٨٠ — ٤٩٤ هـ/١٠٨٨ — ١٠٩٨ م).

تاريخ ثغر عدن ١ : ٤١ و ٢ : ١٧ و ٨٧ .

٦ — أبو حمير سبأ بن أبي السعود بن زريع بن العباس (٤٨٩ — ٥٣٢ هـ/ ١٠٩٦ — ١١٣٧ م).

تاريخ ثغر عدن ٢ : ٨٦ — ٨٩ .

(*) Kay, H.C., *Yaman its early mediaeval history* (London 1892), p. 307 ، S. Lane-Poole, *op. cit.*, p. 97 ، زامباور : المرجع السابق ١ : ١٨١ . عمارة : تاريخ اليمن ١٨٦ — ١٩٧ ، ابن المجاور صفة بلاد اليمن ١٢١ — ١٢٧ .

(١) ذكرتهم المصـــادر باسم بنو الكرم . ووجدت بخط والدي ، رحمه الله ، أن صواب اسمهم بنو المكرم ! وهما فرعان كانا يحكمان في وقت واحد . فرع بنو العباس ، وفرع بنو مسعود .

٧ — محمد بن أبي الغارات بن مسعود (٤٨٥ — ٤٨٨ ﻫ/١٠٩٣ — ١٠٩٥ م) .

تاريخ ثغر عدن ١ : ٤٢ و ٢ : ٨٧ .

٨ — على بن محمد بن أبي الغارات [1] (٤٨٨ — ٤٨٩ ﻫ/١٠٩٥— ١٠٩٥ م) .

٩ — على الأغَرّ (الأعَزّ) بن سبأ بن أبي السعود (ت ٥٣٤ ﻫ/١١٣٩ م) .

١٠ — أبوعمران محمد بن سبأ بن أبي السعود (٥٣٤ — ٥٥٠ ﻫ/١١٣٩— ١١٥٥م) .

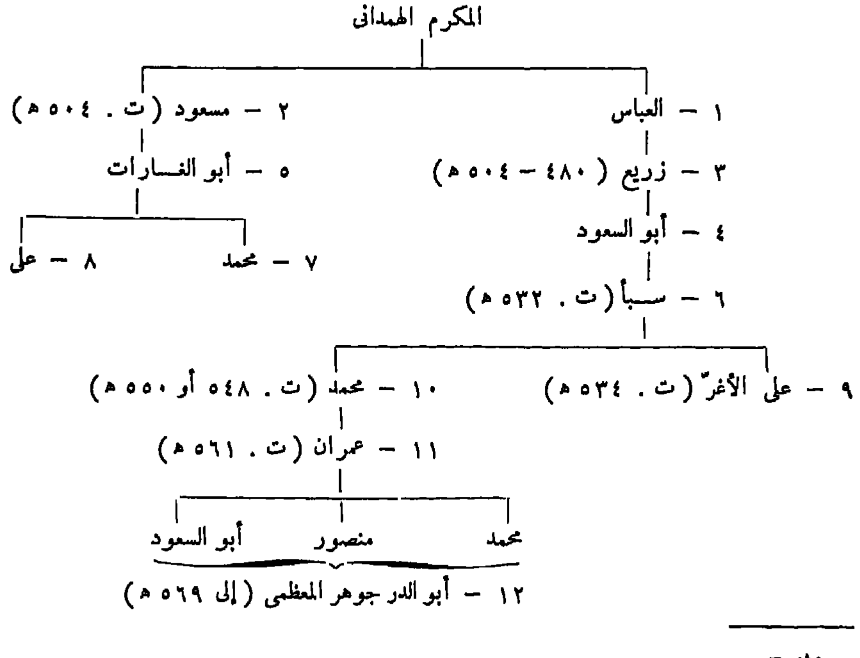
تاريخ ثغر عدن ٢ : ٢١٦ — ٢١٨ .

١١ — أبو محمد عمران بن محمد بن أبي حمير سبأ (٥٥٠ — ٥٦١ ﻫ/ ١١٥٥ — ١١٦٥ م) .

العقد الثمين ٦ : ٤٢٣ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٨٣ — ١٨٧ .

١٢ — أبو الدُّر جَوْهَر المُعَظَّمى (٥٦١ — ٥٦٩ ﻫ/١١٦٥ — ١١٧٤ م) .

تاريخ ثغر عدن ٢ : ٤١ — ٤٣ .



---

(١) آخر ملوك بنى مسعود .

* * *

MAHDIDES

دولة بنى مهـــدى (*)

(٥٥٣ — ٥٦٩ هـ/١١٥٨ — ١١٧٤ م)

(زبيـــد)

١ — على بن مهدى (٥٥٣ — ٥٥٤ هـ/١١٥٨ — ١١٥٩ م).

تاريخ عمارة ٢٤٣ — ٢٤٨ ، تاريخ أبى الفدا ٣ : ٣٧ ، بهجة الزمن ٧٠ ، الأعلام ٥ : ١٧٧ .

٢ — مهدى بن على (٥٥٤ — ٥٥٨ هـ/١١٥٩ — ١١٦٣ م).

تاريخ عمارة ٢٤٩ ، تاريخ أبى الفدا ٢ : ٢٥ ، خريدة القصر (قسم الشام) ٣ : ٦٤ — ٧٠ ، الأعلام ٨ : ٢٥٨ .

٣ — عبد النبى بن على (٥٥٨ — ٥٦٩ هـ/١١٦٣ — ١١٧٤ م):

تاريخ عمارة ٢٤٩ — ٢٥٣ ، طبقات فقهاء اليمن ١٨٢ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٢٧ ، مرآة الزمان ٨ : ٢٩٩ و٣٠٢ ، العقد الثمين ٥ : ٦١ هـ ٢. (كان أصحابه يدعون المهلّلة لكثرة التّهليل فيهم) ، مفرج الكروب ١ : ٢٣٨ — ٢٤٣ ، الأعلام ٤ : ٣٢٠ .

(*) S. Lane-Poole, *op. cit.*, p. 96 ، زامباور: المرجع السابق ١ : ١٨٢ .

* * *

AYYŪBIDES

الدولة الأيوبية(*) أو ملوك الغُزّ باليمن (١)

(٥٦٩ – ٦٢٦ هـ/١١٧٤ – ١٢٢٩ م)

١ – السلطان المعظم تورانشاه بن أيوب ٥٦٩ – ٥٧٠ هـ/١١٧٤ – ١١٧٥ م).

الكامل فى التاريخ ١١ : ٥٦٩ ، مرآة الزمان ٨ : ٣٦٢ ، وفيات الأعيان ١ : ٩٩ ، مفرج الكروب ١ : ٢٣٧ – ٢٤٣ و ٢ : ٩٦ و ١٠٢ – ١٠٤ ، تاريخ أبى الفدا ٣ : ٥٧ و ١٩٠ ، بهجة الزمن ٧٥ – ٧٩ ، العبر فى خبر من غبر ٤ : ٢٢٨ ، العقود اللؤلؤية ١ : ٢٦ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٨٧ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ٣٦ – ٣٨ و ٦٩ ، كنز الدرر ٧ : ٤٢ و ٥٧ و ٦٢ و ٦٨ ، الذهب المسبوك فى ذكر من حج من الملوك ٧٠ ، درر الفرائد المنظمة ٦٦٤ ، السلوك للمقريزى ١ : ٥٣ ، شذرات الذهب ٤ : ٢٥٥ ، العسجد المسبوك – خ ، السمط الغالى الثمن – خ ، قرة العيون – خ ، Strothmann, *E.I.*, 4 : 930 (الترجمة ١٥ : ٣٣١ –

(*) S. Lane-Poole, *op. cit.*, p. 98 ، زامباور : المرجع السابق ١ : ١٥٢ ، Edmund Bosworth, *op. cit.*, pp. 60-61.

(١) بعد أن دخل الملك تورانشاه إلى اليمن لم يعجبه المقام بها ، فغادرها إلى أخيه السلطان الملك الناصر إسماعيل فى دمشق سنة ٥٧٦ هـ ، بعد أن رتّب النواب فى بلاد اليمن ، ويقال أن أخاه السلطان صلاح الدين كتب إليه بوفاة السلطان نور الدين محمود ، ويعلمه باستيلائه على مملكة الشام ، فاشتاق المعظم إليها . واختلف النوّاب الذين رتّبهم ، وأدعى كل منهم الملك لنفسه ، وضرب سكة باسمه . ولما علم الناصر بفساد الحال فى اليمن ، أرسل الأمير المقدم فارس الدين خطلبا فى البحر إلى فخر الدين الزنجبيلى بعدن . ودخل خطلبا زبيد ، بعد تفصيلات كثيرة ، ومرض وأشرف على الموت ، فراسل خطاباً بن منقذ – الذى كان بزبيد وأخلاها إلى حصن قوارير ، وأخذ يغير فى بعض الأوقات على أطراف زبيد – ، وقال له : أننا أولى بالأمر من عثمان الزنجبيلى ، فدخل خطاب زبيدا مختفياً ، وبلغ ذلك عثمان ، فسار بجيشه إلى زبيد فخزل ، ومات خطلبا ، واستمر خطاب بزبيد إلى سنة ٥٧٩ هـ ، إلى أن بعث الملك الناصر أخاه الملك العزيز طغتكين (ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ٧٧) .

٣٣٣) ، الأعلام ٢ : ٧٤ ، محمد عبد العال : دولة بنى أيوب فى اليمن (رسالة جامعية لم تنشر) الفصلان الثانى والثالث .

. (٥٧٠ — ٥٧٩ هـ/١١٧٥ — ١١٨٣ م) [1] .

٢ — أبو الفوارس السلطان الملك العزيز طغتكين بن أيوب بن شاذى (٥٧٩ — ٥٩٣ هـ/١١٨٣ — ١١٩٧ م) [2] .

الروضتين ٢ : ٧٤ ، وفيات الأعيان ١ : ٢٣٧ ، مرآة الزمان ٨ : ٣٨٨ ، مفرج الكروب ٢ : ١٠٥ و ٣ : ٧٢ و ٣٤٩ ، تاريخ أبى الفدا ٣ : ٦٧ ، بهجة الزمن ٧٨ ، كنز الدرر ٧ : ٧٠ و ٧٢ و ٧٣ و ١٣١ — ١٣٢ ، العقود اللؤلؤية ١ : ٢٩ ، العبر فى خبر من غبر ٤ : ٢٨١ ، النجوم الزاهرة ٦ : ١٤١ ، العقد الثمين ٥ : ٦٢ — ٦٤ ، تاريخ ثغرعدن ٢ : ١٠١ — ١٠٤ ، شذرات الذهب ٤ : ٣١١ ، الأعلام ٤ : ٣٢٧ ، محمد عبد العال : دولة بنى أيوب ، الفصل الرابع ، السمط الغالى الثمن — خ ، قرة العيون — خ ، العسجد المسبوك — خ ، دول الإسلام للذهبى ٢ : ٧٧ .

٣ — المعز إسماعيل [3] بن طغتكين بن أيوب (٥٩٣ — ٥٩٨ هـ/١١٩٧ — ١٢٠٢ م) .

ذيل الروضتين ١١ ، مفرج الكروب ١ : ٤ و ٣ : ٧٣ و ١٣٦ ، تاريخ أبى الفدا ٣ : ١٠٧ ، بهجة الزمن ٧٩ ، العقود اللؤلؤية ١ : ٢٩ ، تاريخ ثغرعدن ٢ : ١٩ ، كنز الدرر ٧ : ٦ و ١٥٦ ، النجوم الزاهرة ٦ : ١٨١ ، العبر فى خبر من غبر ٤ : ٣٠١ ، شذرات الذهب ٤ : ٣٣٤ ، الأعلام ١ : ٣١٢ ، محمد عبد العال : دولة بنى أيوب ، الفصل الخامس ، السمط — خ ، قرة العيون — خ ، العسجد المسبوك — خ .

---

(١) انظر هامش ١ صفحة ٣٩٢ .

(٢) توفى فى مدينة المنصورة ، وهى مدينة اختطها الملك العزيز قبل الجند على أميال منها سنة ٥٩٢ هـ ؟ (با مخرمة : تاريخ ثغرعدن ٢ : ١٠٣) .

(٣) تعد فترة حكمه من أسوأ فترات الحكم الأيوبى باليمن . فقد خرج عن مذهب أهل السنة ، واتّبع مذهب الإسماعيلية . وادعى عند توليه أمر اليمن أنه قرشى النسب ، وأنه من نسل بنى مروان الأمويين ، وادعى الخلافة وخوطب بأمير المؤمنين . وانتهى الأمر بقتله فى زبيد سنة ٥٩٨ هـ ، قتله جماعة من الأكراد (ابن واصل : مفرج الكروب ٣ : ١٣٦) .

سيف الدين سُنْقُر بن عبد الله الأتابك[١] (أحد مماليك العزيز طغتكين).

السمط الغالى الثمن (نشرة محمد عبد العال) ١٤٨ هـ. ٢، مفرج الكروب ٣ : ١٣٧، تاريخ ثغر عدن ٢ : ٩٨، محمد عبد العال : دولة بنى أيوب، الفصلان الخامس والسادس.

٤ — الملك الناصر أيوب بن طغتكين بن أيوب (٥٩٨ — ٦١١ هـ/١٢٠٢ — ١٢١٤ م).

مفرج الكروب ٣ : ١٣٧، تاريخ أبي الفدا ٣ : ١٠٨، العقود اللؤلؤية ١ : ٢٩ — ٣٠، تاريخ ثغر عدن ٢ : ٢٤، الأعلام ١ : ٣٨٢، محمد عبد العال : دولة بنى أيوب، الفصل السادس.

غازى بن جبريل.

تزوج أم الملك الناصر، بعد وفاة زوجها سيف الدين سنقر، وقام بأتابكية المُلك، وسّم الملك الناصر، وبقى متملكاً البلاد وحده مدة، ثم قتلته جماعة من عرب البلاد، وكان سبب قتله اتهامهم إياه بقتل الملك الناصر[٢].

٥ — الملك المعظم سليمان بن سعد الدين شاهنشاه بن المظفر تقى الدين (٦١١ — توفى سنة ٦٤٧ هـ/١٢١٤ — توفى سنة ١٢٤٩ م).

ذيل الروضتين ٨٦، مفرج الكروب ٣ : ١٣٨ و ١٣٩، تاريخ أبي الفدا ٣ : ١٠٨، كنز الدرر ٧ : ١٧٧، بهجة الزمن ٨٢، العقود اللؤلؤية ١ : ٣٠، دولة بنى أيوب، الفصل السابع.

---

[١] قيل له الأتابك لأنه هو الذى ربّى الملك الناصر أيوب بن طغتكين. وأصل هذه الكلمة «أطابك» ومعناها الولد الأمير. وقيل إنما تطلق على من ربّى أولاد الملوك خاصة. وليس للأتابك وظيفة ترجع إلى حكم وأمرونهى. (راجع، القلقشندى : صبح الأعشى ٤ : ١٨، Cl. Cahen (*E.I.*, 1 : 753-4 (n. édition)).

وكان شهماً شجاعاً مقداماً حسن السياسة. أراد المعز إسماعيل قتله فهرب منه، ودارت بينهما حروب كثيرة. فلما قتل المعز، وتولى أمر السلطة الناصر أيوب بن طغتكين، وكان فى سن الطفولة، عاد سنقر إلى خدمته وتولى القيام بأمر دولته. وقام بدور كبير لإقرار الأوضاع فى اليمن، وتوفى سنة ٦٠٨ هـ / ١٢١١ م.

[٢] ابن واصل : مفرج الكروب ٣ : ١٣٧ — ١٣٨، با مخرمة : تاريخ ثغر عدن ٢ : ٢٤.

٦ — السلطان المسعود يوسف بن الكامل محمد [1] (٦١٢ — ٦٢٦ هـ/١٢١٤ — ١٢٢٨ م) .

الكامل فى التاريخ ١٢ : ٤١٣ ، مفرج الكروب ٣ : ٢٢٧ و ٤ : ٢٥٩ — ٢٦٣ ، كنز الدرر ٧ : ١٧٧ و ١٨٢ و ٢٥٢ و ٢٩٧ ، تاريخ أبى الفدا ٣ : ١٢٢ و ١٤٩ ، بهجة الزمن ٨٢ ، العقود اللؤلؤية ١ : ٣٠ — ٤٢ ، العبر فى خبر من غبر ٥ : ٣٩ ، دول الإسلام ٢ : ١٠١ ، العقد الثمين ٧ : ٤٩٢ — ٤٩٥ ، الذهب المسبوك للمقريزى ٧٦ — ٧٩ ، درر الفرائد المنظمة للجزيرى ٢٧٤ و ٦٦٤ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٢٠٠ و ٢٧٢ ، الأعلام ٩ : ٣٢٨ ، دولة بنى أيوب ، الفصل الثامن .

* * *

RASŪLIDES

الدولة الرسولية (*)

(٦٢٦ — ٨٥٨ هـ/١٢٢٩ — ١٤٥٤ م)

(تعز وزبيـــد)

١ — المنصور عمر بن على بن رسول (٦٢٦ — ٦٤٧ هـ/١٢٢٩ — ١٢٤٩ م) .

تاريخ أبى الفدا ٣ : ١٩٤ ، بهجة الزمن ٨٥ — ٨٨ ، العقود اللؤلؤية ١ : ٤٤ — ٨٨ ، سمط النجوم العوالى ٤ : ٢١٦ وما بعدها ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٧٤ — ١٧٩ ، العقد الثمين ٦ :

---

(١) اشتهر بعدة أسماء منها : أتسز ، أتّسيز ، أقْسيس ، أقْسبس ، أطْسز ، أطسيز ، أطسيس ، أضسيس . وعلّل ابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ٦ : ٢١٠) هذه التسمية : بأن أباه الملك الكامل لم يكن يعيش له ولد ، فلما ولد له هذا ، قال له بعض الأتراك : فى بلادنا إذا كان الأنسان لا يعيش له ولد سماه : أضْسيس ، ومعناه باللغة التركية « ما له اسم » . فسماه والده بذلك ، فلما كبر ثقل على العامة اسم أضسيس فسمّوه أقسيس .

(فؤاد سيد : العقد الثمين للفاسى ٤ : ١٦٨ هـ . ٢) .

(*) S. Lane-Poole, *op. cit.*, p. 99 ، زامباور : المرجع السابق ١ : ١٨٤ ، Edmund Bosworth, *op. cit.*, p. 76.

٣٣٩ — ٣٤٩ ، الذهب المسبوك ٧٩ ، درر الفرائد المنظمة ٦٦٥ و ٦٦٨ — ٦٧٠ ، السلوك للمقريزى ١ : ٢٤٢ و ٢٤٩ و ٣٣٢ ، النجوم الزاهرة ٨ : ٧٢ — ٧٣ ، المنهل الصافى (فهرس ڤييت رقم ١٧٤٤) ، العسجد المسبوك — خ ، الكفاية والأعلام — خ ، قرة العيون — خ ، الأعلام ٥ : ٢١٧ ، محمد عبد العال : دولة بنى أيوب فى اليمن ، الفصل التاسع .

٢ — المظفر يوسف بن عمر (٦٤٧ — ٦٩٤ هـ/١٢٤٩ — ١٢٩٥ م) .

تاريخ أبى الفدا ٤ : ٣٤ ، بهجة الزمن ٩٨ ، تاريخ ابن الفرات ٧ : ٢٤ و ٢٢٢ — ٢٢٥ و ٨ : ٢٠٢ ، مرآة الجنان ٤ : ٢٢٥ — ٢٢٧ ، البداية والنهاية ١٣ : ٣٤١ ، النجوم الزاهرة ٨ : ٧١ و ٧٣ ، العبر فى خبر من غبر ٥ : ٣٨٤ ، دول الإسلام ٢ : ١٥٠ ، العقود اللؤلؤية ١ : ٥٠ و ٨٥ و ٨٨ — ٢٨٤ ، العقد الثمين ١ : ٤٦٣ — ٤٦٤ و ٧ : ٤٨٨ — ٤٨٩ ، الذهب المسبوك ٨٤ ، درر الفرائد المنظمة ٢٨٠ و ٦٧٠ — ٦٧٢ ، الكفاية والإعلام — خ ، قرة العيون — خ ، أحمد عيسى : تاريخ النبات عند العرب ٦٥ ، الأعلام ٩ : ٣٢١ و ١١ : ٢٦٦ .

٣ — الأشرف (الأول) عمر بن يوسف (٦٩٤ — ٦٩٦ هـ/١٢٩٥ — ١٢٩٧ م) .

تاريخ أبى الفدا ٤ : ٣٤ ، بهجة الزمن ١٠٠ ، العقود اللؤلؤيه ١ : ٢٨٤ — ٢٩٨ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٨١ ، تاريخ ابن الفرات ٨ : ١٩٧ ، النجوم الزاهرة ٨ : ٧٣ و ١١٠ ، مقدمة المنجد لطرفة الأصحاب ، أحمد عيسى : معجم الأطباء ٣٢٣ ، الكفاية والإعلام — خ ، قرة العيون — خ ، الأعلام ٥ : ٢٣٢ ، معجم المؤلفين ٨ : ٦ ، *GAL* I, 650 (494), *S* I, 901 .

٤ — المؤيد هزبر الدين داود بن يوسف (٦٩٦ — ٧٢١ هـ/١٢٩٧ — ١٣٢٢ م) .

تاريخ أبى الفدا ٤ : ٩٣ ، بهجة الزمن ١٠١ — ١٣٢ ، العقود اللؤلؤية ١ : ٢٩٩ — ٤٤٢ ، فوات الوفيات ١ : ١٥٨ ، النجوم الزاهرة ٨ : ١٠٩ و ٢١٧ و ٢٢٦ و ٩ : ٢٥٣ ، السلوك للمقريزى ٢ : ٧ و ٢٣٤ ، الدرر الكامنة ٢ : ٩٩ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ٧٣ — ٧٧ ، مرآة الجنان ٤ : ٢٦٦ ، طبقات الشافعية للسبكى ٦ : ١٠٣ ، كنز الدرر وجامع الغرر ٩ : ٦١ — ٦٢ ، دول الإسلام ٢ : ١٧٤ ، الكفاية والإعلام — خ ، قرة العيون — خ ، الأعلام ٣ : ١٢ ، المنهل الصافى (فهرس ڤييت رقم ١٠١٢) .

٥ — المجاهد على بن المؤيد داود (٧٢١ — ٧٦٤ هـ/١٣٢٢ — ١٣٦٣ م) .

البداية والنهاية ١٤ : ٢٣٧ و ٢٤٠ ، بهجة الزمن ١٣٣ — ١٤٥ ، تاريخ أبى الفدا ٤ : ٩٣ — ٩٦ ، العقد الثمين ٦ : ١٥٨ — ١٧٤ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٣٩ — ١٥١ ، الدرر

الكامنة ٣ : ٤٩ ، العقود اللؤلؤية ٢ : ١ — ١٢٦ ، الذهب المسبوك ١١٤ — ١١٨ ، درر الفرائد ٣٠٧ و ٦٦٧ و ٦٧٩ — ٦٨١ ، البدر الطالع ١ : ٤٤٤ ، المنهل الصافى (فهرس ڤييت رقم ١٥٧٥) ، السلوك للمقريزى (الفهرس ٢ : ١٠٢٠) ، النجوم الزاهرة ٩ : ٧٨ و ٨٤ — ٨٧ ، و ١٠ : ٢٢٦ — ٢٣٠ و ١١ : ٩١ (وفيه أن وفاته سنة ٧٦٧ هـ) ، كنز الدرر ٩ : ٣٠٧ و ٣١٨ ، الكفاية والإعلام — خ ، قرة العيون — خ ، الأعلام ٥ : ٩٧ ، معجم المؤلفين ٧ : ٩٠ ، *GAL* II, 242 (190), *S* II, 252.

٦ — الأفضل عباس بن على بن داود (٧٦٤ — ٧٧٨ هـ/١٣٦٣ — ١٣٧٦ م) .

العقود اللؤلؤية ٢ : ١٢٧ — ١٦٣ ، العقد الثمين ٥ : ٩٤ — ٩٦ ، النجوم الزاهرة ١١ : ١٤٥ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٠٥ ، شذرات الذهب ٦ : ٢٥٧ ، المنهل الصافى (فهرس ڤييت رقم ١٢٩٣) ، الكفاية والإعلام — خ ، قرة العيون — خ . وانظره فى ثبت المؤلفين .

٧ — الأشرف (الثانى) إسماعيل بن الأفضل عباس (٧٧٨ — ٨٠٣ هـ/ ١٣٧٦ — ١٤٠٠ م) .

النجوم الزاهرة ١٣ : ٢٥ ، العقود اللؤلؤية ٢ : ١٦٣ — ٣٢٠ ، الضوء اللامع ٢ : ٢٩٩ ، تاريخ ثغر عدن ٢ : ٢٠ ، تاريخ ابن الفرات ٩ : ٤٥٨ — ٤٥٩ ، المنهل الصافى ١ : ٢٠٧ ، السلوك للمقريزى ٣ : ٢٩٤ ، ٨٧٤ ، ١٠٧٤ ، (وانظره فى ثبت المؤلفين) .

٨ — الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل (٨٠٣ — ٨٢٧ هـ/١٤٠٠ — ١٤٢٤ م) .

المنهل الصافى ١ : ٢٢٦ — ٢٣١ ، الضوء اللامع ١ : ٢٣٩ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٧٨٤ ، قرة العيون — خ ، السلوك للمقريزى ٤ : ١٢٤٩ ، الأعلام ١ : ٩٣ .

٩ — المنصور عبد الله بن الناصر أحمد (٨٢٧ — ٨٣٠ هـ/١٤٢٤ — ١٤٢٧ م) .

الضوء اللامع ٥ : ٥ ، النجوم الزاهرة ١٤ : ٣٠٨ و ٣١٤ ، قرة العيون — خ ، الأعلام ١ : ٣٠٤ ، المنهل الصافى (فهرس ڤييت رقم ١٣٠٣) ، السلوك للمقريزى ٤ : ١٢٨٩ .

١٠ — الأشرف (الثالث) إسماعيل بن الناصر أحمد (٨٣٠ — ٨٣٠ هـ/ ١٤٢٧ — ١٤٢٧ م) .

الضوء اللامع ٢ : ٢٩٠ ، قرة العيون — خ ، الأعلام ١ : ٣٠٤ .

١١ — الظاهر يحيى بن إسماعيل بن الأفضل (٨٣٠ — ٨٤٢ هـ / ١٤٢٧ — ١٤٣٨ م) .

النجوم الزاهرة ١٤ : ٣١٥ ، ١٥ : ٤٧٤ ، الضوء اللامع ١٠ : ٢٢٢ ، المنهل الصافى (فهرس ڤييت رقم ١٣٠٥) ، قرة العيون — خ ، السلوك للمقريزى : ٤ : ١٣١٨ ، الأعلام ٩ : ١٦٦ .

١٢ — الأشرف (الرابع) إسماعيل بن الظاهر يحيى (٨٤٢ — ٨٤٥ هـ / ١٤٣٨ — ١٤٤٢ م) .

الضوء اللامع ٢ : ٣٠٨ ، قرة العيون — خ ، الأعلام ١ : ٣٢٧ .

١٣ — المظفر يوسف بن عمر بن إسماعيل بن العباس (٨٤٥ — ٨٤٦ هـ/ ١٤٤٢ — ١٤٤٣ م) .

الضوء اللامع ١٠ : ٣٢٦ ، قرة العيون — خ .

١٤ — المسعود أبو القاسم بن إسماعيل بن أحمد (٨٤٦ — ٨٥٨ هـ / ١٤٤٣ — ١٤٥٤ م)

الضوء اللامع ١١ : ١٤٢ ، قرة العيون — خ الأعلام ٦ : ٦ .

* * *

ṬĀHIRIDES

الدولة الطاهرية (*)

(٨٥٨ — ٩٣٣ هـ / ١٤٥٤ — ١٥٢٦ م)

١ — الظافر الأول عامر بن طاهر (٨٥٨ — ٨٧٠ هـ / ١٤٥٤ — ١٤٦٦ م) .

الضوء اللامع ٤ : ١٦ ، قرة العيون — خ (الفصل الأول) ، الفضل المزيد — خ ، الأعلام ٤ : ١٩ ، O. Löfgren, *E.I.*, 1 : 453 (n. édition) .

(*) S. Lane-Poole, *op. cit.*, p. 101 ، زامباور : المرجع السابق ١ : ١٨٥ .

٢ — المجاهد على بن طاهر (٨٧٠ — ٨٨٣ هـ / ١٤٦٦ — ١٤٧٩ م) .

الضوء اللامع ٥ : ٢٣٣ ، قرة العيون — خ ، الفضل المزيد — خ ، الأعلام ٥ : ١٠٨ .

٣ — المنصور عبد الوهاب بن داود بن طاهر (٨٨٣ — ٨٩٤ هـ / ١٤٧٩ — ١٤٨٩ م) .

الضوء اللامع ٥ : ١٠٠ ، قرة العيون — خ ، الفضل المزيد — خ ، الأعلام ٤ : ٣٣٢ .

٤ — الظافر الثانى عامر بن عبد الوهاب (٨٩٤ — ٩٢٣ هـ/١٤٨٩ — ١٥١٧ م) .

الضوء اللامع ٤ : ١٦ ، النور السافر ١١٨ ، البرق اليمانى ١٦ — ١٧ ، قرة العيون — خ ، الفضل المزيد — خ ، الأعلام ٤ : ٢٢ ، O. Löfgren, *E.I.*, 1 : 453 (n. édition) .

٥ — عامر بن داود بن طاهر[1] (٩٢٣ — ٩٣٣ هـ / ١٥١٧ — ١٥٢٦ م) .

الأعلام ٤ : ١٧ .

* * *

CIRCASSIENS

الجراكسة باليمن

١ — حسين الكردى .

البرق اليمانى ١٨ — ٢٧ .

٢ — برسباى (نائب زبيد) .

البرق اليمانى ٢٨ — ٣١ .

٣ — إسكندر (٩٢٣ — ٩٢٧ هـ / ١٥١٧ — ١٥٢١ م) .

البرق اليمانى ٣٢ — ٣٥ .

---

(١) قتله العثمانيون سنة ٩٤٥ هـ .

LUNDS

اللوند باليمن

٤ – كمال بك الرومى (٩٢٧ – ٩٣٠ هـ / ١٥٢١ – ١٥٢٣ م) .

البرق اليمانى ٣٥ – ٣٦ .

٥ – اسكندر بك القرمانى (٩٣٠ – ٩٣٠ هـ / ١٥٢٣ – ١٥٢٤ م) .

البرق اليمانى ٣٦ – ٤٠ .

٦ – حسين بك (٩٣٠ – ٩٣٢ هـ / ١٥٢٤ – ١٥٢٥ م) .

البرق اليمانى ٤٠ – ٤٢ .

٧ – مصطفى بك الرومى (٩٣٢ – ٩٣٤ هـ / ١٥٢٥ – ١٥٢٧ م) .

البرق اليمانى ٤٢ وما بعدها .
أقامه حسين بك عندما اشتد به المرض وأقام الخواجا محمود خوجة كالوزير معه .

٨ – سلمان بك (٩٣٤ – ٩٣٤ هـ / ١٥٢٨ – ١٥٢٨ م) .

البرق اليمانى ٤٩ – ٥٣ .

٩ – مصطفى بك بن بيرم (٩٣٤ – ٩٣٦ هـ / ١٥٢٨ – ١٥٣٠ م) .

البرق اليمانى ٥٣ – ٥٥ .

١٠ – سيد على بك الرومى (بضعة أشهر) .

البرق اليمانى ٥٤ .

١١ – إسكندر سولى (موز) (٩٣٦ – ٩٤٣ هـ / ١٥٣٠ – ١٥٣٦ م) .

البرق اليمانى ٥٦ – ٦٠ .

* * *

OTTOMANS

الولاة العثمانيون باليمن (*)

(٩٤٣ ــ ١٠٤٥ هـ / ١٥٣٦ ــ ١٦٣٥ م)

١ ــ الأمير بهرام بك .

٢ ــ الأمير مصطفى بك .

البرق اليمانى ٨٥ و ٩٣ .

٣ ــ مصطفى باشا النشّـــار (للمرة الأولى) (٩٤٧ ــ ٩٥٢ هـ / ١٥٤٠ ــ ١٥٤٥ م) .

البرق اليمانى ٩٤ .

٤ ــ أويس باشا (٩٥٢ ــ ٩٥٤ هـ / ١٥٤٥ ــ ١٥٤٧ م) .

البرق اليمانى ٩٥ ــ ٩٧ .

٥ ــ فرْهاد باشا (٩٥٤ ــ ٩٥٦ هـ / ١٥٤٧ ــ ١٥٤٩ م) .

البرق اليمانى ١٠٢ ــ ١٠٤ .

٦ ــ أزدمر باشا (٩٥٦ ــ ٩٦٣ هـ / ١٥٤٩ ــ ١٥٥٥ م) .

البرق اليمانى ١٠٥ ــ ١٠٦ و ١١٧ ــ ١٢٠ .

(*) زامباور : المرجع السابق ١ : ١٨٦ ــ ١٨٧ ، السيد مصطفى سالم : الفتح العثمانى الأول لليمن ٤٨٢ ــ ٤٨٣ .

٧ — مصطفى باشا النشّار (للمرة الثانيـة) (٩٦٣ — ٩٦٤ هـ/١٥٥٥ — ١٥٥٦ م).

البرق اليمانى ١٠٧ – ١١٦ و ١٢١ – ١٢٢ .

٨ — مصطفى باشا قرة شاهين (٩٦٤ — ٩٦٧ هـ / ١٥٥٦ — ١٥٦٠ م) .

البرق اليمانى ١٢٣ – ١٢٥ .

٩ — محمود باشا (٩٦٧ — ٩٧٢ هـ / ١٥٦٠ — ١٥٦٥ م) .

البرق اليمانى ١٢٦ – ١٥٦ .

١٠ — رضوان باشا [1] بن مصطفى باشا (٩٧٢ — ٩٧٥ هـ / ١٥٦٥ — ١٥٦٧ م) .

البرق اليمانى ١٣٧ و ١٥٧ – ١٦٢ و ١٧٣ .

١١ — مراد باشا (ولى التّهائم وحدها) (٩٧٤ — ٩٧٥ هـ / ١٥٦٦ — ١٥٦٧) .

البرق اليمانى ١٦٣ – ١٦٤ .

١٢ — حسن باشا (٩٧٤ — ٩٧٦ هـ / ١٥٦٧ — ١٥٦٨ م) .

البرق اليمانى ١٨٦ .

١٣ — أزدمر باشا أغلو عثمان (٩٧٦ — ٩٧٧ هـ / ١٥٦٨ — ١٥٦٩ م) .

البرق اليمانى ٢٠٦ – ٢٠٨ .

---

(١) انقسمت اليمن فى عهده إلى بكلربكيين . وكان ذلك نتيجة لنعقب رضوان باشا لأحوال محمود باشا ومحاولة عرض تقصيراته على الباب العالى . ففطن لذلك محمود باشا وعرض على الباب العالى أن اليمن مملكة واسعة ، وأنها تحتاج إلى بكلربكيين لضبطها فتقرر ذلك عند الباب العالى . (النهروالى : البرق اليمانى ١٥٩) .

١٤ — سنان باشا (٩٧٧ — ٩٧٨ هـ/١٥٦٩ — ١٥٧٠ م) .

البرق اليمانى ٢٠٩ — ٢٣٥ .

١٥ — حسن باشا (للمرة الثانية) (٩٧٦ — ٩٧٧ هـ/١٥٦٨ — ١٥٧٠ م) .

البرق اليمانى ٢٣٩ — ٢٤٤ .

١٦ — بهرام باشا (٩٧٧ — ٩٨٣ هـ/١٥٧٠ — ١٥٧٥ م) .

البرق اليمانى ٤٤٤ .
انظر : بلوغ المرام فى تاريخ دولة مولانا بهرام باليمن .

١٧ — مراد باشا (٩٨٤ — ٩٨٨ هـ/١٥٧٦ — ١٥٨٠ م) .

انظر : الفتوحات المرادية فى الجهات اليمنية .

١٨ — حسن باشا الوزير (٩٨٨ — ١٠١٣ هـ/١٥٨٠ — ١٦٠٤ م) .

انظر : تاريخ اليمن مدة ولاية حسن باشا .

١٩ — سنان باشا الكيخيا (١٠١٣ — ١٠١٦ هـ/١٦٠٤ — ١٦٠٧ م) .

٢٠ — جعفر باشا (١٠١٦ — ١٠٢٥ هـ/١٦٠٧ — ١٦١٦ م) .

٢١ — محمد باشا (١٠٢٥ — ١٠٣١ هـ/١٦١٩ — ١٦٢١ م) .

٢٢ — أحمد فضلى (فضل الله) باشا (١٠٣١ — ١٠٣٤ هـ/١٦٢١ — ١٦٢٤م) .

٢٣ — حيدر باشا (١٠٣٤ — ١٠٣٩ هـ/١٦٢٤ — ١٦٢٩ م) .

٢٤ — أحمد قانصوه باشا (١٠٣٩ — ١٠٤٥ هـ/١٦٢٩ — ١٦٣٥ م) .

* * *

ZAYDITES RASSIDES

دولة اليمن الزيدية (*)

(٢٨٤ — ١٣٨٢ هـ/٨٩٨ — ١٩٦٢ م)

(صعدة وصنعاء)

١ — الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم (٢٨٤ — ٢٩٨ هـ/٨٩٨ — ٩١١ م) .

الإفادة فى تاريخ الأئمة السادة — خ (٢٩ و — ٣٤ ظ) ، الإكليل ١ : ٢٥٠ — ٢٥٢ و ١٠ : ١١٨ و ١٨١ و ٢١٠ ، طبقات فقهاء اليمن ٧٩ ، الفهرست ٢٧٤ ، الحور العين ١٩٦ ، تراجم الرجال للجندارى ٤١ ، أئمة اليمن ١ : ٥ — ٥٢ ، Strothmann, *Islam* I, 350, II, 63 ، Van Arendonk, *Les débuts de l'Imāmat...*, pp. 127-305 ، *E.I.*, 2 : 200 ، الأعلام ٩ : ١٧١ ، معجم المؤلفين ١٣ : ١٩١ ، *GAL* I, 198 (186), *S* I, 315 ، (الترجمة ٣ : ٣٢٧ — ٣٣٠) ، *GAS* I, 563-66 . توفى فى صعدة .

له سيرة طبعت .

٢ — المرتضى محمد بن الهادى إلى الحق (٢٩٨ — ٣٠١ هـ/٩١١ — ٩١٣ م) .

الإفادة — خ (٤٠ ظ — ٤١ ظ) ، الإكليل ١ : ٣٢٩ هـ ٣ ، أئمة اليمن ١ : ٥٢ — ٥٩ ، تراجم الرجال للجندارى ٣٦ ، الأعلام ٨ : ٣ ، معجم المؤلفين ١٢ : ١٠١ ، *GAL S* I, 316 (الترجمة ٣ : ٣٣٠) ، *GAS* I, 567₉ . توفى فى صعدة .

(*) S. Lane-Poole, *op. cit.*, pp. 102-103 ، زامباور : المرجع السابق ١ : ١٨٧ — ١٨٩ ، Ed. Bosworth, *op. cit.*, pp. 71-73 .

٣ — الناصر أحمد بن الإمام الهادى (٣٠١ – ٣٢٥ هـ/٩١٣ – ٩٣٧ م) .

الإفادة – خ (٤١ ظ – ٤٢ و) ، الإكليل ١ : ٣٢٩ – ٣٣٠ هـ . ٤ ، أئمة اليمن ١ : ٦٠ – ٦٤ ، تراجم الرجال للجندارى ٦ ، الأعلام ١ : ٢٥٣ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٠٢ ، *E.I.*, 3 : 927 ، *GAS* I, 568_{10} توفى فى صعدة .

٤ — المنصور يحيى بن الناصر أحمد (٣٢٥ – ٣٦٦ هـ/٩٣٤ – ٩٧٦ م) .

أئمة اليمن ١ : ٦٥ – ٧٠ ، مطلع البدور – خ .

٥ — الداعى إلى الله يوسف بن المنصور (٣٦٦ – توفى ٤٠٣ هـ/٩٧٧ – توفى ١٠١٢ م) .

أئمة اليمن ١ : ٧١ – ٧٥ ، الأعلام ٩ : ٣٣٩ ، توفى بصعدة .

٦ — المنصور القاسم بن على العيانى (٣٨٨ – ٣٩٣ هـ/٩٩٩ – ١٠٠٣ م) .

تتمة الإفادة – خ (٤٨ ظ – ٤٩ و) ، أئمة اليمن ١ : ٧٥ – ٨٢ ، الأعلام ٦ : ١١ ، معجم المؤلفين ٨ : ١٠٧ ، تراجم الرجال للجندارى ٢٩ ، *E.I.*, 3 : 265 ، *GAL S* I, 317 (الترجمة ٣ : ٣٣٢) ، *GAS* I, 368_{12} ، Madelung, *Der Imam* ..., 194-196 . له سيرة مخطوطة .

٧ — المهدى الحسين بن القاسم العيانى (٣٩٣ – ٤٠٤ هـ/١٠٠٣ – ١٠١٣ م) .

تتمة الإفادة – خ (٤٩ و – ٥٠ ظ) ، أئمة اليمن ١ : ٨٣ – ٨٦ ، الأعلام ٢ : ٢٧٤ ، معجم المؤلفين ٤ : ٤١ ، *GAL* I, 198 (186), *S* I, 317 (الترجمة ٣ : ٣٣٢) ، *GAS* I, 569_{13} توفى بريدة .

٨ — المعيد لدين الله أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن (٤١٨ – ٤٣١ هـ/١٠٢٧ – ١٠٤٠ م) .

تتمة الإفادة – خ (٥١ ظ – ٥٣ و) ، أئمة اليمن ١ : ٨٦ – ٩٠ ، الأعلام ٢ : ٢٠٩ توفى بناعط .

٩ — الناصر أبو الفتح بن الحسين الديلمي (٤٣٧–٤٤٤ هـ/١٠٤٦–١٠٥٢ م).

تتمة الإفادة – خ (٥٣ و – ٥٣ ظ) ، أئمة اليمن ١ : ٩٠ – ٩٣ ، *E.I.*, 3 : 927 ، *GAL S* I, 698 . توفى بعنس .

١٠ — المحتسب المجاهد حمزة بن أبي هاشم (٤٥٢ — ٤٥٩ هـ/١٠٦٠ — ١٠٦٦ م).

أئمة اليمن ١ : ٩٣ — ٩٥ ، توفى شهيداً قتل بوادى المنوى غربى قرية بوسان من بلاد أرحب .

. . . .

١١ — المتوكل على الله أحمد بن سليمان (٥٣٢ — ٥٦٦ هـ/١١٣٨ — ١١٧١ م).

تتمة الإفادة – خ (٥٣ ظ – ٥٦ و) ، أئمة اليمن ١ : ٩٥ – ١٠٨ ، تراجم الرجال للجندارى ٤ ، مطلع البدور – خ ، الأعلام ١ : ١٢٩ ، معجم المؤلفين ١ : ٢٣٩ ، *GAL* I, 507 (402), *S* I, 699 . توفى بحيدان . له سيرة غير موجودة .

١٢ — المنصور بالله عبد الله بن حمزة (٥٨٣ — ٦١٤ هـ/١١٨٥ — ١٢١٧ م).

تتمة الإفادة – خ (٥٦ و – ٥٩ ظ) ، أئمة اليمن ١ : ١٠٨ – ١٤٣ ، طبقات الزبدية – خ ، مطلع البدور – خ ، الأعلام ٤ : ٢١٣ ، معجم المؤلفين ٦ : ٥٠ ، *GAL* I, 509 (403), *S* I, 701 توفى بظفار ذى بين . له سيرة مخطوطة . استرد صنعاء .

١٣ — المعتضد بالله يحيى بن المحسن (٦١٤ — ٦٣٦ هـ/١٢١٧ — ١٢٣٩ م).

تتمة الإفادة – خ (٥٩ ظ – ٦٠ ظ) ، أئمة اليمن ١ : ١٤٣ – ١٥١ ، الأعلام ٩ : ٢٠٥ ، معجم المؤلفين ١٣ : ٢٢١ ، *GAL* I, 510 (404) . توفى بساقين .

١٤ — المهدى أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم (٦٤٦ — ٦٥٦ هـ/١٢٤٩ — ١٢٥٨ م).

تتمة الإفادة – خ (٦٠ ظ – ٦٢ و) ، العقود اللؤلؤية ١ : ٧٥ – ١٣٥ ، أئمة اليمن ١ : ١٥٢ – ١٧٦ ، الأعلام ١ : ١١٤ ، *E.I.*, 3 : 123 ، *GAL* I, 510 (404), *S* I, 702 . توفى بشوابة . له سيرة مخطوطة .

١٥ — المنصور بالله الحسن بن بدر الدين محمد[١] (٦٥٧ — ٦٥٩ هـ/١٢٥٨ — ١٢٦٠ م) .

تتمة الإفادة — خ (٦٢ و — ٦٢ ظ) ، أئمة اليمن ١ : ١٧٧ — ١٨٠ ، الأعلام ٢ : ٢٣٣ ، *GAL S* I, 703.

١٦ — الداعي إلى الله يحيي بن محمد السراجي الحسني[٢] (٦٥٩ — ٦٧٠ هـ/ ١٢٦٠ — ١٢٧١ م) .

تتمة الإفادة — خ (٦٣ ظ — ٦٤ و) ، أئمة اليمن ١ : ١٨٠ — ١٩٠ ، الأعلام ٩ : ٢٠٩ .

١٧ — المهدى إبراهيم بن تاج الدين أحمد الحسنى (٦٧٠ — ٦٧٤ هـ/١٢٧٢ — ١٢٧٦ م) .

تتمة الإفادة — خ (٦٢ ظ) ، أئمة اليمن ١ : ١٩٠ — ١٩٤ . توفى أسيراً بتعز سنة ٦٨٣ هـ .

١٨ — المتوكل على الله المطهر بن يحيي المرتضى (٦٧٤ — ٦٩٧ هـ/١٢٧٦ — ١٢٩٨ م) .

تتمة الإفادة — خ (٦٢ ظ — ٦٣ و) ، أئمة اليمن ١ : ١٩٥ — ٢١٠ ، الأعلام ٨ : ١٦١ ، معجم المؤلفين ١٢ : ٢٩٦ ، هدية العارفين ٢ : ٤٦٢ ، *GAL* I, 510 (404) . توفى فى ذروان حجة .

١٩ — المهدى محمد بن المطهر بن يحيي (٧٠١ — ٧٢٨ هـ/١٣٠١ — ١٣٢٧ م) .

تتمة الإفادة — خ (٦٣ ظ) ، البدر الطالع ٢ : ٢٧١ ، أئمة اليمن ١ : ٢١٠ — ٢٢٨ ، تراجم الرجال للجندارى ٣٦ ، الأعلام ٧ : ٣٢٤ ، معجم المؤلفين ١٢ : ٣٧ ، *GAL* II, 237 (186), *S* I, 241 . توفى فى صنعاء .

---

(١) توفى فى رغامة سنة ٦٦٨ هـ .

(٢) كانت وفاته بصنعاء سنة ٦٩٦ هـ .

٢٠ — المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن على الحسنى (٧٢٩ — ٧٤٩ هـ/١٣٢٨ — ١٣٤٩ م) .

تتمة الإفادة — خ (٦٤ ظ — ٦٧ ظ) ، البدر الطالع ٢ : ٣٣١ — ٣٣٣ ، أئمة اليمن ١ : ٢٢٨ — ٢٣٤ ، الأعلام ٩ : ١٧٤ ، معجم المؤلفين ١٣ : ١٩٥ ، معجم المطبوعات العربية ١٩٤٤ ، *GAL* II, 237 (186), *S* II, 234, 242 . توفى فى بهران ونقل جثمانه إلى ذمار.

ويضع الأستاذ محمد عبد المطلب بحثاً فى كلية دار العلوم فى « البلاغة عند الإمام يحيى بن حمزة وكتابه الطراز» .

٢١ — الناصر للدين على بن صلاح بن إبراهيم بن تاج الدين (٧٢٩ [1]— ٧٣٠ هـ/ ١٣٢٨ — ١٣٢٩ م) .

أئمة اليمن ١ : ٢٤١ . توفى بمدينة سودة شوظب .

٢٢ — الداعى أحمد بن على الفتحى الحسنى (٧٣٠ — توفى نحو ٧٥٠ هـ/ ١٣٢٩ — ١٣٤٩ م) .

أئمة اليمن ١ : ٢٤٢ ، توفى برغامة .

٢٣ — الواثق بالله المطهر بن المهدى محمد بن يحيى (٧٥٠ — ٧٥٠ هـ/١٣٤٩ — ١٣٤٩ م) .

البدر الطالع ٢ : ٣١١ ، أئمة اليمن ١ : ٢٣٤ — ٢٤١ ، الأعلام ٨ : ١٦٠ ، *GAL S* II, 232 . توفى فى صنعاء سنة ٧٩٣ هـ .

٢٤ — المهدى على بن محمد الحسنى (٧٥٠ — ٧٧٣ هـ/١٣٤٩ — ١٣٧١ م) .

البدر الطالع ١ : ٤٨٥ ، أئمة اليمن ١ : ٢٤٧ — ٢٦٠ ، تتمة الإفادة — خ (٦٧ ظ — ٦٨ ظ) ، الأعلام ٥ : ١٥٨ . توفى بذمار ونقل إلى صعدة .

---

(١) يعرف عام ٧٢٩ هـ بعام الدعاة الأربعة المعترضين .

٢٥ — الناصر صلاح الدين محمد بن المهدى (٧٧٣ — ٧٩٣ هـ/١٣٧١ — ١٣٩٠ م) .

البدر الطالع ٢ : ٢٢٥ ، تتمة الإفادة — خ (٦٨ ظ — ٧٠ و) ، أئمة اليمن ١ : ٢٦٠ — ٢٨٠ ، الأعلام ٧ : ١٨٧ ، E.I., 3 : 927. توفى بصنعاء ، وله سيرة .

٢٦ — المنصور بالله على بن محمد صلاح الدين (٧٩٣ — ٨٤٠ هـ/١٣٩٠ — ١٤٣٦ م) .

الضوء اللامع ٥ : ٢٣٢ و ٣٢٤ ، البدر الطالع ١ : ٤٨٧ ، أئمة اليمن ١ : ٢٨٠ — ٣١٢ ، الأعلام ٥ : ١٦٠ . توفى بصنعاء ، وله سيرة .

٢٧ — المهدى أحمد بن يحيى المرتضى [1] (٧٩٣— ٧٩٤ هـ/١٣٩٠ — ١٣٩١ م) .

تتمة الإفادة — خ (٧٠ و — ٧٥ و) ، البدر الطالع ١ : ١٢٢ — ١٢٦ ، أئمة اليمن ١ : ٣١٢ — ٣١٩ ، فؤاد سيد : مجلة المكتبة (شباط ١٩٦٣) ٢٠ — ٢٢ ، مقدمة طبقات المعتزلة للمترجم ، الأعلام ١ : ٢٥٥ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٠٦ ، E.I., 3 : 123 ، *GAL* II, 238 (187), *S* II, 244 . توفى فى الظفير ، وله سيرة مخطوطة .

٢٨ — الهادى على بن المؤيد الفللى (٧٩٦ — ٨٣٦ هـ/١٣٩٣ — ١٤٣٢ م) .

ملحق البدر الطالع ١٨٢ ، أئمة اليمن ١ : ٣١٩ — ٣٢٠ . توفى فى فللة .

٢٩ — المهدى صلاح بن على بن أبى القاسم (٨٤٠ — ٨٤٩ هـ/١٤٣٦ — ١٤٤٥ م) .

الضوء اللامع ٣ : ٣٢٣ (فى النصف الثانى من الترجمة رقم ١٢٤٣) ، ملحق البدر الطالع ١٠٧ ، أئمة اليمن ١ : ٣٢١ — ٣٢٢ ، الأعلام ٣ : ٢٩٩ ، معجم المؤلفين ٥ : ٢١ — ٢٢ . توفى بصنعاء .

٣٠ — المنصور بالله الناصر بن محمد (٨٤٠ — ٨٦٧ هـ/١٤٣٦ — ١٤٦٢ م) .

ملحق البدر الطالع ٢٢٢ ، أئمة اليمن ١ : ٣٢٢ — ٣٢٦ . توفى بصنعاء .

---

(١) انظر أحمد حسين شرف الدين : اليمن عبر التاريخ ٢٥٢ هـ ١ .

٣١ — المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان الحمزى (٨٤٠ — توفى ٨٧٩ هـ/ ١٤٣٦ — توفى ١٤٧٤ م) .

البدر الطالع ٢ : ٣١١ ، أئمة اليمن ١ : ٣٢٦ ، تتمة الإفادة — خ (٧٥ و — ٧٧ و) ، الأعلام ٨ : ١٦٠ ، معجم المؤلفين ١٢ : ٢٩٦ ، *GAL* II, 240 (188), *S* II, 233, 247 . توفى بذمار ، وله سيرة مخطوطة .

٣٢ — المؤيد بالله محمد بن الناصر بن محمد (٨٦٧ — توفى ٩٠٨ هـ/١٤٦٢ — وفى ١٥٠٢ م) .

النور السافر ٥١ ، ملحق البدر الطالع ٢٠٨ ، أئمة اليمن ١ : ٣٣٤ .

٣٣ — المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان (٨٧٠ — ٨٧٩ هـ/١٤٦٥ — ١٤٧٤ م) .

البدر الطالع ٢ : ٣١١ ، أئمة اليمن ١ : ٣٣٧ — ٣٤٣ ، الأعلام ٨ : ١٦٠ ، معجم المؤلفين ١٢ . ٢٩٦ ، *GAL* II, 231 (180) . توفى بذمار فى صفر سنة ٨٧٩ هـ ، وله سيرة مخطوطة .

٣٤ — الناصر محمد بن يوسف بن صلاح (٨٧٩ — ٨٩٣ هـ/١٤٧٤ — ١٤٨٧م) .

أئمة اليمن ١ : ٣٤٣ .

لما وصل إليه خبر وفاة الإمام المتوكل المطهر بن محمد بن سليمان خرج من صنعاء إلى ثلا وبث دعوته إلى صنعاء وفللة وأكثر بلاد الزيدية . وأجابه الأمراء الأشراف الحمزات بصعدة وخطبوا له من آخر ذى الحجة سنة ٨٨٠ هـ إلى ذى القعدة سنة ٨٩٢ هـ ولم يملك من البلاد شيئاً ولا أعانه أهل صعدة بشىء ولكنهم رجحوا الخطبة له لما بينهم وبين الإمام الهادى عزالدين بن الحسن . ومات فى ثلا آخر شعبان سنة ٨٩٣ هـ .

٣٥ — الهادى إلى الحق عزالدين بن الحسن بن المؤيد اليحيوى (٨٧٩ — ٩٠٠ هـ/ ١٤٧٤ — ١٤٩٥ م) .

البدر الطالع ١ : ٤١٥ ، أئمة اليمن ١ : ٣٤٤ — ٣٥٦ ، الأعلام ٥ : ٢٢ ، معجم المؤلفين ٦ . ٢٨٠ ، *GAL* II, 240 (188), *S* II, 248 . توفى فى رغافة وله سيرة مخطوطة .

٣٦ — الناصر حسن بن عز الدين (٩٠١ — ٩٢٩ هـ/١٤٩٥ — ١٥٢٢ م) .

ملحق البدر الطالع ٧٢ ، أئمة اليمن ١ : ٣٥٧ ، الأعلام ٢ : ٢١٤ ، معجم المؤلفين ٣ : ٢٤٥ . *E.I.,* 3 : 927 .

٣٧ — المنصور بالله محمد بن على الوشلى السراجى (٨٨٠ — ٩١٠ هـ/١٤٧٥ — ١٥٠٤ م) .

البدر الطالع ٢ : ٢١٣ ، النور السافر ٥٣ ، أئمة اليمن ١ : ٣٥٨ — ٣٦٦ ، الأعلام ٧ : ١٨١ . توفى بصنعاء .

٣٨ — المتوكل على الله يحيى شرف الدين بن شمس الدين (٩١٢ — ٩٦٥ هـ/ ١٥٠٦ — ١٥٥٨ م) .

البدر الطالع ١ : ٢٧٨ ، أئمة اليمن ١ : ٣٦٩ — ٤٥٣ ، الأعلام ٩ : ١٨٥ و ١٠ : ٢٥١ ، معجم المؤلفين ١٣ : ٢٠٣ ، *GAL* II, 534 (405), *S* II, 557 . توفى فى الظفير وله سيرة مخطوطة .

٣٩ — المطهر بن يحيى شرف الدين (٩٦٥ — ٩٨٠ هـ/١٥٥٨ — ١٥٧٢ م) .

البدر الطالع ٢ : ٣٠٩ ، أئمة اليمن ١ : ٤٥٢ — ٤٨٦ ، الأعلام ٨ : ١٦١ .

٤٠ — الناصر الحسن بن على بن داود (٩٨٦ — ٩٩٣ هـ/١٥٧٩ — ١٥٨٥ م) .

البدر الطالع ١ : ٢٠٤ ، خلاصة الأثر ٢ : ٢٩ ، أئمة اليمن ١ : ٤٨٦ — ٥٠٨ ، الأعلام ٢ : ٢٢٢ ، *E.I.,* 3 : 927 . توفى بالآستانة .

٤١ — المنصور بالله القاسم بن محمد (١٠٠٦ — ١٠٢٩ هـ/١٥٩٨ — ١٦٢٠ م) .

البدر الطالع ٢ : ٤٧ ، الأعلام ٦ : ١٧ ، معجم المؤلفين ٨ : ١٢٠ ، *E.I.,* : 3 265 ، *GAL* II, 534 (405), *S* II, 558 . توفى بشهارة .

٤٢ — المؤيد بالله محمد بن القاسم (١٠٠٩ — ١٠٥٤ هـ/١٦٠٢ — ١٦٤٤ م) .

البدر الطالع ٢ : ٢٣٨ ، خلاصة الأثر ٤ : ١٢٢ ، نفحة الريحانة ٣ : ٢٤٨ ، الأعلام ٧ : ٢٢٩ ، معجم المؤلفين ١١ : ١٤٨ ، *GAL S* II, 560 . توفى بشهارة .

٤٣ — المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم (١٠٥٤ — ١٠٨٧ هـ/١٦٤٤ — ١٦٧٦ م) .

البدر الطالع ١ : ١٤٦ ، خلاصة الأثر ١ : ٤١١ ، نفحة الريحانة ٣ : ٢٤٩ ، الأعلام ١ : ٣٢٠ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٨٧ ، *GAL S* II, 560 . توفى بضوران .

٤٤ — المهدى أحمد بن الحسين بن القاسم (١٠٨٧ — ١٠٩٢ هـ/١٦٧٦ — ١٦٨١ م) .

البدر الطالع ١ : ٥٤٣ ، خلاصة الأثر ١ : ١٨٠ ، الأعلام ١ : ١٠٨ ، *GAL S* II, 563 ، *E.I.,* 3 : 124 . توفى بالغراس .

٤٥ — المؤيد بالله محمد بن المتوكل إسماعيل (١٠٩٢ — ١٠٩٧ هـ/١٦٨١ — ١٦٨٦ م) .

خلاصة الأثر ٣ : ٢٩٦ ، الأعلام ٦ : ٢٦٢ .

٤٦ — المهـدى محمد بن أحمد بن الحسن بن القاسم (صاحب المواهب) (١٠٩٨ — ١١٣٠ هـ/١٦٨٧ — ١٧١٨ م) .

البدر الطالع ٢ : ٩٧ — ١٠١ ، نشر العرف ٢ : ٤٥١ — ٤٥٩ ، الأعلام ٦ : ٢٣٩ ، معجم المؤلفين ٨ : ٢٥١ ، توفى فى المواهب .

٤٧ — المؤيد بالله الحسين بن على بن أحمد (١١٢١ — ١١٢٤ هـ/١٧٠٩ — ١٧١٢ م) .

نشر العرف ١ : ٥٧٢ ، الأعلام ٢ : ٢٦٩ .

٤٨ — المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد الشهارى (١١٢٧ — ١١٣١ هـ/ ١٧١٦ — ١٧٢٠ م) .

نشر العرف ١ : ٦٠١ — ٦١٧ ، الأعلام ٢ : ٢٧٥ .

٤٩ — المتوكل على الله القاسم بن الحسين (١١٢٨ — ١١٣٩ هـ/١٧١٦ — ١٧٢٧ م).

البدر الطالع ٢ : ٤٢ ، نشر العرف ٢ : ٣٥٥ — ٣٦٠ ، الأعلام ٦ : ٨ .

٥٠ — الناصر محمد بن إسحاق (١١٣٥ — ١١٣٥ هـ/١٧٢٣ — ١٧٢٣ م).

البدر الطالع ٢ : ١٢٧ ، نشر العرف ٢ : ٤٨١ — ٥٠٥ ، الأعلام ٦ : ٢٥٥ ، معجم المؤلفين ٩ : ٣٩ ، *GAL S* II, 547 ، *E.I.*, 3 : 928 .

٥١ — المنصور بالله الحسين بن القاسم (١١٣٩ — ١١٦١ هـ/١٧٢٧ — ١٧٤٨ م).

البدر الطالع ١ : ٢٢٥ ، نشر العرف ١ : ٥٩٥ — ٦٠١ ، الأعلام ٢ : ٢٧٥ .

٥٢ — المهدى عباس بن الحسين بن القاسم (١١٦١ — ١١٨٩ هـ/١٧٤٨ — ١٧٧٥ م).

البدر الطالع ١ : ٣١٠ ، نشر العرف ٢ : ٥ — ١٦ ، الأعلام ٤ : ٣٢ .

٥٣ — المنصور على بن عباس بن الحسين (١١٨٩ — ١٢٢٤ هـ/١٧٧٥ — ١٨٠٩ م).

البدر الطالع ١ : ٤٥٩ — ٤٦٧ ، نيل الوطر ٢ : ١٤٠ — ١٤٢ ، الأعلام ٥ : ١١١ . له سيرة مخطوطة .

٥٤ — المتوكل على الله أحمد بن على بن عباس (١٢٢٤ — ١٢٣١ هـ/١٨٠٩ — ١٨١٦ م).

البدر الطالع ١ : ٧٧ ، نيل الوطر ١ : ١٥٣ — ١٦٢ ، الأعلام ١ : ١٧٦ .

٥٥ — المهدى عبد الله بن المتوكل أحمد (١٢٣١ — ١٢٥١ هـ/١٨١٦ — ١٨٣٥ م).

البدر الطالع ١ : ٣٧٦ ، نيل الوطر ٢ : ٦٤ — ٦٦ ، الأعلام ٤ : ١٩٤ . له سيرة مخطوطة .

٥٦ — الهادى أحمد بن على السراجى (١٢٤٧ – ١٢٤٧ هـ/١٨٣١ – ١٨٣١ م).

نيل الوطر ٢ : ١٥٠ – ١٥٢ ، الأعلام ١ : ١٧٦ .

٥٧ — المنصور على بن المهدى عبد الله (١٢٥١ – ١٢٥٢ هـ/١٨٣٥ – ١٨٣٦ م).

نيل الوطر ٢ : ١٤٢ – ١٤٤ ، الأعلام ٥ : ١٢٣ .

خلع لضعفه وأعيد ، وخلع أكثر من مرة . وتوفى مخلوعاً بصنعاء سنة ١٢٨٨ هـ .

٥٨ — الناصر عبد الله بن الحسن بن أحمد بن المهدى (١٢٥٢ – ١٢٥٦ هـ/ ١٨٣٦ – ١٨٤٠ م) .

نيل الوطر ٢ : ٧٠ – ٧٣ ، الأعلام ٤ : ٢٠٨ .

٥٩ — الهادى محمد بن المتوكل أحمد (١٢٥٦ – ١٢٥٩ هـ/١٨٤٠ – ١٨٤٣ م).

نيل الوطر ٢ : ٢٢٦ – ٢٢٨ ، الأعلام ٦ : ٢٤٣ .

٦٠ — المتوكل محمد بن يحيى بن المنصور (١٢٦٠ – ١٢٦٥ هـ/١٨٤٤ – ١٨٤٩ م) .

نيل الوطر ٢ : ٣٤٣ – ٣٤٧ ، الأعلام ٨ : ١٢ .

٦١ — المنصور بالله أحمد بن هاشم (١٢٦٥ – ١٢٦٩ هـ/١٨٤٩ – ١٨٥٣ م) .

نيل الوطر ١ : ٢٣٥ – ٢٤١ ، الأعلام ١ : ٢٥١ .

٦٢ — المؤيد بالله العباس بن عبد الرحمن (١٢٦٦ – ١٢٦٦ هـ/١٨٥٠ – ١٨٥٠ م) .

نيل الوطر ٢ : ١٨ – ١٩ ، الأعلام ٤ : ٣٤ .

٦٣ — الهادى غالب بن المتوكل محمد (١٢٦٧ – ١٢٦٨ هـ/١٨٥١ – ١٨٥٢ م) .

أئمة اليمن ٢ : ٤٦ – ٥٠ .

٦٤ — المنصور بالله محمد بن عبد الله الوزير (١٢٦٩ — ١٣٠٧ هـ/١٨٥٣ — ١٨٩٠ م) .

أئمة اليمن ٢ : ١٥ و ٢٢ ، الأعلام ٧ : ١٢٢ . توفى بالسّر .

٦٥ — المتوكل على الله المحسن بن أحمد (١٢٧١ — ١٢٩٥ هـ/١٨٥٥ — ١٨٧٨ م) .

نيل الوطر ٢ : ١٩٣ — ١٩٤ ، الأعلام ٦ : ١٧٢ .

٦٦ — المنصور حسين بن محمد بن الهادى (١٢٧٥ — ١٢٧٩ هـ/١٨٥٩ — ١٨٦٣ م) .

٦٧ — الهادى شرف الدين بن محمد بن عبد الرحمن (١٢٩٦ — ١٣٠٧ هـ/ ١٨٧٦ — ١٨٩٠ م) .

أئمة اليمن ٢ : ٤ — ١١٥ (١) ، الأعلام ٧ : ١٢٢ .

٦٨ — المنصور محمد بن يحيى حميد الدين (١٣٠٧ — ١٣٢٢ هـ/١٨٩٠ — ١٩٠٤ م) .

أئمة اليمن ٢ : ٣ — ٤١٥ (٢) ، الأعلام ٨ : ١٣ .

٦٩ — المتوكل على الله يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين (١٣٢٢ — ١٣٦٧ هـ/ ١٩٠٤ — ١٩٤٨ م) .

تكوين اليمن الحديث (اليمن والإمام يحيى) ، ملوك المسلمين المعاصرين ١٦٩ — ٢٠٤ ، ملوك العرب ١ : ٧٠ — ١٩٦ ، مملكة الإمام يحيى ، الأعلام ٩ : ٢١٥ — ٢١٧ ، كنوز مدينة بلقيس ٢٢١ — ٢٢٢ ، له سيرة مخطوطة .

٧٠ — الهادى عبد الله بن أحمد بن الوزير (١٣٦٧ — ١٣٦٧ هـ/١٩٤٨ — ١٩٤٨ م) .

عبد القادر حمزة : ليانان فى اليمن ، كنوز مدينة بلقيس ٢٢٢ و ٢٢٣ ، الأعلام ٤ : ١٩٥ — ١٩٦ .

٧١ ــ الناصر أحمد بن يحيى حميد الدين (١٣٦٧ – ١٣٨٢ هـ/١٩٤٨ – ١٩٦٢ م).

له سيرة مخطوطة.

٧٢ ــ المنصور بالله محمد البدر بن الناصر أحمد (١٣٨٢ – ١٣٨٢ هـ/١٩٦٢ – ١٩٦٢ م).

المُلحَقُ الثّالثُ

البعثاتُ العَربيّةِ لِتصويرِ مخطوطاتِ اليَمَن

البعثة المصرية لتصوير المخطوطات العربية في بلاد اليمن

(١٩٥١ - ١٩٥٢)

أوفدت وزارة التربية والتعليم المصرية بعثة إلى بلاد اليمن لتصوير المخطوطات العربية الموجودة فى مكتباتها فى الفترة من ديسمبر سنة ١٩٥١ إلى مارس سنة ١٩٥٢ .

وكانت البعثة تضم الأساتذة :

١ - الدكتور خليل يحيى نامى ، الأستاذ السابق بجامعة القاهرة ، رئيساً .

٢ - المرحوم فؤاد سيد عمارة ، رئيس قسم إرشاد باحثى المخطوطات بدار الكتب المصرية ، سابقاً .

٣ - عبد الفتاح على عيد ، رئيس قسم التصوير بدار الآثار المصرية ، سابقاً .

٤ - إحسان عثمان فهمى ، رئيس قسم التصوير بدار الكتب المصرية ، سابقاً .

وقد غادرت البعثة القاهرة بالطائرة فجر يوم الخميس ٢٣ ديسمبر ١٩٥١ قاصدة عدن ، فوصلتها فى مساء ذلك اليوم ، واستقبلها فى مطار عدن مندوب من قبل الحكومة اليمنية ، وأخبرها أن طائرة يمنية خاصة تنتظرهم للسفر عليها فى صباح يوم الجمعة إلى تعز . ووصلت البعثة إلى تعز ظهر يوم الجمعة ، وكانت فى ذلك الوقت مقر إمام اليمن ، واستقبلها فى مطارها مندوب من وزارة الخارجية اليمنية .

وبعد أن قيدت البعثة أسماءها فى سجل التشريفات الملكية ، زار أفرادها المرحوم القاضى محمد العمرى وزير الدولة ووكيل الخارجية ، فى ذلك الوقت ، فرحب بهم ، وأوضح له رئيس البعثة مهمتها ، فسر بها وأخبرهم أن صاحب

الجلالة إمام اليمن قد أمر المسئولين فى حكومته بمساعدتهم على نجاح مهمتهم لأن فى نجاحها خدمة للعلم والعروبة والإسلام . فشكروه على ذلك .

وغادرت البعثة مدينة تعز إلى صنعاء فى يوم الخميس ٣ يناير سنة ١٩٥٢ على متن طائرة يمنية فوصلوها بعد ساعة تقريباً ، واستقبلهم فى المطار مندوب من وزارة الخارجية اليمنية وكذلك مندوب من مفوضية ملك مصر والسودان بصنعاء ، فى ذلك الوقت . وأقامت البعثة فى صنعاء فى دار الضيافة .

وفى يوم الثلاثاء ٨ يناير بدأت البعثة العمل فى مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ، وأخذت فى دراسة ما تضمه من مخطوطات .

وتعرف هذه المكتبة باسم الخزانة المتوكلية ، نسبة إلى مؤسسها المغفور له الإمام المتوكل على الله يحيى بن محمد حميد الدين ، المتوفى فى صنعاء سنة ١٣٦٧ هـ/١٩٤٨ م ، التى بناها ونقل إليها كتبه النفيسة التى جمعها فى أيام حكمه وحبسها عليها ، وضم إليها ما بقى من بعض الخزائن الموقوفة من قبل . ولهذه المكتبة فهرس حسن مرتب على الفنون قام بوضعه وتنسيقه العلامة القاضى محمد الحجرى ، وطبع بمطابع وزارة المعارف المتوكلية بصنعاء فى ٣٤٢ ورقة من القطع الكبير . وقد صدر من الإمام يحيى محرر شريف بتاريخ ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٤٢ هـ بإنشاء هذه المكتبة وبتنظيم العمل فيها مع المطالعة الداخلية أو الإستعارة الخارجية ، فقد أباحها لكل من يريد الإطلاع عليها أو الاستنساخ منها ، واشترط فى الإعارة الخارجية أن يُحصّل على الكتاب رهناً يقوّم بأكثر من قيمته ، يرد إلى صاحبه بعد إعادة الكتاب . فكان رحمه الله يرى كما جاء فى هذا المحرر «أن ما ذهبت عشرات الألوف من الكتب الموقوفة إلا لعدم أخذ الرهون» [1] .

ومكتبة الجامع الكبير عبارة عن بناء ضيق مقام تحت سقف الجامع الكبير ، يصعد إليه الإنسان بسلم حلزونى ، وتتكون من عدة غرف ضيقة لا تصلح فيها المطالعة إلا لأفراد معدودين ، والكتب النفيسة النادرة الموجودة فى هذه

---

(١) فؤاد سيد : مجلة معهد المخطوطات ١ (١٩٥٥) ١٩٦ .

المكتبة مكدسة تكديساً غير فنى على رفوف من الخشب مقامة على جدران هذه الغرف أو موضوعة فى صناديق خشبية . وتحتوى هذه المكتبة على ما يقرب من ٥٠٠٠ مجلد تقريباً ، جلّها إن لم يكن كلها من المخطوطات [١] .

بدأت البعثة التصوير فى يوم الأحد ١٣ يناير ، ووصّلت آلة التصوير التى مع البعثة بالمولد الكهربائى للمفوضية المصرية ، لأن المولد الذى شحنته البعثة معها من مصر لم يكن قد وصل بعد . وقد خاطب غالب رشدى (بك) وزير مصر المفوض هناك ، فى ذلك الوقت، المسئولين فى الحكومة اليمنية لشحن المولد من عدن إلى صنعاء ، ولكن نظراً لثقل وزنه وصعوبة المواصلات لم تتسلمه البعثة إلاّ فى عدن عند عودتها إلى القاهرة !

وقد أصيب أحد أعضاء البعثة المختصين بالتصوير وهو الأستاذ إحسان عثمان فهمى بالدوسنتاريا ، وساءت حالته النفسية لأن بعض الأدوية اللازمة لعلاجه لم تكن موجودة فى صنعاء ، فسافر عائداً إلى القاهرة فى ٩ فبراير سنة ١٩٥٢ .

وفى هذا التاريخ دخلت البعثة مكتبة الإمام يحيى ، وهى عبارة عن غرفة فى المقام الشريف ، نسّقت فيها الكتب تنسيقاً حسناً ، ولها سجل مخطوط بمحتوياتها ، من وضع القاضى محمد الحجرى ، وبها من المخطوطات ما ينيف على الألف مجلد أكثرها نُسَخاً مكررة لما هو موجود فى مكتبة الجامع الكبير ، والباقى يتضمن مجموعة نادرة من المخطوطات التى ليس لها نظير فى المكتبات الأخرى وبالأخص فى تاريخ اليمن وتراجم علمائه [٢] .

وقبل أن تأخذ البعثة فى دراسة هذه المكتبة ، أخبرهم صاحب السمو الملكى سيف الإسلام عبد الله وزير خارجية اليمن ، فى ذلك الوقت ، بأن صاحب الجلالة الإمام أمر بأن تكتب البعثة إقراراً تتعهد فيه بأن تقدم للحكومة اليمنية نسخة كاملة من الصور المكبرة لكل الكتب التى تختارها البعثة من هذه المكتبة وتصورها بالميكروفيلم ، فكتب رئيس البعثة إقراراً بذلك وسلّمه إلى القاضى محمد الحجرى

(١) نفس المرجع ١٩٥ .
(٢) نفس المرجع ص ٢٠٩ .

أمين المكتبة . وبعد ذلك أخذ المرحوم الأستاذ فؤاد سيد فى دراسة كتب هذه المكتبة واختيار النادر منها لتصويره بالميكروفيلم .

وقد تعطلت آلة الميكروفيلم من يوم ٩ فبراير حتى السابع والعشرين منه ، وأصلحت عدة مرات ، ثم أصلحت نهائياً فى هذا التاريخ وأخذ الأستاذ عبد الفتاح عيد المنتدب للتصوير يعمل ليل نهار فى تصوير المخطوطات التى اختارها الأستاذ فؤاد سيد .

وفى يوم ١١ مارس انتهى الأستاذ عبد الفتاح عيد من تصوير كل الأفلام التى سافرت بها البعثة من مصر ، وكان عددها سبعين فيلماً تقريباً ، سعة كل فيلم منها ثلاثون متراً . وقد صورت كل الكتب التى اختارها المرحوم فؤاد سيد وعددها يقرب من الثلثمائة . منها ٢٦٠ كتاباً من مكتبة الجامع الكبير والباقى من مكتبة الإمام يحيى ومن مكتبة صاحب السمو سيف الإسلام عبد الله ، ومن بعض مكتبات العلماء والأفراد .

وبيان ما صورته البعثة هو : ١١٠ من كتب علم الكلام ، ٣٥ كتاباً من كتب الفقه وأصوله ، ٣٣ كتاباً من كتب التاريخ ، ٢٠ كتاباً من كتب الحديث ومصطلحه ، ٢٠ كتاباً من كتب الأدب ، ١٩ كتاباً من كتب التفسير وعلوم القرآن ، ١٣ كتاباً من كتب علوم اللغة ، ٨ كتب من كتب الإسماعيلية وغلاة الشيعة ، ٧ كتب من كتب التصوف ، ٥ كتب من فنون متعددة ، ٣ كتب من كتب القراءات والتجويد ، ٣ كتب فى علوم السياسة والاجتماع ، وكتابين من كتب المنطق ، كما صورت أيضاً بعض النسخ المكررة من مخطوطات نادرة رأت البعثة تصويرها لفائدتها العلمية .

ويرجع تاريخ أكثر الكتب التى صورتها البعثة إلى القرون الثالث والرابع والخامس والسادس للهجرة ، وأكثرها برسم خزائن أئمة اليمن وبخطوط جيدة وعليها مراجعات ، كما أن بعضها مكتوب بخطوط مؤلفيها .

وكانت أكثر الأفلام التى سافرت بها البعثة قديمة ، وكان يتراوح تاريخ انتهاء صلاحيتها بين سنة ٤٩ ويناير ١٩٥٢ ، ومع ذلك قام مصور البعثة بتصويرها بعد عمل التجارب اللازمة لها ، ولم يفسد من هذه الأفلام غير بضع أمتار قليلة .

وقامت البعثة بشراء أحد عشر مخطوطاً ، أودعت فى دار الكتب المصرية ، هذا بيانها :

اسم الكتاب	اسم المؤلف	عدد المجلدات
١ — أصول الأحكام فى الحلال والحرام . (محفوظ فى دار الكتب برقم ٢٥٤٩٨ ب ، ومصور برقم ٢٥٨٠٦ ب) .	الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان المتوفى ٥٦٦ هـ	١
٢ — الإيجاز لأسرار كتاب الطراز فى علوم البيان ومعرفة إعجاز القرآن . (محفوظ فى الدار برقم ٤٢٩٩ ح) .	للإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة المتوفى سنة ٧٤٩ هـ	١
٣ — البدر السارى فى شرح واسطة الدرارى . (محفوظ فى الدار برقم ٢٥٤٩٧ ب) .	بدر الدين محمد بن عز الدين المفتى المتوفى سنة ١٠٥٠ هـ	١
٤ — الفصول اللؤلؤية فى أصول فقه العترة النبوية . (محفوظ فى الدار برقم ٢٥٥٠٠ ب) .	صارم الدين إبراهيم بن الوزير المتوفى سنة ٩١٤ هـ	١
٥ — المخترع فى فنون من الصنع . (محفوظ فى الدار برقم ٦٠٧٩ ل) .	المظفر يوسف بن عمر بن رسول المتوفى سنة ٦٩٤ هـ	١
٦ — المغنى فى أصول الدين . (محفوظ فى الدار برقم ٢٥٠٠١ ب ، ومصور برقم ٢٥٨٠٨ ب) .	القاضى عبد الجبار بن أحمد المعتزلى المتوفى سنة ٤١٥ هـ	٥
٧ — منهاج الوصول إلى شرح معيار العقول . (محفوظ فى الدار برقم ٢٥٤٩٩ ب) .	الإمام المهدى أحمد بن يحيى المرتضى المتوفى سنة ٨٤٠ هـ	١

* * *

وقام الدكتور خليل يحيى نامى بدراسة الآثار السبأية والمعينية المحفوظة بمتحف صنعاء مع تصوير ما فيه من نقوش ، كما صوّر بعض النقوش المملوكة لبعض الأفراد . وصورت البعثة ما يقرب من ٣٥٠ صورة لبعض المناظر الطبيعية والحياة الإجتماعية فى كل من تعز وصنعاء ومأرب .

* * *

وكانت أهم نتائج البعثة تصوير تراث المعتزلة والزيدية المحفوظ فى هذه البلاد ، ومن أهم هذه الكتب :

١ — المغنى فى أبواب التوحيد والعدل (١) .

للقاضى عبد الجبار بن أحمد الهمدانى المعتزلى ، المتوفى سنة ٤١٥ هـ .

وهو أهم كتاب وصل إلينا يتناول فقه وأصول مذهب المعتزلة على لسان أحد شيوخهم . ويعد والدى — رحمه الله — صاحب الفضل فى اكتشاف هذا الكتاب الذى يقع فى عشرين مجلداً ، والموجود منه تنقصه الأجزاء ١ ، ٢ ، ٣ ، ١٠ ، ١٨ ، ١٩ .

٢ — المجموع المحيط بالتكليف :

للقاضى عبد الجبار بن أحمد أيضاً .

ويقع الكتاب فى أربعة مجلدات ، ولم يكن معروفاً منه إلا المجلد الأول فقط (٢) . ووجدت البعثة ثلاثة مجلدات فقط من الكتاب ، مصورة فى دار الكتب

---

(١) نَشَرَتْ الأجزاء المعروفة من الكتاب ، الهيئة العامة للتأليف والنشر بالقاهرة . وراجع : G.C. Anawati, R. Caspar, *MIDEO*, 4 (1957), pp. 281-316, M. el-Khodeiri, *MIDEO*, 5 (1958), pp. 417-424.

(٢) راجع مقدمة الأب جين بوسف هوبن اليسوعى للكتاب ص. (ج) (ط . بيروت ١٩٦٢) .

برقم ٣٦٥ ميكروفيلم . ونشرت الهيئة العامة للتأليف والنشر الجزء الأول من الكتاب بتحقيق عمر السيد عزمى ، القاهرة ١٩٦٢ .

٣ — التهذيب فى التفسير :

للحاكم أبوسعد المحسّن بن محمد بن كرّامة الجشَمِي البيهقى ، المتوفى سنة ٤٩٤ هـ .

وهو أربعة أجزاء فى ثمانية مجلدات . والكتاب من التفاسير الإعتزالية النادرة التى وصلت إلينا ، ويظن أنه الأصل لكتاب الكشّاف للزمخشرى . وتوجد صورته فى دار الكتب برقم ١٥٣ — ١٥٨ و ٢٨١ و ٣٦٧ ميكروفيلم ، ومن الكتاب نسخة أخرى فى مكتبة الأمبروزيانا بميلان .

واختصر الكتاب القاضى محمد بن عامر الأصبهانى ، وسمّاه « التقريب المنتزع من كتاب التهذيب » وتوجد صورته فى دار الكتب برقم ٨٧ ميكروفيلم :

وقدّم الدكتور عدنان محمد زرزور المدرس بكلية الشريعة — جامعة دمشق أطروحته لدرجة الدكتوراه فى موضوع « الحاكم الجشمى ومذهبه فى التفسير » وقد نشرت فى دمشق سنة ١٩٧٠ .

٤ — المعتمد فى أصول الفقه .

لأبى الحسين محمد بن على بن الطيب البصرى المعتزلى ، المتوفى سنة ٤٣٦ هـ .

وقد نشر المعهد العلمى الفرنسى بدمشق هذا الكتاب فى جزأين سنة ١٩٦٤ و ١٩٦٥ بتحقيق الدكاتره محمد حميد الله ، ومحمد بكر ، وحسن حنفى اعتماداً على نسخة اليمن ونسخ أخرى .

٥ — متشابه القرآن .

للقاضى عبد الجبار بن أحمد ، المتوفى سنة ٤١٥ هـ .

حققه الدكتور عدنان محمد زرزور ، ونال به درجة الماجستير من كلية دار العلوم — جامعة القاهرة ، ونشرته فى جزأين دار التراث بالقاهرة سنة ١٩٦٨ .

كما صورت البعثة مجموعة نادرة من كتب التاريخ والتراجم والسير .

[راجع ، خليل يحيى نامى : البعثة المصرية لتصوير المخطوطات العربية فى بلاد اليمن (القاهرة ، وزارة المعارف العمومية ١٩٥٢) ، فؤاد سيّد : مخطوطات اليمن ، مجلة معهد المخطوطات ١ (١٩٥٥) ١٩٤ – ٢١٤] .

بعثة الوثائق والمخطوطات

التي ارسلتها وزارة الثقافة المصرية الى اليمن

سنة ١٩٦٤

فى ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٦٤ صدر قرار السيد رئيس الوزراء رقم ٢٩٨٣ بإيفاد بعثة علمية إلى الجمهورية العربية اليمنية لدراسة الوثائق والمخطوطات وتصوير الهام منها . وتكونت لذلك بعثة من السادة .

١ — محمد أحمد حسين ، وكيل وزارة الثقافة سابقاً ، رئيساً .

٢ — فؤاد سيّد عمارة ، رئيس قسم إرشاد باحثى المخطوطات بدار الكتب المصرية سابقاً .

٣ — أمين عابدين ، بالإدارة العامة للتليفزيون .

٤ — محمود سعيد ، رئيس مكتب وكيل الوزارة لشئون دار الكتب .

٥ — سمير شوقى ، المصور بالمركز القومى للإعلام والتوثيق .

غادرت البعثة مطار القاهرة مساء يوم الخميس ٢٦ نوفبر سنة ١٩٦٤ ، ووصلت صنعاء صباح يوم الجمعة ٢٧ نوفبر ، وكان فى استقبالها مندوب من سفارة الجمهورية العربية المتحدة ، وآخر من مكتب المعونة الفنية ، ومندوبون عن الجمهورية العربية اليمنية .

وبدأت البعثة عملها بالاتصال باللجنة المنوط بها التحفظ على المخطوطات المصادرة من قصور الأسرة المالكة وغيرها ، بعد الثورة ، التى أودعت فى مكتبة الجامع الكبير بصنعاء . وعقدت لذلك اجتماعاً حضره من الجانب اليمنى السادة قاسم غالب وزير التربية والتعليم سابقاً ، القاضى حسين السياغى وزير الأوقاف

سابقاً ، والسيد زيد عنان مستشار وزارة التربية والتعليم ، ورئيس لجنة الكتب المصادرة ، واتفقوا على تنظيم وتبويب المخطوطات وفصلها عن المطبوعات .

ووفقت البعثة إلى اختيار غرفة مناسبة صالحة للتصوير فى مدرسة الثورة الثانوية التى شيدتها الجمهورية العربية المتحدة ، فأقامت بها آلات التصوير حيث كانت لجنة اختيار المخطوطات ترسل إليها الكتب تباعاً مع مسئول من مكتبة الجامع الكبير لتسليمها وتسلمها . وقامت البعثة بعمل تجارب أولية للتأكد من سلامة التصوير ، وأرجأت التحميض لإتمامه فى القاهرة حيث تتوفر المواد والأجهزة كاملة .

استمرت البعثة فى عملها يومياً ، بما فى ذلك أيام العطلات ، رغبة فى إنجاز أكبر عدد ممكن من المخطوطات والوثائق التى اختارها لها المرحوم فؤاد سيد ليتم إنجازها قبل حلول شهر رمضان المبارك ، حيث أن طبيعة العمل فى اليمن فى هذا الشهر لا تساعد على السير فى العمل بالسرعة المرجوة .

وانتهت مهمة البعثة يوم الأربعاء ٣٠ ديسمبر وعادت بسلامة الله إلى القاهرة ظهر الخميس ٣١ ديسمبر سنة ١٩٦٤ .

وكان مجموع ما اختارته البعثة للتصوير ، وصُور بالفعل ، ٢٢٥ كتاباً حررت بها قوائم خاصة ، ومن بينها مجموعة نادرة من كتب الباطنية ، ومصنفات المعتزلة والزيدية ، وبعض كتب التاريخ والأدب .

وقامت البعثة بتصوير ١٠٢ معاهدة واتفاقية من وثائق ومستندات وزارات الخارجية والأوقاف والعدل باليمن .

ومن أهم نتائج هذه البعثة تمكنها من الحصول على مجموعة طيبة من تراث الدعوة الفاطمية ، كان قد استولى عليها الإمام يحيى أيام حكمه من مواطن الدعوة الفاطمية باليمن ، وحبسها فى بعض الصناديق بمكتبة الجامع الكبير . وقد رفضت السلطات فى بادىء الأمر تصويرها . ولكن والدى ، رحمه الله ، استطاع أن يقنع القائم على هذه المخطوطات بأهمية تصويرها فأخذ يحملها إليهم تباعاً فى مقر البعثة حيث يقومون بتصويرها . وبلغ مقدار ما صورته البعثة من هذا التراث ٥٨ كتاباً من بينها :

١ — « عيون الأخبار » ، للداعى عماد الدين إدريس بن الحسن ، مصور فى الدار برقمى ٢١٩٣ ، ٢١٩٤ ميكروفيلم .

٢ — « المصابيح فى إثبات الإمامة » ، لحميد الدين الكرمانى ، مصور فى الدار برقمى ٢٢٣٣ ، ٢٢٣٤ ميكروفيلم .

٣ — « رسائل حميد الدين الكرمانى » (١٢ رسالة) مصورة فى الدار برقم ٢١٤٤ ميكروفيلم .

٤ — « المجالس المؤيدية » ، مصور فى الدار بالأرقام ١٨٦ و ٢٢١١ — ٢٢١٣ ميكرو فيلم .

وقد تداركت البعثة ما فسد من الأفلام التى صورتها البعثة الأولى ، فاستحضرت المجموعة التى بها النقص المطلوب تصويره وأعادته ، وبلغ مجموع ما صورته من ذلك ١٩٦٥ ورقة [1] :

[راجع ، محمد أحمد حسين : تقرير عن أعمال بعثة الوثائق والمخطوطات الموفدة إلى الجمهورية العربية اليمنية (مطبوع على الآلة الكاتبة)] .

---

(١) نشرت دار الكتب فهرساً مبدئياً بهذه المخطوطات المصورة عنوانه : « قائمة بالمخطوطات العربية المصورة بالميكروفيلم من الجمهورية العربية اليمنية » . (القاهرة ١٩٦٧) .

مذكرة عن مخطوطات اليمن [1]

بيان تخطيطى للإجراءات المطلوبة لبعثة علمية تقوم بدراسة مخطوطات اليمن وتصوير نوادرها ونفائسها

أولا – الأماكن والمدن التى تحتفظ بكتب مخطوطة تستحق الدراسة والتصوير [3] .

١ – مكتبة الجامع الكبير بصنعاء .

٢ – مكتبة الإمام يحيى بصنعاء .

٣ – مكتبة الإمام أحمد فى لواء حجّة .

٤ – مكتبات زبيد ، وبخاصة مكتبة بيت الأهدل التى تبلغ نحو ٥٠٠٠ مجلد ، ومكتبة بيت الأنبارى ؛

٥ – مكتبة بيت الفقيه ؛

٦ – مكتبة جامع الروضة (فى ضواحى صنعاء) ؛

٧ – مكتبة مسجد الملك المظفر ، ومكتبة القاضى محمد بن على المجاهد بتعز .

٨ – مكتبة مدرسة جِبْلة (من أوقاف الملكة الحرة أروى الصليحية) .

٩ – مكتبة جامع إبّ (قرب تعز) .

---

(١) وهى مذكرة قدمها والدى ، رحمه الله ، سنة ١٩٦٦ إلى الأستاذ عبد المنعم محمد عمر ، مدير عام دار الكتب المصرية فى ذلك الوقت . ورأيت أن أنشرها هنا ليستعان بها إذا فكرت الهيئات المعنية فى إرسال بعثات إلى اليمن إن شاء الله .

(٢) كانت هنا مقدمة عن أعمال البعثتين السابقتين .

(٣) راجع بتفصيل أكثر ، مقال فؤاد سيد فى مجلة معهد المخطوطات ١ (١٩٥٥) ١٩٦ – ٢١٤ .

١٠ — مكتبة قبة طلحة بصنعاء .

١١ — مكتبة جامع حُوثْ .

١٢ — مكتبة بيت العَمْرى بصنعاء .

١٣ — مكتبة السيد على بن حَمُّود شرف الدين بكوكبان .

١٤ — مكتبة السيد على بن محمد بن إبراهيم بصنعاء .

١٥ — مكتبة السيد محمد بن محمد زبارة المؤرخ بصنعاء .

١٦ — مكتبة السيد عبد الرحمن بن حسين الشامى بصنعاء (من الكتب المصادرة) .

١٧ — مكتبة بيت الجَرَافى بصنعاء .

١٨ — مكتبة السيد حسين بن أحمد السياغى بصنعاء .

١٩ — مكتبة السيد عبد القادر بن عبد الله بصنعاء .

٢٠ — مكتبة القاضى يحيى بن محمد الإريانى بصنعاء .

٢١ — مكتبة بيت الهاشمى بصعدة .

٢٢ — مكتبة السيد قاسم الأهدل فى المنيرة بتهامة .

٢٣ — مكتبة السيد يحيى الذارى فى يريم .

٢٤ — مكتبة السيد محمد حورية فى لواء صعدة .

٢٥ — مكتبة بيت الأنبارى بزبيد .

٢٦ — مكتبة السيد عيد بن حسن الديلمى بذمار .

٢٧ — مكتبة السيد زيد بن على الديلمى بذمار .

٢٨ — مكتبة السيد محمد بن محمد المنصور بصنعاء .

٢٩ — مكتبة بيت عبد الرزّاق فى مغرب عَنْس ، وهم أحفاد عبد الرزّاق بن همّام الصنعانى أحد كبار التابعين وصاحب « المصنف » .

٣٠ — مكتبة السيد محمد بن حسن الوادعى فى وادعة .

ثانياً — الجهاز الفنى الذى سيقوم بالعمل .

١ — العاملون :

عدد

٢ موظفان متخصصان فى المخطوطات لدراسة محتويات المكتبات واختيار ما يصلح للتصوير .

٢ موظفان مدربان على الأعمال المكتبية لكتابة البطاقات وترقيم الكتب وغير ذلك .

١ موظف إدارى لتولى الأعمال الإدارية لشئون البعثة وعهدة الأدوات وأن يكون ممن يحسنون الكتابة على الآلة الكاتبة .

٢ مصوران متمرنان على التصوير بالميكروفيلم .

على أن تستمر البعثة فى هذا العمل فترة كافية لتصوير ما يمكن تصويره ، وبخاصة ما فى المكتبات التى فى غير صنعاء وتعز .

ثالثاً — الآلات والأجهزة والأدوات والأحماض اللازمة للتصوير .

— ماكينة تصوير ميكروفيلم متنقلة .

— أدوات كافية لتحميض مبدئى (اختبارى) للتأكد من سلامة التصوير .

— ٢٥٠ بكرة ميكروفيلم سعة ٣٠ متراً .

— لمبات كهربائية احتياطية للتصوير .

— مولد كهربائى لاستعماله فى المدن التى ليس بها كهرباء .

— صندوق كبير يعد إعداداً خاصاً لحفظ الأفلام المصورة والأدوات .

فؤاد سيد
رئيس قسم إرشاد باحثى المخطوطات
بدار الكتب المصرية

ثبت المصادر والمراجع الواردة في الكتاب وبيان طبعاتها

BIBLIOGRAPHIE

١ ــ المصادر العربيـــة .

٢ ــ المراجع العربيـــة والمعرّبة .

٣ ــ المراجع الأجنبيـــة .

٤ ــ فهارس المخطوطات .

٥ ــ الدوريات .

٦ ــ الإختصارات .

١ – المصادر العربية [1]

(ا)

ابن الأثير (عز الدين أبو الحسن على بن محمد) ، توفى سنة ٦٣٠ هـ/١٢٣٣ م .

« الكامل فى التاريخ » ،

(١ – ١٣) ، طبع فى بيروت ١٩٦٥ – ١٩٦٧ .

الأدفوى (كمال الدين جعفر بن سعد) ، توفى بعد سنة ٧٤٨ هـ/١٣٤٧ م .

« الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد » ،

تحقيق سعد محمد حسن (القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ١٩٦٦) .

الأشرف الرسولى (عمر بن يوسف بن رسول) ، توفى سنة ٦٩٦ هـ/١٢٩٦ م .

« طرفة الأصحاب فى معرفة الأنساب » ،

حققه ك . و . سترستين (دمشق ، المجمع العلمى العربى ١٩٤٩) .

الأنبارى (كمال الدين عبد الرحمن بن محمد) ، توفى سنة ٥٧٧ هـ/١١٨١ م .

« نزهة الألباء فى طبقات الأدباء » ،

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة ، دار نهضة مصر ١٩٦٧) .

---

[1] ليس هذا ثبتاً بجميع المؤلفات المستخدمة فى كتابة هذا العمل ، وإنما أذكر فقط المؤلفات المستخدمة دائماً أثناء البحث ، أما المصادر والمراجع الأخرى فقد ذكرت فى مكانها من الهوامش .

Nous ne donnerons pas ici la bibliographie complète de tous les ouvrages utilisés dans le présent travail; il suffira de signaler ceux que nous utilisons le plus souvent, et les autres sont indiqués dans les notes.

ابن أيبك الدوادارى (أبو بكر بن عبد الله) ، توفى بعد سنة ٧٣٦ هـ/١٣٣٥ م .

« كنز الدرر وجامع الغرر »

الجزء السادس : الدرة المضية فى أخبار الدولة الفاطمية ، حققه صلاح الدين المنجد (القاهرة ١٩٦١) .

الجزء السابع : الدر المطلوب فى أخبار بنى أيوب ، حققه سعيد عبد الفتاح عاشور (القاهرة ١٩٧٢) .

الجزء الثامن : الدرة الزكية فى أخبار الدولة التركية ، حققه أولرخ هارمان (القاهرة ١٩٧١) .

الجزء التاسع : الدر الفاخر فى سيرة الملك الناصر ، حققه هانس روبرت رويمر (القاهرة ١٩٦٠).

(ب)

باخرمة = أبو مخرمة .

البغدادى (إسماعيل باشا بن محمد أمين) ، توفى سنة ١٣٣٩ هـ/١٩٢٠ م .

« إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون » ،

(١ – ٢) ، استامبول ١٩٤٥ – ١٩٤٧ .

وأشرت إليه باسم « ذيل كشف الظنون » .

« هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين » ،

(١ – ٢) ، استامبول ١٩٥١ – ١٩٥٥ .

(ت)

ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف) ، توفى سنة ٨٧٤ هـ/١٤٧٠ م .

« المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى » ،

الجزء الأول ، تحقيق أحمد يوسف نجاتى (القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٥٦)
وانظر Wiet .

« النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة » ،

(١ – ١٢) طبع دار الكتب المصرية ١٩٢٩ – ١٩٥٦ .
(١٣ – ١٦) نشر الهيئة العامة للكتاب ، بتحقيق : فهيم محمد شلتوت ، جمال محمد محرز ، جمال الدين الشيال ، إبراهيم على طرخان (القاهرة ١٩٧٠ – ١٩٧٣) .

(ج)

الجزيرى الحنبلى (عبد القادر بن محمد) توفى بعد سنة ٩٦١ هـ/١٥٥٣ م .

« درر الفرائد المنظمة فى أخبار الحج وطريق مكة المكرمة » ،

القاهرة ، المطبعة السلفية ١٩٦٥ .

الجَنَدِى (محمد بن يوسف بن يعقوب) ، توفى سنة ٧٣٢ هـ/١٣٣١ م .

« السلوك فى طبقات العلماء والملوك » ،

مخطوطة كوبريلى رقم ١١٠٧ .

(ح)

ابن حاتم (بدر الدين محمد بن حاتم اليامى) ، توفى بعد سنة ٧٠٢ هـ/١٣٠٢ م .

« السمط الغالى الثمن فى أخبار الملوك من الغز باليمن » ،

(القسم المتعلق بالفتح الأيوبى لليمن) ، نشره محمد عبد العال أحمد فى مجلة معهد المخطوطات ١٠ (١٩٦٤) ١٤٦ – ١٦٠ .

أبو حاتم السجستانى (سهل بن محمد بن عثمان) ، توفى سنة ٢٥٠ هـ/٨٦٤ م .

« المعمرون والوصايا » ،

تحقيق عبد المنعم عامر (القاهرة ، مطبعة عيسى الحلبى ١٩٦١) .

حاجى خليفة (مصطفى بن عبد الله كاتب چلبى) ، توفى سنة ١٠٦٧ هـ/١٦٥٦ م .

« كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون » ،

(١ – ٢) ، استامبول ١٩٤١ – ١٩٤٣ .

الحافظ اليغمورى (يوسف بن أحمد بن محمود) ، توفى سنة ٦٧٣ هـ/١٢٧٤ م .

« نور القبس المختصر من المقتبس » ،

عنى بنشره رودلف زلهايم . (سلسلة النشرات الإسلامية ٢٣ – ا ، ١٩٦٤) .

ابن حجر العسقلانى (أحمد بن على بن محمد) ، توفى سنة ٨٥٢ هـ/١٤٤٨ م .

« أنباء الغمر بأبناء العمر » ،

(١ – ٣) ، تحقيق حسن حبشى (القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٩ – ١٩٧١) .

« تهذيب التهذيب » ،

(١ – ١٢) ، حيدر آباد الدكن ١٣٢٥ – ١٣٢٧ هـ .

« الدرر الكامنة فى أعيان المئة الثامنة » ،

(١ – ٤) ، حيدر آباد الدكن ١٣٤٨ – ١٣٥٠ هـ .

« لسان الميزان » ،

(١ – ٦) ، حيدر آباد الدكن ١٣٢٩ – ١٣٣١ هـ .

ابن حزم الأندلسى (أبو محمد على بن أحمد) ، توفى سنة ٤٥٦ هـ/١٠٦٢ م

« جمهرة أنساب العرب » ،

تحقيق عبد السلام محمد هارون (القاهرة ١٩٦٢) .

الحوثى (إبراهيم بن عبد الله بن إسماعيل) ، توفى سنة ١٢٢٣ هـ/١٨٠٨ م .

« نفحات العنبر بفضلاء اليمن الذين فى القرن الثانى عشر » ،

مخطوطة مكتبة الجامع الكبير رقم ٣٣٦ تاريخ (المصورة فى دار الكتب برقم ٢٢٥٦ ميكروفيلم).

(خ)

الخزرجى (على بن أبى بكر بن الحسن) ، توفى سنة ٨١٢ هـ/١٤٠٩ م .

« العقود اللؤلؤية فى تاريخ الدولة الرسولية » ،

(١ – ٢) ، صححها محمد بسيونى عسل (القاهرة ، مطبعة الهلال ١٩١١) .

الخطيب البغدادى (أحمد بن على بن ثابت) ، توفى سنة ٤٦٣ هـ/١٠٧٠ م .

« تاريخ بغداد » ،

(١ – ١٤) ، القاهرة ، مكتبة الخانجى ١٩٣١ .

وانظر Pascual .

الخفاجى (شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر) ، توفى سنة ١٠٦٩ هـ/١٦٥٨ م .

« ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا » ،

(١ – ٢) ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو (القاهرة ، مطبعة عيسى الحلبى ١٩٦٧) .

ابن خلكان (أحمد بن محمد بن إبراهيم) ، توفى سنة ٦٨١ هـ/١٢٨٢ م .

« وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان » ،

(١ – ٢) ، طبع فى مصر ١٣١٠ هـ .

(د)

ابن الديبع (وجيه الدين عبد الرحمن بن على بن محمد) ، توفى سنة ٩٤٤ هـ/ ١٥٣٧ م .

« قرة العيون بأخبار اليمن الميمون » ،

مخطوطة دار الكتب رقم ١٣٥٥ تاريخ .

(ذ)

الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز) ، توفى سنة ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧ م .

« تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير الأعلام » ،

(١ – ٦) ، القاهرة مكتبة القدسى ١٣٦٧ هـ .

« تذكرة الحفّاظ » ،

(١ – ٤) الطبعة الثالثة ، حيدرآباد الدكن ١٩٥٥ – ١٩٥٨ .

« دول الإسلام » ،

(١ – ٢) الطبعة الثانية ، حيدرآباد الدكن ١٣٦٤ – ١٣٦٥ هـ .

« العبر فى خبر من غبر » ،

(١ – ٥) تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد (الكويت ١٩٦٠ – ١٩٦٦) .

« ميزان الاعتدال فى نقد الرجال » ،

(١ – ٤) تحقيق على محمد البجاوى (القاهرة ، مطبعة عيسى الحلبى د . ت .) .

(ر)

ابن أبى الرجال (أحمد بن صالح بن محمد) ، توفى سنة ١٠٩٢ هـ/١٦٨١ م .

« مطلع البدور ومجمع البحور » ،

مخطوطة رضا رامبور رقم ٢٢٤ (المصورة فى دار الكتب برقم ٤٣٢٢ تاريخ) .

(ز)

الزَّبيدى (السيد محمد مرتضى الزبيدى) ، توفى سنة ١٢٠٥ هـ/١٧٩٠ م .

« تاج العروس من جواهر القاموس » ،

(١ – ١٠) طبع مصر ١٣٠٦ – ١٣٠٧ هـ .

(س)

السُبْكِى (تاج الدين عبد الوهاب بن على) ، توفى سنة ٧٧١ هـ/١٣٦٩ م .

« طبقات الشافعية الكبرى » ،

(١ – ٨) ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، ومحمود محمد الطناحى (القاهرة ، مطبعة عيسى الحلبى ١٩٦٤ – ١٩٧١) واعتمدت فى الجزأين الأخيرين على الطبعة الحسينية (١ – ٦) طبع مصر ١٣٢٤ هـ .

السخاوى (محمد بن عبد الرحمن بن محمد) ، توفى سنة ٩٠٢ هـ/١٤٩٦ م .

« الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ » ،

نشره فرانز روزنتال مع كتابه علم التاريخ عند المسلمين ، ترحمة صالح أحمد العلى (بغداد ١٩٦٣) من صفحة ٣٧١ إلى ٧٢٥ .

« التبر المسبوك فى ذيل السلوك » ،

عنى بنشره شارل غلياردو بك ، القاهرة مطبعة بولاق ١٨٩٦ .

« الضوء اللامع لأهل القرن التاسع » ،

(١ – ١٢) نشره حسام الدين القدسى ، القاهرة ١٣٥٣ – ١٣٥٥ هـ .

ابن سعد (محمد بن سعد بن منيع الزهرى) ، المتوفى سنة ٢٣٠ هـ/٨٤٥ م ،

« الطبقات الكبرى » ،

(١ – ٨) ، بيروت – دار صادر ١٩٥٧ – ١٩٥٨ .

ابن سلاّم الجُمَحِى (محمد بن سلّام بن عبيد الله بن سالم) ، توفى سنة ٢٣١ هـ/ ٨٤٥ م .

« طبقات فحول الشعراء » ،

شرحه محمود محمد شاكر (القاهرة ، دار المعارف ١٩٥٢) .

ابن سَمُرة (عمر بن على) ، توفى بعد سنة ٥٨٤ هـ/١١٨٨ م .

« طبقات فقهاء اليمن » ،

تحقيق فؤاد سيد (القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٧) .

السمعانى (عبد الكريم بن أبي بكر بن محمد) ، توفى سنة ٥٦٢ هـ/١١٦٦ م .

« الأنساب » ،

(*Gibb Memorial series* XX, Leiden, 1912 — with an introduction by D.S. Margoliouth).

السيرافى (الحسن بن عبد الله) ، توفى سنة ٣٦٨ هـ/٩٧٨ م .

« أخبار النحويين البصريين » ،

نشره فريتز كرنكو (معهد المباحث الشرقية بالجزائر ١٩٣٦) .

السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) ، توفى سنة ٩١١ هـ/١٥٠٥ م .

« بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة » ،

(١ – ٢) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٦) .

« حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة » ،

(١ – ٢) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٧) .

(ش)

ابن شاكر الكتبى (محمد بن شاكر بن أحمد) ، توفى سنة ٧٦٤ هـ/١٣٦٢ م .

« فوات الوفيات » ،

(١ – ٢) طبع مصر ١٢٩٩ هـ .

الشَرَجى (شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف) ، توفى سنة ٨٩٣ هـ/١٤٨٧ م .

« طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص » ،

(القاهرة ، المطبعة الميمنية ١٣٢١ هـ) .

الشَوْكانى (محمد بن على) ، توفى سنة ١٢٥٠ هـ/١٨٣٤ م .

« البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع » ،

(١ – ٢) القاهرة ١٣٤٨ هـ .

(ص)

الصَفَدى (صلاح الدين خليل بن أيبك) ، توفى سنة ٧٦٤ هـ/١٣٦٢ م .

« الوافى بالوفيات » ،

(١ – ٤) سلسلة النشرات الإسلامية – ٦ (١٩٣١ – ١٩٥٩) .

(ظ)

ابن ظافر الأزدى (جمال الدين على) ، المتوفى سنة ٦١٣ هـ - ١٢١٦ م ،

« أخبار الدول المنقطعة » ،

القسم الخاص بالفاطميين ، حققه أندريه فريّه (القاهرة ، المعهد العلمى الفرنسى ١٩٧٢) .

(ع)

إبن عبد المجيد (تاج الدين عبد الباقى بن عبد المجيد) ، توفى سنة ٧٤٤ هـ/١٣٤٣م .

« بهجة الزمن فى تاريخ اليمن » ،

حققه مصطفى حجازى (القاهرة ١٩٦٥) .

ابن العماد الحنبلي (عبد الحى بن أحمد بن محمد) ، توفى سنة ١٠٨٩ هـ/١٦٧٨ م .

« شذرات الذهب فى أخبار من ذهب » ،

(١ – ٨) ، نشره حسام الدين القدسى (القاهرة ١٣٥٠ – ١٣٥١ هـ) .

العماد الكاتب (محمد بن محمد بن نفيس الدين) ، توفى سنة ٥٩٧ هـ/١٢٠١ م .

« خريدة القصر وجريدة العصر » ،

الجزء الثالث من قسم شعراء الشام فى ذكر محاسن فضلاء الحجاز واليمن . تحقيق شكرى فيصل (دمشق ، المجمع العلمى العربى ١٩٦٤) .

عمارة اليمنى (نجم الدين أبو محمد عمارة بن أبى الحسن الحكمى) ، توفى سنة ٥٦٩ هـ/١١٧٣ م .

« تاريخ اليمن المسمى المفيد فى تاريخ صنعاء وزبيد » ،

تحقيق حسن سليمان محمود (القاهرة ١٩٥٧) ، وتحقيق محمد بن على الأكوع (القاهرة ١٩٦٧) .

« النكت العصرية فى أخبار الوزراء المصرية » ،

اعتنى بتحقيقه هرتويغ درنبرغ (شالون ١٨٩٧) .

العيدروس (محيى الدين عبد القادر بن شيخ عبد الله) ، توفى سنة ١٠٣٨ هـ/ ١٦٢٨ م .

« النور السافر عن أخبار القرن العاشر » ،

صححه وضبطه محمد رشيد الصفار (بغداد ، المكتبة العربية ١٩٣٤) .
وانظر Arlette Doux .

(غ)

الغَزّى (محمد بن محمد بن محمد العامرى القرشى) ، توفى سنة ١٠٦١ هـ/١٦٥٠ م :

« الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة » ،

(١ – ٣) ، تحقيق جبرائيل سليمان جبور (بيروت ، الجامعة الأميريكية ١٩٤٥ – ١٩٥٩) .

(ف)

الفاسى (تقى الدين محمد بن أحمد المكى) ، توفى سنة ٨٣٢ هـ/١٤٢٨ م .

« العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين » ،

(١ – ٨) ، تحقيق فؤاد سيد (القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٩ – ١٩٦٨) .

أبو الفداء (الملك المؤيد إسماعيل بن على) ، توفى سنة ٧٣٢ هـ/١٣٣١ م .

« المختصر فى أخبار البشر = تاريخ أبى الفداء » ،

(١ – ٤) طبع مصر ١٣٢٥ هـ .

ابن الفرات (ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم) ، توفى سنة ٨٠٧ هـ/ ١٤٠٤ م :

« تاريخ ابن الفرات » ،

(ج٧ – ٩) تحقيق قسطنطين زريق ونجلاء عز الدين (بيروت ، الجامعة الأميريكية ١٩٣٦ – ١٩٤٢) .

الفيروزابادى (مجد الدين محمد بن يعقوب) ، توفى سنة ٨١٧ هـ/١٤١٤ م .

« البُلغة فى تاريخ أئمة اللغة » ،

تحقيق محمد المصرى (دمشق ١٩٧٢) .

(ق)

القِفْطِى (على بن يوسف بن إبراهيم الشيبانى) ، توفى سنة ٦٤٦ هـ/١٢٤٨ م .

« إخبار العلماء بأخبار الحكماء » (مختصر الزوزنى) ،

حققه يوليوس ليبرت (ليبتسج ١٩٠٣) ، واعتمدت فى بعض الأحيان على طبعة مصر سنة ١٣٢٦ هـ .

« إنباه الرواة على أنباه النحاة » ،

(١ — ٣) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ — ١٩٥٥) .

« المحمدون من الشعراء وأشعارهم » ،

تحقيق حسن معمرى ، ومراجعة حمد الجاسر (بيروت ١٩٧٠) .

(ك)

ابن كثير (أبو الفدا إسماعيل بن عمر) ، توفى سنة ٧٧٤ هـ/١٣٧٢ م .

« البداية والنهاية » ،

(١ — ١٤) ، القاهرة ، مطبعة السعادة د . ت .

(م)

المجدوع (إسماعيل بن عبد الرسول الأجينى) ، من علماء الإسماعيلية فى القرن الثانى عشر الهجرى .

« فهرسة الكتب والرسائل ولمن هى من العلماء والأئمة والحدود والأفاضل » ،

حققه وعلق عليه علينقى منزوى (طهران ١٩٦٦) .

المحبى (محمد أمين بن فضل الله الحموى) ، توفى سنة ١١١١ هـ/١٦٩٩ م .

« خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر » ،

(١ — ٤) طبع مصر سنة ١٢٨٤ هـ .

أبو مخرمة (أبو محمد عبد الله الطيب بن عبد الله) ، توفى سنة ٩٤٧ هـ/١٥٤٠ م .

« تاريخ ثغر عدن » ،

(١ — ٣) تحقيق أوسكار لوفجرين (ليدن ١٩٣٦) .

المُرَادِى (محمد خليل بن على) ، توفى سنة ١٢٠٦ هـ/١٧٩١ م .

«سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر» ،

(١ – ٤) طبع مصر سنة ١٣٠١ .

ابن المرتضى (المهدى لدين الله أحمد بن يحيى) ، توفى سنة ٨٤٠ هـ/١٤٣٦ م .

«طبقات المعتزلة» ،

تحقيق سوسنة ديفلد فلزر (سلسلة النشرات الإسلامية – ٢١) بيروت ١٩٦١ .

المقريزى (تقى الدين أحمد بن على) ، توفى سنة ٨٤٥ هـ/١٤٤١ م .

«اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا» ،

(١ – ٣) تحقيق جمال الدين الشيال ، ومحمد حلمى محمد أحمد (القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٧ – ١٩٧٣) .

«الذهب المسبوك فى ذكر من حج من الخلفاء والملوك» ،

تحقيق جمال الدين الشيال (القاهرة ، مكتبة الخانجى ١٩٥٥) .

«السلوك لمعرفة دول الملوك» ،

(أربعة مجلدات فى أثنى عشر جزءاً) .
الأول والثانى تحقيق محمد مصطفى زيادة (القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٤ – ١٩٥٨) .
الثالث والرابع تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور (القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٧٠ – ١٩٧٣) .

ابن مُيَسَّر (تاج الدين محمد بن يوسف . . . بن جلب راغب) ، المتوفى سنة ٦٧٧ هـ/١٢٧٨ م .

«أخبار مصر» ،

الجزء الثانى ، تحقيق هنرى ماسيه (القاهرة ، المعهد العلمى الفرنسى ١٩١٩) .

(ن)

ابن النديم (محمد بن إسحاق) ، توفى سنة ٤١٢ هـ/١٠٢١ م تقريبا .

«الفهرست» ،

(القاهرة ، المطبعة التجارية ١٣٤٨ هـ) و *The Fihrist of al-Nadīm*, edit. and trans. by Bayard Dodge, 2 vol., Columbia University Press 1970.

أبو نعيم (أحمد بن عبد الله الأصبهانى) ، توفى سنة ٤٣٠ هـ/١٠٣٨ م :

«حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» ،

(١ – ١٠) ، القاهرة ، مكتبة الخانجى ١٩٣٢ – ١٩٣٨ .

النهروالى (قطب الدين محمد بن على بن محمد المكى) ، توفى سنة ٩٩٠ هـ/ ١٥٨٢ م .

«البرق اليمانى فى الفتح العثمانى» ،

حققه حمد الجاسر (بيروت ١٩٦٥) .

(هـ)

الهَمْدَانِى (الحسن بن أحمد) ، توفى نحو سنة ٣٦٠ هـ/٩٧٠ م .

«الإكليل» ،

الأول ، تحقيق محمد بن على الأكوع (القاهرة ١٩٦٣) .
الثانى ، تحقيق محمد بن على الأكوع (القاهرة ١٩٦٥) .
الثامن ، تحقيق نبيه أمين فارس (برنستن ١٩٤٠) .
العاشر ، تحقيق محب الدين الخطيب (القاهرة ١٣٥٠ هـ) .

«صفة جزيرة العرب» ،

تحقيق مولر (ليدن ١٨٨٤) .

(و)

ابن واصل (جمال الدين محمد بن سالم)، توفى سنة ٦٩٧ هـ/١٢٩٨ م.

«مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب»،

(١ – ٣)، تحقيق جمال الدين الشيال (القاهرة ١٩٥٣ – ١٩٦٠).

الرابع، تحقيق حسنين محمد ربيع (القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٢).

(ى)

اليافعى (عبد الله بن أسعد بن على)، المتوفى سنة ٧٦٨ هـ/١٢٦٦ م.

«مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة حوادث الزمان»،

(١ – ٤)، حيدر آباد الدكن ١٣٣٧ – ١٣٣٩ هـ.

ياقوت الحموى (ياقوت بن عبد الله الرومى)، توفى سنة ٦٢٦ هـ/١٢٢٩ م.

«معجم الأدباء»،

(١ – ٢٠) نشرة أحمد فريد رفاعى (القاهرة ١٩٣٦ وما بعدها).

«معجم البلدان»،

(١ – ٦) نشرة ڤستنفلد (ليبتسج ١٨٦٦ – ١٨٧٠).

يحيى بن الحسين بن المنصور بالله القاسم بن محمد، توفى نحو سنة ١١٠٠ هـ/ ١٦٨٨ م.

«أنباء أبناء الزمن فى تاريخ اليمن»،

مخطوطة دار الكتب رقم ١٣٤٧ تاريخ.

«طبقات الزيدية»،

مخطوطة السيد محمد بن محمد المنصور.

٢ – المراجع العربية والمعرّبة

(ا)

آدم متز : « الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى » ،
(١ – ٢) ، ترجمة محمد عبد الهادى أبو ريدة (القاهرة ١٩٤٧) .

أحمد أمين : « ضحى الإسلام » ،
الجزء الثانى (الطبعة الخامسة) ، القاهرة ١٩٥٦ .

أحمد عيسى (بك) : « تاريخ النبات عند العرب » ،
(القاهرة ، مطبوعات جامعة فؤاد الأول – كلية الطب رقم ١٨ ، ١٩٤٢) .

« معجم الأطباء » ،
(القاهرة ، مطبوعات جامعة فؤاد الأول – كلية الطب رقم ١٩ ، ١٩٤٤) .

أغابزرك الطهرانى : « الذريعة إلى تصانيف الشيعة » ،
(١ – ٢٢) النجف ١٩٣٦ – ١٩٦٩ .

(ب)

بروسة لى محمد طاهر : « عثمانلى مؤلفلرى » ،
(١ – ٣) ، استامبول ، مطبعة عامرة ١٣٣٣ هـ .

بروكلمان كارل : « تاريخ الأدب العربى » ،
(١ – ٣) ، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار (القاهرة ، جامعة الدول العربية ودار المعارف ١٩٥٩ – ١٩٦٢) .

(ج)

جاكلين بيرين : « اكتشاف جزيرة العرب » ،
نقله إلى العربية قدرى قلعجى (بيروت ١٩٦٦) .

جمال الدين الشيّال : « مجموعة الوثائق الفاطمية » ،
الجزء الأول (مطبوعات الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ١٩٥٨) .

جواد على : « تاريخ العرب قبل الإسلام » ،
(١ – ٨) بغداد ، المجمع العلمى العراقى ١٩٥٠ – ١٩٥٩ .

حسين فيض الله الهمدانى وحسن سليمان محمود : « الصليحيون والحركة الفاطمية فى اليمن » ،
(القاهرة ، مطبعة مصر ١٩٥٥) .

حسين نصّار : « نشأة الكتابة الفنية فى الأدب العربى » ،
(الطبعة الثانية) ، القاهرة ١٩٦٦ .
وانظر مارجوليوث .

(ر)

رودوكاناكس = فؤاد حسنين على .

روزنتال ، فرانز : « علم التاريخ عند المسلمين » ،
ترجمة صالح أحمد العلى (بغداد ١٩٦٣) .

(ز)

زامباور ، ادوارد فون : « معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى » ،
(١ – ٢) ، نقله إلى العربية زكى محمد حسن وحسن أحمد محمود وآخرون (القاهرة ، مطبعة جامعة فؤاد الأول ١٩٥١ – ١٩٥٢) .

زبارة (محمد بن محمد بن يحيى زبارة) : « أئمة اليمن » ،
(١ – ٣) تعز ، القاهرة د . ت .
« ملحق البدر الطالع » ،
القاهرة ، المطبعة السلفية د . ت .
« نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف » ،
(١ – ٢) القاهرة ، المطبعة السلفية ١٣٧٦ هـ .
« نيل الوطر من تراجم رجال اليمن فى القرن الثالث عشر » ،
(١ – ٢) القاهرة ، المطبعة السلفية ١٣٤٨ و ١٣٥٠ هـ .

الزركلى ، خير الدين : « الأعلام » ،
(الطبعة الثانية) ١ – ١٠ (القاهرة ١٩٥٤ – ١٩٥٩) ، المستدرك الثانى (بيروت ، ١٩٧٠) .

زكى محمد حسن : « الرحّالة المسلمون فى العصور الوسطى » ،
(القاهرة ، دار المعارف ١٩٤٥) .

(س)

سركيس (يوسف بن إليان بن موسى) : « معجم المطبوعات العربية والمعربة » ،
(١ – ٢) ، القاهرة ١٩٢٨ .

السيد مصطفى سالم : « المؤرخون اليمنيون فى العهد العثمانى الأول » ،
(القاهرة ، مطبوعات الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ١٩٧١) .

(ص)

صلاح الدين المنجد : « معجم المخطوطات المطبوعة » ،
(١ – ٢) .

الأول : بين سنتى ١٩٥٤ — ١٩٦٠ .
الثانى : بين سنتى ١٩٦١ — ١٩٦٥ .
(بيروت ، دار الكتاب الجديد ١٩٦٢ و ١٩٦٧) .

(ع)

عبد العزيز الدورى : (علم التاريخ) ، « بحث فى نشأة علم التاريخ عند العرب » ،
بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ١٩٦٠ .

عبد العزيز صالح : « الشرق الأدنى القديم » ،
(القاهرة ١٩٦٧) .

عبد الله بن محمد بن حامد السقاف : « تاريخ الشعراء الحضرميين » ،
(١ — ٣) ، القاهرة ١٣٥٣ هـ .

عثمانلى مؤلفلرى = بروسة لى محمد طاهر .

عمر رضا كحّالة : « معجم المؤلفين » ،
(١ — ١٥) . دمشق ، مطبعة الترقى ١٩٥٧ — ١٩٦١ .

(ف)

فؤاد حسنين على : « التاريخ العربى القديم » ،
(ترجمه واستكمله) ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٨ .

(ك)

الكتّانى ، عبد الحى بن عبد الكبير بن محمد : « فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات » ،
(١ — ٢) فاس ، المطبعة الجديدة ١٣٤٦ — ١٣٤٧ هـ .

كراتشكوفسكى ، إغناطيوس : « تاريخ الأدب الجغرافى العربى » ،
(١ – ٢) نقله إلى العربية صلاح الدين عثمان هاشم (القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦١ – ١٩٦٤) .

(م)

مارجوليوث : « دراسات عن المؤرخين العرب » ،
نقله إلى العربية حسين نصار (بيروت ، دار الثقافة ١٩٦٣) .

محمد بن أحمد عيسى العقيلى : « من تاريخ المخلاف السليمانى أو الجنوب العربى فى التاريخ » ،
(١ – ٢) ، مطابع الرياض ١٩٥٨ ، القاهرة ١٩٥٩ .

محمد حميد الله : « مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة » ،
(الطبعة الثانية) ، القاهرة ١٩٥٦ .

محمد كامل حسين : « طائفة الإسماعيلية ، تاريخها ، نظمها ، عقائدها » ،
(القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٩) .

« فى أدب مصر الفاطمية » ،
(القاهرة ، دار الفكر العربى ١٩٥٠) .

مصطفى غالب : « أعلام الإسماعيلية » ،
(بيروت ، دار اليقظة العربية ١٩٦٤) .

(ن)

ناصر الدين الأسد : « مصادر الشعر الجاهلى وقيمتها التاريخية » ،
(القاهرة ، دار المعارف ١٩٥٦) .

نجيب العقيقى : « المستشرقون » ،
(١ – ٣) ، الطبعة الثالثة (القاهرة ، دار المعارف ١٩٦٤ – ١٩٦٥) .

(هـ)

هاشم الندوى : « تذكرة النوادر من المخطوطات العربية » ،
الهند – حيدر آباد – الدكن ١٣٥٠ .

٣ – المراجع الأجنبية

Azmi, M.M., *Studies in Early Ḥadīth Literature* (Beyrouth, 1968).

Babinger, F., *GOW = Die Geschichtschreiber der Osmanen und ihre werke* (Leipzig, 1927).

Bosworth, C.E., *The Islamic Dynasties*, a chronological and genealogical handbook, Edinburgh 1967.

Brockelmann, C., *GAL (S) = Geschichte der arabischen Litteratur*, Bd. I, II (Leiden, 1943-1949), und Suppl. I-III (Leiden, 1937-1942).

Doux, Arlette, *Index du Nūr as-Sāfir* (Paris, IRHT, 1971).

E.I. = Encyclopédie de l'Islam.

Goitein, S.D., *Studies in Islamic History and Institutions* (Leiden, 1968).

Ivanow, W., *Ismaili Literature* (Tehran, 1963).

Lane-Poole, S., *The Mohammadan Dynasties*, chronological tables with historical introductions, Paris, 1925.

Nabia Abbot, *Studies in Arabic Literary Papyri*, vol. I, Historical Texts (Chicago, 1957).

Nallino, C.A., *Raccolta di Scritti editi e inediti*, vol. III a cura di Maria Nallino, Roma 1941.

Pascual, J.P., *Index schématique du Ta'rīḫ Baġdād* (Paris, IRHT, 1971).

Pearson, J.D., *Index Islamicus*
(1) 1906-1955 (Cambridge, England, 1958)
(2) 1956-1960 (Cambridge, England, 1962)
(3) 1961-1965 (Cambridge, England, 1967)
(4) 1966-1970 (London, 1972)

Sauvaget, J., *Introduction à l'Histoire de l'Orient Musulman*, édition refondue et complétée par Cl. Cahen (Paris, 1961).

Sezgin, F., *GAS = Geschichte des arabischen Schrifttums*, Bd. I (Leiden, 1967).

Wiet, G., *Les Biographies du Manhal Ṣāfī* (Le Caire, MIE, 1932).

Wüstenfeld, F., *Die Geschichtschreiber der Araber und ihre Werke* (Göttingen, 1882).

٤ — فهارس المخطوطات المستخدمة في هذا الكتاب

ألمانيـــا

Ahlwardt, W., *Verzeichniss der Arabischen Handschriften des Königlischen Bibliothek zu Berlin*. Bd. 1-10. Berlin, 1887-1889.

Pertsch, W., *Die Arabischen Handschriften der Herzoglichen Bibliothek zu Gotha*. Bd. I-V. Gotha, 1877-1892.

انجلترا

Rieu, C., *Supplement to the Catalogue of the Arabic manuscripts in the British Museum* (London, 1894).

Brown, E.G., *A Hand-List of Muhammadan Manuscripts, preserved in the Library of the University of Cambridge* (Cambridge, 1900).

Otto Loth, *A Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Library of the India Office* (London, 1877).

Mingana, A., *Catalogue of the Arabic Manuscripts in the John Rylands Library Manchester* (Manchester, 1934).

إيرلنـــدا

Arberry, Arthur J., *The Chester Beatty Library, a Handlist of the Arabic Manuscripts*, vol. I-VII, Dublin 1955-1964; VIII (Indexes), by Ursula Lyons, 1966.

إيطاليـــا

Griffini, E., *I manoscritti sudarabici di Milano. Catalogo della prima collezione* (*RSO* II, 1-38, 133-166; III, 65-104).

Griffini, E., *Lista dei MSS. arabici, nuovo fondo della Biblioteca Ambrosiana di Milano* (*RSO* III, 253-278, 571-594, 901-921; IV, 97-106, 1021-1048; VI, 1283-1316; VII, 565-628; VIII, 51-130, 241-257).

Griffini, E., *Die jüngste Ambrosianische Sammlung arabischer Handschriften* (*ZDMG* 69 (1915), pp. 63-68).

صلاح الدين المنجد : فهرس المخطوطات العربية فى الأمبروزيانا بميلانو.
الجزء الثانى ، القسم الأول (د) (جامعة الدول العربية ، معهد المخطوطات ١٩٦٠).

Levi Della Vida, G., *Elenco dei Manoscritti Arabi Islamici della Biblioteca Vaticana* (1-2), Studi e Testi 67, 242. Roma, 1935, 1965.

Traini, R., *I Manoscritti Arabi di recente accessione della Fondazione Caetani* (Roma; 1967).

بلغــاريا

يوسف عز الدين : « مخطوطات عربية فى مكتبة صوفيا البلغارية » ،
بغداد ، المجمع العلمى العراق ١٩٦٨ .

تركيــا

المختار من المخطوطات العربية فى الآستانة ، لأحمد تيمور
نشرها وعلق عليها صلاح الدين المنجد (بيروت ، دار الكتاب الجديد ١٩٦٨) .

أحمد آتش : مخطوطات من مكتبة مغنسيا العمومية
(مجلة معهد المخطوطات ٤ (١٩٥٨) ٣ – ٤٢) .

« دفتر كتبخانة آيا صوفيا »
(درت سعادت ١٣٠٤) .

« دفتر كتبخانة أسعد أفندى »
(محمود بك ، مطبعة سى ، د . ت .) .

« دفتر كتبخانة خسرو باشا »
(استامبول د . ت .) .

« دفتر كتبخانة دامادزادة قاضيعسكر محمد مراد »
(درسعادت ١٣١١) .

« دفتر كتبخانة راغب باشا »
(مطبعة درسعادت ١٣١٠) .

« دفتر كتبخانة سليميــة »
(در سعادت ١٣١١) .

« دفتر كتبخانة عاشر أفندى »

(در سعادت ١٣٠٦) .

« دفتر كتبخانة عاطف أفندى »

(در سعادت ١٣١٠) .

« فهرس مكتبة على أميرى أفندى الملحقة بمكتبة ملت استامبول »

(ميكروفيلم بمعهد المخطوطات برقم ٩٠٤ ف) .

Fehmi Edhem Karatay, *Topkapi Sarayi Müzesi Kütüphanesi Arapça Yazmalar Kataloğu* (1-4), Istambul, 1962-1969.

روســيا

Victor Rosen, *Notices Sommaires des Manuscrits Arabes du Musée Asiatique*, première livraison (St. Pétersbourg, 1881).

السعودية

« فهرس مكتبة شيخ الإسلام ، عارف حكمت — بالمدينة »

(ميكروفيلم بمعهد المخطوطات برقم ١٦ ف) .

« من مخطوطات المكتبة العقيلية فى جازان »

(مجلة العرب ٦ (١٩٧١) ١٥٠ — ١٥٢) .

« فهرس المخطوطات بمكتبة محمد بن عبد الرحمن العبيكان الخاصة »

(الرياض ١٣٩٠ ﻫ) .

السويد

Zettersteen, K.V. *Die arabischen, persischen und türkischen Handschriften der Universitätsbibliothek zu Uppsala* (Uppsala, 1930).

العراق

حسين على محفوظ : «خزانة الدكتور حسين على محفوظ بالكاظمية فى العراق»
(مجلة معهد المخطوطات ٦ (١٩٦٠) ١٥ – ٥٨ .

«المخطوطات العربية فى العراق»
(مجلة معهد المخطوطات العربية ٤ (١٩٥٨) ١٩٥ – ٢٥٨ .

على الخاقانى : «مخطوطات المكتبة العباسية فى البصرة»
(مجلة المعهد العلمى العراقى ٨ (١٩٦١) ٣ – ٩٨ و ٩ (١٩٦٢) ٣ – ١٣٦) .

كوركيس عوّاد : «المخطوطات التاريخية فى خزانة كتب المتحف العراقى ببغداد»
(مجلة سومر ١٣ (١٩٥٧) ٣٩ – ٨٢) .

محمد أسعد طلَس : «الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف»
(بغداد ١٩٥٣) .

فرنسا

De Slane, *Catalogue des manuscrits arabes à la Bibliothèque Nationale* (Paris, 1883-1885).

Derenbourg, H., *Les Manuscrits arabes de la collection Schefer à la Bibliothèque Nationale* (*Journal des Savants*, mars-juin, 1901), pp. 1-76.

Blochet, E., *Catalogue de la collection des Manuscrits Orientaux Arabes, Persans et Turcs formée par M. Charles Schefer et acquise par l'État*, Paris, 1900.

Blochet, E., *Catalogue des Manuscrits Arabes des nouvelles acquisitions* (1884-1924), Paris, 1925.

لبنـــان

Cheikho, L., *Catalogue raisonné des manuscrits historiques de la Bibliothèque Orientale de l'Université St. Joseph* (*MFO* VI), Beyrouth-Leipzig 1913, pp. 213-304.

Nasrallah, J., *Catalogue des Manuscrits du Liban,* t. IV (Beyrouth, 1970).

مصر

« فهرس مخطوطات مكتبة جامعة القاهرة »
(مخطوط) .

« فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية شهر ديسمبر سنة ١٩٢٨ »
الجزء الخامس (التاريخ) . القاهرة ١٩٣٠ .

« فهرس الكتب العربية التى وردت للدار ١٩٣٠ — ١٩٣٧ »
الجزء الثامن (الملحق الثانى لعلم التاريخ) القاهرة ١٩٤٢ .

« فهرس المخطوطات »
(نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ — ١٩٥٥) ثلاثة أقسام تصنيف فؤاد سيد (القاهرة ١٩٦١ — ١٩٦٣) .

« قائمة بالمخطوطات العربية المصورة بالميكروفيلم من الجمهورية العربية اليمنية »
(القاهرة ١٩٦٧) .

« فهرس التاريخ فى الخزانة التيمورية »
(مخطوط) .

« فهرس التاريخ فى مكتبة طلعت »
(مخطوط) .

فؤاد سيد : « نوادر المخطوطات فى مكتبة طلعت بالقاهرة »
(مجلة معهد المخطوطات ٣ (١٩٥٧) ١٩٧ — ٢٣٦) .

« فهرس مكتبة قولة »
(١ – ٤) القاهرة ١٩٣١ – ١٩٣٣ .

« فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية »
الجزء الثانى (التاريخ) .
القسم الأول : وضعه لطفى عبد البديع (القاهرة ١٩٥٦) .
القسم الثانى : وضعه فؤاد سيد (القاهرة ١٩٥٧) .
القسم الثالث : وضعه فؤاد سيد (القاهرة ١٩٥٩) .
القسم الرابع : القاهرة ١٩٧٠ .
الجزء الرابع (المعارف العامة والفنون المتنوعة) ، وضعه فؤاد سيد (القاهرة ١٩٦٤) .

المغرب

صلاح الدين المنجد : « نوادر المخطوطات فى المغرب »
(مجلة معهد المخطوطات ٥ (١٩٥٩) ١٦١ – ١٩٤) .

الهنـــد

Catalogue of Arabic Manuscripts in the Collection of the Royal Asiatic Society of Bengal, t. 2 begun by Shamsu'l ʿUlamāʾ M. Hidayat Hosain, continued by M. Mahfūzul Hag (Calcutta, 1951).

Catalogue of the Arabic and Persian Manuscripts in the Oriental Public Library at Bankipore, vol. XV (Arabic MSS.), History, prepared by Maulavi Muʿinu'ddīn Nadwī (Calcutta, Patna, 1929).

A descriptive catalogue of the Fyzee collection of Ismaili manuscripts, compiled by Muʿizz Goriawala, University of Bombay, 1965.

هولنـــدا

Voorhoeve, P., *Handlist of Arabic Manuscripts in the Library of the University of Leiden and other Collections in the Netherlands* (Leiden, 1957).

الولايات المتحدة الأميريكية

Descriptive Catalogue of the Garret Collection of Arabic Manuscripts in the Princeton University, by Philip K. Hitti; Nabih Amin Faris; Butrus Abd al-Malik (Princeton, 1938).

Arabic Manuscripts in the Yale University Library, compiled by Leon Nemoy. (Transactions of the Connecticut Academy of Arts and Sciences, New Haven, Connecticut, 40 (1956), pp. 1-273).

« فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة الكونغرس . واشنطن »

وضعه صلاح الدين المنجد (بيروت ، دار الكتاب الجديد ١٩٦٩) .

كوركيس عوّاد : « المخطوطات العربية فى دور الكتب الأميريكية »

فى مجلة سومر ٧ (١٩٥١) ٣ — ٤٣ .

اليمن

« فهرست كتب الخزانة المتوكلية العامرة بالجامع المقدس بصنعاء المحمية عدنى المنارة الشرقيـــة » .

وضعه محمد الحجرى (صنعاء ، مطبعة وزارة المعارف المتوكلية د . ت .) .

خليل يحي نامى : « البعثة المصرية لتصوير المخطوطات العربية فى بلاد اليمن »

(القاهرة ، مطبعة وزارة المعارف العمومية ١٩٥٢) .

فؤاد سيد : « مخطوطات اليمن »

(مجلة معهد المخطوطات ١ (١٩٥٥) ١٩٤ — ٢١٤) .

محمد أحمد حسين : « تقرير عن أعمال بعثة الوثائق والمخطوطات الموفدة إلى الجمهورية العربية اليمنية »

(طبع على الآلة الكاتبة ، القاهرة ١٩٦٥) .

« قائمة بالمخطوطات العربية المصورة بالميكروفيلم من الجمـهورية العربية اليمنية »
(القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٦٧) .
« مخطوطات مكتبة المؤرخ محمد بن محمد زبارة بصنعاء »[1]
وضعها عبد الله محمد الحبشي (مجلة معهد المخطوطات العربية » ١٩ (١٩٧٣) ٣ - ٢٠) .
Serjeant, R.B., *Materials for South Arabian History,* Notes on new *MSS.* from Hadramaut (*BSOAS,* XIII (1950), pp. 231-307, 581-601).

٥ - الدوريات العربية والأجنبية

مجلة الأقلام (العراق)
المجلة التاريخية المصرية (مصر)
مجلة جمعية البحوث التاريخية الإسرائيلية (مصر)
مجلة الزهراء (مصر)
مجلة سومر (العراق)
مجلة العرب (السعودية)
مجلة المجمع العلمي العراقي (العراق)
مجلة المجمع العلمي العربي - مجمع اللغة العربية بدمشق (سوريا)
مجلة المشرق (لبنان)
مجلة المشرق *Levant* (إيطاليا)
مجلة معهد المخطوطات العربية (مصر)
مجلة الهلال (مصر)

Bulletin d'Etudes Orientales (Damas)
Bulletin de l'Institut d'Egypte (Egypte)
Bulletin of the School of Oriental and African Studies (London)
Cahiers d'Histoire d'Egypte (Egypte)
Der Islam (Berlin-Leipzig)

---

[1] ظهرت هذه المقـالة بعد الانتهاء من طبع الكتاب ، ويمكن الرجوع إليها فيما يخص ببعض الكتب المؤلفة بعد القرن الحادي عشر وكانت من مصادر السيد محمد زبارة اليمني .

Hespéris (Paris-Rabat)
Islamic Culture
Islamica (Leipzig)
Journal Asiatique (Paris)
Journal of the American Oriental Society (New Haven)
Journal of the Bengal Branch of the Royal Asiatic Society
Journal of Indian History
Journal of the Royal Asiatic Society (London)
Journal of the Royal Center Asian Society
Mélanges de l'Institut Dominicain d'Etudes Orientales du Caire (Le Caire)
Le Muséon (Louvain)
Oriens (Leiden)
Oriente Moderno (Napoli)
Revue des Etudes Islamiques (Paris)
Revue des Etudes juives (Paris)
Revue Numismatique
Rivista degli Studi Orientali (Roma)
Studia Islamica (Paris)
Zeitschrift der Deutschen Morgen-ländeschen Gesellschaft (Leipzig)

٦ ــ الاختصارات

Abréviations

Ambro. = Ambrosiana
BEO = *Bulletin d'Etudes Orientales*
BIE = *Bulletin de l'Institut d'Egypte*
BSOAS (*BSOS*) = *Bulletin of the School of Oriental and African Studies*
CHE = *Cahiers d'Histoire d'Egypte*
EI = *Encyclopédie de l'Islam* (édition française)
GAL = *Geschichte der arabischen Litteratur*

GAS = *Geschichte des arabischen Schriftums*
GOW = *Die Geschichtschreiber der Osmanen and ihre Werke*
Havn. = Danemark
IC = *Islamic Culture*
IFAO = *Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire*
IRHT = *Institut de Recherche et d'Histoire des Textes* (Paris)
JA = *Journal Asiatique*
JAOS = *Journal of the American Oriental Society*
JBBRAS = *Journal of the Bengal Branch of the Royal Asiatic Society*
JESHO = *Journal of the Economic and Social History of the Orient*
JIH = *Journal of Indian History*
JNES = *Journal of Near Eastern Studies*
JRAS = *Journal of the Royal Asiatic Society*
JRCAS = *Journal of the Royal Center Asian Society*
MFO = *Mélanges de la Faculté Orientale*
MIDEO = *Mélanges de l'Institut Dominicain d'Etudes Orientales du Caire*
MIÉ = *Mémoires de l'Institut d'Égypte*
MO = *Monde Oriental*
MW = *Muslim World*
N.Ch. = *Numismatic Chronicle*
OM = *Oriente Moderno*
REI = *Revue des Etudes Islamiques*
REJ = *Revue des Etudes Juives*
RN = *Revue Numismatique*
RSO = *Rivista degli Studi Orientali*
SI = *Studia Islamica*
ZDMG = *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft.*
ZDPV = *Zeitschrift des Deutschen Palastina-vereins.*

الفهارس

INDEX GÉNÉRAL

١ ـ المؤلفون

حذف من الترتيب الأبجدى ال التعريف وكلمتا ابن وأبو . وذكر فيه المؤلفون وأسماء الكتب الواردة فى الكتاب دون الملاحق الثلاثة . والعلامة = بمعنى أنظر .

(ا)

(ب)

(ج)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(1) يضاف وفى طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ٢٣٦ ، شخص اسمه أحمد بن على بن أبى بكر بن حمير بن فضيل الهمدانى ، ولد فى شهر رمضان سنة ٥٤٢ هـ . له مصنفات حسنة حيث ذيّل تاريخ الطبرى (جزءان) ، وذيل تاريخ القضاعى من زمن الحاكم بأمر الله إلى أيام المستنصر ، وتاريخ اليمن وصفها ومن ملكها (جزء) ، وتاريخ من قدم اليمن من العلماء والوزراء والشعراء وسواهم ، وغير ذلك . مات رحمه الله بذى جبلة ، وحمل إلى عرشان على أعناق الرجال ، وقبر عند أبيه سنة تسع وستمائه .

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

٢ ـ أسمـــاء الكتب

(ا)

(ب)

(ت)

(١) قارن المستشرق مادلونج بين نسخة باريس المنسوبة لمسلم اللحجى ، ونسخة المكتبة السعيدية بتونك الهند من تاريخ روضة الحجورى ، وذهب إلى ما ذهبت إليه من أن نسخة باريس هذه ليست لمسلم اللحجى ، وأثبت أنها جزء من روضة الحجورى .

(Madelung, W., *The Identity of two yemenite historical manuscripts*, *JNES*, 32 (January-April 1973), pp. 179-180).

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

٣ ــ المحققون والناشرون والمؤلفون المحدثون

(ث)

(ج)

SYSTÈME DE TRANSCRIPTION DES MOTS ARABES

Les mots arabes transcrits en lettres latines l'ont été suiva
système de correspondance :

k ك		*ḍ* ض		*d* د		ʾ
l ل		*ṭ* ط		*ḏ* ذ		*b*
m م		*ẓ* ظ		*r* ر		*t*
n ن		ʿ ع		*z* ز		*ṯ*
h ه		*ġ* غ		*s* س		*ǧ*
w و		*f* ف		*š* ش		*ḥ*
y ى		*q* ق		*ṣ* ص		*ḫ*

Les voyelles : a, u, i   ā, ū, ī

ABRÉVIATIONS

a. = Abu	*Aḥ.* = Aḥmad	*ʿAl.* = ʿAbdu
b. = Ibn	*ʿA.* = ʿAlī	*ʿAq.* = ʿAbdu
ʿAr. = ʿAbdurraḥmān	*Ḥ.* = Ḥasan	*Ḥu.* = Ḥusay
Ibr. = Ibrāhīm	*Sul.* = Sulaymān	

Les différentes transcriptions employées par les auteurs euro
sont respectées lorsqu'il s'agit de titres d'ouvrages.

le Šayḫ *Ḥamad al-Ǧāsir,* auquel appartient la revue *al-ʿArab,* il fut pour moi, par l'étendue de ses connaissances et ses directives si justes, le meilleur des appuis pour persévérer dans ce travail.

J'adresse également mes remerciements au grand orientaliste anglais, le Dr. *R.B. Serjeant,* qui s'intéressa à mon travail, me fournit la liste de ses œuvres concernant l'histoire de l'Arabie du Sud et me mit en rapport avec le Dr. *G. Rex Smith* qui me procura aide et précieuses directives. Que soit également remercié M. *Renato Traini,* orientaliste italien, qui ne ménagea pas sa peine pour me donner informations et directives qui furent pour moi d'un grand profit.

Je ne voudrais pas passer sous silence la bienveillance de M. *Jean Claude Garcin* et M. *Thierry Bianquis* qui m'aidèrent pour que ce travail soit publié dans les collections de l'Institut Français d'Archéologie du Caire dont ils sont membres. Qu'ils trouvent ici l'expression de ma gratitude, ainsi que le R. P. *J. Jomier* qui a eu l'obligeance de m'aider à traduire en français cet avant-propos.

Puisse ce travail servir aux chercheurs qui aborderont l'étude de l'histoire du Yémen à l'époque musulmane.

Ayman Fu'ād Sayyid

Si un livre contient plusieurs sujets, il est mentionné à plusieurs reprises dans les catégories correspondantes. De même un livre qui a plusieurs titres est mentionné sous chacun d'eux. C'est aussi le cas pour les ouvrages qui en résument d'autres. Il y a un index des auteurs et un autre pour les éditeurs, les renvois aux *laqab* et aux *kunya* ont été multipliés; le chercheur pourra ainsi repérer aisément les auteurs. Enfin on trouvera un index des noms de lieux. Comme les positions géographiques de ces toponymes n'ont pas été fixées à l'intérieur du présent livre, elles le sont dans l'index avec référence aux passages qui les mentionnent.

* * *

Que Dieu, à qui ce travail est offert, accueille dans sa miséricorde mon père *Fu'ād Sayyid* qui a tant aimé le Yémen, son histoire, ses écoles différentes, ses savants et son peuple. Il a offert son aide pour mettre en valeur l'héritage culturel du Yémen, et les savants yéménites le lui ont bien rendu en reconnaissance et en remerciements. Il fut le meilleur guide pour tous ceux qui étudient l'histoire et la littérature de cette région.

Ce livre n'aurait pu paraître sans la bienveillante confiance de M. *Serge Sauneron*, directeur de l'IFAO, qui a bien voulu accueillir cet ouvrage dans les collections de l'Institut; je ne saurais assez l'en remercier.

Pour terminer, il m'est agréable d'exprimer ma reconnaissance pour l'aide précieuse que m'ont apportée de savants professeurs. Cette gratitude ira d'abord au grand savant du Yémen, le regretté Sayyid *ʿAlī b. Ismāʿīl al-Mu'ayyad* qui ne ménagea pas ses efforts pour m'aider. Que soient remerciés également les savants yéménites le Sayyid *Muḥammad b. Muḥ. al-Manṣūr*, le Sayyid *Muḥammad b. Aḥ. al-Muṭāʿ*, le Qāḍī *Muḥammad b. ʿAlī al-Akwaʿ* qui m'ont fourni de nombreux titres d'ouvrages yéménites et des informations précieuses sur ce que devenait l'héritage culturel du pays. Quant au savant de l'Arabie,

Pour les textes édités, j'ai cherché les manuscrits autres que ceux sur lesquels s'étaient appuyés les éditeurs afin de rendre service à ceux qui voudront faire une nouvelle édition. J'ai indiqué les dates et lieux d'édition, le nom de ceux qui ont établi le texte et le cas échéant, la réédition.

J'ai trouvé un ensemble considérable d'œuvres anonymes auxquelles j'ai consacré un chapitre en fin de cette étude; je les ai groupées par ordre alphabétique. De même il existe certains ouvrages dont nous connaissons les noms d'auteurs sans avoir les dates de leurs décès; je les ai regroupés selon l'ordre alphabétique des noms d'auteurs.

* * *

Ce travail est suivi de deux appendices. Dans le premier j'ai mentionné les études et recherches récentes qui concernent l'histoire du Yémen depuis sa conversion à l'Islam. Je les ai groupées par matières, selon les Etats et suivant l'ordre chronologique.

Le second appendice est consacré aux listes de gouverneurs, de rois et d'Imams qui ont exercé leur pouvoir au Yémen avec renvoi aux principales sources qui ont rapporté leur vie et indication du pouvoir de chacun d'eux. Bien que certains spécialistes aient émis des objections sur l'opportunité de cet appendice, j'y ai tenu car j'ai trouvé des lacunes ou des divergences dans certaines dates données par les dictionnaires au sujet des familles régnantes. De même les sources auxquelles j'ai renvoyé le lecteur peuvent nous donner des renseignements importants et utiles autres que ceux que nous trouvons dans les sources connues.

* * *

Les index de la présente étude ont été multipliés pour faciliter le travail. L'index des ouvrages est divisé suivant les sujets, et les ouvrages classés selon l'ordre alphabétique à l'intérieur de chaque catégorie.

J'ai fourni le nom des auteurs d'une façon complète avec la *kunya* et le *laqab* (surnom) sous lesquels ils étaient connus, avec les dates de naissance et de décès (selon les deux ères, musulmane et chrétienne), ou bien en précisant le siècle où ils vécurent s'il est impossible d'en savoir davantage et renvoyant aux sources ou bien aux deux travaux contemporains : d'une part *al-Aʿlām* du savant *Ḫayr ad-Dīn az-Ziriklī*, dont le livre et les notes m'ont beaucoup servi, et d'autre part le *Muʿǧam al-Mūʾallifīn* de ʿUmar Riḍā Kaḥḥāla. De même, je renvoie le lecteur au livre de *Brockelmann* et à l'*Encyclopédie de l'Islam* lorsque des notices biographiques s'y trouvent, et j'indique les études détaillées s'il y en a [1].

Je mentionne ensuite le titre des œuvres concernant l'histoire du Yémen et uniquement celles-là. J'indique leur contenu, leurs sources, leur importance, et la date de leur composition dans la mesure où je le peux.

Je donne le nom des bibliothèques où se trouvent les manuscrits avec leur cote, le nombre de folios, la date de la copie du texte si elle nous est parvenue. Et si l'un des bibliographes anciens comme *Ibn al-Nadīm* ou *Ḥāǧǧī Ḫalīfa* en ont parlé, je le signale.

Lorsque des manuscrits sont en possession de particuliers, j'indique la description qui m'en fut faite, le nom du possesseur et sa localité. Quant aux œuvres anciennes pour lesquelles je n'ai trouvé d'exemplaires dans aucune bibliothèque malgré mes recherches, je les ai mentionnées de la façon précédemment indiquée, en renvoyant à la source qui en parle ou d'où provient le renseignement. Et si quelque description particulière ou quelque indication de contenu est donnée, je l'indique.

---

(1) Je n'ai pas étudié complètement chaque historien dont il sera question, mais je me suis contenté d'indiquer les sources de sa biographie, suivant l'ordre chronologique. Le but essentiel de ce travail c'est d'exposer les sources historiques ainsi que leur contenu, et l'indication de la bibliothèque dans laquelle on peut trouver les manuscrits de ces sources afin de venir en aide aux chercheurs qui désireraient les publier.

les titres de manuscrits sur ce sujet conservés à la Bibliothèque Nationale du Caire (*Dār al-Kutub al-Miṣriyya*). Il m'a semblé nécessaire d'achever ce travail, pour son intérêt scientifique, et pour que l'ensemble des chercheurs puisse en profiter. Je me suis mis, avec l'aide de Dieu, à compléter l'œuvre entreprise par mon père, en lisant d'abord les livres de biographies consacrés aux savants du Yémen. J'ai pu ainsi connaître leurs biographies tout en rassemblant les titres de multiples ouvrages sur l'histoire du Yémen y compris des indications précises sur ce qui était perdu et cela m'a inspiré une grande envie de rechercher s'ils n'existaient pas quelque part, dans une bibliothèque.

J'ai utilisé à ces fins l'ouvrage de l'orientaliste allemand Carl Brockelmann, *Geschichte der arabischen Litteratur* et la première partie du travail du Dr. Fuat Sezgin, *Geschichte des arabischen Schrifttums.* Tous deux m'ont guidé vers les lieux qui conservent beaucoup de ces manuscrits. J'ai ensuite parcouru les catalogues de manuscrits des bibliothèques connues en commençant par celles d'Egypte puis en continuant par celles du Yémen, Iraq, Syrie, Turquie, Inde, Italie, Allemagne, France, Hollande, Angleterre, etc... J'en ai retenu tout ce qui avait une relation avec le Yémen, ses généalogies, les vies de ses Imams et les biographies de ses savants.

J'ai ajouté aux manuscrits d'histoire ce que les savants modernes, arabes ou orientalistes, ont composé comme études, articles scientifiques, voyages d'exploration sur le Yémen, son histoire, son organisation, et sa civilisation.

* * *

Les manuscrits arabes forment la base de ce travail. Tout débute par un chapitre sur l'histoire telle que les yéménites l'ont écrite, et l'héritage du Yémen. J'ai classé les manuscrits suivant l'ordre chronologique de la mort de leurs auteurs. J'ai séparé les siècles les uns des autres, consacrant à chacun d'eux une brève introduction où est expliqué l'état politique du pays à cette époque.

Yaḥyā Nāmī, alors professeur à l'Université du Caire; la seconde (1964) le fut par Muḥammad Aḥmad Ḥusayn, alors Vice-Ministre de la Culture.

Les déplacements à l'intérieur du Yémen présentaient alors des difficultés. Ainsi les deux missions bornèrent-elles leur activité de photographie aux deux capitales de *Ṣanʿāʾ* et *Taʿizz*. Elles avaient espéré pouvoir se rendre ailleurs, dans des villes du Nord comme *Ṣaʿda, Ḥūṯ, Ḫamir* ou du Sud comme *Ḏamār, Ǧibla, Ḥarāz, al-Marāwiʿa* où l'on pense qu'il existe aussi des collections intéressantes. Elles durent abandonner cet espoir.

Toutes les principales localités du Yémen conservent en effet dans leurs mosquées et dans des maisons privées une grande quantité de manuscrits. Aussi devrait-on organiser une série de missions pour compléter le travail des deux précédentes, d'autant plus que bien des étrangers, orientalistes ou turcs, ont déjà mis la main sur bon nombre de ces manuscrits. N'y a-t-il pas à l'Ambrosiana de Milan plus de deux mille manuscrits arabes en provenance du Yémen, sans compter ceux des bibliothèques d'Italie, d'Allemagne, de Turquie et d'ailleurs.

* * *

La rareté des sources, leur accès difficile, leur dispersion dans des bibliothèques variées ont fait que peu d'études importantes ont été consacrées au Yémen. Aussi devient-il urgent que l'on édite un répertoire faisant connaître les sources de cette histoire, indiquant où elles se trouvent et rassemblant en un seul volume ces renseignements.

Mon père avait fait partie de ces missions égyptiennes. Il a vu de près cet héritage scientifique aussi riche que varié, laissé par les savants de ce pays. Il s'était intéressé tout particulièrement aux études historiques et doctrinales en relation avec le Yémen. En regardant ses papiers, je suis tombé sur une enveloppe remplie de fiches et portant la mention « ouvrages sur l'histoire du Yémen ». Il avait rassemblé

AVANT-PROPOS

L'histoire du Yémen, à l'époque musulmane, mériterait d'être davantage étudiée. Il existe bien des ouvrages sur ce sujet, mais ils sont loin de couvrir tout le champ du travail; certaines dynasties sont présentées tandis que d'autres sont laissées dans l'ombre. L'ensemble des Etats qui existèrent dans cette région est toujours mal connu.

L'oubli relatif dans lequel a été laissée cette histoire et le fait qu'elle n'ait pas encore été reprise avec des méthodes critiques modernes sont dus vraisemblablement au petit nombre de sources qui ont été publiées jusqu'ici. Or la reconstitution des événements par l'historien n'est possible que lorsque les documents essentiels sont à sa disposition, et les textes solidement établis.

Jusqu'ici, une dizaine seulement de textes ont été imprimés. Les plus importants sont : *Tārīḫ al-Yaman* de ʿUmāra, *Ṭabaqāt Fuqahā' al-Yaman* d'Ibn Samura al-Ǧaʿdī, *al ʿUqūd al-Lu'lu'iyya* d'al-Ḫazraǧī, *Tārīḫ Taġr ʿAdan* de Bāmaḫrama, *Ġāyat al-Amānī fī aḫbār al-Quṭr al-yamānī* de Yaḥyā ibn al-Husayn. Les périodes qu'ils éclairent ne se suivent pas toutes, laissant subsister entre elles de larges zones d'obscurité. Les centres d'intérêt des auteurs sont divergents. Par ailleurs certaines éditions devraient être reprises sur des bases critiques. D'autres sont simplement épuisées.

La majeure partie des sources pour une telle histoire se trouve au Yémen même, dans des bibliothèques où existent également bien d'autres livres intéressant les diverses branches du savoir musulman.

C'est au gouvernement égyptien que revient l'honneur d'avoir, le premier, mis en valeur les trésors que possède le Yémen. Il a envoyé deux missions pour photographier les manuscrits les plus rares de ses bibliothèques. La première (1951-1952) fut conduite par le Dr. Ḫalīl

SOURCES DE L'HISTOIRE DU YÉMEN

À L'ÉPOQUE MUSULMANE

par

AYMAN FU'AD SAYYID

INSTITUT FRANÇAIS D'ARCHÉOLOGIE ORIENTALE DU CAIRE

TEXTES ET TRADUCTIONS D'AUTEURS ORIENTAUX, T. VII, 1974

SOURCES DE L'HISTOIRE

DU YÉMEN

À L'ÉPOQUE MUSULMANE

Ministère de l'Education Nationale, Paris. — Publications de l'Institut français d'Archéologie orientale. — Dépôt légal : 3^{e} trimestre 1974; numéro d'imprimeur et d'éditeur 473.

SOURCES DE L'HISTOIRE DU YÉMEN

À L'ÉPOQUE MUSULMANE

par

AYMAN FU'ĀD SAYYID

INSTITUT FRANÇAIS D'ARCHÉOLOGIE ORIENTALE DU CAIRE